

كتاب تفسير غريب القرآن المجيد

الإمام الشهيد زيد بن علي زين العابدين

(١٢٢هـ/٧٦٩)

محقق

صلاح الدين فتاح أوغلو

KALEM YAYINEVİ

كتاب تفسير غريب القرآن المجيد
Kitâbü Tefsîri Ğarîbi'l-Kur'âni'l-Mecîd

KALEM YAYINEVİ 19

İMAM ZEYD b. ALİ ZEYNELÂBİDİN
(ö. 122h/740m)

Tahkik Eden
Selahattin FETTAHOĞLU

Editör
M. Necmeddin Attar
Yayınevi Sertifika No: 17612

ISBN: 978-975-8907-29-8

Birinci Baskı

Trabzon - Ocak 2018

Mert Form Matbaacılık
Uzun Sokak no: 90 Ortahisar/Trabzon

Sertifika
No: 31872

KALEM YAYINEVİ
Uzun Sokak. İnci Sitesi no: 7
Tlf. (046236216730/Fax: 0462 3263280 Trabzon

www.kalemyayinevi.com

مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل كتابه على حبيبه صاحب الأمن والتقوى،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه الذين
هم أهل الوفا.

كلمة الغريب هي الصفة المشبهه من غَرِبَ، يَغْرُبُ، وغرب الكلام
غرابية: غَمَضَ وَخَفِيَ، فهو غريب، والجمع غرباء، وهي غريبة، والجمع
غرائب.

الغريب في الاصطلاح يدل على الغموض والإبهام من الكلام، وعدم
الوضوح، الغموض البعيد من الفهم، وكلام غريب بعيد عن الفهم.
(كشف الظنون لحاجي خليفة، ١٢٠٣/٢؛ معجم الوسيط، ص. ٦٤٧ ؛
العين، ٤/٤١١؛ لسان العرب لابن منظور، ٣١/١٠).

وإذا تأملنا المعاني التي تحتملها مادة (غريب) في موارد اللغة، مثل
البعد والغموض، تبين لنا أن ثمة معاني متعددة يمكن أن تندرج تحت
هذه المادة بيد أنها متقاربة في دلالاتها، (العين، ص: ٧٠٩/١؛ الصحاح
للجوهرى، ١/١٩١؛ المفردات للأصفهاني، ص: ٦٠٤).

وغريب القرآن هو توضيح ما غمض من معاني ألفاظه وتفسير ما
أبهم منه. قال الزركشي: "ومعرفة هذا الفن للمفسر ضروري، وإلا فلا
يحل له الإقدام على كتاب الله تعالى". (البرهان للزركشي، ص، ٢٠٤؛

الإلتقان للسيوطي، ١/ ٣٤٥) إن لعلم غريب القرآن أهمية، وهو الخطوة الأولى في تفسير القرآن، وهو مدخل إلى القرآن، كل ذلك بالإضافة إلى أهميته اللغوية.

ويرى العلماء أن في القرآن ألفاظا غريبة، وليس المراد بغرابتها أنها منكرة، أو نافرة، أو شاذة؛ لأن القرآن منزه عن هذا، إنما اللفظة الغريبة هي التي تكون حسنة ومستعربة في التأويل بحيث لا يستوي في العلم بها أهلها وسائر الناس، (إعجاز القرآن للرافعي، ص: ٧٤)

ومع هذا، إن العرب كان لا يفهمون كلام بعضهم بعضاً، فإن القرآن نزل بلهجات مختلفات، كل لهجة وفدت من بيئة مخالفة للأخرى عندما تتكلم كل قبيلة لغتها الخاصة بها؛ لأن كل لغة تختلف عن غيرها من لغات القبائل بأمور، بعد نزول القرآن لم تحمل اللغة العربية الدلالة عند القبائل المختلفة،

والجدير بالذكر في هذا المقام أن لغات القرآن على قسمين: قسم يكاد يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم، كمدلول السماء والأرض وفوق وتحت، وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية، (تحفة الأرب، ص. ٤٠) وفسر النبي صلى الله عليه وسلم ما عزَّ فهمه على الصحابة ووضح لهم بعض المعاني، وقد ورد في القرآن: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل، ١٦/٤٤]، ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل، ١٦/٦٤].

كان النبي صلى الله عليه وسلم أول وضَّح ما غمض من القرآن، وبعد النبي صلى الله عليه وسلم تحمل الصحابة هذه المسؤولية، وكان

ابن عباس أول من تكلم عن غريب القرآن، ونسب إليه كتاب في غريب القرآن، وفي عصر التدوين كان غريب القرآن من أول ما دونه العلماء، ثم كثرت التأليف منذ بداية عصر التدوين حتى وقتنا الحاضر.

إن أقدم ما وصل إلينا من كتب غريب القرآن هو كتاب غريب القرآن لابن عباس (٦٨هـ) رواية علي بن أبي طلحة الهاشمي؛ وغريب القرآن المجيد لزيد بن علي بن الحسين (١٢٢هـ)

مسوغات اختيار النص للتحقيق: كان موضوع غريب القرآن يستلفت نظري، في خلال دراستي إياه وصلت أولاً إلى كتاب اسمه "تفسير غريب القرآن المجيد" لزيد بن علي، حينما قرأت تقديم الدكتور محمد يوسف الدين له، خطر على بالي ما سمعته من الأستاذ محمد حميد الله رحمه الله في محاضراته التي أقيمت في جامعة آتاترك بكلية علوم الإسلامية.

الحكاية مُثير للاهتمام، كما قال محمد حميد الله، قد عرض أمير اليمن الإمام يحيى المخطوط عليه، وبعد استخلاف الأمير بدر علي إلى اليمن بعد أبيه الإمام يحيى طلب حضور محمد حميد الله إلى اليمن، وفي غضون زيارته طلب محمد حميد الله من الأمير بدر نسخة (مخطوطاً) من هذا المخطوط، وأعطاه للنشر إلى واحد من طلابه، وتجلي للعيان أن طالبه كان محمد يوسف الدين. وتكثف الموضوع في ذهني، وطاردت النسخ وجمعها وقارنتها بأسلوب مناهج التحقيق الحديثة.

غايات التحقيق: في الوهلة الأولى كان غرضي من هذه الدراسة أن أطلع كتاب زيد بن علي. لأنني كان ظني قد حقق ونشر المخطوط

تماما، لكن اطلعت أنه لم يكن عند رأيي، بدأت أن أقارن وأنظم ما وصلت إليه من نسخ غريب القرآن لزيد بن علي. ولم يكن جمع تلك النسخ سهلا، وفي أواخر الدراسة أصبح البحث كتابا، وكنت مترددا في نشره، ثم تراجعته وأردت أن أساهم فيها. واتخذت أسس مركز البحوث الإسلامية منهجا في التحقيق،

التعريف بالمؤلف اسم المؤلف ونسبه وتاريخ ولادته وعصره

ووفاته: اسم المؤلف الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الهاشمي القرشي (ت ١٢٢هـ-٧٣٩/٧٤٠م). ويقال له زيد الشهيد. ولد في المدينة المنورة. لا يعلم تاريخ مولده تحديدا، وقتل في ميدان الدفاع عن الحق في سنة (١٢٢هـ/٧٣٩م).

وكاد العلماء يتفقون على أنه عندما قتل كان عمره اثنتين وأربعين سنة. ويقول المؤرخون أنه استشهد في سنة (١٢٢هـ-٧٣٩/٧٤٠م). وروي أن سن زيد حين توفي أبوه كان أربع عشرة سنة. وتوفي أبوه في سنة (٩٤هـ/٧١٢/٧١٣م). واستشهد في كوفة في زمان هشام بن عبد الملك، بناء على هذه المعلومات ولد زيد بن علي في سنة (٨٠هـ-٦٩٩/٧٠٠م). (أخبار المكين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ١٩٩٧).

أسرته ونشأته وحياته: كان أبوه علي زين العابدين بن حسين، قد نذر العلم على نفسه، ولم تنزع نفسه إلى الاشتغال بالسياسة. فكان رحيفا بالناس، كثير الجود والسخاء. لا نعرف شيئا عن أمه بالضبط، وروي أن أمه أمة سندية، أهداها المختار الثقفي إلى أبيه. نشأ زيد بن علي في ظل أبيه. يبدو أنه تلقى العلم عن أبيه. أخذ منه أولا الفقه، وحفظ القرآن في هذه الفترة. وبعد حفظه القرآن اتجه إلى الحديث.

وبعد موت أبيه وكان حين ذلك لم يتجاوز (١٤) (الرابعة عشرة) من عمره، كفله محمد الباقر، وكبر في المكان الذي فيه جعفر بن محمد، وأبو حنيفة.

طلبه للعلم ورحلاته العلمية ومناصبه العلمي: تخرج زيد بن علي في المدرسة النبوية بالمدينة، حفظ القرآن، وعلم قراءته، وحصل علم الفروع والحديث في المدينة، وبعد استكمالها طلب العلم غادر المدينة وسافر إلى مراكز العلم في عصره. رحل إلى البصرة التي كانت موطن الفرق المختلفة حول العقيدة الإسلامية والتقى بعلمائها، وحصل علم الأصول في البصرة.

شيوخه الذين تتلمذ عليهم وتلامذته: وتلمذ على يد محمد الباقر، وجعفر الصادق، وأبي حنيفة. ومحمد بن أسامة بن زيد، وواصل بن عطاء. وأخذ أصول الاعتزال عن واصل بن عطاء، وقد روى عن أبيه علي زين العابدين، وأبان بن عثمان، وعروة بن زبير، وعبيد الله بن أبي رافع.

العلوم التي اشتهر بها: كان زيد عالماً في علم الكلام والفقه والحديث، والتفسير، وكان من أعلم عصره بقراءة القرآن، ويسند إليه مذهب الزيدية.

المناصب التي تولاهها: وتقدم لميدان العمل في السياسة، وخرج قاصداً طلب الحق، كانت الحوادث تجر آل البيت إلى الكلام في السياسة، امتحنه الله في السياسة، استشهد زيد في المعركة ومات في الميدان.

مؤلفاته

١. تفسير غريب القرآن.
٢. المجموعة (المسند، المجموعة الفقهية).
٣. المجموعة الحديث.
٤. كتاب الصفوة.
٥. الوصية والإمامة.
٦. كتاب الصفوة، الوصية.

تعريف بالمخطوط توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه: ينسب للإمام زيد بن علي، جمعه بإسناده محمد ابن منصور بن يزيد الكوفي، أحد أئمة الزيدية، وقد شكك بعض المؤلفين في نسبة هذا الكتاب إلى زيد بن علي، نجد اسم غريب القرآن لزيد بن علي في مصادر القرون الثلاثة الأولى، وذكره ابن نديم. وقد ثبت لنا ثقة سنة الرواية، وورد في كتاب الأُمالي لابن الشجري، وطبقات الزيدية لصارم الدين، والنصوص التي تشير إلى آراء زيد موجودة في كتب أخرى ومنسوبة له، تفسير غريب القرآن للإمام زيد بن علي،

سند المخطوط: يبدأ كل سورة بسنة "حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد. قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام"، ويذكر في ظهريّة النسخ سنة أخرى موافقة للأولى، إلا عطاء بن السائب كما يرى: عن محمد بن علي، وزيد بن علي، وجعفر بن علي، وجعفر بن محمد، عن أحمد بن عيسى، وقاسم بن إبراهيم، والسن بن يحيى، وعبد الله بن مسي، عن أبي جعفر محمد بن منصور بن زيد القاري، عن أبي خالد عمر بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي.

أبو جعفر: هو الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه أبو جعفر محمد بن منصور بن يزيد المرادي الزيدي الكوفي المقرئ، توفي سنة (٢٩٠هـ/٩٠٣م)، وله من الكتب. هو شيخ الزيدية بالكوفة؛ وروى عن أحمد بن عيسى والقاسم بن إبراهيم وعن محمد بن علي وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعن علماء أهل البيت عليهم السلام. وروى عنه أربعين رجلاً من علماء آل محمد عليه السلام. (الفهرست لابن نديم، ص. ٢٤٤) علي بن أحمد: [لعله علي بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي] بن الحسين بن علي،

عطاء بن السائب: عطاء بنُ السَّائِبِ الثَّقَفِي. ويكنى أبا زيد، توفي سنة (١٣٦هـ/٧٥٣م)، روى عن عليّ وكان ثقة وقد روى عنه المتقدمون. (تاريخ الكبير للبخاري، ٤٧٥/٦)

أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي: (ت. ١٥٠هـ/٧٦٧م) مولى بني هاشم، نشأ في الكوفة، واستقر في واسط، تتلمذ على الإمام محمد بن علي الباقر، وجعفر بن محمد الصادق، وزيد بن علي، وسفيان الثوري، وروى عنه عطاء بن السائب، وإبراهيم بن زياد. يروي عن زيد بن عليّ عن آبائه له روايات كثيرة أكثرها عن زيد بن علي، كان من رؤساء الزيدية. له كتاب ذكره الفهرست.

التعريف بنسخ المخطوط، النسخة الهاشمية: رمزتها (أ). هذه النسخة محفوظة في المكتبة الهاشمية باليمن تحت رقم (٤٠١٦) تقع (١١٢) ورقة، وفي بدايتها سقط، تبدأ النسخة بـ ﴿وَالْمَيْسِر﴾ {قال زيد: فالميسر القمار". على حسب مقارنتي إياها مع النسخ الأخرى سقطت من

بدايتها تسع أوراق، مع زيادة هذا السقط تقع (١٢٠) ورقة، عدد سطورها (١٣)، وخطها نسخ.

أول المخطوط: ﴿وَالْمَيْسِرِ﴾ {قال زيد}: فالميسر القمار ﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ {قال زيد}: العفو فضل المال إوهوا ما يفضل عن الأهل والعيال ولا تجهد مالك ثم تحتاج أن تسأل الناس... وآخر المخطوط: "... وقوله: ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: ما من مولود يولد إلا وعلى قلبه الوسواس الخناس فإذا أغفل فذكر الله تعالى خرج ذلك من قلبه. وفيها حرد متن، وفي حرد المتن "تم الكتاب بمنه وعونه ولطفه، وصلى الله على محمد وآله، بلغ مقابله و... بحسب الإمكان ومولانا عليه السلام المتوكل على الله لعز المؤمنين المطهر بن يحيى ... رجب المعظم سنة اثنين وتسعين وستمائة، أجازة الفقيه الطاهر العالم عبد الله بن علي بن أحمد الأكوغ المالكي الفقيه الطاهر العالم تقي الدين عمر بن... وهو مروية عن حجة الله الفقيه العالم الصدر الورع الكامل ليهاء الدين عمدة المسلمين قدوة ... علي بن أحمد وهو له إجازة من الشيخ الأجل الفاضل العالم الصالح أبو علي سعيد بن علي بن صالح بن السمان الكوفي عمّر الله له ووفقه وصلى الله على محمد المختار. ومع أنه لا يوجد على النسخة تاريخ النسخ فقد أشار التاريخ المقابلة إلى أن المخطوط استنسخ قبل سنة ٦٩٢. من جراء قيد المقابلة ولسبق تاريخ النسخ اتخذت هذه النسخة نسخة الأصل.

نسخة برلين: رمزتها ب (ب)، هي تحتفظ في المكتبة برلين تحت (Glaser 116 p. ٥) بعنوان "تفسير غريب القرآن المجيد". وعدد سطورها (٢٣-٢٤)، وقياسها (٢٤,٥*١٧,٠) - (١٧,٥*١٢,٥)، هذه النسخة ناقصة

من سورة إبراهيم الآية ﴿ في أفواههم ﴾ معناه: بألسنتهم. [إبراهيم، ٩/١٤] إلى الآية ١١٢/٢٠) في سورة طه. ففيها قيد الإجازة، قد أجازها يوسف بن عثمان تلميذه محمد بن حسن بن إسماعيل سنة (٨٥٠هـ/١٤٤٦-١٤٤٧م)، مستندا على هذا تكون منسوخة قبل هذا التاريخ.

نسخة المتوكلية: هذه النسخة التي رمزتها ب"ج"، محفوظة في المكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (٢٠١)، تقع في (٨٢) ورقة بعنوان "تفسير غريب القرآن المجيد"، وعدد سطورها (٢١-٢٠) سطرا، وقياسها (٣٠٠*٢٠٠) مم، وخطها نسخ مجود، فيها حرد متن، ناسخها الحسن بن عز الدين بن المهدي بن أحمد بن حجاف، تاريخ النسخ سنة (١٠٤٨)، وفيها ظهريّة، وفي الظهريّة مهر للمكتبة المتوكلية وقيد أنها من وقف محمد بن حسن في سنة (١٣٤٣).

النسخة جامعة ييل: هذه النسخة تلي رمزتها ب"ي" محفوظة في المكتبة جامعة ييل (Yale) تحت رقم (Landberg MSS ٤٧١)، بعنوان كتاب تفسير غريب كتاب الله العظيم لخليفة الهادي إلى الصراط المستقيم، تقع في (٧٨) ورقة، مقياسها (٢٥٠*١٥٠) مم، تاريخ النسخ (١٠٧٩هـ/١٦٦٨م)، واسم الناسخ بدر الدين محمد بن جعفر اللّاسي،

نسخة الجامع الكبير: هذه النسخة التي رمزتها ب"و"، محفوظة في المكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (١٩٦)، تقع (٧٧) ورقة، عدد سطورها (٢٤) سطرا، مقياسها (١٥٠*٢١٠) مم، وخطها نسخ، وفيها خرد متن، وناسخها أحمد بن محمد بن علي الطبوي. تاريخ النسخ (١٠٨٠)، في ظهريتها اسم المخطوط وسند الرواية. ومهر للمكتبة المتوكلية. وتستند دراسة محمد يوسف الدين إلى هذه النسخة.

نسخة الجامع الكبير: هذه النسخة التي رزمت بـ"ه"، محفوظة في المكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (١٩٥)، تقع في (٦٢) ورقة، سطورها (٢٥) سطرا، مقياسها (٢٠٠*٢٩٠) مم، خطها نسخ، تاريخ النسخ (١٢٤١)، وقفه محمد بن أحمد الحمي في سنة ١٢٨٧، وفي آخر المخطوط يوجد قيد القراءة بتاريخ ١٣٢٧.

الجامع الكبير: هذه النسخة التي رزمت بـ"د"، محفوظة في المكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ((١٩٧)، تقع في (٨٣) ورقة، مسطرتها (٢٤) سطرا، مقياسها (٢٤٠/١٧٠) مم، تاريخ النسخ (١٢٩٤)،

نسخة المكتبة يحيى بن علي: رمزتها بـ"ز"، محفوظة في المكتبة يحيى بن علي الذارحي تحت رقم (4000)، في ظهيرتها "كتاب تفسير غريب القرآن المجيد ويلها السند، وتقع في (٨٧) ورقة، تاريخ النسخ (١٢٩٩)،

نسخة المكتبة العربية: هذه النسخة التي رزمت بـ"ح"، محفوظة في المكتبة العربية تحت رقم (١٩١٤)، تقع في (٧٢) ورقة، خطها نسخ، في ظهيرية النسخة يذكر عنوان المخطوط بـ"الجزء الأول من غريب القرآن المجيد"، مع ذكر سنة المخطوط. وحرد متنها اطلع تاريخ النسخ (١٣٨٠).

التحقيقات والدراسات السابقة: دراسة الدكتور حسن محمد نقي سعيد: هي دراسة الدكتورة، بعنوان "ظاهرة الغريب في اللغة العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري مع تحقيق تفسير غريب القرآن لزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي القرشي الشهيد سنة ١٢٠"، ونوقش البحث في كلية الآداب بجامعة عين الشمس بالقاهرة خلال عام ١٩٨٦م. استند هذا التحقيق إلى ثلاث نسخ، الأولى نسخة برلين، والثانية النسخة بيل ((Yale وثالثها النسخة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (١٩٥) المعون بـ"المكتبة المتوكلية". عند النظر لأول وهلة إلى

هذه الرسالة نتواجه بحالة ما: تتكون هذه الرسالة من قسمين، وعنوان "القسم الأول ظاهرة الغريب في اللغة العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري". القسم الأول يحتوي بابان، الباب الأول: "ماهية الغرابة وعوامل حدوثها": والباب الثاني: جهود اللغويين في التأليف في الغريب ومناهجهم ". وعنوان القسم الثاني "كتاب تفسير غريب القرآن لزيد بن علي". إذا نظرنا هذا القسم نرى أن التحقيق كالتفسير، يشرح كل كلمة في الهامش مع مستندات من المصادر المختلفة.

دراسة الدكتور محمد يوسف الدين: نشرت بألة النسخ. ولهذه النسخة حكاية كما سبق ذكرها مُثيرة الاهتمام يرويها محمد أكمل الدين إقبال عن محمد حميد الله في تقريظه في بداية النشر. وأعطى به إلى محمد يوسف الدين، بعد هذا المصير أصبحت سنة (١٠٨٠هـ) نشرًا. إذا قورنت هذه النسخة يفهم بالسهولة أنها استنسخت من نسخة المكتبة الجامع الكبير تحت رقم (١٩٦).

دراسة محمد جواد الحسيني الجلاي: ونشر محمد جواد الحسيني الجلاي نسخة برلين بعنوان "تفسير غريب القرآن المنسوب إلى الإمام الشهيد زيد بن علي بن حسين". هذه النسخة ناقصة من سورة إبراهيم الآية ﴿في أفواههم﴾ معناه: بألسنتهم. [إبراهيم، ٩/١٤] إلى الآية ١١٢/٢٠) في سورة طه. وأشار المحقق إلى هذا النقصان، وبين تكميله السقط من تفاسير متعددة قريبة من عصر المؤلف، ولكن لا يذكر اسم أي مصدر. وفي هذه الدراسة زيادة وتنقيح، لأول وهلة يرى الفرق البارز بين الأصل والمتمم وفي هذه الدراسة لواحق في الهامش. طبعت بدار الوعي

الإسلامي في بيروت دون تاريخ. ويعترف المحقق بعدم وصوله إلى النسخ الأخرى، واعتمد في النشر على هذه النسخة الفريدة.

آخر قولنا ما يقوله العمادُ الأصهبانيُّ: "إنَّهُ لا يكتبُ إنسانٌ كتاباً في يومه إلا قالَ في غدِّه: لو عُيِّرَ هذا لكانَ أحسنَ، ولو زيدَ هذا لكانَ يُستحسنَ، ولو قُدِّمَ هذا لكانَ أفضلَ، ولو تُرِكَ هذا لكانَ أجملَ، وهذا منُ أعظمِ العبرِ، وهو دليلٌ على استيلاءِ النقصِ على جملةِ البشرِ"^١ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محقق

صلاح الدين فناح أغلو

^١ وهذا كله من الغلط، بعض الناس ينسبه إلى العماد الأصهباني وبعضهم ينسبه إلى بديع الزمان الهمداني، وغيره ينسبه إلى القاضي الفاضل البيساني.



الورقة [١٦ر] من نسخة الهاشمية تحت رقم ٤-١٦



الورقة الأولى من نسخة الهاشمية تحت رقم ٤-١٦



الورقة الأخيرة وجه متن من نسخة الهاشمية تحت رقم ٤-١٦





الوزقة الأول من نسخة برلين



الوزقة الطبرية من نسخة برلين



الوزقة الكويبية وغيره من نسخة برلين



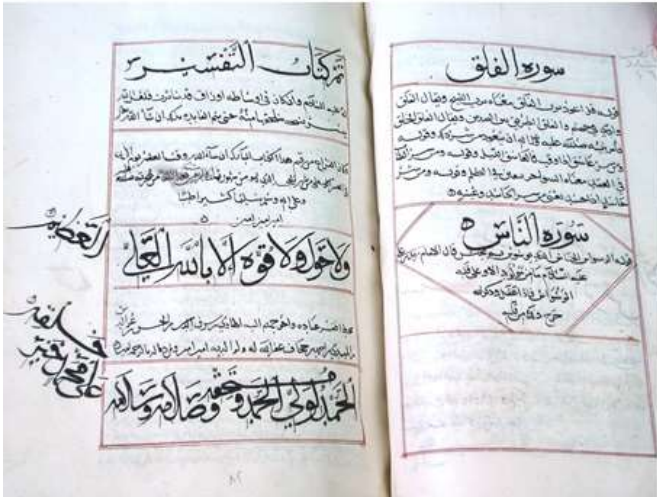
الوزقة [٦٠] من نسخة برلين



الورقة الأولى من نسخة مكتبة جامع الكبير تحت رقم 201



الورقة الطيرية من نسخة مكتبة جامع الكبير تحت رقم 201



الورقة الأخيرة وحرد متن من نسخة مكتبة جامع الكبير تحت رقم 201



الورقة الأولى من نسخة جامعة بيل



الورقة الطيرية من نسخة جامعة بيل



الورقة الأخيرة وحدها من نسخة جامعة بيل





ورقة الأولى من نسخة مكتبة جامع الكبير تحت رقم ١٩٦



ورقة الأخيرة من نسخة مكتبة جامع الكبير تحت رقم ١٩٦



الورقة الأخيرة وحده من نسخة مكتبة جامع الكبير تحت رقم ١٩٦



الورقة الأولى من نسخة مكتبة جامع الكبر تحت رقم ١٢٥



القطعة من نسخة مكتبة جامع الكبر تحت رقم ١٢٦



الورقة الأخيرة وحدها من نسخة مكتبة جامع الكبر تحت رقم ١٢٥



الورقة الأولى من نسخة مكتبة جامع الكبير تحت رقم ١٩٦



الورقة الطبرية من نسخة مكتبة جامع الكبير تحت رقم ١٩٦



الورقة الأخيرة وحده من نسخة مكتبة جامع الكبير تحت رقم ١٩٦



الصفحة الأولى من نسخة المكتبة بجيب بن علي



الصفحة [١٤] من نسخة المكتبة بجيب بن علي



الورقة الأخيرة وحده متن من نسخة المكتبة بجيب بن علي



الورقة الأولى من النسخة المكتبة العربية



الورقة الظهيرية من النسخة المكتبة العربية



الورقة الأخيرة وحدها من النسخة المكتبة العربية

كتاب تفسير غريب القرآن المجيد

الإمام الشهيد زيد بن علي

(ت ١٢٢ هـ / ٧٦٩ م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١] سورة فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم،^١ حدثنا أبو جعفر،^٢ قال: حدثنا علي بن أحمد،^٣ قال: حدثنا عطاء بن السائب،^٤ قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي،^٥ عن زيد بن علي عليهما السلام، أنه سئل عن فاتحة الكتاب، {فقال}: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ هو تعظيم لله، ﴿الرَّحْمَنِ﴾^٦ بما خلق من الأرض في الأرض والسماء في السماء. [الفاتحة، ١/١]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٧ {فقال}: الجن عالم، والإنس عالم، وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على^٨ الأرض في كل زاوية^٩

^١ ز + الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين.

^٢ هو أبو جعفر محمد بن منصور المرادي الزيدي الكوفي، توفي سنة (٢٩٠هـ/٣٠٣م).

وله من الكتب. (الفهرست، ص. ٢٤٤)

^٣ لعله هو علي بن أحمد بن عيسى.

^٤ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ. (١٣٦هـ/٧٥٣م) روى عن عليّ. وكان ثقة.

^٥ عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ يَرُوي عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ.

^٦ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. [الفاتحة، ١/١]

^٧ [الفاتحة، ٢/١]

^٨ ج و: في الأرض.

^٩ ب ج ه و ح: دوابه.

منها أربعة آلاف وخمسمائة عالم، خلقهم لعبادته تبارك وتعالى. [الفاتحة،
[٢/١]

وقوله: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^١ فالرحمن لخلقه أجمعين، والرحيم
لعباده المؤمنين. [الفاتحة، ٣/١]

وقوله: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^٢ أي يوم الحساب والجزاء. [الفاتحة،
[٤/١]

وقوله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^٣ فالهداية التثبيت، والهداية
العون والتوفيق،^٤ والهداية البيان، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا تَمُودُ
فَهَدَيْنَاهُمْ﴾^٥ والصراط الطريق، والمستقيم الواضح المبين.^٦ [الفاتحة،
[٦/١]

وقوله: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^٧ هم اليهود والنصارى.
[الفاتحة، ٧/١]

^١ [الفاتحة، ٣/١]

^٢ [الفاتحة، ٤/١]

^٣ [الفاتحة، ٦/١]

^٤ ج - التوفيق.

^٥ ﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. [فصلت: ١٧/٤١]

^٦ هـ و: والصراط المستقيم الطريق الواضح البين.

^٧ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. [الفاتحة، ٧/١]

[٢] سورة البقرة

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿الْم﴾^١ معناه: أنا الله أعلم، ويقال: هو اسم من أسماء القرآن. [البقرة، ١/٢]

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ معناه: هذا الكتاب، وقوله تعالى: [٢/٢] ﴿لَا زَيْبَ فِيهِ﴾ معناه: لا شك فيه، والريب أيضا السوء، وقوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^٢ فالهدى البيان، والمتقون المطيعون الخاشعون. [البقرة، ٢/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٣ فالمفلح المصيب للخير، الظافر به، والاسم^٤ الفلاح، والفلاح الخير،^٥ والفلاح التقى، والمفلح المتقي.^٦ [البقرة، ٥/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾^٧ أي غطاء وستر. [البقرة، ٧/٢]

^١ [البقرة، ١/٢]

^٢ [البقرة، ٢/٢]

^٣ ﴿وَأُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. [البقرة، ٥/٢]

^٤ وفي هامش د: أي المصدر.

^٥ ب: والفلاح الحمد، | و- والفلاح.

^٦ ب ج و- المتقي.

^٧ ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾. [البقرة، ٧/٢]

وقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ أي شك ونفاق، وقوله تعالى:

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^١ موجع. [البقرة، ١٠/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾^٢ وهو كل غاو متمرّد

من الجن والإنس والدواب، وأحدهم شيطان. [البقرة، ١٤/٢]

وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ أي يجهلهم ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي

طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^٣

أي يُمهّلهم، والطغيان الضلالة، يعمهون، أي يترددون.

[البقرة، ١٥/٢]

وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى﴾^٤ أي

استحبوا الضلالة على الهدى، ويقال: آمنوا ثم كفروا. [البقرة،

[١٦/٢]

وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾^٥ فالصيب المطر،

وجمعه صيائب. [البقرة، ١٩/٢]

^١ ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾. [البقرة،

[١٠/٢]

^٢ ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾. [البقرة، ١٤/٢]

^٣ [البقرة، ١٥/٢]

^٤ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾.

[البقرة، ١٦/٢]

^٥ ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾. [البقرة، ١٩/٢]. | ز + وهو المطر.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ أي مهادا، وقوله: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا﴾^١ أي أضدادا، وواحدها نِدٌّ وَنَدٌّ ونديد. [البقرة، ٢٢/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ أي يشبه بعضه بعضا في اللون والطعم، ويقال: مشتبه في اللون ومختلفا في الطعم، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾^٢ أي لا يحضن ولا ينفسن ولا يبرقن ولا يمتخطن.^٣ [البقرة، ٢٥/٢]

وقوله تعالى: [و٢] ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾^٤ أي فما دونها في الصغر، وهذا من الأضداد، يقال لما هو أكبر [و] لما هو أصغر. [البقرة، ٢٦/٢]

وقوله تعالى: ﴿نُسِّحُ بِحَمْدِكَ﴾ معناه: نصلي لك، وقوله: ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾^٥ والتقدیس التطهير، ويقال: التقديس الصلاة. [البقرة، ٣٠/٢]

^١ ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. [البقرة، ٢٢/٢]

^٢ ب: ند.

^٣ ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. [البقرة، ٢٥/٢]

^٤ ج ز: يتمخطن.

^٥ [البقرة، ٢٦/٢]

^٦ د ح ز- لما هو أكبر.

^٧ ﴿قَالُوا أَنْجَعِلْ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾. [البقرة، ٣٠/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾^١ أي ما كان يكتمه إبليس في نفسه. [البقرة، ٣٣/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ أي اجعلوه قبله، والسجود لله تعالى، ويقال: سجدة تحية، ويقال: سجدة عبادة، والسجود الخضوع، وقوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾^٢ أي تعظم، وسمي بذلك لأنه أوبس من الرحمة،^٣ لعتوه وكفره. [البقرة، ٣٤/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَكُلَّا مِنْهَا رَعْدًا﴾ والرعد الكثير الواسع، ويقال: الرعد الذي لا حساب عليهم فيه، وقوله: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾^٤ قال زيد بن علي عليه السلام: هي شجرة الكرم، {وقال في موضع آخر: هي السنبلة. [البقرة، ٣٥/٢]}

وقوله تعالى: ﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾^٥ أي إلى وقت، والمتاع الزاد. [البقرة، ٣٦/٢]

وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ أي قبلها، والكلمات قولهما: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

^١ ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾. [البقرة، ٣٣/٢]

^٢ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾. [البقرة، ٣٤/٢]

^٣ ه: من رحمة الله.

^٤ ب: فالرعد.

^٥ ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾. [البقرة، ٣٥/٢]

^٦ ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾. [البقرة، ٣٦/٢]

الْخَاسِرِينَ ﴿١﴾ وقوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^٢ والتواب المعين للعباد على التوبة. والتواب من العباد الراجع عن ذنبه التارك له والنادم على ما تاب منه. [البقرة، ٣٧/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ أي بطاعتي، ﴿أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾^٣
أوف لكم بالجنة. البقرة، ٤٠/٢

وقوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^٤ والكبيرة الشديدة، [٣ظ] والخاشعين الخائفين المتواضعين.^٥ [البقرة، ٤٥/٢]

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^٦ فالظن هنا^٧ اليقين، ويكون الظن شكاً، ويكون تهمة. [البقرة، ٤٦/٢]
وقوله تعالى: ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ أي ينالونكم به، والسوء أشد، وقوله تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾^٨ معناه:

١ [الأعراف، ٢٣/٧]

٢ ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. [البقرة، ٣٧/٢]

٣ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُون﴾. [البقرة، ٤٠/٢]

٤ [البقرة، ٤٥/٢]

٥ ح - المتواضعين.

٦ ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾. [البقرة، ٤٦/٢]

٧ ب - هنا؛ صح في السطر.

٨ ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَدَّبْحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ

نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾. [البقرة، ٤٩/٢]

اختبار، والبلاء يكون شرا ويكون نعمة وهما اِضْدَانٌ. [البقرة، ٤٩/٢]

وقوله تعالى: ﴿آلَ فِرْعَوْنَ﴾^٢ {قال}: أهل دينه، وآل الرجل قومه وعشيرته. [البقرة، ٥٠/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾^٣ أي أعطينا،^٤ والفرقان ما فرق بين الحق والباطل. [البقرة، ٥٣/٢]

وقوله تعالى: ﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ أي خالقكم، وقوله: ﴿فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾^٥ {قال}: فقاموا صفين فقتل بعضهم بعضا حتى قيل لهم: كفوا،^٦ فكانت شهادة للمقتولين وتوبة للأحياء منهم. [البقرة، ٥٤/٢]

وقوله: ﴿فَأَخَذْتُمُ الصَّاعِقَةَ﴾^٧ معناه: الموت. [البقرة، ٥٥/٢]

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمُ﴾^٨ معناه: أحييناكم، ويوم القيامة يسمى يوم البعث. [البقرة، ٥٦/٢]

^١ أ ب ج ه و ز ح: ضد، | د: ضدان.

^٢ ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُم مِّنَ الْغَمِّ فَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَآتَيْنَاكَ الْكِتَابَ وَآتَيْنَاكَ الْوَحْيَ وَآتَيْنَاكَ الْوَحْيَ وَآتَيْنَاكَ الْوَحْيَ وَآتَيْنَاكَ الْوَحْيَ﴾. [البقرة، ٥٠/٢]

^٣ ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾. [البقرة، ٥٣/٢]

^٤ ج د ه و ز ح: أعطيناها.

^٥ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنْكُمْ لَمَنْطِقًا مِّنْكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾. [البقرة، ٥٤/٢]

^٦ د - كفوا أيديكم، صح هامش، | ز + أيديكم.

^٧ ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾. [البقرة، ٥٥/٢]

^٨ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. [البقرة، ٥٦/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ معناه: السحاب الأبيض، وواحدها غمامة، [والجمع] غمامات، والسحاب جمع سحابة، ويجوز سحابات وسحاب، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾^٢، معناه: خلقنا لكم المن والسلوى^٣، ويقال: المن الترنجيبين، والسلوى السمان، ويقال: طائر يشبهه. [البقرة، ٥٧/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ معناه: ركعاً، وقوله تعالى: ﴿حِطَّةٌ﴾^٤ أي مغفرة، [٣] أي حط عنا الخطايا. [البقرة، ٥٨/٢]

وقوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعيرة، وقوله: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾^٥ والرجز العذاب. [البقرة، ٥٩/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^٦ معناه: لا تفسدوا فيها، ويقال: عاث في الأرض وعثا إذا أفسد. [البقرة، ٦٠/٢]

وقوله تعالى: ﴿مِنَ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ فالقوم الحنطة، وواحد فومة، ويقال: الفوم هو الثوم. وقوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمُسْكَنَةُ﴾ فالذلة الصغار وإعطاء الجزية، والمسكنة الفقر،

^١ ب ج هـ وزح - والجمع.

^٢ [البقرة، ٥٧/٢]

^٣ ج هـ و - معناه: خلقنا لكم المن والسلوى.

^٤ ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَارِعُوا إِلَى الْحَسَنِاتِ﴾. [البقرة، ٥٨/٢]

^٥ ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾. [البقرة، ٥٩/٢]

^٦ ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾. [البقرة، ٦٠/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾^١ أي احتملوه، وبأؤوا به، معناه: أقرؤوا به.^٢ [البقرة، ٦١/٢]

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾^٣ {قال زيد بن علي}: معناه: هادوا تابوا، وهدنا إليك تبنا إليك، والصابئون قوم من اليهود والنصارى. [البقرة، ٦٢/٢]

وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ جبل يجمع طورة وأطوارا ورفعته الملائكة، وقوله: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾^٤ معناه: بجد. [البقرة، ٦٣/٢]

وقوله: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^٥ معناه: كونوا قردة باعدين من الخير، ويقال: قد خسأته^٦ عني، أي قد باعده عني وصغرته. [البقرة، ٦٥/٢]

^١ ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾. [البقرة، ٦١/٢]

^٢ د- أي احتملوه وبأؤوا به، معناه: أقرؤوا به.

^٣ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. [البقرة، ٦٢/٢]

^٤ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾. [البقرة، ٦٣/٢]

^٥ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾. [البقرة، ٦٥/٢]

^٦ د ه و- قد خسأته.

وقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾^١ {قال زيد بن علي}: معناه: ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ هو السبوت التي عملوا فيها المعاصي في صيدهم السمك، ومعنى ﴿وَمَا خَلْفَهَا﴾/ [٤ظ] لمن كان بعدهم من بني إسرائيل أن لا يعملوا^٢ فيها بمثل أعمال صيادي السمك، والموعظة للمتقين لأمة محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يلحدوا في حرم^٤ الله. [البقرة، ٦٦/٢]

وقوله: ﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ﴾^٥ {قال الإمام عليه السلام}: فالفارض الكبيرة المسنة، والجمع الفوارض، والبكر الصغيرة، وقوله: ﴿عَوَانٌ﴾ أي لا صغيرة ولا كبيرة^٦ والجمع العون. [البقرة، ٦٨/٢]

وقوله: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ﴾ أي سوداء حتى ظلها وقرنها، والصفراء السوداء، ومثله: جمالات صفر، أي سُود، و﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾^٧ أي صاف لونها. [البقرة، ٦٩/٢]

وقوله: ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةً لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ أي لا لون سوى لون جميع جلدها، وجمعه شيات، والمسلمة التي لا عيب فيها، وقوله:

^١ [البقرة، ٦٦/٢]

^٢ ح: السور الذي.

^٣ ح - لا يعملوا.

^٤ د: إلى حرم.

^٥ ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾. [البقرة، ٦٨/٢]

^٦ ب ج - ﴿عَوَانٌ﴾ لا صغيرة ولا كبيرة، | ز: والعوان ما بين الصغيرة والكبيرة، | وفي هامش ه: أيضا.

^٧ ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ﴾. [البقرة، ٦٩/٢]

﴿فذبجوها﴾^١ فالذبح كان فيهم، والنحر في أمة محمد صلى الله عليه
وسلم.^٢ [البقرة، ٧١/٢]
وقوله: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾^٣ أي اختلفتم فيها. [البقرة،
٧٢/٢]

وقوله: ﴿اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾ [قال الإمام زيد بن علي عليه السلام]:
بالعظم^٤ الذي يلي الغضروف، وقال علي بن الحسين عليه السلام:
بفخذها أو بذنها، وقوله: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾^٥ معناه: يعلمكم بعلاماته.
[البقرة، ٧٣/٢]

وقوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ معناه: جفت فصارت جافية صلبة.
[وقوله]: ﴿مَنْ بَعُدَ ذَلِكَ﴾^٦ من بعد ما أراهم، الآية. [البقرة، ٧٤/٢]
وقوله: ﴿قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾^٧ [قال زيد بن علي
عليه السلام]: معناه: بما من الله عليكم [و٤] فيحتجوا عليكم به.
[البقرة، ٧٦/٢]

١ ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا سِيَةَ فِيهَا
قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّجُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾. [البقرة، ٧١/٢]
٢ وفي هامش د: أي من حواص أمة محمد.
٣ [البقرة، ٧٢/٢]

٤ [وفي ح من هنا إلى قوله: بقوة وروح القدس جبريل يوجد حجب].
٥ ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.
[البقرة، ٧٣/٢]

٦ ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾. [البقرة، ٧٤/٢]
٧ ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا
فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. [البقرة، ٧٦/٢]

وقوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ﴾^١ قال الإمام

زيد بن علي عليه السلام: {معناه: إنما هم أمثال الجهائم لا يعلمون شيئاً إلا أن يتمنوا على الله الباطل وما ليس لهم. [البقرة، ٧٨/٢]}

وقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾^٢ قال الإمام

زيد بن علي عليه السلام: {فالويل واد في جهنم من قيح. [البقرة، ٧٩/٢]}
وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ معناه:

أربعين يوماً قدر ما عبدوا العجل، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَنْتَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾^٣ معناه: وعدا وميثاقا، والجمع العهود. [البقرة، ٨٠/٢]

وقوله: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾^٤ قال الإمام

زيد بن علي عليه السلام: {معناه: من مات بذنبه ولم يتب منه، ويقال: السيئة الشرك، والخطيئة الكبائر. [البقرة، ٨١/٢]}

وقوله: ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾^٥ معناه: لا تهرقونها. [البقرة، ٨٤/٢]

^١ ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾. [البقرة، ٧٨/٢]

^٢ ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. [البقرة، ٧٩/٢]

^٣ ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾. [البقرة، ٨٠/٢]

^٤ ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. [البقرة، ٨١/٢]

^٥ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ﴾. [البقرة، ٨٤/٢]

وقوله: ﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ معناه: أتبعنا، وقوله: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: معناه: قويناه، يقال: رجل ذو أيد وذوو أد،^٢ ومن ذلك قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾^٣ أي بقوة، وروح القدس جبريل عليه السلام، والقدس الله عز وجل، {وقال:}؛^٤ القدس الملائكة. [البقرة، ٨٧/٢]

وقوله: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ معناه: مُعْطَى عليها، واحداها غلْف،^٥ وقوله: ﴿قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ﴾^٦ معناه: في أغطية، واحداها كن، [٥ظ] وقوله: ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾^٧ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: معناه: باعدهم الله من رحمته. [البقرة، ٨٨/٢]

وقوله: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ معناه: يستنصرون، وقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾^٨ {قال الإمام زيد

^١ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾. [البقرة، ٨٧/٢]

^٢ ز: ورجال ذوو أيد.

^٣ ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾. [الذاريات، ٤٧/٥١]

^٤ ز: ويقال.

^٥ ز+ ومن ذلك قوله.

^٦ ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَحْنُ غَامِلُونَ﴾. [فصلت، ٥/٤١]

^٧ ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾. [البقرة، ٨٨/٢]

^٨ ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾. [البقرة،

عليه السلام: {معناه: أن اليهود عرفوا أن محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الله فكفروا به. [البقرة، ٨٩/٢]}

وقوله: ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾^١ معناه: بكفروا^٢ على كفرهم، {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: وكفرهم بعيسى عليه السلام وكفرهم بمحمد صلى الله عليه السلام. [البقرة، ٩٠/٢]}

وقوله تعالى: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾^٣ {قال: بما بعده. [البقرة، ٩١/٢]}

[وقوله] ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾^٤ {قال زيد بن علي عليه السلام}، معناه: سقوا حب العجل حتى غلب ذلك عليهم وخلص إلى قلوبهم. [البقرة، ٩٣/٢]}

وقوله: تعالى ﴿وَمَا هُوَ بِمُرْخِزِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ﴾^٥ أي بمبعده | من العذاب. [البقرة، ٩٦/٢]}

^١ [البقرة، ٩٠/٢]

^٢ د - بكفر.

^٣ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾. [البقرة، ٩١/٢]

^٤ ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾. [البقرة، ٩٣/٢]

^٥ ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْخِزِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾. [البقرة، ٩٦/٢]

^٦ ب - من العذاب.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾^١ فاجر عبد وإيل الله،^٢ ومثله^٣ عبد والله. [البقرة، ٩٧/٢]

وقوله: ﴿وَأَوَّلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾^٤ معناه: تركه فريق منهم،^٥ وجمعه أفرقاء وأفرقة وفريق. [البقرة، ١٠٠/٢]

وقوله: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ معناه: تتبع،^٦ وتتلوا أيضا تقرأ، وقوله: ﴿مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾ {قال}: معناه: من نصيب خير، وقوله تعالى: ﴿وَلَيْبَسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾^٧ {قال الإمام زيد بن عليه السلام}: / [٥٥] معناه: باعوا به أنفسهم. [البقرة، ١٠٢/٢]

١ ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. [البقرة، ٩٧/٢]

٢ ب ج هـ - الله.

٣ د: ومثل.

٤ [البقرة، ١٠٠/٢]

٥ ج - معناه: تركه فريق منهم.

٦ ز: ما تتلوا ما تقرأ.

٧ ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّخْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمُرءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾. [البقرة، ١٠٢/٢]

وقوله تعالى: ﴿لَمَّا تَوَابَ مِنَ اللَّهِ﴾^١ يريد بها عند الله^٢ الثواب.

[البقرة، ١٠٣/٢]

وقوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾^٣ {قال زيد عليه السلام}: معناه:

خلافاً، وهي لغة الأنصار، وبلغت اليهود هوشتم. [البقرة، ١٠٤/٢]

وقوله تعالى: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^٤ معناه: وسط السبيل، والسبيل

يذكر ويؤنث. [البقرة، ١٠٨/٢]

وقوله: ﴿وَأَتُوا الرِّكَاتَ﴾^٥ معناه: أعطوها. [البقرة، ١١٠/٢]

وقوله: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾^٦ {قال الإمام عليه السلام}: معناه:

بيانكم وحججكم.^٧ [البقرة، ١١١/٢]

وقوله: ﴿فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ {قال زيد بن علي عليه السلام}: معناه:

قبلة الله، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^٨ {قيل}: جواد كريم. [البقرة،

[١١٥/٢]

وقوله: ﴿كُلُّ لَه قَانِتُونَ﴾^٩ معناه: مطيعون. [البقرة، ١١٦/٢]

^١ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَآتَقُوا لَمَّا تَوَابَ مِنَ اللَّهِ خَيْرٌ﴾. [البقرة، ١٠٣/٢]

^٢ ب و - عند الله.

^٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾. [البقرة، ١٠٤/٢]

^٤ ﴿وَمَنْ يَتَّبِدْ الكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾. [البقرة، ١٠٨/٢]

^٥ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الرِّكَاتَ﴾. [البقرة، ١١٠/٢]

^٦ ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. [البقرة، ١١١/٢]

^٧ ز: وحجتكم.

^٨ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. [البقرة،

[١١٥/٢]

^٩ [البقرة، ١١٦/٢]

وقوله: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ معناه: أحكم أمرا وأتقنه،^١ وقوله: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^٢ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: يريد أنه إذا أراد أمرا مثل كائنا. [البقرة، ١١٧/٢]

وقوله: ﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾^٣ معناه: هلا يكلمنا الله. [البقرة، ١١٨/٢]

وقوله: ﴿تَتَّبِعْ مِلَّتَهُمْ﴾^٤ معناه دينهم، والجمع الملل. [البقرة، ١٢٠/٢]

وقوله: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾^٥ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}:

معناه: يعلمونه حق علمه ويتبعونه حق اتباعه. [البقرة، ١٢١/٢]

وقوله: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ معناه: لا تغني عنها شيئا،

وقوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾^٦ معناه: فدية، وعدل الشيء أيضا مثله،

وكذلك عدله. [البقرة، ١٢٣/٢]

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ معناه:^٧ اختبره، والكلمات

هي الطهارة، وهن عشر، خمس في الرأس: الفرق، وقص الشارب،

والمضمضة، والاستنشاق، والسواك، وخمس في الجسد: تقليم الأظفار،

وحلق العانة، والختان، والاستنجاء بالماء عند الغائط، وتنف الإبط،

ويقال: ﴿بِكَلِمَاتٍ﴾ معناه: بمناسك الحج: الطواف بالبيت، والسعي بين

^١ و: وبينه.

^٢ [البقرة، ١١٧/٢]

^٣ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾. [البقرة، ١١٨/٢]

^٤ ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾. [البقرة، ١٢٠/٢]

^٥ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾. [البقرة، ١٢١/٢]

^٦ ﴿وَأَنفُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾. [البقرة، ١٢٣/٢]. | و - معناه: لا تغني عنها شيئا، {وقوله} ﴿وَلَا

يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾.

^٧ ب و: المعنى.

الصفاء والمروة، ورمي الجمار، ويقال: ابتلاه بالآيات التي بعدها، وقوله: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ معناه: خليفة، والجمع الأئمة قوله: ﴿قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^١ معناه: لا يكون إماما يقتدى به،^٢ [٦٥و] (وقال الإمام عليه السلام): ابتلاه الله بذبح ولده وبالنار وبالكوكب وبالشمس والقمر. [البقرة، ١٢٤/٢]

وقوله: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ (قال زيد بن علي عليه السلام): معناه: يحجون إليه [٦٥ظ] ويتوبون إليه، معناه: يعودون إليه ولا يقضون منه وطرا، وقوله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (قال الإمام زيد بن علي عليه السلام): فالمقام بفتح الميم المقام الذي يقام فيه، والمقام بضم الميم الإقامة بالمكان، المصلي المدعى، ويقال: المصلى غرفة وجمع ومثنى، ويقال: الحج كل مقام إبراهيم وقوله: ﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^٣ فالعاكفون المجاورون. [البقرة، ١٢٥/٢]

وقوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^٤ فالقواعد الأساس، والواحدة قاعدة. [البقرة، ١٢٧/٢]

^١ ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾. [البقرة، ١٢٤/٢]

^٢ هنا تقديم وتأخير في ترتيب الآيات.

^٣ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾. [البقرة،

١٢٥/٢]

^٤ [البقرة، ١٢٧/٢]

وقوله: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾^١ معناه: علمنا مناسكتنا. [البقرة، ١٢٨/٢]

وقوله: ﴿وَيُزَكِّهِمْ﴾^٢ معناه: يطهرهم، وقال في سورة أخرى: ﴿نَفْسًا

زَكِيَّةً﴾^٣ معناه: مطهرة. [البقرة، ١٢٩/٢]

وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾^٤ معناه: أهلكها. [البقرة، ١٣٠/٢]

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ﴾^٥ معناه: أخلصه لكم.

[البقرة، ١٣٢/٢]

وقوله: ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^٦ {قال الإمام عليه السلام:

فالحنيف المسلم وكان الحنيف في الجاهلية من اختن وحج البيت.

[البقرة، ١٣٥/٢]

وقوله: ﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾^٧ معناه في عداوة وحرب. [البقرة،

[١٣٧/٢]

^١ ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾.

[البقرة، ١٢٨/٢]

^٢ ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾.

[البقرة، ١٢٩/٢]

^٣ ﴿فَإِنظَلَقًا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَفَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ

شَيْئًا نَكِرًا﴾. [الكهف، ٧٤/١٨]

^٤ ﴿وَمَنْ يَزْعُبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾. [البقرة، ١٣٠/٢]

^٥ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي اصْطَفَيْتُ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. [البقرة، ١٣٢/٢]

[البقرة، ١٣٥/٢]

^٦ ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾. [البقرة، ١٣٧/٢]

وقوله: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾^١ معناه: دين الله، وقوله: ﴿الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَمًا﴾^٢ معناه: ابتداء خلقهم. [البقرة، ١٣٨/٢]

وقوله: ﴿وَكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾^٣ معناه: عدلا، والجمع الأوسط. [البقرة، ١٤٣/٢]

[الجزء الثاني]

وقوله: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^٤ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: نحوه وتلقاه، هو بلغة أهل يثرب، والشطر أيضا النصف، والجمع أشطار وشطور، وهي لغة بني تغلب. [البقرة، ١٤٤/٢]

وقوله: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ﴾ معناه: قبلة، ﴿هُوَ مُوَلِّئُهَا﴾^٥ معناه: موجهها صلاتهم إلى بيت المقدس، وصلاتهم إلى الكعبة. [البقرة، ١٤٨/٢]

[٧ظ] وقوله: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^٦ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: معناه: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي. [البقرة، ١٥٢/٢]

^١ ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾. [البقرة، ١٣٨/٢]

^٢ ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. [الروم، ٣٠/٣٠]

^٣ ﴿وَكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾. [البقرة، ١٤٣/٢]

^٤ ﴿فَلْيُوَلِّئْنَا قِبْلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾. [البقرة، ١٤٤/٢]

^٥ د ح: معناه: قبلة.

^٦ ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّئُهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾. [البقرة، ١٤٨/٢]

^٧ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾. [البقرة، ١٥٢/٢]

وقوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ﴾^١ {قال الإمام عليه السلام}: فالصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة والناس الدعاء، والصلوات الكنائس، وهو قوله: ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾^٢. [البقرة، ١٥٧/٢]

وقوله: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ فالصفا والمروة جميعاً^٣ الحجر ويثنى الصفا فيقال: صفوان، ويجمع أصفاء وصفيا ووصفا، وتثنى المروة فيقال: مروتان، ويجمع فيقال: ثلاث مروات، والكثير المرو، وقوله: ﴿نُ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^٤ فالشعائر ما أشعر لموقف، أي ما أعلم لذلك، واحدها شعيرة. [البقرة، ١٥٨/٢]

وقوله: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^٥ معناه: هوام الأرض مثل الخنافس والعقارب وما أشبهها، ويقال: الملائكة. [البقرة، ١٥٩/٢]

^١ ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾. [البقرة، ١٥٧/٢]
^٢ ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾. [الحج، ٤٠/٢٢]
^٣ ز - جميعا.

^٤ [البقرة، ١٥٨/٢]

^٥ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾. [البقرة، ١٥٩/٢]

وقوله: ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ فالفلك السفينة، وهو واحد،^١ وقوله: ﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾^٢ معناه: فرق فيها وبسط. [البقرة، ١٦٤/٢]

وقوله: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^٣ معناه: يعلمون وليس برؤيا عين. [البقرة، ١٦٥/٢]

وقوله: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^٤ معناه: الأوصال التي كانت بينهم في الدنيا، وواحد سبب، والسبب أيضا الحبل. [البقرة، ١٦٦/٢]

وقوله: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾^٥ [٧/٥]

وواحد حسرة، وهي أشد الندامة. [البقرة، ١٦٧/٢]

وقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^٦ معناه: آثاره، وواحد خطوة. [البقرة، ١٦٨/٢]

^١ ز + وجمع.

^٢ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾. [البقرة، ١٦٤/٢]

^٣ ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾. [البقرة، ١٦٥/٢]

^٤ ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾. [البقرة، ١٦٦/٢]

^٥ [البقرة، ١٦٧/٢]

^٦ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾. [البقرة، ١٦٨/٢]

وقوله: ﴿مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾^١ {قال الإمام عليه السلام: معناه: وجدناهم عليه. [البقرة، ١٧٠/٢]}

وقوله: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ﴾ معناه: يصوت، وقوله: ﴿صُمُّ بُكْمٌ﴾^٢ فالأبكم الأخرس،^٣ وواحدتها أبكم. [البقرة، ١٧١/٢]

وقوله: ﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لِعِبرِ اللَّهِ﴾ معناه: أريد به غير الله، والإهلال رفع الصوت بذكر الله وذكر غيره، وقوله: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾^٤ والباغي الذي يأكل الميتة عن اضطرار إليها، والعادي الذي يشبع منه، فالميتة تحل له. [البقرة، ١٧٣/٢]

وقوله: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾^٥ معناه: ما أجراهم عليها. [البقرة، ١٧٥/٢]

وقوله: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾^٦ معناه: البأساء الجوع، والضراء المرض، والبأس القتال. [البقرة، ١٧٧/٢]

وقوله: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ﴾ معناه: من ترك له، ويقال: العفو أخذ الدية، وقال ابن عباس: كان القصاص في بني إسرائيل ولم يكن لهم دية،

^١ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نُنَبِّئُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾. [البقرة، ١٧٠/٢]

^٢ ﴿وَمَثَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُيٌّ فَهْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾. [البقرة، ١٧١/٢]

^٣ ب ج د: فالأبكم الأخرس، وفي ز: البكم والخرس، في د ه: البكم.

^٤ ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلٌ بِهِ لِعِبرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾. [البقرة، ١٧٣/٢]

^٥ ﴿وَأُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهَيْدَى وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾. [البقرة، ١٧٥/٢]

^٦ ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾. [البقرة، ١٧٧/٢]

فقال الله لهذه الأمة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَالْعِفْوَانُ يَقْبَلُ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ اتِّبَاعًا بِالْمَعْرُوفِ، {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: فَيَتَّبِعُ الطَّالِبُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي الْمَطْلُوبُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ، ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّنْ رَبِّكُمُ﴾ [٨ظ] مما كتب على من كان قبلكم، وقوله: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ﴾^١ معناه: من قتل^٢ بعد أخذ الدية فإنه يقتل ولا تقبل منه الدية. [البقرة، ١٧٨/٢]

وقوله: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾^٣ معناه: بقاء. [البقرة، ١٧٩/٢]
 وقوله: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾^٤ فالجنف الجور والخطأ، والإثم العمد، والإثم الذنب أيضا في غير هذا المكان. [البقرة، ١٨٢/٢]

وقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾^٥ معناه: فرض عليكم. [البقرة، ١٨٣/٢]

وقوله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾^٦ معناه: فليجيبوني.^٧ [البقرة، ١٨٦/٢]

^١ ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّنْ رَبِّكُمُ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فُلهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [البقرة، ١٧٨/٢]
^٢ د - قتل.

^٣ ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. [البقرة، ١٧٩/٢]
^٤ ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾. [البقرة، ١٨٢/٢]
^٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. [البقرة، ١٨٣/٢]

^٦ ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾. [البقرة، ١٨٦/٢]

^٧ ج - معناه فليجيبوني، د: فاليستجيبوني.

وقوله: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [قال الإمام عليه السلام]: الرفث الجماع، والرفث التعريض بذكر الجماع وهو الإعراب، ومثل قوله: ﴿فَلَا زِفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^١ والفسوق المعاصي، والجدال المرء أن تماري صاحبك حتى تغيظه، وقوله: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ ويقال: لامرأة الرجل هي لباس وفراش، وإزاره^٢ وأولاده محل^٣ إزاره،^٤ وقوله: ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ معناه: اطلبوا الولد، قال بعضهم: ليلة^٥ القدر، ويقال: الرخصة التي كتب الله لكم، وقوله: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾^٦ [قال زيد عليه السلام]: فالخيوط اللون، والأبيض منه والأسود منه، هو سواد الليل.

[البقرة، ١٨٧/٢]

^١ [البقرة، ١٩٧/٢]

^٢ د ه ح ز+ وإزاره. | ب - وإزاره.

^٣ ب ه: ومحل.

^٤ ب د ه و ح: إزاره، | د - زاده، صح هامش.

^٥ ب و ز+ يريد ليلة.

^٦ ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾. [البقرة، ١٨٧/٢]

وقوله: ﴿لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾^١ معناه: طائفة. [البقرة،

[١٨٨/٢]

/[٨] وقوله: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ معناه: حيث لقيتموهم، وقوله: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾^٢ فالفتنة هاهنا الكفر، ويقال للكافر: هذا رجل مفتون في دينه. [البقرة، ١٩١/٢]

وقوله: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: كان هذا في سفر الحديبية، صد المشركون رسول الله صلى الله عليه و. [على] آله وسلم عن البيت في الشهر الحرام وصالحهم [على] أن يعتمروا في السنة المستقبلية في هذا الشهر الذي صدوهم فيه؛ فلذلك قال: ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ وقوله: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾^٣ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: فالاعتداء الأول هو ظلم والثاني هو جزاء وليس بظلم، وقد اتفق اللفظان، ومثل قوله: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾؛ فالسيئة الأولى ظلم والثانية جزاء، وليست بظلم ولا عدوان. [البقرة،

[١٩٤/٢]

١ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. [البقرة، ١٨٨/٢]

٢ ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُم وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾. [البقرة، ١٩١/٢]

٣ ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾. [البقرة، ١٩٤/٢]

٤ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

[الشورى، ٤٠/٤٢]

وقوله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [قال الإمام زيد بن علي عليه السلام]: التهلكة الهلاك، يقال: هلك وهلك، وأراد به ترك النفقة في سبيل الله، ويقال: أراد القنوط ومثله قوله: ﴿لَا تَقْتَنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^٢. [البقرة، ١٩٥/٢]

وقوله: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [٩/ظ] فالحج والعمرة جميعا الزيارة، والحج فريضة، وهو الحج الأكبر، والعمرة تطوع، وهي الحج الأصغر، وقوله: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ معناه: منعتم^٣ لحرب أو مرض أو غير ذلك، ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ معناه: بدنة أو بقرة أو شاة، أو شرك في دم يشترك سبعة أنفس في بدنة أو بقرة كلهم يريد به^٤ النسك، وقوله: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾^٥ [قال الإمام زيد بن علي عليه السلام]: الصيام ثلاثة أيام، والصدقة ثلاثة أصواع بين ستة مساكين، والنسك شاة تذبح بمكة، والنسيكة الذبيحة، والجمع النسائك. [البقرة، ١٩٦/٢]

وقوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [قال الإمام زيد بن علس عليه السلام]: فالفضل هاهنا التجارة، وقوله: ﴿أَفْضُتُمْ مِنْ

١ ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا﴾. [البقرة، ١٩٥/٢]
 ٢ ج - ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. [الزمر، ٥٣/٣٩]

٣ ج د ه ح - منعتم.

٤ د: يريدون.

٥ ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلُقُوا زُرُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أذى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾. [البقرة، ١٩٦/٢]

عَرَفَاتٍ ﴿١﴾ قال الإمام زيد بن علي [عليه السلام]: والإفاضة الإسراع في السير يريد رجعتكم من حيث جئتم. [البقرة، ١٩٨/٢]

وقوله: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ معناه: عبادة ﴿وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً﴾^٢ معناه: الجنة، {وقال}: في الدنيا صحة الجسم وسعة في المال^٣ وفي الآخرة خفة الحساب ودخول الجنة، ويقال: عافية في الدنيا وعافية في الآخرة. [البقرة، ٢٠١/٢]

وقوله: / [٩٠] ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: هي أيام التشريق، والأيام المعلومات هي عشر ذي الحجة من أولها، وقوله: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^٤ {قال}: هي مغفورة لهم. [البقرة، ٢٠٣/٢]

وقوله: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾^٥ فالألد الشديد الخصومة بالباطل، والجمع لد. [البقرة، ٢٠٤/٢]

وقوله: ﴿الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ﴾^٦ فالحرث الزرع، والنسل نسل كل دابة. [البقرة، ٢٠٥/٢]

^١ ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُشْعَرِ الْحَرَامِ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾. [البقرة، ١٩٨/٢]

^٢ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾. [البقرة، ٢٠١/٢]

^٣ ه: في الملك.

^٤ ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾. [البقرة، ٢٠٣/٢]

^٥ ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾. [البقرة، ٢٠٤/٢]

^٦ ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَمُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾. [البقرة، ٢٠٥/٢]

وقوله: ﴿وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾^١ معناه: الفراش. [البقرة، ٢/٢٠٦]

وقوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ﴾^٢ معناه: يبيعها.

[البقرة، ٢/٢٠٧]

وقوله: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾^٣ قال زيد بن علي عليه

السلام: {فالسلم الإسلام،^٤ وكافة أي جميعا، والسلم في آية أخرى الصلح، قال: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾^٥ معناه: للصلح، وجنحوا^٦ معناه:

مالوا. [البقرة، ٢/٢٠٨]

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ﴾ معناه: أفضل منهم، ويقال:

فوقهم في الجنة، وقوله: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^٧

معناه: بغير محاسبة. [البقرة، ٢/٢١٢]

^١ [البقرة، ٢/٢٠٦]

^٢ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾. [البقرة، ٢/٢٠٧]

^٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾.

[البقرة، ٢/٢٠٨]

^٤ ز + دين.

^٥ ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

[الأنفال، ٨/٦١]

^٦ ح + وجنحوا عنه.

^٧ ﴿زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا

فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. [البقرة، ٢/٢١٢]

وقوله: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^١ {قال زيد عليه السلام}: يريد به آدم عليه السلام، والأمة الملة، وقوله: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ﴾^٢ معناه: مضت. [البقرة، ٢/٢١٣]

وقوله: ﴿وَزُلْزِلُوا﴾^٣ معناه: خوفوا. [البقرة، ٢/٢١٤]

وقوله: ﴿كُرْهُ لَكُمْ﴾^٤ معناه: وهو شديد عليكم. [البقرة، ٢/٢١٦]
وقوله: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾^٥ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: فالفتنة هاهنا الشرك. [البقرة، ٢/٢١٧]

وقوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾^٦ / [١٠.ظ] {قال زيد}: فالميسر القمار ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ {قال زيد}: العفو فضل المال |وهو^٧ ما يفضل عن الأهل والعيال ولا تجهد مالك ثم تحتاج

^١ ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾. [البقرة، ٢/٢١٣]

^٢ ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُو عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ﴾. [الرعد ١٣/٣٠]

^٣ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ﴾. [البقرة،

[٢١٤/٢]

^٤ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾. [البقرة، ٢/٢١٦]

^٥ [البقرة، ٢/٢١٧]

^٦ تبدأ نسخة "الأصل" من هنا.

^٧ وه + وهو.

أن تسأل الناس، وقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾^١ {قال زيد}: معناه: لعلكم تتفكرون في الدنيا^٢ فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا. [البقرة، ٢/٢١٩]
 وقوله: ﴿لَأَعْتَنَّكُمْ﴾^٣ معناه: لأهلككم، ويقال: لشدد عليكم.
 [البقرة، ٢/٢٢٠]

وقوله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ﴾^٤ معناه: ممن ليس من أهل الكتاب. [البقرة، ٢/٢٢١]
 وقوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ﴾ معناه: قدر، وقوله:
 ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾^٥ معناه: حتى ينقطع الدم عنهن، ويتطهرن
 [و] يغتسلن بالماء. [البقرة، ٢/٢٢٢]

وقوله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ كناية عن الغشيان^٦، وقوله: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾^٧ معناه: كيف شئتم في المأتى من حيث يكون الولد. [البقرة، ٢/٢٢٣]

١ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾. [البقرة، ٢/٢١٩]

٢ ح - قال زيد: معناه: لعلكم تتفكرون في الدنيا.

٣ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَنَّكُمْ﴾. [البقرة، ٢/٢٢٠]

٤ [البقرة، ٢/٢٢١]

٥ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾. [البقرة، ٢/٢٢٢]

٦ ح - وقوله: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ كناية عن الغشيان.

٧ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. [البقرة، ٢/٢٢٣]

وقوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾^١ معناه: لا تنصبوه نصباً وهو الرجل يحلف في الأمر الذي لا يصلح^٢ له، فإذا كلم في ذلك، قال: إني قد حلفت فيجعل يمينه عرضة. [البقرة، ٢/٢٢٤]

وقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^٣ [قال زيد بن علي] عليه السلام: فاللغو أن يحلف الرجل على الشيء وهو يظن أنه كذلك، ويقال: إن اللغو هو قول / [١٠] الرجل "لا والله" و"بلى والله" وهو لا يريد ذلك^٤ أن يكلم بها أحداً أو يقتطع بها مال إنسان. [البقرة، ٢/٢٢٥]

وقوله: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ﴾ معناه: يحلفون، والاسم ألوه وإلوه وإلأه وألوه،^٥ وقوله: ﴿فَإِنْ فَاءُ﴾^٦ معناه: رجعوا عن اليمين، والفيء الجماع، والفيء الرضا. [البقرة، ٢/٢٢٦]

وقوله: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ معناه: يمسكن أنفسهن لا يتزوجن حتى تنقضي عدتهن، وقوله: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ فالقروء الحيض، واحدها قراء، والجمع أقراء، وقال بعضهم: القراء الطهر، وقوله: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ﴾

١ ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾. [البقرة، ٢/٢٢٤]

٢ أ ب ج هـ و: يصلح.

٣ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾. [البقرة، ٢/٢٢٥]

٤ ب ج د و ح - ذلك.

٥ وفوق السطر د يقال: ألو، وإلوه وآله، وأيضا في هامش د والاسم الألوال والألوة والألوة في كتب اللغة.

٦ ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

[البقرة، ٢/٢٢٦]

أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴿١﴾ {قال زيد}: المعنى: يريد به الحيض والحبلى، وقوله: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ فالبعولة والبعول واحد، وهم الأزواج، بعل الشيء أيضا ربه ومالكه، وقوله: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْنَ دَرَجَةٌ﴾^١ معناه: منزلة. [البقرة، ٢/٢٢٨] وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾^٢ معناه: استيقنا،^٣ ومثله: ﴿فَإِنْ

خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾^٤ معناه: أيقنتم. [البقرة، ٢/٢٢٩]

وقوله: ﴿إِنْ ظَنَّا﴾^٥ إن أيقنا. [البقرة، ٢/٢٣٠]

١ ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْنَ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. [البقرة، ٢/٢٢٨]

٢ ﴿وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾. [البقرة، ٢/٢٢٩]

٣ د ح: أيقنا.

٤ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِسُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾. [النساء، ٤/٣]

٥ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾. [البقرة، ٢/٢٣٠]

وقوله: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [قال [زيد] عليه السلام]: معناه: لا تضيقوا عليهن ولا تحبسوهن عن الأزواج، قوله: ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^١ معناه: تزويج صحيح. [البقرة، ٢/٢٣٢]

وقوله: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾^٢ معناه: بلغ النساء في عدتهن منتهى كل قرء أو شهر، أو عدة المطلقة إذا كان مدخولا بها ثلاثة قروء إن كانت تحيض، وإن كانت ممن لا تحيض من صغراً أو كبر فثلاثة أشهر، وإن كانت حاملاً فحتى تضع حملها، وإن طلقها قبل أن يدخل [١١ ظ] بها فلا عدة عليها، والمتوفى عنها زوجها دخل بها أو لم يدخل بها^٣ صغيرة كانت أو كبيرة، كانت تحيض أو لا تحيض فعدتها أربعة أشهر وعشرة أيام من ساعة موت زوجها إلا أن تكون حاملاً فعدتها أن تضع حملها. [البقرة، ٢/٢٣٤]

وقوله: ﴿وَلَكِنَّ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾^٤ معناه: نكاحاً، والسر الزنا.
[البقرة، ٢/٢٣٥]

^١ ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾. [البقرة، ٢/٢٣٢]

^٢ ﴿وَالَّذِينَ يَتَفَوَّنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾. [البقرة، ٢/٢٣٤]

^٣ ب - بها.

^٤ ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمَ اللَّهِ أَنْتُمْ سَتَدُرُّوهُنَّ وَلَكِنَّ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾. [البقرة، ٢/٢٣٥]

^٥ ز - والسر الزنا.

وقوله: ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ﴾^١ فالمقتر القليل

المال، وكذلك المملق. [البقرة، ٢/٢٣٦]

وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾^٢ معناه: يتركن، يعني النساء، وقوله:

﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾^٣ وهو الزوج، ويقال: هو الولي. [البقرة،

[٢٣٧/٢]

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^٤ معناه: ألم تعلم،

وملأهم أشرافهم. [البقرة، ٢/٢٤٦]

وقوله: ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾^٥ معناه: اختاره فملكه،

وقوله: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾^٦ فالبسطة الزيادة،

والبسطة الطول. [البقرة، ٢/٢٤٧]

وقوله: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ

رَبِّكُمْ﴾^٧ {قال زيد عليه السلام}: الآية هي علامة وحجة، والسكينة

{هي} ربح هفافة، وقد قيل: إن السكينة^٨ هي طست من ذهب يغسل فيه

^١ [البقرة، ٢/٢٣٦]

^٢ ﴿وَأَنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا

فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾. [البقرة، ٢/٢٣٧]

^٣ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لِهْمِ ابْعَثْ لَنَا

مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. [البقرة، ٢/٢٤٦]

^٤ [البقرة، ٢/٢٤٧]

^٥ ب ج د ه و ح + هي ربح هفافة، وقد قيل: إن السكينة.

قلوب الأنبياء، والسكينة في الآية الأخرى في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾^١ أراد بها الوقار، [١١ و] وقوله: ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^٢ معناه: تسوقه. [البقرة، ٢٤٨/٢]

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ﴾ معناه: مختبركم، والنهر بين الأردن وفلسطين، وقوله: ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ﴾ معناه: ليس معي على عدوي، ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ معناه: معي على عدوي، وقوله: ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ والغرفة ملء الكف، ويجمع غرفا وغرفات وغرفا وغرفات، وقوله: ﴿فَشْرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ فالقليل ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، وكان عدة أصحاب إِبْدرا^٣ من المسلمين مثل ذلك، وقوله: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾^٤ فالفئة الجماعة وجمعها فئات وفئون. [البقرة، ٢٤٩/٢]

١ ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. [التوبة، ٤٠/٩]

٢ ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾. [البقرة، ٢٤٨/٢]

٣ أ: البدر.

٤ ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ

وقوله: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾^١ معناه: أنزله علينا. [البقرة،

[٢٥٠./٢]

[الجزء الثالث]

وقوله: ﴿لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾^٢ المعنى: ولا خليل. [البقرة، ٢٥٤/٢]

وقوله: ﴿الْحَيِّ الْقَيُّومُ﴾ [قال زيد عليه السلام]: فالحي الباقي،

والقيوم الدائم الذي لا يزول، وقوله: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ فالسنة

النعاس، كذلك الوسنة، وجمعها سنان، وقوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ

عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [قال زيد عليه السلام]: معناه: متكلم، وقوله: ﴿مَنْ ذَا

الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ فالكرسي العلم، وقيل عن ابن عباس في

قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قال: وسع علمه السماوات

والأرض،^٣ والكراسي العلماء،/[١٢ظ] ويقال: إن الكرسي موضع |على|

العرش،^٤

يَطْنُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾. [البقرة،

[٢٤٩/٢]

١ ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصُرْنَا عَلَى

الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾. [البقرة، ٢٥٠./٢]

٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ

وَلَا شَفَاعَةٌ﴾. [البقرة، ٢٥٤/٢]

٣ ج - قال: وسع علمه السماوات والأرض.

٤ د + على العرش، | ه + في العرش.

وقوله: ﴿وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾^١ معناه: لا يكذب به^٢ ولا يثقل عليه.

[البقرة، ٢/٢٥٥]

وقوله: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ يريد به القرآن،

{وقال}: هو قول لا إله إلا الله، وقوله: ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا لَا انْفِصَامَ

لَهَا﴾^٣ معناه: لا انكسار لها. [البقرة، ٢/٢٥٦]

وقوله: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

النُّورِ﴾^٤ فالظلمات الكفر، والنور الإيمان. [البقرة، ٢/٢٥٧]

وقوله: ﴿فَمِهتْ﴾^٥ معناه: انقطعت حجته، ويقال: بهت وبهت^٦

وأكثر الكلام بهت. [البقرة، ٢/٢٥٨]

١ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾. [البقرة، ٢/٢٥٥]

٢ ح: ولا يكثره.

٣ ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾. [البقرة، ٢/٢٥٦]

٤ [البقرة، ٢/٢٥٧]

٥ ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَمِهتَ الَّذِي كَفَرَ﴾. [البقرة، ٢/٢٥٨]

٦ ه: اهت.

وقوله: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ فالخاوي الخراب الخالي الذي لا أنيس به، والعروش البيوت والأبنية، واحدها عرش وما بين الثلاثة إلى العشرة أعرش،^١ والعروش أكثر الكلام، وقوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ معناه: لم تأت عليه السنون فيتغير، وقوله: ﴿وَأَنْظُرُ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾^٢ معناه: كيف نقلها إلى مواضعها. [البقرة، ٢/٢٥٩]

وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ المعنى: {قال زيد عليه السلام}: ليطمئن قلبي بالعيان مع طمأنيتي^٣ بغيبه ويقال: بالخلة،^٤ والطيور الأربعة: ° الديك، والطاووس، والغراب، والحمام، {وقال في قوله}: ﴿لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ معناه: أعلم^٦ أنك تجيبني / [١٢و] إذا دعوتك وتعطيني إذا سألتك، ﴿فَصُرْهُنَّ

١ د: عرش.

٢ ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾. [البقرة، ٢/٢٥٩]

٣ ج: طمأنني.

٤ ب: فالخلة.

٥ ب ه و ح: أربعة.

٦ ه ح - أعلم.

إِلَيْكَ^١ أي اضممهن إليك، فصرهن أي قطعهن وشققهن، وهي بالنبطية: صرته. [البقرة، ٢/٢٦٠]

وقوله: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾ فالصفوان الحجارة الملس التي لا ينبت فيها شيء، والواحدة صفوانة، وكذلك الصفا^٢ للجميع، واحدها صفاة، وقوله: ﴿فَأَصَابَهُ وَاِبِلٌ﴾ معناه: مطر، والجمع الوابل^٣ والأوابل، وقوله: ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ أي يابساً. [البقرة، ٢/٢٦٤]

وقوله: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ فالجنة البستان والجمع الجنان، والربوة الموضع المرتفع ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَاِبِلٌ فَطَلٌّ﴾^٥ فالطل الندى. [البقرة، ٢/٢٦٥]

١ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمَ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾. [البقرة، ٢/٣٦٠]

٢ هـ - الصفا.

٣ ب ج د ح: والواابل الجمع.

٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَاِبِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾. [البقرة، ٢/٢٦٤]

٥ ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتُبَيْتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَاِبِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَاِبِلٌ فَطَلٌّ﴾. [البقرة،

وقوله: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ﴾^١ فالإعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كأنها عمود فيه نار،^٢ والجمع الأعاصير، ويقال: الإعصار السموم الذي يقتل.^٣ [البقرة، ٢/٢٦٦]

وقوله: ﴿وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ معناه: لا تعمدوا، والخبيث الرديء منه، وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾^٤ معناه: ترخصوا فيه لأنفسكم فيه.^٥ [البقرة، ٢/٢٦٧]

وقوله: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ {قال زيد عليه السلام}: فالحكمة الأمانة، والحكمة البيان، والحكمة الفقه، والحكمة العقل، والحكمة الفهم، وقوله: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^٦ معناه: أولو العقول، واحدها لب، ويقال: رجل لبيب / [١٣ ظ] ورجال ألباء. [البقرة، ٢/٢٦٩]

^١ ﴿أَبُودُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾. [البقرة، ٢/٢٦٦]

^٢ ز - نار.

^٣ ه: التي تقتل.

^٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾. [البقرة، ٢/٢٦٧]

^٥ ب ج د ه - و ز ح - لأنفسكم فيه.

^٦ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. [البقرة، ٢/٢٦٩]

وقوله: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾^١ معناه: إلحاحاً، معناه:

كانوا لا يسألون الناس^٢ إلحافاً^٣ ولا غير إلحاف. [البقرة، ٢/٢٧٣]

وقوله: ﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ فالمس الجنون،

وقوله: ﴿فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾^٤ معناه: ما مضى. [البقرة، ٢/٢٧٥]

وقوله: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾^٥ معناه، أي^٦ يذهب^٧. [البقرة،

[٢٧٦/٢]

وقوله: ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^٨ معناه: أخبروا.

[البقرة، ٢/٢٧٩]

١ ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾. [البقرة،

[٢٧٣/٢]

٢ أ د - الناس.

٣ د - معناه: إلحاحاً، معناه: كانوا لا يسألون الناس إلحافاً.

٤ ﴿لَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ﴾. [البقرة، ٢/٢٧٥]

٥ ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ﴾. [البقرة، ٢/٢٧٦]

٦ ب ج ه و - أي.

٧ ز: يذهبه.

٨ ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾. [البقرة، ٢/٢٧٩]

وقوله: ﴿وَأَذْنَى﴾ معناه: أقرب، وقوله: ﴿أَلَّا تَزْتَابُوا﴾ معناه: ألا تشكوا، وقوله: ﴿فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ﴾^١ معناه: معصية بكم^٢. [البقرة، ٢٨٢/٢]

وقوله: ﴿إِلَّا وَسُعْيَا﴾ معناه: إلا طاقتها، {قوله}: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا﴾ معناه: تركنا^٣ ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ معناه: جهلنا،^٤ وقوله: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾^٥ أي ثقلا، والإصر أيضا العهد.^٦ [البقرة، ٢٨٦/٢]

١ ﴿ذَلِكُمْ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَزْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ﴾. [البقرة، ٢٨٢/٢]

٢ هـ + معصية منكم.

٣ ح - معناه: تركنا.

٤ و - قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا﴾ معناه: تركنا ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ معناه: جهلنا.
 ٥ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾. [البقرة، ٢٨٦/٢]

٦ ز + وفي قوله تعالى ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران، ٨١/٣]

[٣] سورة آل عمران

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿الْم * اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^١ فالحي الباقي، والقيوم الدائم الذي لا يزول. [آل عمران، ٢-١/٣]

وقوله: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ معناه: جور، [١٣/١] وقوله: ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ معناه: الكفر، وقوله: ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾^٢ معناه: تفسيره، والابتغاء الطلب. [آل عمران، ٧/٣]

وقوله: ﴿مِنْ لَدُنْكَ﴾^٣ معناه: من عندك. [آل عمران، ٨/٣]
 وقوله: ﴿لَنْ نُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾^٤
 معناه: من عند الله شيئاً. [آل عمران، ١٠/٣]

^١ [آل عمران، ٢-١/٣]

^٢ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾. [آل عمران، ٧/٣]

^٣ ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾. [آل عمران، ٨/٣]

^٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾. [آل عمران، ١٠/٣]

^٥ د: وعي؛ د ز: عذاب؛ ح: وعيد.

وقوله: ﴿كَدَّابٍ آلٍ فِرْعَوْنَ﴾^١ معناه، أي^٢ كشأنهم وعاداتهم. [آل

عمران، ١١/٣]

وقوله: ﴿يَرَوْهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ﴾ معناه: ظاهرات، وقوله:

﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ معناه: يقوي وينصر، وقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾^٣ معناه: معرفة لأولي العقول. [آل عمران،

[١٣/٣]

وقوله: ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾ واحدها قنطار، فالقنطار ألف

ومائتا أوقية، والقنطار مائة رطل، والقنطار ألف دينار، ومن الورق اثنا عشر ألفا مثل الدية، وقد قيل: القنطار ثمانون ألف دينار، وقد قيل: سبعون ألف دينار، وقوله: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ معناه: المعلم^٤ المسعى، {ويقال:} المطهمة^٥ الحسان، والمطهمة التي كل شيء منها حسن على حدة، والمسومة الراعية والأنعام جماعة النعم وهي الإبل، والحرث

^١ ﴿كَدَّابٍ آلٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾. [آل عمران، ١١/٣]

^٢ د - أي.

^٣ ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾. [آل عمران، ١٣/٣]، | أ ب + لمن يخشى، [لعله يشير الآية، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾.

[النازعات، ٢٦/٧٩].

^٤ ز: المعلمة بالكي.

^٥ أ: المطهمة، صح هامش، | ب ج د ه: المهطمة.

الزرع، وقوله: / [١٤ ظ] ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ معناه: قوامهم، وقوله:

﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الْمَأْبِ﴾^١ | معناه: | المرجع. [آل عمران، ١٤/٣]

وقوله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾^٢ معناه: بين الله. [آل عمران، ١٨/٣]

وقوله: ﴿لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ﴾^٣ الذين لم يأتهم الأنبياء

بالتب، والنبي الأمي الذي لا يكتب.^٤ وقوله: ﴿الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ

الْكَذِبَ﴾^٥ معناه: يختلقون الكذب.^٦ [آل عمران، ٢٠/٣]

وقوله: ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ معناه: ينقص من الليل فيزيد في

النهار، وكذلك النهار من الليل وقوله: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾^٧ معناه:

الطيب من الخبيث^٨ والمسلم من الكافر، {ويقال:} الحي من النطفة الميتة

ويخرج النطفة الميتة من الحي. [آل عمران، ٢٧/٣]

١ ﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ

الْمَأْبِ﴾. [آل عمران، ١٤/٣]

٢ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾. [آل عمران،

[١٨/٣]

٣ ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ﴾. [آل عمران، ٢٠/٣]

٤ ه: لم يكتب.

٥ ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ

وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾. [يونس، ٦٠/١٠]

٦ ب ج - معناه: يختلقون الكذب.

٧ ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ

الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. [آل عمران، ٢٧/٣]

٨ ج - من الخبيث.

وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾^١ معناه: خوفاً، وكذلك تقية.

[آل عمران، ٢٨/٣]

وقوله: ﴿أَمَدًا بَعِيدًا﴾^٢ معناه: غاية.^٣ [آل عمران، ٣٠/٣]

وقوله: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾^٤ معناه: خالصاً

خادماً لا يخالطه شيء من أمر الدنيا، والمححر المعتق. [آل عمران،

٣٥/٣]

وقوله: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ معناه: ضمها، وقوله: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ

عَلَمَهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ فالمحراب سيد المجالس ومقدمها وأشرفها،

وكذلك المساجد، وقوله: ﴿أَتَى لَكَ هَذَا﴾^٥ معناه: من أين لك هذا؟

[آل عمران، ٣٧/٣]

^١ ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ

مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾. [آل عمران، ٢٨/٣]

^٢ ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾. [آل عمران، ٣٠/٣]

^٣ ج د ه ح - وقوله: ﴿أمدا بعيدا﴾ معناه: غاية.

^٤ ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾.

[آل عمران، ٣٥/٣]

^٥ ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلِمَهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا﴾.

[آل عمران، ٣٧/٣]

[١٤/و] وقوله: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾^١ فالسيد المتقي، والسيد الحليم، والحصور الذي لا يولد له،^٢ والحصور العنين، والحصور الذي لا يأتي النساء، والحصور الذي ليس له ماء، والحصور الذي يكون مع الندامى فلا يخرج شيئاً، والحصور الذي لا يخرج سرا أبداً. [آل عمران، ٣/٣٩]

وقوله: ﴿وَأَمْرَاتِي عَاقِرٌ﴾^٣ وهي التي لا تلد، وكذلك الرجل. [آل عمران، ٣/٤٠]

وقوله: ﴿إِلَّا رَمْرًا﴾^٤ معناه: إشارة باللسان من غير بيان، {ويقال: إيماء}. [آل عمران، ٣/٤١]

وقوله: ﴿مِنَ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ معناه: من أخباره، وقوله: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ معناه: عندهم، وقوله: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾^٥ معناه: قداحهم. [آل عمران، ٣/٤٤]

^١ ﴿فَتَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾. [آل عمران، ٣/٣٩] أ - له، صح هامش.

^٢ ﴿قَالَ رَبِّ أُنَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ [آل عمران، ٣/٤٠]

^٤ ﴿قَالَ رَبِّ أُنَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾. [آل عمران، ٣/٤١]

^٥ ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَهُمْ يَكْفُلُ مَرِيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾. [آل عمران، ٣/٤٤]

وقوله: ﴿الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ فالمسيح الصديق، والمسيح الممسوح العين وهو الدجال، وقوله: ﴿وَجِمْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^١ معناه: شريفا. [آل عمران، ٤٥/٣]

وقوله: ﴿وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصَ﴾^٢ فالأكمة الذي تلده أمه أعمى والجمع الكمة. [آل عمران، ٤٩/٣]

وقوله: ﴿وَلَأُجَلِّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾^٣ والبعض في المعنى؛ الكل. [آل عمران، ٥٠/٣]

وقوله: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ معناه: عرف منهم الكفر، [١٥/ظ] وقوله: ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾^٥ هم صفوة الأنبياء، واحدهم حواري، والحواريات من النساء اللاتي^٦ يسكن القرى ولا يسكن^٧ البوادي. [آل عمران، ٥٢/٣]

وقوله: ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾^٨ معناه: أهلك الله. [آل عمران، ٥٤/٣]

^١ ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِمْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾. [آل عمران، ٤٥/٣]

^٢ ﴿وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾. [آل عمران، ٤٩/٣]

^٣ ﴿وَمُضَدًّا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأُجَلِّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾. [آل عمران، ٥٠/٣]

^٤ هو: معنى.

^٥ ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾. [آل عمران، ٥٢/٣]

^٦ أ: الذين [علها اللاتي]، ه: اللاتي، و: الذي، زح: التي.

^٧ أ: يسكن، ب ج د ه و زح: ولا يسكن.

^٨ ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾. [آل عمران، ٥٤/٣]

وقوله: ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾^١ معناه: من الشاكين. [آل عمران،

[٦٠/٣

وقوله: ﴿ثُمَّ نَبَّهْلُ﴾^٢ معناه: نلتعن. [آل عمران، ٦١/٣

وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾^٣ معناه: الخبر اليقين. [آل

عمران، ٦٢/٣

وقوله: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾^٤ معناه: كفروا. [آل عمران، ٦٣/٣

وقوله: ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾^٥ معناه: عدل. [آل عمران، ٦٤/٣

وقوله: ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ معناه: [لم] تكذبون بكتب الله،

وقوله: ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾^٦ معناه: تقرون. [آل عمران، ٧٠/٣

وقوله: ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾^٧ معناه: لم تخلطون الحق

بالباطل. [آل عمران، ٧١/٣

^١ ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾. [آل عمران، ٦٠/٣]

^٢ ﴿فَمَنْ حَاكَمَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبَّهْلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾. [آل

عمران، ٦١/٣

^٣ ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾. [آل عمران، ٦٢/٣

^٤ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾. [آل عمران، ٦٣/٣

^٥ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. [آل عمران، ٦٤/٣

^٦ ج: آيات.

^٧ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾. [آل عمران، ٧٠/٣

^٨ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. [آل

عمران، ٧١/٣

وقوله: ﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾^١ معناه: أوله. [آل عمران، ٧٢/٣]

وقوله: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾^٢ معناه: تكفروا^٣ ولا تصدقوا.

[آل عمران، ٧٣/٣]

وقوله: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾^٤ معناه: ملازما تقتضيه إياه. [آل

عمران، ٧٥/٣]

وقوله: ﴿لَا خَلْقَ لَهُمْ﴾^٥ لا نصيب لهم. [آل عمران، ٧٧/٣]

وقوله: ﴿يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾^٦ يقلبونها ويحرفونها. [آل عمران، ٧٨/٣]

وقوله: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾^٧ | معناه: | حلماة علماء تعلمون الناس

الخير. [آل عمران، ٧٩/٣]

١ ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ
وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. [آل عمران، ٧٢/٣]

٢ [آل عمران، ٧٣/٣]

٣ أ ب ج د هـ و ز ح: لا تكفروا، | [العل (لا) زائدة].

٤ ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ
إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾. [آل عمران، ٧٥/٣]

٥ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلَا
يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [آل عمران،

[٧٧/٣]

٦ ﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ﴾. [آل عمران، ٧٨/٣]

٧ ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾. [آل

عمران، ٧٩/٣]

وقوله: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾^١ / [١٥و] معناه الجنة. [آل عمران،

[٩٢/٣]

[الجزء الرابع]

وقوله: ﴿فَمَنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ﴾^٢ معناه: اختلق. [آل

عمران، ٩٤/٣]

وقوله: ﴿لَلَّذِي بِنِكَهٍ مُّبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ * فيه ﴿فبكرة موضع

البيت، وسمي بذلك؛ لأن الناس يتباكون فيه، معناه: يزاحمون، ومكة

جميع القرية وهي أم القرى، وأم كل شيء أصله، وقوله: ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ

إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^٣ فالاستطاعة الزاد والراحلة. [آل عمران، ٩٦/٣-٩٧]

وقوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾^٤ معناه: بأن يطاع فلا يعصى

ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى. [آل عمران، ١٠٢/٣]

^١ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾. [آل

عمران، ٩٢/٣]

^٢ ﴿فَمَنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. [آل عمران،

[٩٤/٣]

^٣ ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِنِكَهٍ مُّبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ * فيه آياتٌ بَيَّنَّتْ مَقَامَ

إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. [آل

عمران، ٩٦/٣-٩٧]

^٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. [آل

عمران، ١٠٢/٣]

وقوله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾^١ فالاعتصام التمسك،^٢ والحبل القرآن، والحبل الجماعة. [آل عمران، ١٠٣/٣]

وقوله: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ﴾^٣ معناه: ألزموا، وقوله: ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾^٤ معناه: ثابوا به. [آل عمران، ١١٢/٣]

وقوله: ﴿آنَاءَ اللَّيْلِ﴾^٥ معناه: ساعاته،^٦ واحدته إني.^٧ [آل عمران، ١١٣/٣]

وقوله: ﴿فِيهَا صِرٌّ﴾^٨ معناه: برد شديد. [آل عمران، ١١٧/٣]

وقوله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾^٩ فالبطانة الدخيل، والبطائن الدخلاء، وقوله: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾^٩ معناه: فسادا وشرًا. [آل عمران، ١١٨/٣]

١ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾. [آل عمران، ١٠٣/٣]

٢ ج د هـ: التمسك به.

٣ ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ أَيَّنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمُسْكَنَةُ ذَلِكَ﴾. [آل عمران، ١١٢/٣]

٤ ب ج هـ و: باءو، | د زح: معنى باءوا به حملوه وعادوا به.

٥ ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾. [آل عمران، ١١٣/٣]

٦ أ ب هـ و زح: ساعاته.

٧ د: إني بالكسر والقصر.

٨ ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾. [آل عمران، ١١٧/٣]

٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾. [آل عمران، ١١٨/٣]

وقوله: ﴿تَبَوَّئِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^١ معناه: تتخذ لهم مصافا ومعسكرا.

[آل عمران، ١٢١/٣]

وقوله: ﴿تَفَشَّلَا﴾^٢ معناه: تضعفا. [آل عمران، ١٢٢/٣]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾^٣ وهو اسم الموضع كان لرجل

يقال له بدر فسي به. [آل عمران، ١٢٣/٣]

وقوله: ﴿مِنْ قَوْرِهِمْ﴾ من حينهم^٤ هذا، وقوله: ﴿بِخَمْسَةِ آلَافٍ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾^٥ معناه: معلمين / [١٦ ظ] بالصوف في نواصي

الخيال وأذناها. [آل عمران، ١٢٥/٣]

وقوله: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾ معناه: ليهلك^٦ أي

يصرعهم. [آل عمران، ١٢٧/٣]

وقوله: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾^٧ معناه: مضت، وسنن

أعلام. [آل عمران، ١٣٧/٣]

^١ ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوَّئِ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾. [آل عمران، ١٢١/٣]

^٢ ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾. [آل عمران، ١٢٢/٣]

^٣ ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾. [آل عمران، ١٢٣/٢]

^٤ و: حينهم، أ ب ج د ه ز ح: غضبهم.

^٥ ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ

الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾. [آل عمران، ١٢٥/٣]

^٦ ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾. [آل عمران، ١٢٧/٣]

^٧ ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَاسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾.

[آل عمران، ١٣٧/٣]

- وقوله: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ﴾^١ بيان من العى
وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل. [آل عمران، ١٣٨/٣]
- وقوله: ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾^٢ معناه: لا تضعفوا. [آل عمران، ١٣٩/٣]
- وقوله: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرْحٌ﴾^٣ {قال:} القرح الجراح والقتل. [آل
عمران، ١٤٠/٣]
- وقوله: ﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾^٤ معناه: رجعتم عما أنتم عليه. [آل
عمران، ١٤٤/٣]
- وقوله: ﴿رَبِيبُونَ كَثِيرٌ﴾^٥ معناه: ألوف وجماعات،^٦ والواحد ربي،
ويقال: علماء. [آل عمران، ١٤٦/٣]
- وقوله: ﴿وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا﴾^٧ معناه: تفریطنا فيه. [آل عمران،
١٤٧/٣]
- وقوله: ﴿إِذْ تَحْسَبُوهُمْ﴾^٨ معناه: إذ تقتلونهم. [آل عمران، ١٥٢/٣]

^١ ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾. [آل عمران، ١٣٨/٣]

^٢ ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. [آل عمران، ١٣٩/٣]

^٣ ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرْحٌ مِثْلُهُ﴾. [آل عمران، ١٤٠/٣]

^٤ ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾. [آل عمران، ١٤٤/٣]

^٥ ﴿وَكَايِمْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾. [آل عمران، ١٤٦/٣]

^٦ و - وجماعات.

^٧ ﴿وَمَا كَانَ قَوْلِهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾. [آل عمران، ١٤٧/٣]

^٨ ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسَبُوهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ
وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾. [آل عمران، ١٥٢/٣]

وقوله: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ معناه: تتباعدون في الأرض، وقوله: ﴿فِي أَخْرَاكُمْ﴾ معناه: في آخركم، وقوله: ﴿فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ﴾^١ فالغم الأول الجراح والقتل، والغم الأخير حين سمعوا بقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويقال: كانوا يرجون^٢ من الغنيمة. [آل عمران، ١٥٣/٣]

وقوله: ﴿صَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾^٣ معناه: تباعدوا فيها. [آل عمران، ١٥٦/٣]

وقوله: ﴿لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ معناه: ينصرفوا^٤ في الأرض بكل وجه وقوله: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾^٥ معناه: أجمعت. [آل عمران، ١٥٩/٣]

[١٦١/٣] وقوله: ﴿يَعْلَى﴾^٦ معناه: أن يخون.^٧ [آل عمران، ١٦١/٣]

^١ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. [آل عمران، ١٥٣/٣]

^٢ ج: ما كانوا، | د: ذهاب ما كانوا يرجون، | ح: ما كانوا يرجون، | أ ب هـ: يرجعون.

^٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا صَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾. [آل عمران، ١٥٦/٣]

^٤ د: لانصرفوا، | أ - يفرقوا، صح هامش.

^٥ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾. [آل عمران، ١٥٩/٣]

^٦ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَى﴾. [آل عمران، ١٦١/٣]

^٧ وفي هامش و: هذا تصحييف والصواب يخون.

وقوله: ﴿هُم دَرَجَاتٌ﴾^١ معناه: منازل لهم^٢ درجات. [آل عمران،

[١٦٣/٣]

وقوله: ﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ اذْفَعُوا﴾^٣ قال زيد عليه

السلام: {معناه: | كثروا سوادكم أي رابطوا. [آل عمران، ١٦٧/٣]

وقوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾^٤ يعني رجل واحد. [آل عمران،

[١٧٣/٣]

وقوله: ﴿أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخِرَةِ﴾^٥ معناه: نصيبا. [آل

عمران، ١٧٦/٣]

وقوله: ﴿إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ﴾ معناه: نطيل لهم، وقوله: ﴿عَذَابٌ

مُهِينٌ﴾^٦ معناه: مذلل. [آل عمران، ١٧٨/٣]

^١ ﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾. [آل عمران، ١٦٣/٣]

^٢ د ه ح: منازلهم.

^٣ ﴿وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ اذْفَعُوا﴾. [آل عمران،

[١٦٧/٣]

^٤ ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. [آل عمران، ١٧٣/٣]

^٥ ﴿شَيْنًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخِرَةِ﴾. [آل عمران، ١٧٦/٣]

^٦ ﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِّلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾. [آل عمران، ١٧٨/٣]

^٧ و: عذاب مذلل.

- وقوله: ﴿يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ﴾^١ معناه: يختار.^٢ [آل عمران، ١٧٩/٣]
- وقوله: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ معناه: سنحفظ، وقوله: ﴿عَذَابِ
الْحَرِيقِ﴾^٣ يريد النار. [آل عمران، ١٨١/٣]
- وقوله: ﴿عَهْدٍ إِلَيْنَا﴾^٤ معناه: أمرنا. [آل عمران، ١٨٣/٣]
- وقوله: ﴿بِمَقَارَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾^٥ معناه: منجاة منه. [آل عمران،
١٨٨/٣]
- وقوله: ﴿نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^٦ معناه: ثوابا من عنده. [آل عمران،
١٩٨/٣]
- وقوله: ﴿وَرَابِطُوا﴾^٧ معناه: اثبتوا^٨ ودوموا.^٩ [آل عمران، ٢٠٠/٣]

^١ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطِيعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطِيعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾.
[آل عمران، ١٧٩/٣]

^٢ أ - وقوله: ﴿يجتبي من رسله﴾ معناه: يختار، صح هامش.

^٣ ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾. [آل عمران،
١٨١/٣]

^٤ ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾. [آل عمران،
١٨٣/٣]

^٥ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحْمَدُونَ أَنَّهُمْ يُحْمَدُونَ أَنَّهُمْ يُفْعَلُونَ فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَقَارَةٍ
مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [آل عمران، ١٨٨/٣]

^٦ ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾.
[آل عمران، ١٩٨/٣]

^٧ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. [آل
عمران، ٢٠٠/٣]

^٨ ج: آمنوا.

^٩ ج د ه و ح: وداوموا.

[٤] سورة النساء

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^١ معناه: حافظا. [النساء، ١/٤]

وقوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْبَ بِالطَّيِّبِ﴾ فالخبث الحرام، والطيب الحلال، وقوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾^٢ معناه: إثما كبيرا، ويقال: حُوبًا وَحُوبًا. [النساء، ٢/٤]

وقوله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ معناه: أيقنتم، وقوله: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ معناه: ما أحل لكم،/[١٧ ظ] وقوله: ﴿أَذْنَى﴾ معناه: أقرب، وقوله: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾^٤ معناه: ألا تجوروا. [النساء، ٣/٤]

^١ [النساء، ١/٤]

^٢ ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْبَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾. [النساء، ٢/٤]

^٣ ج - معناه: إثما كبيرا.

^٤ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾. [النساء، ٣/٤]

وقوله: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾^١ معناه: أعطوا^٢

وصدقاتهن^٣ مهورهن، ونحلة عن طيب نفس. [النساء، ٤/٤]

وقوله: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾^٤ معناه: النساء والصبيان. [أل

عمران، ٥/٤]

وقوله: ﴿فَإِنْ أَنْسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ معناه: أبصرتهم، فالرشد العقل،

والرشد في الدين، والصلاح في المال، وقوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾^٥

{قال زيد عليه السلام}: فالإسراف الإفراط، والبدار المبادرة. [أل عمران،

٦/٤]

وقوله: ﴿وَلْيُقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^٦ معناه: قولاً صادقاً. [النساء، ٩/٤]

وقوله: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾^٧ والكلاله من لم يرثه أب أو

ابن، والكلاله الإخوة والأخوات من الأم. [النساء، ١٢/٤]

١ [النساء، ٤/٤]

٢ د و: أعطوهم، أ: أعطوا صدقاتهن، ز: أعطوهم مهورهن.

٣ أ: صدقاتهن.

٤ ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ

وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾. [النساء، ٥/٤]

٥ ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ أَنْسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ

وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾. [النساء، ٦/٣]

٦ ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا

قَوْلًا سَدِيدًا﴾. [النساء، ٩/٤]

٧ ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ﴾.

[النساء، ١٢/٤]

وقوله: ﴿تَلِكْ حُدُودُ اللَّهِ﴾^١ معناه: فرائض الله. [النساء، ١٣/٤]
 وقوله: ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ معناه: بعمد، ويقال: بعمد
 وبغير عمد وقوله: ﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾^٢ {قال زيد عليه السلام: كل
 شيء دون الموت فهو قريب. [النساء، ١٧/٤]
 وقوله: ﴿أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^٣ معناه: أعددنا،^٤ والأليم الموجه.
 [النساء، ١٨/٤]

وقوله: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ معناه: جامع، وقوله:
 ﴿وَأَخَذَنْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾^٥ {قال زيد عليه السلام: الميثاق الغليظ
 إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان. [النساء، ٢١/٤]
 وقوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ فالمقت أن يتزوج
 الرجل امرأة أبيه^٦ بعده، ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^٧

١ [النساء، ١٣/٤]

٢ ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾. [النساء، ١٧/٤]

٣ ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ
 الآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَفَارًا أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾. [النساء، ١٨/٤]

٤ زح + لهم.

٥ ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَنْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾.
 [النساء، ٢١/٤]

٦ ج هـ : ابنه.

٧ ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ
 سَبِيلًا﴾. [النساء، ٢٢/٤]

معناه: بئس السبيل، والسبيل^١ / [١٧ و] الطريقة والمسلك، والسبيل الجلد والرجم. [النساء، ٢٢/٤]

وقوله: ﴿وَرَبَائِبُكُمْ﴾ فربيبة الرجل بنت امرأته، وقوله: ﴿فِي حُجُورِكُمْ﴾ معناه: في بيوتكم، وقوله ﴿وَحَالَئِلُ أَبْنَائِكُمْ﴾^٢ معناه: أزواج^٣ [أبنائك، والواحدة حليلة. [النساء، ٢٣/٤]

[الجزء الخامس]

وقوله: ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ فالمحصن العفيف، والمسافح الزاني، وقوله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ معناه: لا إثم عليكم. [النساء، ٢٤/٤]

وقوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا﴾ أي غنى وسعة، وقوله: ﴿وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ معناه: مهرهن، ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ﴾

^١ ز - والسبيل.

^٢ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَالَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. [النساء، ٢٣/٤]

^٣ ه ح: أزواجهم.

^٤ ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُجِّلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾. [النساء، ٢٤/٤]

معناه: عفاف غير زوان^١. وقوله: ﴿وَلَا تُتَّخَذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ معناه: أخذنه، واحدها خدن^٢، وقوله: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَ﴾ معناه: أسلمن، وقوله: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ يعني الزنا، وقوله: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^٣ معناه: وأن تصبروا عن نكاح الأمة. [النساء، ٢٥/٤]

وقوله: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾^٤ معناه: الزنا. [النساء، ٢٧/٤]

وقوله: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيً﴾^٥ [معناه] ورثة، والمولى^٦ ابن^٧ العم، والمولى المنعم المعتق، والمولى المعتق، والمولى^٨ الحليف والناصر، والمولى الولي، والمولى المسلم على يديه، والمولى المسلم على يد الرجل. وقوله: ﴿وَإِنْ

^١ [ذكر مع سورة المائدة، ٥/٥: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ﴾ معناه: عفاف غير زوان. [النساء، ٥/٤]]

^٢ وفي هامش أ: الخدن صاحب.

^٣ ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخَذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾. [النساء، ٢٥/٤]

^٤ ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾. [النساء، ٢٧/٤]

^٥ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيً مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾. [النساء، ٣٣/٤]

^٦ أ ج و: الموالي.

^٧ هـ - ابن.

^٨ هـ: الموالي.

أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا^١ ﴿٣٣﴾ معناه: ذهابا عنها وتغيير الماء.
[النساء، ٣٣/٤]

وقوله: ﴿فَلَا تَبْعُوا عَلَمِينَ سَبِيلًا﴾^٢ معناه: لا تعتلوا علمين بالذنوب.
[النساء، ٣٤/٤]

وقوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ﴾^٣ معناه: أيقنتم تباعد ما بينهما،
والشقاق العداوة. [النساء، ٣٥/٤]

وقوله: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ معناه: القريب القرابة، والجار الجنب
الغريب، [١٨ظ] والجنابة الغربية والبعء، وقوله: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾
معناه: المرأة، ويقال: الرفيق في السفر ينزل إلى جنبه، وابن السبيل الغريب،
وقوله: ﴿مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾^٤ فالمختال ذو الخيلاء والتكبر.^٥ [النساء،
٣٦/٤]

١ ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيَّهَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا
صُلْحًا﴾. [النساء، ١٢٨/٤]

٢ أ ب ج هـ و: تغير الماء، | د زح: تغييرا لما.

٣ ﴿فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْعُوا عَلَمِينَ سَبِيلًا﴾. [النساء، ٣٤/٤]

٤ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا
يُوقِفِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾. [النساء، ٣٥/٤]

٥ ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾. [النساء، ٣٦/٤]

٦ ب: المتكبر.

وقوله: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^١ معناه: زنة ذرة، والذرة^٢ النملة الصغيرة.

[النساء، ٤٠/٤]

وقوله: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾^٣ معناه: يدخلون فيها فتعلوهم

الأرض. [النساء، ٤٢/٤]

وقوله: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ فالغائط الفج من الأرض

المنسوب،^٤ وأراد به الكناية عن حاجة ذي البطن، وقوله: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ

النِّسَاءَ﴾ الملامسة الجماع، وقوله: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾^٥ فالتيمم

التعمد، والصعيد وجه الأرض، والطيب النظيف. [النساء، ٤٣/٤]

وقوله: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾ معناه: يقلبون ويغيرون الكلم، والكلم

جماعة كلمة، وقوله: ﴿سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ معناه: سمعنا قولك وعصينا

أمرك، ﴿وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾^٦ معناه: غير مقبول. [النساء، ٤٦/٤]

^١ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّهُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾. [النساء، ٤٠/٤]

^٢ زح + وهي.

^٣ ﴿يُؤْمِنُ يَوْمَ يُؤَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ

حَدِيثًا﴾. [النساء، ٤٢/٤]

^٤ د ز + أي المنحدر | أ - المنصب هو المكان المنحدر، صح هامش.

^٥ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ

النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾.

[النساء، ٤٣/٤]

^٦ ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا

وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعَيْنَا لِيًّا بِالْسِتِّهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ﴾. [النساء، ٤٦/٤]

وقوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾^١ معناه: نشوهها^٢ حتى تعود

كأقفاهم. [النساء، ٤/٤٧]

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ معناه: تعلم، وقوله: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾^٣ معناه:

لا ينقصون، ﴿وَلَا يظلمون نقيرا﴾^٤ فالفتيل الذي في شق النواة، والفتيل ما يخرج بين الإصبعين إذا فتلتها^٥ السبابة والإبهام، والنقير النقرة التي في ظهر^٦ النواة التي تنبت منها النخلة، والنقير أن يضع طرف الإبهام على طرف

السبابة [١٨ و] ثم ينقرها. [النساء، ٤/٤٩]

وقوله: ﴿بِالْحِجَبِ وَالطَّاعُوتِ﴾ {قال زيد عليه السلام}: فالجبت

السحر، والجبت الكاهن، والطاغوت الشيطان، ويقال: الجبت والطاغوت

كل معبود من حجر أو مدر أو صورة أو شيطان، وقوله: ﴿أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ

١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾.

[النساء، ٤/٤٧]

٢ ب ج ز: نسويها، | ح: نسويها، نشوهها.

٣ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾.

[النساء، ٤/٤٩]

٤ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾. [النساء، ٤/١٢٤]

٥ ج ه ز ح: فتلتها.

٦ و + وسط.

﴿أَمِنُوا سَبِيلًا﴾^١ معناه: أقوم طريقة. وقوله: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^٢ [قال زيد عليه السلام]: معناه: يستخرجونه منهم. [النساء، ٥١/٤]

وقوله: ﴿وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾^٣ معناه: وقودا. [النساء، ٥٥/٤]

وقوله: ﴿سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا﴾^٤ معناه: نشويهم بالنار وننضجهم بها.

[النساء، ٥٦/٤]

وقوله: ﴿فَإِن تَنَارَظْتُمْ فِي شَيْءٍ﴾ معناه: اختلفتم فيه، ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى

اللَّهِ﴾ معناه: إلى كتاب الله، ﴿وَالرَّسُولِ﴾^٥ معناه: إلى سنته صلى الله عليه

وسلم. [النساء، ٥٩/٤]

وقوله: ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ معناه: اختلط، وقوله: ﴿لَا يَجِدُوا

فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا﴾^٦ معناه: ضيقا. [النساء، ٦٥/٤]

١ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾. [النساء، ٥١/٤]

٢ ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾. [النساء، ٨٣/٤]

٣ [النساء، ٥٥/٤]

٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا﴾. [النساء، ٥٦/٤]

٥ ﴿فَإِن تَنَارَظْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾. [النساء، ٥٩/٤]

٦ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا

مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. [النساء، ٦٥/٤]

وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾^١ معناه: قضينا عليهم. [النساء، ٤/٦٦]

وقوله: ﴿فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾^٢ معناه: جماعات، واحدها ثبة. [النساء،

[٧١/٤]

وقوله: ﴿لَمْ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ﴾^٣ معناه: لم فرضت علينا

القتال. [النساء، ٤/٧٧]

وقوله: ﴿فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾^٤ معناه: في حصون، واحدها برج،

والمشيذة المطولة، والمشيد المزين. [النساء، ٤/٧٨]

وقوله: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ

نَفْسِكَ﴾^٥ [قال زيد بن علي^٦ عليه السلام]: ما أصابك من نعمة فمن الله،

[١٩٠ظ] وما أصابك من سيئة يقول: بذنبك،^٨ [ثم قال]: كل^٩ من عند الله

النعم والمصيبات. [النساء، ٤/٧٩]

١ ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ

مِنْهُمْ﴾. [النساء، ٤/٦٦]

٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا﴾. [النساء، ٤/٧١]

٣ ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً

وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾. [النساء، ٤/٧٧]

٤ ب ج د - القتال.

٥ ﴿أَيُّنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾. [النساء، ٤/٧٨]

٦ [النساء، ٤/٧٩]

٧ ج + بن علي.

٨ ج: بيدك.

٩ و: كل شيء عند الله.

وقوله: ﴿فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾^١ معناه: محاسباً. [النساء، ٨٠/٤]

وقوله: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾^٢ معناه: قدّروا ذلك ليلاً. [النساء، ٨١/٤]

وقوله: ﴿أَدَاَعُوا بِهِ﴾^٣ معناه: أفشوه. [النساء، ٨٣/٤]
 وقوله: ﴿وَحَرَّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ معناه: حضض، وقوله: ﴿عَسَى اللَّهُ﴾^٤
 معناه: إيجاب. [النساء، ٨٤/٤]

وقوله: ﴿يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ معناه: نصيب،^٥ وقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيِّتًا﴾^٦ معناه: مقتدراً، ويقال: حافظاً محيطاً شهيداً. [النساء، ٨٥/٤]

وقوله: ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾^٧ معناه: كافياً. [النساء، ٨٦/٤]

^١ ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾. [النساء، ٨٠/٤]

^٢ ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾. [النساء، ٨١/٤]

^٣ ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاَعُوا بِهِ﴾. [النساء، ٨٣/٤]
^٤ ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِكَ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. [النساء، ٨٤/٤]

^٥ أ - ﴿يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ معناه: نصيب.

^٦ ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيِّتًا﴾. [النساء، ٨٥/٤]

^٧ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾. [النساء، ٨٦/٤]

وقوله: ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾^١ معناه: نكسهم وردهم فيه، ويقال:

أهلكهم. [النساء، ٤/٨٨]

وقوله: ﴿أَوْ جَاءَ وَكُم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^٢ معناه: ضاقت صدورهم.

[النساء، ٤/٩٠]

وقوله: ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾^٣ معناه: المقادة^٤. [النساء، ٤/٩١]

وقوله: ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا﴾ معناه: مذاهب ومتحولا،

وقوله: ﴿فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾^٥ معناه: ثوابه. [النساء، ٤/١٠٠]

وقوله: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^٦ معناه: فرضا

مفروضا. [النساء، ٤/١٠٣]

وقوله: ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ﴾^٧ معناه: يقولون. [النساء، ٤/١٠٨]

^١ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾. [النساء، ٤/٨٨]

^٢ ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَ وَكُم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يَقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾. [النساء، ٤/٩٠]

^٣ ﴿فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُواكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخَدُّوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾. [النساء، ٤/٩١]

^٤ هـ و: القادة.

^٥ ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾. [النساء، ٤/١٠٠]

^٦ [النساء، ٤/١٠٣]

^٧ ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾. [النساء، ٤/١٠٨]

وقوله: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾^١ معناه: من أسرارهم. [النساء، ١١٤/٤]

وقوله: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا﴾ معناه: مواتا من حجر أو مدر أو ما أشبه ذلك، وقوله: ﴿شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾^٢ [١٩٩و] معناه: متمردا. [النساء، ١١٧/٤]

وقوله: ﴿فَلْيَبْتِكُنَّ أَذَانَ الْأَنْعَامِ﴾^٣ معناه: ليقطعن. [النساء، ١١٩/٤]

وقوله: ﴿وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾^٤ معناه: معدلا. [النساء، ١٢١/٤]

وقوله: ﴿فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾^٥ كالمسجونة. [النساء، ١٢٩/٤]

وقوله: ﴿وَإِنْ تَلَوْا﴾^٦ معناه: تمللوا. [النساء، ١٣٥/٤]

وقوله: ﴿أَلَمْ نَسْتَحْذِ عَلَيْكُمْ﴾^٧ معناه: نغلب عليكم. [النساء، ١٤١/٤]

^١ ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾. [النساء، ١١٤/٤]

^٢ ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾. [النساء، ١١٧/٤]

^٣ ﴿وَلَأُصَلِّبَهُمْ وَلَأُمْنِيبَهُمْ وَلَا مَرَّةً لَهُمْ فَلْيَبْتِكُنَّ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَّةً لَهُمْ فَلْيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. [النساء، ١١٩/٤]

^٤ ﴿أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾. [النساء، ١٢١/٤]

^٥ ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾. [النساء، ١٢٩/٤]

^٦ ﴿وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾. [النساء، ١٣٥/٤]

^٧ ﴿وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْذِ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. [النساء، ١٤١/٤]

وقوله: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾^١ فجهم أدراك، معناه: منازل وأطباق، ويقال: إنها توابيت من حديد مہمة، معناه: مقفلة عليهم. [النساء، ١٤٥/٤]

[الجزء السادس]

وقوله: ﴿فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ معناه علانية^٢ وقوله: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ يُظْلِمِهِمْ﴾^٣ معناه:

بكفرهم وتوهمهم إدراك الله جهرة.^٤ [النساء، ١٥٣/٤]
وقوله: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ﴾^٥ معناه: الجبل. [النساء،

[١٥٤/٤]

وقوله: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيَّهَا﴾^٦ معناه: ختم عليها. [النساء،

[١٥٥/٤]

١ [النساء، ١٤٥/٤]

٢ في أ معناه علانية صح هامش.

٣ ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ يُظْلِمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَقَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا﴾. [النساء، ١٥٣/٤]

٤ أ - [وقوله] ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ يُظْلِمِهِمْ﴾ معناه: بكفرهم وتوهمهم إدراك الله جهرة.
٥ ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ لُبَّانٍ فَمَنْ إِنْ عَلِمَ خَلْقًا مِنْكُمْ كَفِرًا لَعَنَّاكُمْ وَاللَّذَلَّةُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دُونَهُمْ حُرُوفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ يَرْجُوا كِبَارَهُمْ فَسَخَّرْنَا لَهُمْ قَدْحًا وَنُفُورًا﴾. [النساء، ١٥٤/٤]

٦ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغْيٍ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيَّهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾. [النساء، ١٥٥/٤]

وقوله: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾^١ معناه: لا تجاوزوا القدر.

[النساء، ١٧١/٤]

وقوله: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ﴾^٢ معناه: لن يأنف. [النساء،

[١٧٢/٤]

^١ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾. [النساء، ١٧١/٤]

^٢ ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ﴾. [النساء، ١٧٢/٤]

[٥] سورة المائدة

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^١ معناه: بالعهود،^٢ وهي خمسة عقود: عقدة الإيمان، وعقدة النكاح، وعقدة العهد، وعقدة البيع، وعقدة الحلف، وقوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾^٣ يريد به الإبل والبقر والغنم. [المائدة، ١/٥]

وقوله: ﴿شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ معناه: هداياه، واحدها شعيرة تشعر البدنة ليعلم أنها هدي،/[٢٠ظ] والإشعار أن يطعن شق سنامها الأيمن بحديدة ليعلم أنها بدنة، والشعائر الصفا والمروة وما أشبههما من المناسك، وقوله: ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ معناه: ولا عامدين^٤ إليه، وقوله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ﴾ معناه: لا يحملنكم، والشنان

^١ ج د - عقدة.

^٢ ج ه ح - معناه: بالعهود.

^٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ

مَحَلِّي الصَّيِّدِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ﴾. [المائدة، ١/٥]

^٤ ح: عائدتين.

العداوة والبغضاء، وقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^١ {قال زيد عليه السلام}: فالبر ما أمر به، والتقوى ما نهى عنه. [المائدة، ٢/٥]

وقوله: ﴿وَالْمُنْحَنِقَةُ﴾ معناه: التي اختنقت في خناقها حتى ماتت، ﴿وَالْمُؤَفَّقَةُ﴾ هي التي توقد فتموت منه، ﴿وَالْمُرْدِيَّةُ﴾ التي تردى من جبل أو حائط أو نحو ذلك فتموت،^٢ ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ المنطوحة، وقوله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ معناه: ما ذبحتم، وقوله: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ﴾ معناه: ما ذبح على الأنصاب، وواحدها نصب، وقوله: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ فالأزلام كعاب فارس وقداح العرب كانوا يعمدون إلى قدحين^٣ فيكتبون على أحدهما: "مرني" وعلى الآخر: "انني" ثم يحيلونها؛ فإذا أراد الرجل سفرا أو غير ذلك، فمن خرج عليه "مرني" مضى في وجهه، وإن خرج عليه "انني" لم يخرج، ويقال: إن الأزلام حصى كانوا يضربون بها، واحدها زلم وزُلم، وقوله: ﴿ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ معناه: كفر، وقوله: ﴿وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ معناه:

١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوْا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَيْدِيَّ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقُومَ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِنِّمِ وَالْعُدُوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. [المائدة،

[٢/٥]

٢ ب ج ه و ح - فتموت.

٣ ح: أي سهمين.

٤ ج: يجعلونها.

اخترته لكم، ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِيْمٍ﴾^١ [قال زيد عليه السلام]: والمخمصة المجاعة، وغير متجانف الإثم معناه: غير منعرج. [المائدة، ٣/٥]

وقوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾^٢ معناه: الصوائد من الباز والصقر والكلاب وغير ذلك، ومكلبين،^٣ معناه: أصحاب كلاب. [المائدة، ٤/٥]

وقوله: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾ [٢٠ و] معناه: الحلال، وقوله: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾؛ معناه: ذبائحهم. وقوله: ﴿مُحْصَنَاتٍ غَيْرٍ مُسَافِحَاتٍ﴾ معناه: عفاف غير زوان.^٥ [المائدة، ٥/٥]

١ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمُؤَفَّقَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقُ الْيَوْمِ الَّذِي الْيَوْمَ يَدْعُونَ الْيَوْمَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِيْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. [المائدة، ٣/٥]

٢ ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُوهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾. [المائدة، ٤/٥]

٣ و- معناه: الصوائد من الباز والصقر والكلاب وغير ذلك، ومكلبين.
٤ ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾. [المائدة، ٥/٥]

٥ [النساء، ٢٥/٤]، لعله ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾. [المائدة، ٥/٥]

وقوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ معناه: من مكاناتكم، وقوله:

﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾^١ معناه: طاهرا. [المائدة، ٦/٥]

وقوله: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ معناه: اثنا عشر أمينا، وقوله:

﴿وَأَمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ معناه: أثنتم عليهم، والتعزير أيضا الأدب،

وقوله: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^٢ معناه: وسط الطريق. [المائدة، ١٢/٥]

وقوله: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾^٣ معناه: يزيلونه. [المائدة، ١٣/٥]

وقوله: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾ {قال زيد عليه السلام}: هم

قوم سموا بقرية يقال لها: "ناصره"، وكان عيسى ابن مريم عليهما السلام

ينزلها، وقوله: ﴿فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾^٤ معناه: هيجنا. [المائدة، ١٤/٥]

١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. [المائدة، ٦/٥]

٢ ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾. [المائدة، ١٢/٥]

٣ ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾. [المائدة، ١٣/٥]

٤ ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

وقوله: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^١

معناه: قضاها. [المائدة، ٢١/٥]

وقوله: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾^٢ معناه: تقاتل أنت^٣ ويعينك الله

وليس الله بزائل ولا آفل. [المائدة، ٢٤/٥]

وقوله: ﴿فَأَفْرُقْ بَيْنَنَا﴾^٤ معناه: ميز.^٥ [المائدة، ٢٥/٥]

وقوله: ﴿يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ﴾^٦ معناه: يحورون. [المائدة، ٢٦/٥]

وقوله: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾^٧ [٢١/ظ] معناه: تحمله

وتعود به. [المائدة، ٢٩/٥]

وقوله: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾^٨ | معناه: شجعته. [المائدة، ٣٠/٥]

١ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (٢٠) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي

كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾. [المائدة، ٢١/٥]

٢ ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا

قَاعِدُونَ﴾. [المائدة، ٢٤/٥]

٣ ز: فقاتل.

٤ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾. [المائدة، ٥

[٢٥/

٥ ز+ ميز.

٦ ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ

الْفَاسِقِينَ﴾. [المائدة، ٢٦/٥]

٧ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾. [المائدة، ٢٩/٥]

٨ ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. [المائدة، ٣٠/٥]

وقوله: ﴿سَوْءَةٌ أَخِيهِ﴾^١ معناه: فرجه. [المائدة، ٣١/٥]

وقوله: ﴿يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ معناه: يعادونه. وقوله: ﴿أَوْ تَقَطَّعَ

أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ﴾ {قال زيد بن علي عليه السلام}: تقطع يده

اليمنى ورجله اليسرى يخالف بين قطعهما، وقوله: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^٢

معناه: يصلبوا يطردوا. [المائدة، ٣٣/٥]

وقوله: ﴿وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^٣ معناه: المن

والسلوى والحجر والغمام. [المائدة، ٢٠/٥]

وقوله: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^٤ معناه: اطلبوا إليه القربة،

والوسيلة الحاجة. [المائدة، ٣٥/٥]

وقوله: ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^٥ معناه: دائم. [المائدة، ٣٧/٥]

١ ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ

أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾. [المائدة، ٣١/٥]

٢ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ

يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزْيٌ فِي الدُّنْيَا

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. [المائدة، ٣٣/٥]

٣ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ

مُلُوكًا وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾. [المائدة، ٢٠/٥]

٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ﴾. [المائدة، ٣٥/٥]

٥ ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾. [المائدة،

وقوله: ﴿تَكَالًا مِنَ اللَّهِ﴾^١ معناه: عقوبة. [المائدة، ٣٨/٥]

وقوله: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾^٢ فالفتنة الأمر، والإرادة

[والاختيار.^٣ المائدة، ٤١/٥]

وقوله: ﴿أَكْأَلُونَ لِسُحَّتٍ﴾ معناه: للرشا، وقوله: ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُمْ

بِالْقِسْطِ﴾^٤ معناه: بالعدل، فالمقسط العادل، والقاسط الجائر الكافر.

[المائدة، ٤٢/٥]

وقوله: ﴿اسْتُخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ معناه: بما استودعوا، وقوله:

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^٥ معناه: من لم يقرّ به. [المائدة، ٤٤/٥]

وقوله: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ﴾^٦ معناه: من عفي عنه. [المائدة، ٤٥/٥]

١ ﴿وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ﴾. [المائدة، ٣٨/٥]

٢ ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾. [المائدة، ٤١/٥]

٣ أ ز ح + والاختيار.

٤ ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِسُحَّتٍ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ

تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصْرِوْكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾. [المائدة، ٤٢/٥]

٥ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا

وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ بِمَا اسْتُخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً﴾. [المائدة،

[٤٤/٥]

٦ ز: يؤمن.

٧ ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾. [المائدة، ٤٥/٥]

وقوله: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمُ﴾^١ [٢١/و] معناه: أتبعنا. [المائدة، ٤٦/٥]

وقوله: ﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ فالمهيمن المصدق لما قبله والأمين عليه،
وقوله: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^٢ فالشريعة السنة، والمنهاج الطريق البين. [المائدة، ٤٨/٥]

وقوله: ﴿أَنْ يَفْتَنُوكَ﴾^٣ معناه: يضلوك، وقوله: ﴿دَائِرَةُ السُّوءِ﴾^٤
معناه: دولة السوء. [المائدة، ٤٩/٥]

وقوله: ﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾^٥ معناه: يديمونها في أوقاتها. [المائدة، ٥٥/٥]

وقوله: ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ﴾^٦ معناه: أنصاره. [المائدة، ٥٦/٥]

١ ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾. [المائدة، ٤٦/٥]

٢ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾. [المائدة، ٤٨/٥]

٣ ﴿وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾. [المائدة، ٤٩/٥]

٤ ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. [التوبة، ٩٨/٩]

٥ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. [المائدة، ٥٥/٥]

٦ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾. [المائدة، ٥٦/٥]

وقوله: ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا﴾^١ معناه: تكرهون. [المائدة، ٥٩/٥]

وقوله: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ﴾^٢ معناه: فلولا هؤلاء الأخيار

والفقههاء، والربانيون فوق الأخيار. [المائدة، ٦٣/٥]

وقوله: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ معناه: هو يحب أن يمسك

خيرها، وقوله: ﴿وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ معناه: جعلناها، وقوله:

﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾^٣ معناه: نصبوا الحرب. [المائدة، ٦٤/٥]

وقوله: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ﴾ معناه: جماعة. [المائدة، ٦٦/٥]

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ {قال زيد عليه السلام}: هذه

لعلي بن أبي طالب خاصة، ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^٥ يمنعك من

الناس، أي يمنعك منهم. [المائدة، ٦٧/٥]

وقوله: ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ معناه: لا حجة لكم، وقوله: ﴿فَلَا

تَأْسُ﴾^٦ معناه: فلا تحزن. [المائدة، ٦٨/٥]

^١ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
وَأَنْ أَكْتَرِكُمْ فَمَا سَفِهُونَ﴾. [المائدة، ٥٩/٥]

^٢ ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ الْإِنَّمِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ﴾. [المائدة، ٦٣/٥]

^٣ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُحِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
رَاكِعُونَ﴾. [المائدة، ٦٤/٥]

^٤ ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مَقْتَصِدَةٌ﴾. [المائدة، ٦٦/٥]

^٥ [المائدة، ٦٧/٥]

^٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ﴾. [المائدة، ٦٨/٥]

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾^١ فالصابئون فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور، ويقال: لا كتاب لهم. [المائدة، ٦٩/٥]
 / [٢٢ ظ] وقوله: ﴿آتَى يُؤفكون﴾^٢ معناه: كيف تصدون^٣ عن الخير والدين؟ [المائدة، ٧٥/٥]

[الجزء السابع]

وقوله: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾^٤ فالميسر القمار. [المائدة، ٩٠/٥]
 وقوله: ﴿لِيَبْلُوتَكُمْ اللَّهُ﴾^٥ معناه: ليختبرنكم. [المائدة، ٩٤/٥]
 وقوله: ﴿أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ﴾ معناه: مثل ذلك، وقوله: ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾ معناه: نكال أمره، وقوله: ﴿ذُو انْتِقَامٍ﴾^٦ معناه: ذو اجترأ. [المائدة، ٩٥/٥]

١ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. [المائدة، ٦٩/٥]
 ٢ ﴿انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر آتى يؤفكون﴾. [المائدة، ٧٥/٥].
 ٣ ج د: يصدون.

٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. [المائدة، ٩٠/٥]

٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَبْلُوتَكُمْ اللَّهُ بَشِيءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ﴾. [المائدة، ٩٤/٥]

٦ ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾. [المائدة، ٩٥/٥]

وقوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾^١ معناها: ناقة مشقوقة الأذن، وكان أهل الجاهلية يحرمونها ويحرمون^٢ وبرها وظهرها ولحمها ولبنها على النساء ويحلونها للرجال، وما ولدت من ذكر أو أنثى فهو بمنزلتها، فإن ماتت البحيرة اشترك الرجال والنساء في أكل لحمها، وإذا ضرب جمل من ولد البحيرة فهو حام، والسائبة الناقة سببت للآلهة فلا ينتفع بها، فما ولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد فهو بمنزلة أمها،^٣ فإذا ولدت السابع ذكرا أو أنثى ذبحوه فأكله الرجال دون النساء، وإن أقامت بذكر أو أنثى فهو وصيلة، فلا يذبح الذكر، وإن كانتا اثنتين تركا فلم يذبحا، وإذا ولدت سبعة أبطن ذكرا بطن الذكر، وإن كانتا اثنتين تركا فلم يذبحا، وإذا ولدت سبعة أبطن ذكرا بطن ذكر أو أنثى حيين، قالوا: وصلت أخاها فأحموها وتركوها ترعى / [٢٢ و] ولا يسميها أحد، فإن وضعت أنثى حية بعد البطن السابع كانت مع أمها كسائر النعم لم تحم هي ولا أمها، وإن وضعت أنثى ميتة بعد البطن السابع أكلتها النساء، وكذلك^٤ إن وضعت ذكرا أو أنثى ميتتين بعد البطن السابع أكلها الرجال والنساء جميعا بالسوية، وإن وضعت ذكرا وأنثى حيين بعد البطن السابع أكل الذكر منهما الرجال دون النساء، وجعلوا الأنثى مع أمها كسائر النعم. [المائدة، ١٠٣/٥]

^١ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَمْتَرُونَ

عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ﴾. [المائدة، ١٠٣/٥]

^٢ ج ه ح - ويحرمون.

^٣ د: بمنزلتها.

^٤ ب ج و - وإن وضعت انثى ميتة بعد البطن السابع أكلتها النساء، وكذلك.

- وقوله: ﴿فَإِنْ عُرِّيَ﴾^١ معناه: فإن ظهر عليه. [المائدة، ١٠٧/٥]
- وقوله: ﴿إِذْ أَيْدِيكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾^٢ معناه: قويتك. [المائدة، ١١٠/٥]
- وقوله: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾^٣ معناه: ألقىيت في قلوبهم. [المائدة، ١١١/٥]
- وقوله: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾^٤ معناه: هل يريد ربك. [المائدة، ١١٢/٥]

١ ﴿فَإِنْ عُرِّيَ عَلَىٰ أُمَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَآخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشِهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اغْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾. [المائدة، ١٠٧/٥]

٢ ﴿إِذْ أَيْدِيكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمُهَيْدِ وَكُنْهَلًا﴾. [المائدة، ١١٠/٥]

٣ ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾. [المائدة، ١١١/٥]

٤ ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. [المائدة، ١١٢/٥]

[٦] سورة الأنعام

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ معناه: خلقها، والظلمات الكفر، والنور الإيمان، وقوله: ﴿بِرَبِّهِمْ يَغْدِلُونَ﴾^١ معناه: يجعلون له مثلاً ويشركون به. [الأنعام، ١/٦]

وقوله: ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾ معناه: وقتا وهو الموت، ﴿وَأَجَلَ مُسَيِّئٍ عِنْدَهُ﴾ [٢٣ ظ] وهو الآخرة، يقال: قضى أجلا، معناه: أن يخلق إلى أن يموت، وأجل مسيئ ما بين أن يموت إلى أن يبعث، ويقال: أجل مسيئ الدنيا، وأجل عنده الآخرة.^٢ وقوله: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾^٣ معناه: تشكون. [الأنعام، ٢/٦]

وقوله: ﴿أَنْبَاءٌ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^٤ معناه: أخبار. [الأنعام،

[٥/٦]

^١ ﴿الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾. [الأنعام، ١/٦]

^٢ د - يقال: قضى أجلا ... عنده الآخرة، صح هامش.

^٣ ﴿هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسيئ عنده ثم أنتم تمترون﴾ [الأنعام، ٢/٦]

^٤ ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾. [الأنعام،

[٥/٦]

وقوله: ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ معناه: من أمة. وقوله: ﴿مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ معناه: جعلنا لهم منازل، وقوله: ﴿وَأَنْشَأْنَا﴾^١ معناه: ابتدأنا.^٢ [الأنعام، ٦/٦]

وقوله: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^٣ معناه: غبنوا أنفسهم. [الأنعام، ١٢/٦]

وقوله: ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٤ معناه: مبتدئ خلقها، والفظور الصدوع. [الأنعام، ١٤/٦]

وقوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾^٥ معناه: معذرتهم. [الأنعام، ٢٣/٦]
 وقوله: ﴿أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ معناه: غطاء، وقوله: ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ معناه: صمما، وقوله: ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾^٦ معناه: الأباطيل. [الأنعام، ٢٥/٦]
 وقوله: ﴿يَهْتُونَ عَنْهُ﴾^٧ معناه: يتباعدون عنه. [الأنعام، ٢٦/٦]

١ ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾. [الأنعام، ٦/٦]

٢ ج - ابتدأنا، | د ح: خلقنا.

٣ ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. [الأنعام، ١٢/٦]

٤ ج د ه ز ح: غشوا.

٥ ﴿قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾. [الأنعام، ١٤/٦]

٦ ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾. [الأنعام، ٢٣/٦]

٧ ﴿وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾. [الأنعام، ٢٥/٦]

٨ ﴿وَهُمْ يَهْتُونَ عَنْهُ وَنَسُوا عَنْهُ﴾. [الأنعام، ٢٦/٦]

- وقوله: ﴿أَوْزَارُهُمْ﴾^١ معناه: آثامهم، واحدها وزر. [الأنعام، ٣١/٦]
- وقوله: ﴿تَبْتَغِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢٣و] معناه: طريقا وهو السرب
- وقوله: ﴿أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ﴾^٢ معناه: مصعدا. [الأنعام، ٣٥/٦]
- وقوله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَهُمُ اللَّهُ﴾^٣
- فالذين يسمعون هم المؤمنون، والموتى هم الكفار، ﴿يَبْعُهُمُ اللَّهُ﴾ معناه: يحييهم. [الأنعام، ٣٦/٦]
- وقوله: ﴿إِلَّا أُمَّمٌ أُمَّثَالُكُمْ﴾ معناه: أجناس^٤ مصنفة تعرف بأسمائها،
- وقوله: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ﴾^٥ معناه: ما ضيعنا. [الأنعام، ٣٨/٦]
- وقوله: ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾^٦ معناه: نادمون. [الأنعام، ٤٤/٦]
- وقوله: ﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ﴾^٧ معناه: آخرهم. [الأنعام، ٤٥/٦]

١ ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾. [الأنعام، ٣١/٦]

٢ ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بَابَةٌ وَلَوْ سَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾. [الأنعام، ٣٥/٦]

٣ [الأنعام، ٣٦/٦]. | [ورد هذه الآية في سورة الرعد بعد ٦/١٣].

٤ ب ج د ه و ح ز: أصناف.

٥ ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أُمَّثَالُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾. [الأنعام، ٣٨/٦]

٦ ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾. [الأنعام، ٤٤/٦]

٧ ﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾. [الأنعام، ٤٥/٦]

وقوله: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْذِقُونَ﴾^١ معناه: يعرضون. [الأنعام، ٤٦/٦]

وقوله: ﴿بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً﴾^٢ فالبعته، معناه: فجأة، وجهرة، معناه:

علانية. [الأنعام، ٤٧/٦]

وقوله: ﴿وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ﴾^٣ معناه: نميزها. [الأنعام،

[٥٥/٦]

وقوله: ﴿عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾^٤ معناه: على بيان. [الأنعام، ٥٧/٦]

وقوله: ﴿مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾^٥ معناه: كسبتم. [الأنعام، ٦٠/٦]

وقوله: ﴿وَهُمْ لَا يُقْرَظُونَ﴾^٦ معناه: لا يحلون شيئا. [الأنعام،

[٦١/٦]

وقوله: ﴿رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾^٧ معناه: إلى ربهم. [الأنعام، [الأنعام،

[٦٢/٦]

^١ ﴿انظُرْ كَيْفَ نَصَرِفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِقُونَ﴾. [الأنعام، ٤٦/٦]

^٢ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

[الأنعام، ٤٧/٦]

^٣ ﴿وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾. [الأنعام، ٥٥/٦]

^٤ ﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾. [الأنعام، ٥٧/٦]

^٥ ﴿هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثْكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. [الأنعام، ٦٠/٦]

^٦ ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّنَهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ﴾. [الأنعام، ٦١/٦]

^٧ ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ﴾. [الأنعام، ٦٢/٦]

وقوله: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾^١ أي فرقا، وواحدتها شيعة. [الأنعام،

[٦٥/٦

وقوله: ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾^٢ معناه: ترهين وتسلم، ويقال: تجزى.

[الأنعام، ٧٠/٦]

وقوله: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾^٣ معناه: حيرته.

[الأنعام، ٧١/٦]

وقوله: [٢٤ظ] ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^٤ القرن، والصور جمع

صورة. [الأنعام، ٧٣/٦]

وقوله: ﴿مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٥ معناه: ملكهما، ويقال:

سلطانهما. [الأنعام، ٧٥/٦]

١ ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾. [الأنعام، ٦٥/٦]، | ج د زح - أو يخلطكم شيعة.

٢ ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَاهُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾. [الأنعام، ٧٠/٦]

٣ ﴿قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انظُرْ﴾.

[الأنعام، ٧١/٦]

٤ ﴿وَلَهُ الْمَلِكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾. [الأنعام، ٧٣/٦]

٥ ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾. [الأنعام،

[٧٥/٦

وقوله: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ معناه: غطاه،^١ وقوله: ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾^٢

معناه: غاب وزال. [الأنعام، ٧٦/٦]

وقوله: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا﴾^٣ معناه: طالعا. [الأنعام، ٧٧/٦]

وقوله: ﴿وَاجْتَنَبْنَاَهُمْ﴾^٤ معناه: اخترناهم. [الأنعام، ٨٧/٦]

وقوله: ﴿فَقَدَّ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا﴾^٥ معناه: فقد رزقناها قوما. [الأنعام،

[٨٩/٦]

وقوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^٦ معناه: ما عرفوا الله حق

معرفته ولا عظموه حق عظمته. [الأنعام، ٩١/٦]

وقوله: ﴿تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾^٧ معناه: الهوان. [الأنعام، ٩٣/٦]

^١ ز: أظلم وغطى.

^٢ ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾.

[الأنعام، ٧٦/٦]

^٣ ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾.

[الأنعام، ٧٧/٦]

^٤ ﴿وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَنَبْنَاَهُمْ وَهَدَيْنَاَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

[الأنعام، ٨٧/٦]

^٥ ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾.

[الأنعام، ٨٩/٦]

^٦ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ﴾.

[الأنعام،

[٩١/٦]

^٧ ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ

تَسْتَكْبِرُونَ﴾. [الأنعام، ٩٣/٦]

وقوله: ﴿فُرَادَى﴾^١ معناه: فردا فردا. [الأنعام، ٩٤/٦]

وقوله: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾^٢ معناه: خالقهما. [الأنعام، ٩٥/٦]

وقوله: ﴿وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾^٣ وهو جمع حساب. [الأنعام،

[٩٦/٦]

وقوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾^٤ معناه: فمستقر في صلب الأب،

ومستودع في رحم الأم. [الأنعام، ٩٨/٦]

وقوله: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ فالقنو هو العذق، والاثنان قنوان، والجمع

قنوان،^٥ ودانية، معناه: قريبة، وقوله: ﴿وَيَنْعِهِ﴾^٦ معناه: مدركه. [الأنعام،

[٩٩/٦]

وقوله: ﴿وَحَرَفُوا لَهُ بَيْنَ وَبِنَاتٍ﴾^٧ معناه: [٢٤و] اختلقوه. [الأنعام،

[١٠٠/٦]

^١ ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾.

[الأنعام، ٩٤/٦]

^٢ ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾. [الأنعام، ٩٥/٦]

^٣ ﴿فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾. [الأنعام، ٩٦/٦]

^٤ ﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾. [الأنعام، ٩٨/٦]

^٥ ب ج د هـ و ز ح - والجمع قنوان.

^٦ ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا

نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالرَّيْتُونَ

وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾. [الأنعام، ٩٩/٦]

^٧ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَحَرَفُوا لَهُ بَيْنَ وَبِنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. [الأنعام،

[١٠٠/٦]

وقوله: ﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ﴾^١ معناه: مبدعها. [الأُنعام، ١٠١/٦]
 وقوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^٢ معناه: حجج. [الأُنعام،
 ١٠٤/٦]

وقوله: ﴿دَرَسَتْ﴾^٣ معناه: قرأت وتعلمت. [الأُنعام، ١٠٥/٦]
 وقوله: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا﴾^٤ معناه: اعتداء. [الأُنعام، ١٠٨/٦]
 وقوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾^٥ معناه: ما يدريكم. [الأُنعام، ١٠٩/٦]

[لجزء الثامن]

وقوله: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾^٦ معناه: أصنافا، واحدها
 قبيل.^٧ [الأُنعام، ١١١/٦]
 وقوله: ﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ﴾^٨ معناه: مزين محسن. [الأُنعام، ١١٢/٦]

^١ ﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. [الأُنعام، ١٠١/٦]

^٢ [الأُنعام، ١٠٤/٦]

^٣ ﴿وَكَذَلِكَ نُنْصِرُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾. [الأُنعام، ١٠٥/٦]

^٤ ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. [الأُنعام،

[١٠٨/٦]

^٥ ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. [الأُنعام، ١٠٩/٦]

^٦ ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا

لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يُجْهَلُونَ﴾. [الأُنعام، ١١١/٦]

^٧ ج: قبل.

^٨ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ

الْقَوْلِ غُرُورًا﴾. [الأُنعام، ١١٢/٦]

وقوله: ﴿وَلْتَصْنَعِي إِلَيْهِ أَفْنِدَةً﴾ معناه: تميل، والأفندية جمع فؤاد، ويقال: صغوت إليه وأصغيت إليه وقوله: ﴿وَلْيَقْتَرِفُوا﴾^١ معناه: يتوافقوا ويعملوا. [الأنعام، ١١٣/٦]

وقوله: ﴿يَخْرُصُونَ﴾^٢ معناه: يظنون ويكذبون. [الأنعام، ١١٦/٦]
 وقوله: ﴿لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾^٣ معناه: يخدعوا ويحتالوا. [الأنعام، ١٢٣/٦]
 وقوله: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ﴾^٤ وهو أشد الذل. [الأنعام، ١٢٤/٦]

وقوله: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ﴾^٥ وهو العذاب، والرجز مثله. [الأنعام، ١٢٥/٦]

وقوله: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^٦ معناه: فائتين. [الأنعام، ١٣٤/٦]
 وقوله: ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾^٧ معناه: على ناحيتكم. [الأنعام، ١٣٥/٦]

^١ ﴿وَلْتَصْنَعِي إِلَيْهِ أَفْنِدَةً الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيُقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾. [الأنعام، ١١٣/٦]

^٢ ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾. [الأنعام، ١١٦/٦]

^٣ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِينَ لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾. [الأنعام، ١٢٣/٦]

^٤ ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾. [الأنعام، ١٢٤/٦]

^٥ ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. [الأنعام، ١٢٥/٦]

^٦ ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾. [الأنعام، ١٣٤/٦]

^٧ ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ﴾. [الأنعام، ١٣٥/٦]

وقوله: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ﴾^١ معناه: خلق وبرا مثله. [الأنعام،

[١٣٦/٦]

وقوله: ﴿لِيُزِدُوهُمْ﴾^٢ معناه: ليهلكوهم. [الأنعام، ١٣٧/٦]

وقوله: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾^٣ معناه: [٢٥ظ] حرام.

[الأنعام، ١٣٨/٦]

وقوله: ﴿جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾ قد عرش عنهما، ﴿وَعَايِرٍ مَّعْرُوشَاتٍ﴾؛

من النخل ومن سائر الشجر. [الأنعام، ١٤١/٦]

وقوله: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾^٥ فالحمولة الكبار من الإبل، والفرش

الصغار، ويقال: الفرش الغنم. [الأنعام، ١٤٢/٦]

وقوله: ﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامٌ﴾^٦ معناه: حملت. [الأنعام،

[١٤٣/٦]

^١ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾. [الأنعام، ١٣٦/٦]

^٢ ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُزِدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾. [الأنعام، ١٣٧/٦]

^٣ ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُرُونَ﴾. [الأنعام، ١٣٨/٦]

^٤ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَّعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ وَالرَّيْتُونَ وَالرَّمَانَ مَتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾. [الأنعام، ١٤١/٦]

^٥ ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرْشٌ﴾. [الأنعام، ١٤٢/٦]

^٦ ﴿قُلْ أَلِدَّكَرِينَ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ﴾. [الأنعام، ١٤٣/٦]

- وقوله: ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾^١ معناه: المباعر. [الأنعام، ١٤٦/٦]
- وقوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾^٢ معناه: من فقر وفاقه. [الأنعام، ١٥١/٦]
- وقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ معناه: ينتظرون، وقال زيد بن علي عليهما السلام: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ {قال: الموت، ﴿أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ﴾ {قال: القيامة ﴿أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾^٣ {قال: هو طلوع الشمس من مغربها. [الأنعام، ١٥٨/٦]
- وقوله: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾^٤ معناه: دين إبراهيم.^٥ [الأنعام، ١٦١/٦]

^١ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾. [الأنعام، ١٤٦/٦]

^٢ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾. [الأنعام، ١٥١/٦]

^٣ [الأنعام، ١٥٨/٦]

^٤ ﴿دِينًا قَبِيحًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾. [الأنعام، ١٦١/٦]

^٥ أ - معناه: دين إبراهيم، صح هامش.

[٧] سورة الأعراف

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿المص﴾^١ معناه: أنا الله أفصل، وألم، أنا الله أعلم، وألم، أنا الله أرى. [الأعراف، الأعراف، ١/٧]

وقوله: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾^٢ معناه: ضيق، ويقال: شك.

[الأعراف، الأعراف، ٢/٧]

وقوله: ﴿فَجَاءَهَا بِأُسْنًا بَيَاتًا﴾ معناه: ليلا يبيتهم بياتا وهم نيام،

[وقوله]: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^٣ معناه: نهارا [٢٥و] إذا قالوا. [الأعراف،

الأعراف، الأعراف، ٤/٧]

وقوله: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ معناه: العدل، وقوله: ﴿فَمَنْ تَقَلَّتْ

مَوَازِينُهُ﴾^٤ معناه: حسناته. [الأعراف، الأعراف، ٨/٧]

﴿وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ﴾^٥ معناه: سيئاته. [الأعراف، ٩/٧]

^١ [الأعراف، ١/٧]

^٢ ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

[الأعراف، ٢/٧]

^٣ ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾. [الأعراف، ٤/٧]

^٤ ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. [الأعراف، ٨/٧]

^٥ ﴿وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾.

[الأعراف، ٩/٧]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾^١ {قال زيد عليه السلام: خلقناكم في أصلاب الرجال وصورناكم في أرحام النساء. [الأعراف، ١١/٧]}
 وقوله: ﴿أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْءُومًا﴾ معناه: معيبا مرجوما ﴿مَذْحُورًا﴾^٢
 معناه: مبعدا. [الأعراف، ١٨/٧]

وقوله: ﴿سَوَّاهُمَا﴾^٣ معناه: فروجهما. [الأعراف، ٢٠/٧]

وقوله: ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾^٤ معناه: حلف لهما. [الأعراف، ٢١/٧]

وقوله: ﴿وَطَافِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾^٥ معناه: فجعلا يخصفان الورق بعضه إلى بعض ينظمانه، والورق والوراق واحد.
 [الأعراف، ٢٢/٧]

وقوله: ﴿وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾^٦ معناه: إلى وقت، والمتاع الزاد. [الأعراف،

[٢٤/٧]

^١ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾. [الأعراف، ١١/٧]

^٢ ﴿قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَذْحُورًا لِمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾. [الأعراف، ١٨/٧]

^٣ ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾. [الأعراف، ٢٠/٧]

^٤ ﴿وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين﴾. [الأعراف، ٢١/٧]

^٥ ﴿فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾. [الأعراف، ٢٢/٧]

^٦ ﴿قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين﴾.

[الأعراف، ٢٤/٧]

وقوله: ﴿وَرِيشًا وَّلِبَاسُ التَّقْوَى﴾^١ فالريش والرياش ما ظهر من اللباس، والرياش أيضا المعاش والخصب، ولباس التقوى الحياء. [الأعراف، ٢٦/٧]

وقوله: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾^٢ معناه: هو وإمته. [الأعراف، ٢٧/٧]

وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا آذَرْتُمُوهَا فِيهَا جَمِيعًا﴾ معناه: اجتمعوا فيها، وقوله: ﴿عَذَابًا ضِعْفًا﴾^٤ معناه: عذاب بين. [الأعراف، ٣٨/٧]

وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾^٥ فالجمل ولد الناقة، والجمل حبال القلس، ويلج يدخل، والخياط الإبرة، وسمها ثقبها، والجمع سموم، وكل ثقب من أذن أو عين أو أنف أو غير ذلك فهو سم. [الأعراف، ٤٠/٧]

[٢٦/ظ] وقوله: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ معناه: فراش، [وقوله]: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾^٦ معناه: لحف تغطيهم. [الأعراف، ٤١/٧]

^١ ﴿يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير﴾. [الأعراف، ٢٦/٧]

^٢ ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾. [الأعراف، ٢٧/٧]

^٣ د زح: وأمته، أ ب ج ه و: وأمره.

^٤ ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا آذَرْتُمُوهَا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَأَمِّهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ﴾. [الأعراف، ٣٨/٧]

^٥ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾. [الأعراف، ٤٠/٧]

^٦ ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾. [الأعراف، ٤١/٧]

وقوله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ {قال زيد بن علي عليه السلام}: هو سور بين الجنة والنار، والأعراف كل موضع مرتفع^١ مشرف، وقوله: ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾^٢ معناه: بعلاماتهم. [الأعراف، ٤٦/٧]

وقوله: ﴿تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^٣ معناه: حيالهم. [الأعراف، ٤٧/٧]

وقوله: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَسِّاهُمْ﴾ معناه: نؤخرهم ونتركهم من الرحمة، وقوله: ﴿كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾^٤ معناه: تركوه وجحدوه فلم يؤمنوا به. [الأعراف، ٥١/٧]

وقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾^٥ {قال زيد بن علي عليه السلام}: معناه: هل ينظرون إلا معانيه وتفسيره، ويقال: عاقبته. [الأعراف، ٥٣/٧]

وقوله: ﴿يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ معناه: من كل مهب وجانب وناحية، وقوله: ﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾^٦ معناه: ساقط. [الأعراف، ٥٧/٧]

^١ ج: مرتفع.

^٢ ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾. [الأعراف، ٤٦/٧]

^٣ ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

[الأعراف، ٤٧/٧]

^٤ ﴿فَالْيَوْمَ نُنَسِّاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾.

[الأعراف، ٥١/٧]

^٥ [الأعراف، ٥٣/٧]

^٦ ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا

سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾. [الأعراف، ٥٧/٧]

وقوله: ﴿لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾^١ معناه: إلا قليلا عسرا في شدة. [الأعراف، ٥٨/٧]

وقوله: ﴿آلَاءَ اللَّهِ﴾^٢ معناه: نعم الله، واحدها ألى وإلى. [الأعراف، ٦٩/٧]

وقوله: ﴿رِجْسٌ﴾^٣ معناه: عذاب وغضب به. [الأعراف، ٧١/٧]
وقوله: ﴿وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾^٤ معناه: تجبروا وتكبروا. [الأعراف، ٧٧/٧]

وقوله: ﴿فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ﴾^٥ معناه: الحركة من الأرض^٥ وقوله:
﴿جَائِمِينَ﴾^٦ معناه: بعضهم على بعض جنوم، والجائم الميت، وقوله:
﴿وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾^٧ معناه: شرطا. [الأعراف، ٧٨/٧]
وقوله: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾^٨ معناه: من الباقين، ويقال:
من الباقين في عذاب الله. [الأعراف، ٨٣/٧]

^١ ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾. [الأعراف، ٥٨/٧]

^٢ ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾. [الأعراف، ٦٩/٧]

^٣ ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾. [الأعراف، ٧١/٧]

^٤ ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ إِنَّا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾. [الأعراف، ٧٧/٧]

^٥ أ ج - وقوله: ﴿فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ﴾ معناه: الحركة من الأرض.

^٦ ﴿فَأَخَذْتُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾. [الأعراف، ٧٨/٧]

^٧ ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأُبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾. [الشعراء، ٣٦/٢٦]

^٨ ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾. [الأعراف، ٨٣/٧]

وقوله: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾^١ [٢٦/و] معناه: ولا

تنقصوهم ولا تظلموهم. [الأعراف، ٨٥/٧]

وقوله: ﴿وَتَبِعُوهَا عِوَجًا﴾^٢ وهو الاعوجاج في الدين، والعوج

الميل. [الأعراف، ٨٦/٧]

[الجزء التاسع]

وقوله: ﴿اِفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾^٣ معناه: احكم بيننا

وبينهم، والفتاح القاضي، وسؤال الحكم بالحق إنما سؤال الانتقام في عاجل الدنيا، وسؤال الحكم بالحق في الآخرة لا وجه لسؤاله.

[الأعراف، ٨٩/٧]

وقوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾^٤ معناه: لم ينزلوا فيها ولم يعيشوا.

[الأعراف، ٩١/٧]

وقوله: ﴿فَكَيْفَ أَسَى﴾^٥ معناه: أحزن وأتوجع.^٦ [الأعراف، ٩٣/٧]

^١ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾. [الأعراف، ٨٥/٧]

^٢ ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبِغُوهَا عِوَجًا﴾. [الأعراف، ٨٦/٧]

^٣ ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾. [الأعراف، ٨٩/٧]

^٤ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾. [الأعراف، ٩١/٧]

^٥ ﴿فَكَيْفَ أَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾. [الأعراف، ٩٣/٧]

^٦ و: أجزع.

وقوله: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا﴾ [فقال زيد عليه السلام]: إن السيئة الشدة، والحسنة مكان الرخاء، و﴿عَفَوْا﴾^١ معناه: سروا بذلك، ويقال: عفاوا كثروا. [الأعراف، ٩٥/٧]

وقوله: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمُ﴾^٢ معناه: لرزقناهم. [الأعراف، ٩٦/٧]

وقوله: ﴿أَوْلَمَ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ﴾ معناه: أولم يبين لهم، وقوله: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾^٣ معناه: نختم عليها. [الأعراف، ١٠٠/٧]

وقوله: ﴿لَا يُجَلِّهَا لِوَفْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ معناه: لا يظهرها، وقوله: ﴿تُقَلَّتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٤ معناه: عظم ذكرها. [الأعراف، ١٨٧/٧]

وقوله: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾^٥ معناه: من وفاء. [الأعراف، ١٠٢/٧]

١ ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾. [الأعراف، ٩٥/٧]

٢ ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. [الأعراف، ٩٦/٧]

٣ ﴿أَوْلَمَ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾. [الأعراف، ١٠٠/٧]

٤ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّهَا لِوَفْتِهَا إِلَّا هُوَ تَقُلَّتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. [الأعراف، ١٨٧/٧]

٥ وقوله: ﴿لَا يُجَلِّهَا لِوَفْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ معناه: لا يظهرها، وقوله: ﴿تُقَلَّتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٥ معناه: عظم ذكرها. [الأعراف، ١٨٧/٧]

٦ ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾. [الأعراف، ١٠٢/٧]

وقوله: ﴿تُعْبَانُ مُبِينٌ﴾^١ وهو الذكر من الحيات، وقوله: ﴿فَإِذَا هِيَ بِيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾^٢ من غير برص. [الأعراف، ١٠٧/٧]
 وقوله: ﴿أَرْجُهُ وَأَخَاهُ﴾^٣ معناه: أخره، وقوله: ﴿وَأُرْسِلُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾^٤ معناه: شرطاً. [الأعراف، ١١١/٧]
 وقوله: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾^٥ معناه: ثواباً وجزاء. [الأعراف، ١١٣/٧]
 وقوله: ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾^٥ [٢٧ظ] معناه: خوفوهم. [الأعراف، ١١٦/٧]

وقوله: ﴿تَلْقَفُ﴾^٦ معناه: تلقم. [الأعراف، ١١٧/٧]
 وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾^٧
 معناه: الجدوب، وآل فرعون أهل دينه. [الأعراف، ١٣٠/٧]
 وقوله: ﴿أَلَا إِنَّمَا طَأْتَرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾^٨ معناه: حظهم ونياتهم.^٩
 [الأعراف، ١٣١/٧]

^١ ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾. [الأعراف، ١٠٧/٧]
^٢ ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ آيَةً أُخْرَى﴾. [طه، ٢٢/٢٠]
^٣ ﴿قَالُوا أَرْجُهُ وَأَخَاهُ وَأُرْسِلُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾. [الأعراف، ١١١/٧]
^٤ ﴿وَجَاءَ السَّحَابَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾. [الأعراف، ١١٣/٧]
^٥ ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾.
 [الأعراف، ١١٦/٧]
^٦ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾. [الأعراف، ١١٧/٧]
^٧ [الأعراف، ١٣٠/٧]
^٨ ﴿أَلَا إِنَّمَا طَأْتَرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾. [الأعراف، ١٣١/٧]
^٩ هـ ز: شأنهم، | و: نياتهم، | ج: وما بهم.

وقوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ﴾ معناه: الموت الذريع، ويقال: الطوفان الماء، فأمرنا عليهم مطرا دائما ثمانية أيام ولياليها، ﴿وَالْقُمَّلَ﴾ السوس، ويقال: الجراد الذي لا أجنحة له وهو الدبى، ويقال: [هي] بنات الجراد، والقمل الجراد والقمل ضرب من القردان والرجز هو الطاعون. [الأعراف، ١٣٣/٧]

وقوله: ﴿بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ﴾^٢ معناه: بما أوصاك. [الأعراف، ١٣٤/٧]

وقوله: ﴿فِي الْيَمِّ﴾^٣ معناه: في البحر. [الأعراف، ١٣٦/٧]

وقوله: ﴿يَعْكُفُونَ﴾^٤ معناه: يقيمون. [الأعراف، ١٣٨/٧]

وقوله: ﴿مُتَّبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ﴾^٥ معناه: مهلك. [الأعراف، ١٣٩/٧]

وقوله: ﴿أَبْغَيْكُمْ إِلَهًا﴾^٦ معناه: أجعل لكم إلها. [الأعراف، ١٤٠/٧]

١ ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالذَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾. [الأعراف، ١٣٣/٧]

٢ ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ لِئِن كَشَفْتِ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾. [الأعراف، ١٣٤/٧]

٣ ﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِآثَمِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾. [الأعراف، ١٣٦/٧]

٤ ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾. [الأعراف، ١٣٨/٧]

٥ ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. [الأعراف، ١٣٩/٧]

٦ ﴿قَالَ اغْبِرُّ لِلَّهِ أَبْغَيْكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾. [الأعراف، ١٤٠/٧]

وقوله: ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾^١ معناه: مستويا مع وجه الأرض. [الأعراف،

[١٤٣/٧]

وقوله: ﴿لَهُ حَوَازٌ﴾^٢ معناه: له^٣ صوت. [الأعراف، ١٤٨/٧]

وقوله: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^٤ معناه: ندموا. [الأعراف، ١٤٩/٧]

وقوله: ﴿غَضِبَانَ أَسِفًا﴾^٥ معناه: متغضبا. [الأعراف، ١٥٠/٧]

وقوله: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبَ﴾^٦ معناه: سكن. [الأعراف،

[١٥٤/٧]

وقوله: ﴿إِنَّا هَدُنَا إِلَيْكَ﴾ معناه: تبنا إليك، [٢٨و] وقوله: ﴿وَرَحْمَتِي

وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾^٧ في الدنيا البر والفاجر وفي الآخرة للمتقين خاصة.

[الأعراف، ١٥٦/٧]

١ ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنِ انظُرْ

إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَاكَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى

صِعْقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾. [الأعراف، ١٤٣/٧]

٢ ﴿وَإِذْ أَخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خَلْقِهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَازٌ﴾. [الأعراف، ١٤٨/٧]

٣ ب د ه و ز ح - له.

٤ ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ

مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. [الأعراف، ١٤٩/٧]

٥ ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ

أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾. [الأعراف، ١٥٠/٧]

٦ ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَلْوَابِحَ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ

لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾. [الأعراف، ١٥٤/٧]

٧ ﴿وَإِذْ نُنَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هَدُنَا إِلَيْكَ قَالَ عِدَايَ أُصِيبُ بِهِ

مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾. [الأعراف، ١٥٦/٧]

وقوله: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ أَتْنَىٰ﴾ معناه: فرقناهم فرقا، ﴿أَسْبَاطًا﴾ معناه:

قبائل، وقوله: ﴿فَانْبَجَسَتْ﴾^١ معناه: انفجرت. [الأعراف، ١٦٠/٧]

وقوله: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ معناه: يتعدون فيه، وقوله:

﴿شُرْعًا﴾^٢ معناه: ظاهرا، ويقال: بيضا سمانا. [الأعراف، ١٦٣/٧]

وقوله: ﴿بِعَذَابٍ بَيِّسٍ﴾^٣ معناه: شديد، ويقال: وجيع أليم.

[الأعراف، ١٦٥/٧]

وقوله: ﴿وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ﴾^٤ فالحسنات الخصب،

والسيئات الجذب. [الأعراف، ١٦٨/٧]

وقوله: ﴿عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ﴾^٥ والعرض الطمع، والأدنى الأقرب.

[الأعراف، ١٦٩/٧]

١ ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ أَتْنَىٰ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ
اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ﴾.

[الأعراف، ١٦٠/٧]

٢ ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَاهُمْ يَوْمَ سَنِيهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْتَيْتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾.

[الأعراف، ١٦٣/٧]

٣ ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ

بَيِّسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾. [الأعراف، ١٦٥/٧]

٤ ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ

وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. [الأعراف، ١٦٨/٧]

٥ ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ

لَنَا﴾. [الأعراف، ١٦٩/٧]

وقوله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾^١ معناه: رفعناه فوقهم.

[الأعراف، ١٧١/٧]

وقوله: ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾^٢ معناه: نزع وركن. [الأعراف،

[١٧٦/٧]

وقوله: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ معناه: فله تسعة

وتسعون اسما، قد أمر أن يدعى بها، [وقوله]: ﴿وَدَرَوْا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ

فِي أَسْمَائِهِ﴾^٣ معناه: اتركوا الملحدين، وهم الجائرون عن الحق الذين

لا يستقيمون للواجب عليهم. [الأعراف، ١٨٠/٧]

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا

يَعْلَمُونَ﴾^٤ الاستدرج أن يأتيه الشيء من حيث لا يعلم ولا يشعر.

[الأعراف، ١٨٢/٧]

[٢٨ظ] وقوله: ﴿إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ﴾^٥ معناه: شديد قوي.

[الأعراف، ١٨٣/٧]

^١ ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا

مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. [الأعراف، ١٧١/٧]

^٢ ﴿وَلَوْ سِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾. [الأعراف، ١٧٦/٧]

^٣ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَدَرَوْا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. [الأعراف، ١٨٠/٧]

^٤ ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾. [الأعراف، ١٨٢/٧]

^٥ [الأعراف، ١٨٣/٧]

وقوله: ﴿مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾^١ معناه: من جنون. [الأعراف،

[١٨٤/٧]

وقوله: ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ معناه: متى ذلك؟ وقوله: ﴿لَا يُجَلِّمَهَا لُؤُفِيهَا

إِلَّا هُوَ﴾ معناه: لا يظهرها، وقوله: ﴿ثُقُلْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ معناه:^٢

كبرت وعظمت فثقل علمها على أهل السماوات والأرض أنهم لا يعلمون،

وقوله: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾^٣ معناه: بار بها، ويقال: عالم بها وأنت لا تعلمها.

[الأعراف، ١٨٧/٧]

وقوله: ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ معناه: استمر بها الحمل فأتمته، وقوله: ﴿لِئِنْ

آتَيْنَا صَالِحًا﴾^٤ معناه: غلاما. [الأعراف، ١٨٩/٧]

وقوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ معناه: الفضل ﴿بِالْعُرْفِ﴾^٥ المعروف.

[الأعراف، ١٩٩/٧]

^١ ﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾. [الأعراف، ١٨٤/٧]

^٢ [ويذكر هذه الآية في أ بعد الآية الأعراف، ٧ / ١٠٠ فيها: وقوله: ﴿ثُقُلْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ معناه: عظم ذكرها].

^٣ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّمَهَا لُؤُفِيهَا إِلَّا هُوَ

ثُقُلْتَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا

عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. [الأعراف، ١٨٧/٧]

^٤ ﴿فَلَمَّا تَعَسَّأَهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَهْمًا لِئِنْ آتَيْنَا

صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾. [الأعراف، ١٨٩/٧]

^٥ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾. [الأعراف، ١٩٩/٧]

وقوله: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِزْغٌ﴾^١ معناه: يستخفك منه

خفة وعجلة، ونزغ الشيطان الإفساد بين الناس. [الأعراف، ٢٠٠/٧]

وقوله: ﴿طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾^٢ معناه: جنون، وطائف من

الشیطان، معناه: الغضب. [الأعراف، ٢٠١/٧]

وقوله: ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾^٣ معناه: هلا تلقيتها من ربك؟ ويقال: هلا

جئت بها من ربك؟ [الأعراف، ٢٠٣/٧]

^١ ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. [الأعراف، ٢٠٠/٧]

^٢ ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾.

[الأعراف، ٢٠١/٧]

^٣ ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾. [الأعراف، ٢٠٣/٧]

[٨] سورة الأنفال

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^١ فالأنفال الغنائم، واحدها نفل. [الأنفال، ١/٨]

وقوله: ﴿وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾^٢ معناه: خافت قلوبهم. [الأنفال، ٢/٨]
 وقوله: ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ﴾^٣ [٢٨و] معناه: غير ذات الجدة. [الأنفال، ٧/٨]

وقوله: ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾^٤ معناه: متتابعين، ويقال: وراء كل ملك ملك. [التوبة، ٨/٩]
 وقوله: ﴿وَيُنَبِّئُ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾^٥ معناه: يفرغ عليهم الصبر. [الأنفال، ١١/٨]

^١ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ فُلِ الْأَنْفَالِ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾. [الأنفال، ١/٨]
^٢ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾. [الأنفال، ٢/٨]
^٣ ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾. [الأنفال، ٧/٨]
^٤ ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾.
 [الأنفال، ٩/٨]

^٥ ﴿إِذْ يَغْشَىٰكُمْ النَّعَاسُ أَمِنَةٌ مِنْهُ وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِيَطْهَرَكُمْ بِهِ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رَجِزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيَثْبِتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾. [الأنفال، ١١/٨]

وقوله: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ معناه: فاضربوا الأعناق، [وقوله]:
 ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾^١ فالبنان أطراف^٢ الأصابع، واحدها بنانة.
 [الأنفال، ١٢/٨]

وقوله: ﴿شَاقُوا اللَّهَ﴾^٣ معناه: حاربوه. [الأنفال، ١٣/٨]
 وقوله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^٤ معناه: إن الله هو
 الذي أيدك ونصرك. [الأنفال، ١٧/٨]

وقوله: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ معناه: إن تستنصروا
 فقد جاءكم النصر، ويقال: إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء، وقوله:
 ﴿وَلَنْ نُعْجِبَ عَنْكُمْ فِئْتَكُمْ شَيْئًا﴾^٥ معناه: جماعتكم. [الأنفال، ١٩/٨]
 وقوله: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾^٦ معناه: لما يهديكم ويصلحكم.
 [الأنفال، ٢٤/٨]

^١ ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَيَّ مَعَكُمْ فَتَبَتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾. [الأنفال، ١٢/٨]

^٢ أ - أطراف، صح هامش.

^٣ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.
 [الأنفال، ١٣/٨]

^٤ ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾. [الأنفال،
 ١٧/٨]

^٥ ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ نُعْجِبَ
 عَنْكُمْ فِئْتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَفَرْتُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. [الأنفال، ١٩/٨]

^٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾. [الأنفال،
 ٢٤/٨]

وقوله: ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾^١ معناه: حججا ونصرا. [الأنفال، ٢٩/٨]

وقوله: ﴿لِيُثَبِّتُوكَ﴾^٢ معناه: ليقيدوك. [الأنفال، ٣٠/٨]

وقوله: ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^٣ معناه: يصلون. [الأنفال، ٣٣/٨]

وقوله: ﴿إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ فال McKاء الصوت والصفير، والصوت

يصفر كما يصفر المكاء وهو طائر، والتصديّة التصفيق بالأكف، وقوله:

﴿فَذُوقُوا﴾^٤ معناه: جربوا. [الأنفال، ٣٥/٨]

وقوله: ﴿فَيَرْكَمُهُ جَمِيعًا﴾^٦ [معناه]: بعضه فوق بعض. [الأنفال،

[٣٧/٨]

[الجزء العاشر]

وقوله: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ فالعدوة

شفير الوادي، والدنيا الأدنى وهو الأقرب، والقصوى الأبعد، فالمؤمنون كانوا

^١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَقَفُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾. [الأنفال، ٢٩/٨]

^٢ ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثَبِّتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾. [الأنفال، ٣٠/٨]

^٣ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾. [الأنفال، ٣٣/٨]

^٤ ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾. [الأنفال، ٣٥/٨]

^٥ ح - وقوله ﴿فذوقوا﴾ فمعناه.

^٦ ﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكَمُهُ جَمِيعًا

فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ﴾. [الأنفال، ٣٧/٨]

^٧ ب ج د هـ وزح + فيجمعه جميعا، | أ - معناه: يجمعه جميعا، صح هامش.

[٢٩ظ] بالعدوة الدنيا،^١ والكافرون بالعدوة القصوى، [وقوله]: ﴿وَالرَّكْبُ
 أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾^٢ أبو سفيان وأصحابه أسفل منهم. [الأنفال، ٤٢/٨]
 [وقوله]: ﴿وَلَكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ﴾^٣ معناه: أتم. [الأنفال، ٤٣/٨]
 وقوله: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾^٤ معناه: تنقطع دولتكم. [الأنفال، ٤٦/٨]
 وقوله: ﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾^٥ معناه: رجع. [الأنفال، ٤٨/٨]
 وقوله: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللّٰهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^٦
 فالدواب تسع على^٧ الناس والمهائم. [الأنفال، ٥٥/٨]
 وقوله: ﴿فَأَنبِذُوا إِلَيْهِمْ﴾^٨ معناه: أعلمهم وأظهر لهم. [الأنفال، ٥٨/٨]

^١ ح + بما يلي المدينة.

^٢ [الأنفال، ٤٢/٨]

^٣ ﴿وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفَشيَلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ﴾. [الأنفال، ٤٣/٨]

^٤ ﴿وَأَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا﴾. [الأنفال، ٤٦/٨]

^٥ ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَزَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي
 أَخَافُ اللّٰهَ﴾. [الأنفال، ٤٨/٨]

^٦ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللّٰهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. [الأنفال، ٥٥/٨]

^٧ د و: تقع على، ه ز: تطلق على.

^٨ ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾. [الأنفال، ٥٨/٨]

^٩ و - وأظهر لهم.

وقوله: ﴿تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾^١ معناه: تخزون، وقيل: تخيفون. [الأنفال، ٦٠/٨]

وقوله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾^٢ معناه: مالوا، والسلم الصلح، ويقال: سلم وسلم. [الأنفال، ٦١/٨]

وقوله: ﴿حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ معناه: يغلب ويبالغ، ويقال: حتى يظهر على الأرض، وقوله: ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾^٣ معناه: عرضها ومتاعها. [الأنفال، ٦٧/٨]

^١ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُزْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾. [الأنفال، ٦٠/٨]

^٢ ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾. [الأنفال، ٦١/٨]

^٣ ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾. [الأنفال، ٦٧/٨]

[٩] سورة التوبة

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^١ معناه: علم منه. [التوبة، ٣/٩]

وقوله: ﴿وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾^٢ معناه: كل طريق. [التوبة، ٥/٩]
 وقوله: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَّلَا ذِمَّةً﴾^٣ معناه: لا يخافون، والإل هو الله عز وجل، والإل هو القرابة، والإل الميثاق، والذمة العهد. [التوبة، ١٠/٩]

وقوله: ﴿فَقَاتِلُوا أَلِيَّةَ الْكُفْرِ﴾ معناه: عظماءهم، منهم: عتبة بن ربيعة، وأبو سفيان بن حرب، وأبو جهل بن هشام، وأميمة بن خلف، وسهيل بن عمرو، وقوله: ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾^٤ معناه: لا عهد لهم. [التوبة، ١٢/٩]

^١ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾. [التوبة، ٣/٩]

^٢ ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾. [التوبة، ٥/٩]

^٣ [التوبة، ١٠/٩]

^٤ ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَلِيَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾. [التوبة، ١٢/٩]

وقوله: ﴿نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾^١ معناه: نقضوها. [التوبة، ١٣/٩]

وقوله: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ﴾^٢

[٢٩/١] فالوليعة الرجل يكون في القوم وليس منهم ولا من أهل دينهم، وكل شيء أدخلته في شيء وليس منه فهو وليعة وهو الدخيل. [التوبة، ١٦/٩]

وقوله: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾^٣ فالسكينة الوقار والسكون

والطمأنينة. [التوبة، ٢٦/٩]

وقوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ معناه: فقرا، وقوله: ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ

اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^٤ معناه: من الجزية الجارية شهرا فشهرا وعاما فعاما.

[التوبة، ٢٨/٩]

وقوله: ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ معناه: لا يطيعون، وقوله: ﴿حَتَّى

يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^٥ معناه: عن قهر، والصغار الذل.

[التوبة، ٢٩/٩]

١ ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ﴾. [التوبة، ١٣/٩]

٢ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ﴾. [التوبة، ١٦/٩]

٣ ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَدَّ بَ الْذِينَ كَفَرُوا﴾. [التوبة، ٢٦/٩]

٤ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾. [التوبة، ٢٨/٩]

٥ ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾.

[التوبة، ٢٩/٩]

وقوله: ﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ معناه: يقولون مثل قولهم

وشبهه، وقوله: ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾^١ معناه: لعنهم الله. [التوبة، ٣٠/٩]

وقوله: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَاءَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^٢ فالأخبار

العلماء، والرهبان العباد، {قال زيد عليه السلام}: ما صلوا ولا صاموا ولكن

أطاعوهم في معصية الله فسموا لطاعتهم لهم أربابا. [التوبة، ٣١/٩]

وقوله: ﴿الَّذِينَ الْقَائِمِ﴾^٣ هو القائم المستقيم، وقوله: ﴿وَقَاتَلُوا

الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾^٤ معناه: عامة. [التوبة، ٣٦/٩]

وقوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^٥ وهم قوم من بني كنانة،

كانوا ينسون الشهور، معناه: يؤخرونها لحرب أو لأمر فيجعلون ذبي الحجة

في المحرم أو ذي القعدة أو غيرها من الشهور، [وقوله]: ﴿لِيُؤَاطِئُوا﴾^٥ معناه:

ليوافقوا. [التوبة، ٣٧/٩]

^١ ﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾. [التوبة، ٣٠/٩]

^٢ ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَاءَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾. [التوبة، ٣١/٩]

^٣ ز + الدائم.

^٤ ﴿ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَائِمِ فَلَا تَطْلُبُوا فِيهِمْ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾.

[التوبة، ٣٦/٩]

^٥ ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ

عَامًا لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا

يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾. [التوبة، ٣٧/٩]

وقوله: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ﴾ معناه: اخرجوا، [وقوله]: ﴿اتَّقَلْتُمْ﴾ معناه: ثقاقتم. وقوله: ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾^١ معناه: يسكن إليها.

وقوله: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾^٢ [٣٠/ظ] فالخفيف الشباب، والثقال الشيخوخ. [التوبة، ٤١/٩]

وقوله: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ معناه: غنيمة قريبة، وقوله: ﴿وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾^٣ معناه: السفر والسير. [التوبة، ٤٢/٩]

وقوله: ﴿فَتَبَطَّوْهُمْ﴾^٤ معناه: حبسهم. [التوبة، ٤٦/٩]

وقوله: ﴿إِلَّا خَبَالًا﴾ معناه: فسادا، وقوله: ﴿وَلَاؤُضْعُوا خِلَالَكُمْ﴾ معناه: أسرعوا بينكم، وقوله: ﴿سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾^٥ معناه: مطيعون. [التوبة، ٤٧/٩]

^١ ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾. [التوبة، ٣٨/٩]، ﴿أخذ إلى الأرض﴾ [الأعراف، ١٧٦/٧]

^٢ ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. [التوبة، ٤١/٩]

^٣ ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾. [التوبة، ٤٢/٩]

^٤ ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَتَبَطَّوْهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾. [التوبة، ٤٦/٩]

^٥ ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَاؤُضْعُوا خِلَالَكُمْ يَنْعُوثُكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾. [التوبة، ٤٧/٩]

وقوله: ﴿ ائْتَدُنْ لِي وَلَا تَفْتِيَّ ﴾ معناه: لا تؤثمني [وقوله]: ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ

سَقَطُوا ﴾ معناه: في الإثم وقعوا. [التوبة، ٤٩/٩]

وقوله: ﴿ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾^٢ معناه: قضى لنا. [التوبة، ٥١/٩]

وقوله: ﴿ وَتَزَهَّقَ أَنْفُسُهُمْ ﴾^٣ معناه: تخرج. [التوبة، ٥٥/٩]

وقوله: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ

يَجْمَحُونَ ﴾^٤ فالملجأ الهرب والحرز في الجبل، والمغارات السرب^٥ في الأرض والمدخل، يقال: هو الموت، وجمحون معناه: يطمحون، وهو الإسراع.

[التوبة، ٥٧/٩]

وقوله: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾^٦ معناه: يعيبك^٧ ويقع

فيك ويطعن عليك. [التوبة، ٥٨/٩]

وقوله: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾^٨ فالفقير الذي به

زمانة، والمسكين الصحيح المحتاج. [التوبة، ٦٠/٩]

^١ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْتَدُنْ لِي وَلَا تَفْتِيَّ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾. [التوبة، ٤٩/٩]

^٢ ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾. [التوبة، ٥١/٩]

^٣ ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾. [التوبة،

[٥٥/٩]

^٤ [التوبة، ٥٧/٩]

^٥ هـ - السرب.

^٦ [التوبة، ٥٨/٩]

^٧ زح: يعيبك.

^٨ ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. [التوبة،

[٦٠/٩]

وقوله: ﴿هُوَ أَذُنٌ﴾ معناه: يسمع ما يقال له بقلبه، وقوله: ﴿وَيُؤْمِنُ
لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^١ معناه: يصدق المؤمنين. [التوبة، ٦١/٩]

وقوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^٢ معناه: من
يحارب ويشاقق. [التوبة، ٦٣/٩]

وقوله: ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾^٣ معناه: يمسكون أيديهم عن الخير
والصدقة. [التوبة، ٦٧/٩]

وقوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾^٤ / [٣٠/١] وهم قوم لوط ائتفتك بهم الأرض،
معناه: انقلبت بهم. [التوبة، ٧٠/٩]

وقوله: ﴿فِي جَنَاتٍ عَدْنٍ﴾^٥ معناه: خلد وإقامة. [التوبة، ٧٢/٩]

^١ ﴿وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَسْؤُلُونَ هُوَ أَذُنٌ فَلِأَنَّ أَذُنَ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.
[التوبة، ٦١/٩]

^٢ ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾. [التوبة،
٦٣/٩]

^٣ ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ
وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾. [التوبة، ٦٧/٩]

^٤ ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ
وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ﴾. [التوبة، ٧٠/٩]

^٥ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

[التوبة، ٧٢/٩]

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾^١ {قال زيد بن علي عليه السلام}: معناه: جاهد الكفار بالسيف، والمنافقين بالحدود، معناه: أقم عليهم حد الله. [التوبة، ٧٣/٩]

وقوله: ﴿إِلَّا جُهْدُهُمْ﴾^٢ [معناه]: إلا طاقتهم. [التوبة، ٧٩/٩]

وقوله: ﴿خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾^٣ معناه: بعده. [التوبة، ٨١/٩]

وقوله: ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾^٤ معناه: الذين خلفوا بعد الشاخصين،

والخوالم النساء. [التوبة، ٨٣/٩]

وقوله: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾^٥ وهم الذين غير جادين في الأمر يظهرون

باللسان خلاف ما في القلب. [التوبة، ٩٠/٩]

[الجزء الحادي عشر]

وقوله: ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾^٦ معناه: دولة السوء. [التوبة، ٩٨/٩]

وقوله: ﴿مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ﴾^٧ معناه: عتوا. [التوبة، ١٠١/٩]

^١ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾. [التوبة، ٧٣/٩]

^٢ ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ

فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [التوبة، ٧٩/٩]

^٣ ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾.

[التوبة، ٨١/٩]

^٤ ﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْمُعْتُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَأَعِدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾. [التوبة، ٨٣/٩]

^٥ ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾. [التوبة،

[٩٠/٩]

^٦ ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾. [التوبة، ٩٨/٩]

^٧ ﴿وَمَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ﴾. [التوبة، ١٠١/٩]

وقوله: ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾^١ معناه: دعاؤك سكن لهم وتثبيت،
ويقال: رحمة.^٢ ويقال: قربة. [التوبة، ١٠٣/٩]

وقوله: ﴿وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ﴾^٣ معناه: مؤخرون.^٤ [التوبة، ١٠٦/٩]
وقوله: ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾^٥ والشفا الجانب، والجرف الركبة^٦
التي لم تبن. [التوبة، ١٠٩/٩]

وقوله: ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾^٧ والريبة الشك و﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ معناه: يموتوا. [التوبة، ١١٠/٩]

وقوله: ﴿السَّائِحُونَ﴾^٨ معناه: الصائمون. [التوبة، ١١٢/٩]
وقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^٩ معناه: حلیم، والأواه المتضرع
بالدعاء، والأواه المسبح، والأواه الرحيم، والأواه الموقن بالخشية. [التوبة، ١١٤/٩]

^١ [التوبة، ١٠٣/٩]

^٢ أ - ويقال رحمة، صح هامش.

^٣ ﴿وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾. [التوبة، ١٠٦/٩]

^٤ ج - معناه: مؤخرون

^٥ ﴿أَقَمْنِ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾. [التوبة، ١٠٩/٩]

^٦ ج ه ح - الركبة.

^٧ [التوبة، ١١٠/٩]

^٨ ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. [التوبة، ١١٢/٩]

^٩ [التوبة، ١١٤/٩]

وقوله: ﴿يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾^١ معناه: تعدل وتجور. [التوبة،

[١١٧/٩]

وقوله: ﴿رَحِبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْنِمْ﴾^٢/ [٣١ظ] معناه: اتسعت. [التوبة،

[١١٨/٩]

وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾^٣ فالظمأُ

العطش، النصب التعب، والمخمصة المجاعة. [التوبة، ١٢٠/٩]

وقوله: ﴿أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾^٤ معناه:

يكذبون كذبة أو كذبتين، ويقال: يقتلون كل عام مرة أو مرتين، ويقال:

يبتلون. [التوبة، ١٢٦/٩]

وقوله: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾^٥ معناه: شديد عليه ما شق عليكم.

[التوبة، ١٢٨/٩]

^١ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ

بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. [التوبة،

[١١٧/٩]

^٢ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ

بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. [التوبة،

[١١٨/٩]

^٣ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْنُونَ مَوْطِنًا

يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾. [التوبة، ١٢٠/٩]

^٤ ﴿أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.

[التوبة، ١٢٦/٩]

^٥ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ

رَّحِيمٌ﴾. [التوبة، ١٢٨/٩]

[١٠.] سورة يونس عليه السلام

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^١ معناه: سابقة، ويقال: ثواب صدق. [يونس، ٢/١٠]

وقوله: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾^٢ فالحميم الحار. [يونس، ٤/١٠]
 وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾^٣ معناه: لا يخافون. [يونس، ٧/١٠]

وقوله: ﴿وَأَخْرَجَهُمْ﴾^٤ معناه: دعاؤهم وكلامهم. [يونس، ١٠/١٠]
 وقوله: ﴿لَقَضِي إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾^٥ معناه: لفرغ منه. [يونس، ١١/١٠]

^١ ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس، ٢/١٠]
^٢ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [يونس، ٤/١٠]

^٣ ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ [يونس، ٧/١٠]

^٤ ﴿وَأَخْرَجَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس، ١٠/١٠]
^٥ ﴿وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفَضِي إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ [يونس، ١١/١٠]

وقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾^١ معناه: مستأصلين. [يونس، ٢٤/١٠]
 وقوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ معناه بالحسنى: الجنة،
 والزيادة غرفة من لؤلؤة لها أربعة أبواب، ويقال: الزيادة الحسنة بعشرة
 أمثالها، ويقال: الزيادة مغفرة ورضوان، ويقال: الزيادة نعم الله التي أنعم
 عليهم، وقوله: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾^٢ معناه: لا تغشى،^٣ والقتر الغبار.
 [يونس، ٢٦/١٠]

وقوله: [٣١/و] ﴿قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾^٤ معناه: بعضا، والجمع
 أقطاع. [يونس، ٢٧/١٠]

وقوله: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ معناه: تكثرون فيه، وقوله: ﴿وَمَا يَعْزُبُ
 عَن رَّبِّكَ﴾^٥ معناه: ما يغيب. [يونس، ٦١/١٠]
 وقوله: ﴿إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾^٦ معناه: حجة. [يونس،
 ٦٨/١٠]

^١ ﴿إِنَّمَا تَمَثَّلُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ
 النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا
 أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ﴾ [يونس، ٢٤/١٠]
^٢ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس، ٢٦/١٠]
^٣ ج: لا تغسلوا، | د ه ح: يعلق.
^٤ ﴿مَا لِيَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [يونس،
 ٢٧/١٠]

^٥ ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا
 إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ
 مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس، ٦١/١٠]
^٦ [يونس، ٦٨/١٠]

وقوله: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾^١ معناه: ظلمة وضيقا.

[يونس، ٧١/١٠]

وقوله: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْهُ﴾^٢ معناه: أشراف قومه. [يونس، ٧٥/١٠]

وقوله: ﴿أَجِئْنَا لِتُلْفِتَنَّا﴾^٣ معناه: لتصرفنا عنه. [يونس، ٧٨/١٠]

وقوله: ﴿اطْمَسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾^٤ معناه: أذهب أموالهم. [يونس،

[٨٨/١٠.

وقوله: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ﴾ معناه: جمعهم،^٥ وقوله: ﴿بَغِيًّا وَعَدُوًّا﴾^٦

معناه: عدوانا وطغيانا. [يونس، ٩٠/١٠]

وقوله: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾^٧ معناه: نلقيك على نجوة وهي

الارتفاع من الأرض، والبدن^٨ كان يلبسه فرعون. [يونس، ٩٢/١٠]

١ ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْنِهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ

أَقضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس، ٧١/١٠]

٢ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [يونس، ٧٥/١٠]

٣ ﴿لَوْأَاجِئْنَا لِتُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ [يونس، ٧٨/١٠]

٤ ﴿رَبَّنَا اطْمَسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس، ٨٨/١٠]

٥ - هـ: تبعهم.

٦ ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجَنُودُهُ بَغِيًّا وَعَدُوًّا﴾ [يونس، ٩٠/١٠]

٧ ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾ [يونس، ٩٢/١٠]

٨ ز+ درج من ذهب كان يلبسه فرعون لعنه الله تعالى.

[١١] سورة هود عليه السلام

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنِّي﴾^١ معناه: من عند. [هود، ١/١١]

وقوله: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ معناه: يحنون ظهورهم، ﴿يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾^٢ معناه: يتغطون بها. [هود، ٥/١١]

[الجزء الثاني عشر]

وقوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^٣ معناه: العز والسلطان. [هود،

[٧/١١]

وقوله: ﴿إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ معناه: إلى أجل معدود، وقوله: ﴿وَحَاقَ

بِهِمْ﴾^٤ معناه: أحاط بهم. [هود، ٨/١١]

[٣٢/ظ] وقوله: ﴿إِنَّهُ لَيُنُوسٌ﴾^٥ معناه: يائس. [هود، ٩/١١]

وقوله: ﴿وَلَئِن أَدْقَنَاهُ﴾^٦ معناه: أمسسناه. [هود، ١٠/١١]

١ ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنِّي حَكِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [هود، ١/١١]

٢ ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [هود، ٥/١١]

٣ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود، ٧/١١]

٤ ﴿وَلَئِن أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسٌ مَّصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [هود، ٨/١١]

٥ ﴿إِنَّهُ لَيُنُوسٌ كَفُورٌ﴾ [هود، ٩/١١]

٦ ﴿وَلَئِن أَدْقَنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّنَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ [هود، ١٠/١١]

وقوله: ﴿وَأَخْبِتُوا﴾^١ معناه: أنابوا وتواضعوا. [هود، ٢٣/١١]

وقوله: ﴿بَادِيِ الرَّأْيِ﴾^٢ معناه: ظاهر الرأي. [هود، ٢٧/١١]

وقوله: ﴿فَعَلِيٍّ إِجْرَامِيٍّ﴾^٣ معناه: جنايتي. [هود، ٣٥/١١]

وقوله: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ﴾^٤ معناه: السفينة، وهو أحد^٥ من جميع.

[هود، ٣٧/١١]

وقوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾ معناه: مسيرها، ومن قرأ^٦ ﴿مَجْرَاهَا﴾

معناه: أجزيتها أنا، ﴿وَمُرْسَاهَا﴾^٨ معناه: وقفها.^٩ [هود، ٤١/١١]

١ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبِتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [هود، ٢٣/١١]

٢ ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَاكَ أَتَّبِعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُجْرِمُوا﴾ [هود، ٢٧/١١]

٣ ﴿قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلِيٍّ إِجْرَامِيٍّ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾ [هود، ٣٥/١١]

٤ ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ [هود، ٣٧/١١]

٥ : أحد.

٦ ب - معناه: مسيرها، ومن قرأ.

٧ ج و - معناه: مسيرها، ومن قرأ ﴿مَجْرَاهَا﴾ معناه.

٨ ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود، ٤١/١١]: ﴿مجريها ومرسها﴾

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص بفتح الميم، والباقون بالضم. (البدور الزاهرة، ص. ١٣٣). يقرآن على هذا، وفيهما بضم الميم ثلاثة أوجه: التفخيم، الإمالة، وجعل الألف ياء خالصة على أنه اسم فاعل من أجرى وأرسى. يقرآن بفتح الميم، وفيهما على هذا: الإمالة والتفخيم، وهما مصدران مثل الإجراء والإرساء، ويجوز أن يكونا بمعنى

الجريان والرسو. (إعراب القراءة الشواز، ص. ١٧١)

٩ ب د ه و ز ح: وقفها.

وقوله: ﴿وَعَيْضَ الْمَاءِ﴾ معناه: نقص وقل، وقوله: ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ وهو جبل بقرب الموصل. [هود، ٤٤/١١]

وقوله: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ﴾ معناه: أصابك. [هود، ٥٤/١١]

وقوله: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ معناه: هو قادر عليها وقابض لها. [هود، ٥٦/١١]

وقوله: ﴿كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾^٤ [معناه]: فالجبار المتكبر عن عبادة الله،^٥ والجبار الطويل العظيم، والجبار الفتاك^٦ في غير حق، والجبار القاهر والعنيد، الجائر^٧ العادل عن الحق. [هود، ٥٩/١١]

وقوله: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ﴾ معناه: ابتداء خلقكم، وقوله: ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾^٨ معناه: جعلكم فيها عمارا. [هود، ٦١/١١]

^١ ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود، ٤٤/١١]

^٢ ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ [هود، ٥٤/١١]

^٣ [هود، ٥٦/١١]

^٤ ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [هود، ٥٩/١١]

^٥ هن من عبادة الله.

^٦ د زح + القتال.

^٧ ب ج - الجائر.

^٨ ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود، ٦١/١١]

وقوله: ﴿أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِينٍ﴾^١ فالحنيد الشواء الذي يقطر. [هود، ٦٩/١١]

وقوله: ﴿نَكَرَهُمْ﴾ معناه: أنكرهم، وقوله: ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾^٢ معناه: أضمز منهم خوفا. [هود، ٧٠/١١]

وقوله: ﴿رَحِمَتْ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^٣ فالبركات هي السعادة. [هود، ٧٣/١١]

[٣٢/١١] وقوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾^٤ معناه: الخوف والفرع. [هود، ٧٤/١١]

وقوله: ﴿مُنِيبٌ﴾^٥ معناه: تائب. [هود، ٧٥/١١]

وقوله: ﴿يَوْمَ عَصِيبٍ﴾^٦ معناه: شديد. [هود، ٧٧/١١]

وقوله: ﴿يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾^٧ معناه: يستحثون ويسرع بهم. [هود، ٧٨/١١]

^١ ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِينٍ﴾ [هود، ٦٩/١١]

^٢ ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ﴾ [هود، ٧٠/١١]

^٣ ﴿قَالُوا أَتَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [هود، ٧٣/١١]

^٤ ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمٍ لُوطٍ﴾ [هود، ٧٤/١١]

^٥ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَخَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ [هود، ٧٥/١١]

^٦ ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود، ٧٧/١١]

^٧ ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود، ٧٨/١١]

﴿أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^١ معناه: أصبر وأنصر، والركن الشديد العشيبة، والشديد العزيز^٢ المنيع. [هود، ٨٠/١١]

وقوله: ﴿فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ﴾^٣ معناه: سر، يقال: للسير بالليل السرى، ويقال: سرّيت وأسريت، وبالنهار سرت. [هود، ٨١/١١]

وقوله: ﴿حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ﴾^٤ معناه: شديد صلب، ويقال: إنها بالفارسية سنك، وكل^٥ ماء وطن. [هود، ٨٢/١١]

وقوله: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^٦ معناه: طاعته خير لكم ومراقبتكم إياه، ويقال: ما أبقى لكم من الحلال خير لكم. [هود، ٨٦/١١]

وقوله: ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾^٧ معناه: لا يحملنكم، وشقائي، معناه: ضراري. [هود، ٨٩/١١]

وقوله: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا﴾^٨ جعلتموه خلف ظهوركم وتركتموه ولم تلتفتوا إليه. [هود، ٩٢/١١]

١ ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود، ٨٠/١١]

٢ ج: العرين، | أ - العزيز، صح هامش.

٣ ﴿قَالُوا يَا لَوُطُ إِنَّا نُرْسِلُ رَبَّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتِكَ﴾ [هود، ٨١/١١]

٤ ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ﴾ [هود، ٨٢/١١]

٥ د: حجر من ماء وطن.

٦ ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [هود، ٨٦/١١]

٧ ﴿وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ﴾ [هود، ٨٩/١١]

٨ ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي أَخْرَجْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ وَإِتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا﴾ [هود، ٩٢/١١]

وقوله: ﴿الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾^١ والمرفود المعار.^٢ [هود، ٩٩/١١]

وقوله: ﴿غَيْرُ تَنْبِيْبٍ﴾^٣ معناه: غير تدمير. [هود، ١٠١/١١]

وقوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾^٤ فالزفير في الحلق، والشهيق في

الصدر. [هود، ١٠٦/١١]

وقوله: ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُوذٍ﴾^٥ معناه: غير مقطوع. [هود، ١٠٨/١١]

وقوله: ﴿فِي مَرِيَةٍ﴾^٦ معناه: في شك. [هود، ١٠٩/١١]

وقوله: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا﴾^٧ معناه: ولا تميلوا. [هود، ١١٣/١١]

وقوله: ﴿وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾^٨ معناه: ساعات منه، واحدها زلفة. [هود،

[١١٤/١١]

/[٣٣ظ] وقوله: ﴿مَا أَتْرَفُوا فِيهِ﴾^٩ معناه: ما تكبروا^{١٠} فيه. [هود،

[١١٦/١١]

^١ ﴿وَأْتَبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ [هود، ٩٩/١١]

^٢ ج ه و ز: المعاد.

^٣ ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيْبٍ﴾ [هود، ١٠١/١١]

^٤ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾ [هود، ١٠٦/١١]

^٥ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ

رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُوذٍ﴾ [هود، ١٠٨/١١]

^٦ ﴿فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ﴾ [هود، ١٠٩/١١]

^٧ ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا

تُنصَرُونَ﴾ [هود، ١١٣/١١]

^٨ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْمًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [هود، ١١٤/١١]

^٩ ﴿وَاتَّبِعِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتْرَفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [هود، ١١٦/١١]

^{١٠} ج زح: تكثروا.

[١٢] سورة يوسف عليه السلام

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ﴾^١ معناه: يختار.^٢ [يوسف، ٦/١٢]

وقوله: ﴿فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ﴾^٣ والغيابة ما غاب عنك، والجب البئر التي لم تطو.^٤ [يوسف، ١٠/١٢]

وقوله: ﴿وَنَحْنُ عَصِيْبَةٌ﴾^٥ معناه: جماعة. [يوسف، ٨/١٢]

وقوله: ﴿أَرْسَلُهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾^٦ معناه: يسعى ويلهو.

[يوسف، ١٢/١٢]

وقوله: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾^٧ معناه: بمصدق لنا، والإيمان

التصديق. [يوسف، ١٧/١٢]

١ ﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ [يوسف، ٦/١٢]
٢ ب: يختارك.

٣ ﴿قَالَ قَائِلٌ مِمَّنْ لَا تَفْقَهُوا تَفَلُّوا يُوْسُفَ وَأَلْفُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [يوسف، ١٠/١٢]

٤ ج دح: يطم.

٥ ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ﴾ [يوسف، ٨/١٢]

٦ ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ﴾ [يوسف، ١٢/١٢]

٧ ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذَّنْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف، ١٧/١٢]

وقوله: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾^١ معناه: زينت لكم أنفسكم،

ويقال: بل أمرتكم أنفسكم. [يوسف، ١٨/١٢]

وقوله: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾^٢ والسيارة الذين يسفرون

في الأرض يسافرون فيها، والوارد الذي يرد الماء فيستقى^٣ لهم. [يوسف،

[١٩/١٢]

وقوله: ﴿وَشَرُّوهُ﴾ معناه: باعوه ﴿يَتَمَنَّى بَخْسٍ﴾^٤ معناه: ناقص

قليل، ويقال: بئمن حرام، وقالوا: كانت عشرين درهما، ويقال: أربعين درهما.

[يوسف، ٢٠/١٢]

وقوله: ﴿أَكْرَمِي مَثْوَاهُ﴾^٥ معناه: منزله ومقامه. [يوسف، ٢١/١٢]

وقوله: ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾^٦ معناه: انتهى سنه وشبابه وقوته من قبل أن

يأخذ في النقصان. [يوسف، ٢٢/١٢]

وقوله: ﴿هَيْبَتُ لَكَ﴾^٧ معناه: هلم إليّ تعاله، وهي بالحورانية.

[يوسف، ٢٣/١٢]

^١ ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾ [يوسف، ١٨/٢١]

^٢ ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ [يوسف، ١٩/١٢]

^٣ ب: يسقي.

^٤ ﴿وَشَرُّوهُ يَتَمَنَّى بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [يوسف، ٢٠/١٢]

^٥ ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلِداً﴾

[يوسف، ٢١/١٢]

^٦ ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً﴾ [يوسف، ٢٢/١٢]

^٧ ﴿وَرَاوَدَتْهُ الْيَهِتِي فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْبَتُ لَكَ﴾ [يوسف،

[٢٣/١٢]

وقوله: ﴿شَغَمَهَا حُبًّا﴾^١ معناه: لزق الحب بالقلب. [يوسف، ٣٠/١٢]
 وقوله: ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًا﴾ معناه: مجلسا وطعاما وشرابا، والمتكاً
 ما يتكأ عليه من النمارق، وقوله: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾ معناه: أجللناه [٣٣/و]
 وأعظمناه، وقوله: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾^٢ معناه: التنزيه له^٣ والارتفاع عن ذلك.
 [يوسف، ٣١/١٢]

وقوله: ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾^٤ معناه: أمل إليهن. [يوسف، ٣٣/١٢]
 وقوله: ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾^٥ معناه: سنة، ويقال: سبع سنين. [يوسف،
 ٣٥/١٢]

وقوله: ﴿أَعْصِرْ خَمْرًا﴾^٦ معناه: عنبا. [يوسف، ٣٦/١٢]
 قوله: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾^٧ يقال: اثني عشر سنة.
 [يوسف، ٤٢/١٢]

١ ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَمَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا
 فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف، ٣٠/١٢]
 ٢ ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا
 وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ
 هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف، ٣١/١٢]

٣ ج د: لله

٤ ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ
 وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [يوسف، ٣٣/١٢]

٥ ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجْنُهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف، ٣٥/١٢]

٦ ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف، ٣٦/١٢]

٧ ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي
 السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف، ٤٢/١٢]

وقوله: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾^١ واحدها ضغث، وهو ما لا تأويل له من الرؤيا، فيقال: الكاذبة، والضغث من الحشيش^٢ ملء الكف، وهو قوله تعالى: ﴿وَخَذَ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ﴾^٣. [يوسف، ٤٤/١٢]

وقوله: ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾^٤ معناه: بعد حين، ويقرأ: ^٥ بعد أمية،^٦ معناه: بعد نسيان. [يوسف، ٤٥/١٢]

وقوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ﴾^٧ معناه: مما تحرزون. [يوسف، ٤٨/١٢]

وقوله: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾^٨ معناه: يحتلبون،^٩ ويقال: يجنون. [يوسف، ٤٩/١٢]

^١ ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ [يوسف، ٤٤/١٢]

^٢ ز: والضغث من الشجر.

^٣ [ص، ٤٤/٣٨]

^٤ ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف، ٤٥/١٢]

^٥ و: يقرأ، | أ ب ج د ه ز ح: يقال.

^٦ ج - معناه: بعد حين، ويقال: بعد أمية.

^٧ ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [يوسف، ٤٨/١٢]

^٨ ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ﴾ [يوسف، ٤٩/١٢]

^٩ و ح + الضرع

وقوله: ﴿الآن حَصَّصَ الْحَقُّ﴾^١ معناه: الساعة وضع الحق.

[يوسف، ٥١/١٢]

[الجزء الثالث عشر]

وقوله: ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ معناه: نأتمهم بالطعام، وقوله: ﴿كَئِيلَ

بَعِيرٍ﴾^٢ معناه: حمل بعير. [يوسف، ٦٥/١٢]

وقوله: ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾^٣ معناه: أنا

أخير من أضيف بمصر. [يوسف، ٥٩/١٢]

وقوله: ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾^٤ معناه: ضمه إليه. [يوسف، ٦٩/١٢]

وقوله: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾^٥ وهي مكيال يكال به

ويشرب فيه.

^١ ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ

الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف، ٥١/١٢]

^٢ ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُذَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْقَطُ أَخَانًا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾

[يوسف، ٦٥/١٢]

^٣ [يوسف، ٥٩/١٢]

^٤ ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف، ٦٩/١٢]

^٥ ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَبْرُ

إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يوسف، ٧٠/١٢]

وقوله: ﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾ وهو المَكُولُ العادي الذي يلتقي طرفاه من فضة^١ وكانت الأعاجم تشرب فيه، والجمع صيعان، وقوله: ﴿وَأَنَا بِهِ رَعِيمٌ﴾^٢ معناه: كفيل. [يوسف، ٧٢/١٢]

وقوله: ﴿اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ﴾ معناه: يئسوا منه، وقوله: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾^٣ معناه: اعتزلوا يتشاورون. [يوسف، ٨٠/١٢]

وقوله: ﴿يَا أَسَفَا عَلَى يُونُسَ﴾ والمعنى: يريد به يا حزني، والأسف أشد الحزن والشدة،^٤ [٣٤ظ] وقوله: ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾^٥ معناه: كميد.^٦ [يوسف، ٨٤/١٢]

وقوله: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ﴾ معناه: تزال. وقوله: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾^٧ فالحرَضُ البالي الفاني، ويقال: الحرَضُ الذي أذابه الحزن والشوق، والهالكون الميتون. [يوسف، ٨٥/١٢]

^١ في هامش هـ، وقوله... من فضة، | أ - وقوله ... من فضة، صح هامش.

^٢ ﴿قَالُوا نَفَقِدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ رَعِيمٌ﴾ [يوسف، ٧٢/١٢]

^٣ ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف، ٨٠/١٢]

^٤ - ج - والشدة.

^٥ ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَا عَلَى يُونُسَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف، ٨٤/١٢]

^٦ في هامش. زح: كئيب.

^٧ ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُونُسَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ [يوسف،

وقوله: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي﴾^١ والبث أشد الحزن، معناه: يبث

ولا يصبر. [يوسف، ٨٦/١٢]

وقوله: ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا﴾^٢ معناه: تخبروا. [يوسف،

[٨٧/١٢]

وقوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾^٣ قليلة يسيرة، ويقال: زيوف رديئة،

ويقال: كاسدة، ويقال: ناقصة. [يوسف، ٨٨/١٢]

وقوله: ﴿لَا تَأْتِيَبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾^٤ معناه: لا لوم عليكم. [يوسف،

[٩٢/١٢]

وقوله: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ {قال زيد بن علي عليه السلام:

وجدها من مسيرة عشرة أيام، وقوله: ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾^٥ معناه: تكذبون،

ويقال: تسفهون. [يوسف، ٩٤/١٢]

^١ ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تُعْلَمُونَ﴾ [يوسف،

[٨٦/١٢]

^٢ ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾

[يوسف، ٨٧/١٢]

^٣ ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ

فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾ [يوسف، ٨٨/١٢]

^٤ ﴿قَالَ لَا تَأْتِيَبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [يوسف، ٩٢/١٢]

^٥ ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف،

[٩٤/١٢]

وقوله: ﴿وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ معناه: على السرير، وقوله: ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ﴾^١ معناه: من البادية. [يوسف، ١٢/١٠٠]

وقوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^٢ [قال زيد بن علي عليه السلام]: هم قوم شبهوا الله بخلقه فأشركوا من حيث لا يعلمون. [يوسف، ١٢/١٠٦]

وقوله: ﴿غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ معناه: مجللة، و﴿بَغْتَةً﴾^٣ معناه: فجأة. [يوسف، ١٢/١٠٧]

وقوله: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ معناه: دعوتي، وقوله: ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾^٤ معناه: على يقين. [يوسف، ١٢/١٠٨]

وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾^٥ [قال]: هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوه وطال عليهم البلاء واستأخروا عليهم الصبر^٦ حتى استيأس^٧ ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك. [يوسف، ١٢/١١٠]

^١ ﴿وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ [يوسف، ١٢/١٠٠]

^٢ [يوسف، ١٢/١٠٦]

^٣ ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [يوسف، ١٢/١٠٧]

^٤ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف، ١٢/١٠٨]

^٥ ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ [يوسف، ١٢/١١٠]

^٦ في هامش د: استأخروا النصر.

^٧ ز: استيأسوا.

[١٣] سورة الرعد

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، / [٣٤ و] في قوله تعالى: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوُنَهَا﴾^١ وهو جمع عمود. [الرعد، ١٣/٢]

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾ معناه: بسطها وعرضها، ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ﴾^٢ معناه: جبال ثابتات. [الرعد، ١٣/٣]

وقوله: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ﴾ معناه: متدانيات متقاربات، وقوله: ﴿صِنُونًا وَعَيْرٌ صِنُونًا﴾ فالصنون ما اجتمع ثلثه^٣ في أصل واحد، ﴿وَعَيْرٌ صِنُونًا﴾ يعني متفرق، وقوله: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ معناه: بماء السماء غير الأثمار، وقوله: ﴿وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾^٤ {قال}: هذا حلوهذا حامض. [الرعد، ١٣/٤]

١ ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوُنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [الرعد، ١٣/٢]

٢ ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا﴾ [الرعد، ١٣/٣]

٣ د ز ح : ثلاثة.

٤ ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنُونًا وَعَيْرٌ صِنُونًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ [الرعد، ١٣/٤]

وقوله: ﴿وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّثَاتُ﴾^١ معناه: مضت من قبلهم الأمثال، ويقال: الأنباء الأمثال، ويقال: المثلاث^٢ النقمات في الأمم التي عصت. [الرعد، ٦/١٣]

وقوله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ فالذين يسمعون هم المؤمنون، والموتى هم الكفار، ﴿يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾^٣ معناه: يحييهم. [الأنعام، ٣٦/٦]

وقوله: ﴿وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ فالغيض نقصان الولد، ما زادت على تسعة أشهر فهو تمام لذلك النقصان، وهي الزيادة، ويقال: ﴿وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ﴾ معناه: ما تخرج من الأولاد وما كان فيها ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ معناه: ما يحدث فيها، وقوله: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾^٤ معناه: بقدر. [الرعد، ٨/١٣]

وقوله: ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾ معناه: راكب رأسه في المعاصي، ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾^٥ ضارب^٦ بالنهار، سالك في سربه، معناه: في مذهبه. [الرعد، ١٠/١٣]

^١ ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّثَاتُ﴾ [الرعد، ٦/١٣]
^٢ - معناه: مضت من قبلهم الأمثال، ويقال: الأنباء الأمثال، ويقال: المثلاث.

^٣ [الأنعام، ٣٦/٦]

^٤ ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد، ٨/١٣]

^٥ ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [الرعد، ١٠/١٣]

^٦ ب ج ه و: ظاهر.

وقوله: ﴿مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾^١ يريد به الحفظة من الملائكة: حفظة الليل، وحفظة النهار، [٣٥ظ] ويقال: حرس دون حرس. [الرعد، ١١/١٣]

وقوله: ﴿وَيُنْبِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾^٢ معناه: يبدي السحاب. [الرعد، ١٢/١٣]

وقوله: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ {قال}: فالرعد ملك يزر السحاب بصوته، والرعد الريح، والرعد الصوت، وقوله: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾^٣ معناه: العقوبة والمكر. [الرعد، ١٣/١٣]

وقوله: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾^٤ معناه: بالعشيات، واحدها أصيل،^٥ والجمع أيضا أصل. [الرعد، ١٥/١٣]

وقوله: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾ معناه: غالبا، وقوله: ﴿يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾ معناه: يمثلهما، وقوله: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾^٦

^١ ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد، ١١/١٣]

^٢ ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْبِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ [الرعد، ١٢/١٣]

^٣ ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد، ١٣/١٣]

^٤ ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلُمًا لِيُحْمَلُوا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ [الرعد، ١٥/١٣]

^٥ ج: واحدها أصل.

^٦ ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد، ١٧/١٣]

إما أن ينضب وإما أن يسكن فيكون ذهاباً^١ منه في الوجهين جميعاً. [الرعد، ١٧/١٣]

وقوله: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ﴾^٢ معناه: الجنة. [الرعد، ١٨/١٣]

وقوله: ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^٣ معناه: العقول، واحداً لب. [الرعد، ١٩/١٣]

وقوله: ﴿وَيَذَرُونَهُ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ معناه: يدفعون بها، وقوله: ﴿عُقَبَى الدَّارِ﴾^٤ معناه: عاقبتهم.^٥ [الرعد، ٢٢/١٣]

وقوله: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِمْ﴾^٦ خير لهم، ويقال: عطية لهم، ويقال: الجنة، وهي بالهندية، والمآب المنقلب والمرجع. [الرعد، ٢٩/١٣]

وقوله: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ﴾^٧ معناه: قرون. [الرعد، ٣٠/١٣]

^١ ج د ه ح: ذاهباً.

^٢ [الرعد، ١٨/١٣]

^٣ ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الرعد، ١٩/١٣]

^٤ ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد، ٢٢/١٣]

^٥ ب ج د ه ح و: عاقبتهم.

^٦ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِمْ﴾ [الرعد، ٢٩/١٣]

^٧ ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ [الرعد، ٣٠/١٣]

وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَبْسُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ معناه: أفلم يعلم ويتبين، وهو لغة النخع، وقوله: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾^١ معناه: داهية مهلكة، ويقال: سرية. [الرعد، ٣١/١٣]

وقوله: [٣٥و] ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^٢ معناه:

دائم. [الرعد، ٣٣/١٣]

وقوله: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾^٣ معناه: أشد. [الرعد، ٣٤/١٣]

وقوله: ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ معناه: نذهب بعلمائها وعبادها،

وقوله: ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾^٤ معناه: لا راد أو لا تغير.^٥ [٤١/١٣]

وقوله: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ فيقال: إن أعمال العباد ترفع

إلى الله صغيرها وكبيرها فيثبت ما كان فيه ثواب وعقاب ويمحو ما سوى ذلك، ويقال: يمحو ما شاء من المنسوخ ويثبت بالناسخ، ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^٦ كتابه الذي لا يبدل. [الرعد، ٣٩/١٣]

^١ ﴿أَفَلَمْ يَبْسُ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ [الرعد، ٣١/١٣]

^٢ [الرعد، ٣٣/١٣]

^٣ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد، ٣٤/١٣]

^٤ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد، ٤١/١٣]

^٥ د ه ز ح : مغير.

^٦ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد، ٣٩/١٣]

[١٤] سورة إبراهيم عليه السلام

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^١ معناه: بنعم الله. [إبراهيم، ٥/١٤]

وقوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ﴾^٢ معناه: يولونكم. [إبراهيم،

[٦/١٤]

وقوله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾^٣ معناه: أعلمكم. [إبراهيم، ٧/١٤]

وقوله: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^٤ معناه: عضوا عليها، فيقال: كفوا عن قبول الإيمان ولم يؤمنوا به، ويقال: إذا أمسك ولم يجب رد يده في فمه، ويقال: إن الرسول إذا أخبرهم برسالاته قالوا له: اسكت وأشاروا بأصابعهم إلى أفواه أنفسهم ردعا وتكديبا له، ويقال: كانوا يردون القول

^١ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم، ٥/١٤]

^٢ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَّبُّونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِمَّنْ رَبَّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم، ٦/١٤]

^٣ ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم، ٧/١٤]

^٤ ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ﴾ [إبراهيم، ٩/١٤]، | في نسخة ب: قد ذهب من ههنا إلى تفسير آخر سورة طه].

بأيديهم إلى [٣٦ظ] أفواه الرسل، ويقال: ردوا به لوقبلوه^١ كانت نعماً عليهم وأيادي من الله، ﴿فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ معناه: بألسنتهم. [إبراهيم، ٩/١٤]

وقوله: ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾^٢ معناه: استنصروا،

والعنيد الناكب عن الحق. [إبراهيم، ١٥/١٤]

وقوله: ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾ معناه: من أمامه، وقوله: ﴿مِنْ مَاءٍ

صَدِيدٍ﴾^٣ فالصديد القيح والدم، ويقال: عصارة أهل النار. [إبراهيم،

[١٦/١٤]

وقوله: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ من تحت كل شعرة وظفر،

ويقال: أنواع العذاب الذي يعذبه الله بها يوم القيامة في نار جهنم وليس

منها نوع إلا يأتيه الموت منه لو كان يموت ولكنه لا يموت؛ لأنه تبارك وتعالى

لا يقضي عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، وقوله: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ

عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾^٤ معناه: شديد. [إبراهيم، ١٧/١٤]

وقوله: ﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾^٥ معناه: شديد الريح. [إبراهيم، ١٨/١٤]

١ وز: آية لوقبلوها.

٢ ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [إبراهيم، ٩/١٤]

٣ ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم، ١٦/١٤]

٤ ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم، ١٧/١٤]

٥ ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾

[إبراهيم، ١٨/١٤]

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^١ معناه: ألم تعلم

وليس برؤية عين. [إبراهيم، ١٩/١٤]

وقوله: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ﴾ معناه: بمغيثكم، ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا

أَشْرَكْتُمُونَ﴾^٢ معناه: برئت منكم. [إبراهيم، ٢٢/١٤]

وقوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾^٣ {فقال: لا إله إلا الله أصلها

ثابت في قلب المؤمن، ويقال: النخلة، وشجرة خبيثة هي الحنظل. [إبراهيم،

[٢٤/١٤]

وقوله: ﴿تُوْتِي أُلْهَهَا كُلَّ حِينٍ﴾^٤ معناه: كل ستة أشهر/ [٣٦و] تخرج

ثمرها، ويقال: الحين غدوة وعشية. [إبراهيم، ٢٥/١٤]

وقوله: ﴿اجْتُنَّتْ﴾^٥ معناه: استوصلت. [إبراهيم، ٢٦/١٤]

{قوله: ﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ معناه: محمد [صلى الله عليه

وسلم] نعمة من الله، وقوله: ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾^٦ معناه: دار الهلاك. [إبراهيم،

[٢٨/١٤]

^١ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [إبراهيم، ١٩/١٤]

^٢ ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ﴾ [إبراهيم،

[٢٢/١٤]

^٣ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي

السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم، ٢٤/١٤]

^٤ ﴿تُوْتِي أُلْهَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم، ٢٥/١٤].

^٥ ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾

[إبراهيم، ٢٦/١٤]

^٦ [إبراهيم، ٢٨/١٤]

وقوله: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾^١ معناه: من كل ما تسألونه.^٢ [إبراهيم، ٣٤/١٤]

وقوله: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾^٣ معناه: أصدادا، واحدهم ند ونديد. [إبراهيم، ٣٠/١٤]

وقوله: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾^٤ معناه: لا مصادقة. [إبراهيم، ٣١/١٤]

وقوله: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ﴾^٥ الأفتدة الجماعة، و﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^٦ معناه: قلوبهم تهوي إلى البيت. [إبراهيم، ٣٧/١٤]

وقوله: ﴿مُطْعِينٍ﴾^٧ معناه: يديمون النظر، ويقال: مسرعين، وقوله: ﴿مُقْبِعِي رُءُوسِهِمْ﴾^٨ معناه: رافعي رؤوسهم، وقوله: ﴿وَأَفْتِدَتُهُمْ هَوَاءً﴾^٩ معناه: منحرفة لا تعي شيئا. [إبراهيم، ٤٣/١٤]

وقوله: ﴿مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾^{١٠} معناه: السلاسل والأغلال. [إبراهيم، ٤٩/١٤]

^١ [إبراهيم، ٣٤/١٤]

^٢ - أ ج د و ه ز ح: وما لم تسألوه.

^٣ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [إبراهيم، ٣٠/١٤]

^٤ ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ [إبراهيم، ٣١/١٤]

^٥ ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم، ٣٧/١٤]

^٦ ﴿مُطْعِينٍ مُقْبِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْتِدَتُهُمْ هَوَاءً﴾ [إبراهيم، ٤٣/١٤]

^٧ ﴿وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم، ٤٩/١٤]

وقوله: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾^١ معناه: أقمصتهم،^٢ واحدها سربال، ويقرأ من قطران، فالقطر النحاس والأني^٣ الذي قد انتهى^٤ حره. [إبراهيم، ٥٠/١٤]

^١ ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغَشَّى وُجُوهُهُمْ النَّارُ﴾ [هود، ٥٠/١٤].

^٢ ج د ه و ز ح: قمصان.

^٣ ه و: الآن.

^٤ ج: اشتد.

[الجزء الرابع عشر]

[١٥] سورة الحجر

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ معناه: أجل ومدة. [الحجر، ٤/١٥]

وقوله: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَايِكَةِ﴾^٢ / [٣٧ظ] معناه: هلا تأتينا. [الحجر،

[٧/١٥]

وقوله: ﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾^٣ معناه: الأمم، والشيع الأولياء

والأصحاب، واحدها شيعة. [الحجر، ١٠/١٥]

وقوله: ﴿فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾^٤ معناه: يصعدون، والمعارج الدرج. [الحجر،

[١٤/١٥]

وقوله] ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾^٥ معناه: غشيت وذهبت،

ويقال: سكرت. [الحجر، ١٥/١٥]

١ ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الحجر، ٤/١٥]

٢ ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَايِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ سورة الحجر، ٧/١٥

٣ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر، ١٠/١٥]

٤ ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [الحجر، ١٤/١٥]

٥ ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ [الحجر، ١٥/١٥]

في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾^١ معناه: منازل القمر والشمس. [الحجر، ١٦/١٥]

وقوله: ﴿مَنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾^٢ معناه: مرجوم بالنجوم. [الحجر، ١٧/١٥]

وقوله: ﴿وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ معناه: خلقنا فيها جبالا ثوابت، وقوله: من كل شيء ﴿مُوزُونٍ﴾^٣ معناه: مقدر. [الحجر، ١٩/١٥]

وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾^٤ معناه: الوحش. [الحجر، ٢٠/١٥]

وقوله: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾^٥ معناه: الريح التي تلتح السحاب ثم تمر به ثم تذره كما تذر اللقحة ثم تمطر. [الحجر، ٢٢/١٥]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ﴾ يعني في الصف المتقدم من المسجد، ﴿الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾^٦ في الصف الآخر، ويقال: المستقدمين من

^١ ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴾ [الحجر، ١٦/١٥]

^٢ ﴿وَحَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ [الحجر، ١٧/١٥]

^٣ ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُوزُونٍ﴾ [الحجر، ١٩/١٥]

^٤ [الحجر، ٢٠/١٥]

^٥ ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ [الحجر، ٢٢/١٥]

^٦ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [الحجر، ٢٤/١٥]

مات من القرون وفي الخير،^١ ويقال: في صفوف القتال، والمستأخرين من بقي، ويقال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم. [الحجر، ٢٤/١٥]

وقوله: ﴿صَلِّصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾^٢ فالصلصال اليابس الذي لم تصله نار،^٣ فإذا نقر صل، أي صوت، والحمأ الطين الأسود/[٣٧و] المتغير، ﴿مَسْنُونٍ﴾^٤ معناه: منتن. [الحجر، ٢٦/١٥]

وقوله: ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾^٥ فالسُموم الذي يقتل. [الحجر، ٢٧/١٥]
 وقوله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾^٦ معناه: من عداوة، وقوله: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^٧ معناه: لا ينظر بعضهم في قفا بعض. [الحجر، ٤٧/١٥]

وقوله: ﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾^٨ معناه: خائفون. [الحجر، ٥٢/١٥]

وقوله: ﴿فَمَا حَطْبُكُمْ﴾^٩ معناه: فما أمركم. [الحجر، ٥٧/١٥]

وقوله: ﴿وَمَنْ يَفْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ﴾^{١٠} معناه: ييأس. [الحجر،

[٥٦/١٥]

^١ ز- وفي الخير.

^٢ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلِّصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر، ٢٦/١٥]

^٣ ج: لم تصبه.

^٤ ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ [الحجر، ٢٧/١٥]

^٥ [الحجر، ٤٧/١٥]

^٦ ﴿قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحجر، ٥٢/١٥]

^٧ ﴿قَالَ فَمَا حَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [الحجر، ٥٧/١٥]

^٨ ﴿قَالَ وَمَنْ يَفْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر، ٥٦/١٥]

وقوله: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ﴾^١ معناه: آخرهم مقطوع. [الحجر، ٦٦/١٥]
 وقوله: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ معناه: وحياتك، ﴿سَكَرْتِهِمْ﴾ غفلتهم،
 و﴿يَعْمَهُونَ﴾^٢ معناه: يترددون. [الحجر، ٧٢/١٥]
 وقوله: ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^٣ معناه: للمتفرسين. [الحجر، ٧٥/١٥]
 وقوله: ﴿وَإِنَّهَا لِبِسْبِيلِ مُقِيمٍ﴾^٤ معناه: بطريق. [الحجر، ٧٦/١٥]
 [وقوله]: ﴿لِيَأْمُرَهُمْ﴾^٥ معناه: بمن اهديت به. [الحجر، ٧٩/١٥]
 وقوله: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ﴾^٦ معناه: الهلكة. [الحجر، ٨٣/١٥]
 وقوله: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾^٧ معناه: الذين اقتسموا القرآن.
 [الحجر، ٩٠/١٥]

[وقوله]: ﴿عِضِينَ﴾^٨ معناه: فرقوه وجعلوه أعضاء فأمنوا ببعض
 وكفروا ببعض، يقال: هم اليهود والنصارى،^٩ ويقال: إن عضين هو السحر.
 [الحجر، ٩١/١٥]

^١ ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر، ٦٦/١٥]

^٢ ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر، ٧٢/١٥]

^٣ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر، ٧٥/١٥]

^٤ [الحجر، ٧٦/١٥]

^٥ ﴿فَأَنذَرْتَهُمْ مِّنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لِيَآمِرَ مِيِينَ﴾ [الحجر، ٧٩/١٥]

^٦ ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر، ٨٣/١٥]

^٧ [الحجر، ٩٠/١٥]

^٨ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر، ٩١/١٥]

^٩ هـ - النصارى.

وقوله: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^١ معناه: اجهر به. [الحجر، ٩٤/١٥]
 وقوله: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^٢ وهم سبعة نفر من قريش: الوليد بن خالد المخزومي،^٣ والعاص بن وائل السهمي، وأبو زمعة الأسود بن المطلب، والأسود بن [٣٨ظ] إيغوث،^٤ الزهري، والحارث بن قيس السهمي وهو الحارث بن غيطة وهي أمه، وهبار بن الأسود الأسدي، وعبد يغوث بن وهب الزهري. [الحجر، ٩٥/١٥]

وقوله: ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾^٥ معناه: فاتحة الكتاب؛ لأنه يثني بها في الصلاة، ويقال: السبع الطوال: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس، والمثاني، يقال: يثني فيها القضاء والقصاص، ويقال: القرآن كله مثاني. [الحجر، ٨٧/١٥]

وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾^٦ معناه: الموت. [الحجر، ٩٩/١٥]

^١ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر، ٩٤/١٥]

^٢ [الحجر، ٩٥/١٥]

^٣ هـ ز: الوليد بن المغيرة.

^٤ أ، هـ: يعقوب، [لعله خطا].

^٥ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر، ٨٧/١٥]

^٦ ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر، ٩٩/١٥]

[١٦] سورة النحل

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿آتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾^١ معناه: الأحكام والحدود والفرائض. [النحل، ١/٤٦]

وقوله: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾^٢ فالدفء ما استدفع به من أوبارها، ومنافع سوى ذلك. [النحل، ٥/١٦]

وقوله: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾^٣ فالجمال أن يقال لمن هذا فيقال: لفلان، وتريحون ترجعون بالعشي إلى مراحيها وتسرحون بالغداة إلى مراعيها. [النحل، ٦/١٦]

وقوله: ﴿بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾^٤ معناه: بمشقتها. [النحل، ٧/١٦]

وقوله: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾^٥ معناه: بيان الهدى. [النحل، ٩/١٦]

[٣٨]/ وقوله: ﴿فِيهِ تُسَيَّمُونَ﴾^٦ معناه: ترعون. [النحل، ١٠/١٦]

^١ ﴿آتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل، ١/١٦]

^٢ ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل، ٥/١٦]

^٣ [النحل، ٦/١٦]

^٤ ﴿وَتَحْمِلِ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [النحل، ٧/١٦]

^٥ ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِزٌ﴾ [النحل، ٩/١٦]

^٦ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسَيَّمُونَ﴾ [النحل، ١٠/١٦]

وقوله: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ﴾^١ معناه: ما خلق لكم. [النحل، ١٣/١٦]

وقوله: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾^٢ وهي السفن التي تشق الماء شقا

ذاهبة وجائية [النحل، ١٤/١٦]

وقوله: ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾^٣ معناه: تميل بكم. [النحل، ١٥/١٦]

وقوله: ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾^٤ معناه: متى يحيون. [النحل، ٢١/١٦]

وقوله: ﴿لَا جَرَمَ﴾^٥ أي لا خفاء. [النحل، ٢٣/١٦]

وقوله: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً﴾^٦ معناه: آثامهم. [النحل، ٢٥/١٦]

وقوله: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾^٧ معناه: دمر الله عليهم،

والله ليس بزائل ولا منتقل. [النحل، ٢٦/١٦]

١ ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ [النحل، ١٣/١٦]

٢ ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل، ١٤/١٦]

٣ ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [النحل،

[١٥/١٦]

٤ ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النحل، ٢١/١٦]

٥ ﴿لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النحل، ٢٣/١٦]

٦ أ + أي لا شك ذكره الإمام محمد عليه السلام، صح هامش.

٧ ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [النحل،

[٢٥/١٦]

٨ ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مِنْ

فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل، ٢٦/١٦]

وقوله: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾^١ معناه: تحاربون فيهم. [النحل، ٢٧/١٦]

وقوله: ﴿فَالْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^٢ معناه: صالحوا وسالموا. [النحل، ٢٨/١٦]

وقوله: ﴿وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^٣ معناه: الشيطان. [النحل، ٣٦/١٦]

وقوله: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾^٤ فالزبر الكتب، واحدها زبور. [النحل،

[٤٤/١٦]

وقوله: ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾^٥ معناه: صاغرون. [النحل، ٤٨/١٦]

وقوله: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾^٦ {قال زيد بن علي عليه السلام:

نحن أهل الذكر، ويقال: أهل الذكر من أسلم من أهل التوراة والإنجيل.

[النحل، ٤٣/١٦]

وقوله: ﴿وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا﴾^٧ معناه: دائما. [النحل، ٥٢/١٦]

^١ ﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ [النحل،

[٢٧/١٦]

^٢ ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾

[النحل، ٢٨/١٦]

^٣ ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى

اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ [النحل، ٣٦/١٦]

^٤ ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[النحل، ٤٤/١٦]

^٥ [النحل، ٤٨/١٦]

^٦ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

[النحل، ٤٣/١٦]

^٧ - وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا﴾ [النحل، ٥٢/١٦]

وقوله: ﴿فَإِلَيْهِ تَجَارُونَ﴾^١ معناه: ترفعون أصواتكم. [النحل،

[٥٣/١٦]

وقوله: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^٢ معناه: حزين. [النحل، ٥٨/١٦]

وقوله: ﴿يُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ﴾^٣ معناه: على هوان. [النحل، ٥٩/١٦]

وقوله: ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾^٤ معناه: متروكون منسيون. [النحل،

[٦٢/١٦]

وقوله: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾^٥ [٣٩ظ] فالسكر

الحرام والرزق الحسن الحلال، ويقال: السكر الطعم والسكر السكن.^٦ [النحل، ٦٧/١٦]

[وقوله]: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [معناه]: ألهمها إلهاما ولم يرسل

إليها رسولا، وقوله: ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾^٧ يجعلونه عرشا. [النحل، ٦٨/١٦]

وقوله: ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾^٨ فالحفدة الخدام والأعوان، ويقال: الأختان،

ويقال: هم بنو المرأة من زوجها الأول. [النحل، ٧٢/١٦]

^١ ﴿وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَارُونَ﴾ [النحل، ٥٣/١٦]

^٢ ﴿وَإِذَا بُسِرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل، ٥٨/١٦]

^٣ ﴿يُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾ [النحل، ٥٩/١٦]

^٤ ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ [النحل، ٦٢/١٦]

^٥ ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل، ٦٧/١٦]

^٦ ج د ه و - والسكر والسكن.

^٧ ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾

[النحل، ٦٨/١٦]

^٨ ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ وَرَزَقَكُمْ

مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [النحل، ٧٢/١٦]

وقوله: ﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾^١ معناه: عيال عليه. [النحل،

[٧٦/١٦]

وقوله: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى

شَيْءٍ﴾^٢ معناه: ليس له شيء ولا يملك شيئاً. [النحل، ٧٥/١٦]

وقوله: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾^٣ يعني محمداً صلى

الله عليه وسلم. [النحل، ٨٣/١٦]

وقوله: ﴿عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾^٤ [قال زيد عليه السلام]: المعنى

عقارب لها أنياب كآنياب النخل الطوال، وهي أفاعي النار. [النحل،

[٨٨/١٦]

وقوله: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ يعني الرزق الطيب الحسن،

[وقال زيد عليه السلام]: ﴿حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ يعني القنوع، ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ

أَجْرَهُمْ﴾ ثوابهم في الآخرة. [النحل، ٩٧/١٦]

وقوله: ﴿فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾^٥ معناه: في الهواء. [النحل، ٧٩/١٦]

^١ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أُنثَمَا

يُوجِبُهُ لَا يَأْت بِخَيْرٍ﴾ [النحل، ٧٦/١٦]

^٢ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ

يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا﴾ [النحل، ٧٥/١٦]

^٣ ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل، ٨٣/١٦]

^٤ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا

يُفْسِدُونَ﴾ [النحل، ٨٨/١٦]

^٥ ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ [النحل، ٧٩/١٦]

وقوله: ﴿أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾^١ {قال زيد عليه السلام}:
فالأثاث المال، والأثاث/ [٣٩ و] المتاع، {وقال زيد عليه السلام في سورة
مريم: ﴿أثانا ورثيا﴾^٢ فالرثي المنظر والكسوة الظاهرة. [النحل،
٨٠/١٦]

وقوله: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ معناه: سترًا، واحدها
كن، وقوله: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ﴾ معناه: قمصانا، ﴿وَسَرَابِيلَ
تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾^٣ معناه: دروعا. [النحل، ٨١/١٦]

وقوله: ﴿فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ﴾^٤ معناه: قالوا. [النحل، ٨٦/١٦]

وقوله: ﴿تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾^٥ معناه: بيانا. [النحل، ٨٩/١٦]

وقوله: ﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾^٦ يعني وإعطائهم. [النحل، ٩٠/١٦]

١ ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا
يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾
[النحل، ٨٠/١٦]

٢ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَثِيًا﴾ [مريم، ٧٤/١٩]

٣ ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ
تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾ [النحل، ٨١/١٦]

٤ ﴿فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [النحل، ٨٦/١٦]

٥ ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيَّنًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل،
٨٩/١٦]

٦ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ﴾ [النحل، ٩٠/١٦]

وقوله: ﴿قُوَّةٍ أَنْكَاتًا﴾ فالقوة الكعبة، والأنكات المنقوضة منها، ﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ معناه: فسادا، وقوله: ﴿هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾^١ معناه: أكثر. [النحل، ٩٢/١٦]

وقوله: ﴿يُلْجِدُونَ إِلَيْهِ﴾^٢ معناه: يعدلون^٣ إليه. [النحل، ١٠٣/١٦]
 وقوله: ﴿مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾^٤ معناه: انبسط إلى ذلك وطابت به نفسه. [النحل، ١٠٦/١٦]

وقوله: ﴿قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾ يعني مكة ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا﴾^٥ معناه: واسعا. [النحل، ١١٢/١٦]

[٤٠/ظ] وقوله: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ معناه: معلما للخير، {وقال زيد عليه السلام}: كان مؤمنا وحده مطيع الله، والناس كلهم كفار، و﴿قَانِتًا﴾ معناه: إماما مطيعا، وقوله: ﴿حَنِيفًا﴾^٦، مسلما، فالحنيف الذي يختن ويحج البيت، {وقال}: الحنيف المخلص. [النحل، ١٢٠/١٦]

١ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ عَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاتًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل، ٩٢/١٦]
 ٢ ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي وَهَذَا لِّسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل، ١٠٣/١٦].

٣ ج د ه و ح: يميلون

٤ ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ﴾ [النحل، ١٠٦/١٦]

٥ ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل، ١١٢/١٦]

٦ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل، ١٢٠/١٦]

وقوله: ﴿فِي ضَيْقٍ﴾^١ معناه: في شدة. [النحل، ١٢٧/١٦]

وقوله: ﴿اجْتَبَاهُ﴾^٢ يعني اختاره. [النحل، ١٢١/١٦]

وقوله: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾^٣ معناه: على تنقص. [النحل،

[٤٧/١٦]

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^٤ {قال زيد

عليه السلام}: اتقوا ما حرم الله عليهم فيما افترض عليهم، {وقال}:

﴿أحسنوا﴾^٥ معناه أدوا الفرائض. [النحل، ١٢٨/١٦]

^١ ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل،

[١٢٧/١٦]

^٢ ﴿شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [النحل، ١٢١/١٦]

^٣ ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [النحل، ٤٧/١٦]

^٤ ج ح: تيقظ.

^٥ [النحل، ١٢٨/١٦]

^٦ ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ

وَلِدَارُ الْأَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل، ٣٠/١٦]

[الجزء الخامس عشر]

[١٧] سورة الإسراء^١

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾^٢ فسبحان تزيهه عن كل سوء. [الإسراء، ١/١٧]

وقوله: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا﴾^٣ معناه: كافلا، والوكيل الحافظ. [الإسراء، ٢/١٧].

وقوله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^٤ [٤٠/١٧] معناه: أخبرناهم. [الإسراء، ٤/١٧]

وقوله: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾^٥ معناه: قتلوا، وخلال الديار،^٦ معناه: بين الديار. [الإسراء، ٥/١٧]

^١ -سورة بني إسرائيل.

^٢ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء، ١/١٧]

^٣ ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا﴾ [الإسراء، ٢/١٧]

^٤ ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء، ٤/١٧]

^٥ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء، ٥/١٧]

^٦ هـ - معناه: قتلوا، وخلال الديار.

وقوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ﴾ معناه: أعقبنا لكم الدولة، وقوله:

﴿أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^١ معناه: الذين نفروا معه. [الإسراء، ٦/١٧]

وقوله: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾^٢ معناه: وليدمروا. [الإسراء، ٧/١٧]

وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾^٣ معناه: محبسا. [الإسراء،

[٨/١٧]

وقوله: ﴿فَمَحْوُنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾^٤ {قال زيد بن علي عليه السلام}: فالمحو

هو السواد الذي في القمر. [الإسراء، ١٢/١٧]

وقوله: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾^٥ معناه: كتابه، {وقال

زيد بن علي عليه السلام}: هو عمله وحظه. [الإسراء، ١٣/١٧]

وقوله: ﴿وَلَا تَزِرُ وَكَرَّ﴾ معناه: لا تأثم^٦ ﴿وَأَزْرَةً﴾ معناه: أئمة ﴿وَزَرَ

أُخْرَى﴾^٧ معناه: إثم أخرى أئمته ولم تأثمه الأولى^٨ منهما. [الإسراء، ١٥/١٧]

^١ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء،

[٦/١٧]

^٢ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ

وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء، ٧/١٧]

^٣ [الإسراء، ٨/١٧]

^٤ ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحْوُنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَّبِعُوا فَمَضًا

مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْأَجْسَابِ﴾ [الإسراء، ١٢/١٧]

^٥ [الإسراء، ١٣/١٧]

^٦ د ه و ح - معناه: لا تأثم.

^٧ ﴿وَلَا تَزِرُ وَكَرَّ وَزَرَ أُخْرَى﴾ [الإسراء، ١٥/١٧]

^٨ ج د ه و ز ح: الأخرى

وقوله: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ معناه: أمرناهم بالطاعة فعضوا، {وقال زيد عليه السلام}: ويقراً أمرنا من الإمارة، وأمرنا، معناه: كثرتنا، ﴿فَحَقَّقَ عَلَيْنَا الْقَوْلُ﴾^١ معناه: وجب عليها العذاب [الإسراء، ١٦/١٧]

[٤١ظ] وقوله: ﴿مَذْحُورًا﴾^٢ معناه: مبعدا. [الإسراء، ١٧/١٨]
وقوله: ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾^٣ معناه: عمل لها عملها. [الإسراء، ١٩/١٧]

وقوله: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾^٤ {قال زيد عليه السلام}: معناه: لا تمنعهما شيئا أراداه، وإن وجدت منهما ريحا يؤذيك فلا تقل لهما أف. [الإسراء، ١٧/٢٣]
وقوله: ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا﴾^٥ {قال زيد بن علي عليه السلام}: فالأواب الذي يذنب سرا ويتوب سرا. [الإسراء، ١٧/٢٥]

^١ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّقَ عَلَيْنَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء، ١٦/١٧]

^٢ ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا﴾ [الإسراء، ١٨/١٨]

^٣ ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾ [الإسراء، ١٩/١٧]

^٤ ﴿إِنَّمَا يَبْتَلِيَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء، ١٧/٢٣]

^٥ ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنَّ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا﴾ [الإسراء، ٢٥/١٧]

وقوله: ﴿وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا﴾^١ {قال زيد عليه السلام}: إنفاق المال في غير

حقه. [الإسراء، ٢٦/١٧]

وقوله: ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾^٢ معناه: معروفًا، {وقال}: لينا،

{وقال}: حسنا. [الإسراء، ٢٨/١٧]

وقوله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾

{قال زيد بن علي عليه السلام}: معناه: لا تمتنع في إنفاق^٣ ما يجب إنفاقه

في وجوهه ولا تبسطها كل البسط معناه: لا تسرف فيها، ﴿فَتَقَعْدَ مَلُومًا

مَحْسُورًا﴾^٤ معناه: فتبقى ملوما عند الناس محسورا من المال، معناه:

خاليا منه. [الإسراء، ٢٩/١٧]

وقوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾^٥ معناه: فقرا وفاقة.

[الإسراء، ٣١/١٧]

[٤١/٥] وقوله: ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا﴾ معناه: حجة، وكل

سلطان في القرآن حجة، وقوله: ﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾^٦ وهو أن تقتل غير

قاتلك، أو أن تقتل اثنين بواحد، أو تمثل بقاتلك. [الإسراء، ٣٣/١٧]

^١ ﴿وَاتِذَا الْقُرْآنُ يُقْرَأُ فَاسْمِعُوا بَنِيكُمْ وَأَبْصُرُوا وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا﴾ [الإسراء، ٢٦/١٧]

^٢ ﴿وَأِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ بَعْضَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ فَاسْمِعْ لَكُمْ قَوْلَ مَيْسُورًا﴾ [الإسراء،

٢٨/١٧]

^٣ - أ: في إنفاق، ج: عن إنفاق.

^٤ [الإسراء، ٢٩/١٧]

^٥ [الإسراء، ٣١/١٧]

^٦ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ

سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ [الإسراء، ٣٣/١٧]

وقوله: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ معناه: بالتجارة فيه، وقوله: ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾^١ معناه: مطلوباً. [الإسراء، ١٧/٣٤]
 وقوله: ﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾^٢ معناه العدل، واسم القسطاس لفضة بالرومية، معناه: بالعدل. [الإسراء، ١٧/٣٥]
 وقوله: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ معناه: لا تتبع شهادة الزور. [الإسراء، ١٧/٣٦]

وقوله: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾ معناه: تقطعها بعظمتك، ﴿وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾^٣ بطولك. [الإسراء، ١٧/٣٧]
 وقوله: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ﴾^٤ معناه: اختصكم بهم. [الإسراء، ٤٠/١٧]

وقوله: ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾^٥ معناه: صمم. [الإسراء، ١٧/٤٦]
 وقوله: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾^٦ له سحر. [الإسراء، ٤٧/١٧]

^١ ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء، ١٧/٣٤]

^٢ ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء، ١٧/٣٥]
^٣ ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء، ١٧/٣٧]

^٤ ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا﴾ [الإسراء، ١٧/٤٠]
^٥ ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [الإسراء، ١٧/٤٦]
^٦ ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ [الإسراء، ١٧/٤٧]

وقوله: ﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ [٤٢/ظ] فالخلق

السحر، ويكبر، معناه: يعظم، وقوله: ﴿فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾

معناه: يحركونها استهزاء منهم، وقوله: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِينًا﴾^١ قال

زيد بن علي عليه السلام: فعسى من الله عز وجل واجبة في كل القرآن،

وكل شيء دون الساعة فهو قريب. [الإسراء، ٥١/١٧]

وقوله: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾^٢ قال زيد بن علي

عليه السلام: يخرجون من قبورهم يقولون: سبحانك وبحمدك.

[الإسراء، ٥٢/١٧]

وقوله: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ﴾^٣ معناه: يفسد ويهيج.

[الإسراء، ٥٣/١٧]

وقوله: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرِينَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا﴾ بالموت ﴿أَوْ

مُعَذِّبُوهَا﴾ معناه: بالسيف، وقوله: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾^٤

معناه: مكتوبا. [الإسراء، ٥٨/١٧]

^١ ﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ

فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِينًا﴾ [الإسراء،

[٥١/١٧]

^٢ ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء، ٥٢/١٧]

^٣ [الإسراء، ٥٣/١٧]

^٤ ﴿وَإِنْ مِنْ قَرِينَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ

ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ [الإسراء، ٥٨/١٧]

وقوله: ﴿يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾^١ معناه: القرية.^٢ [الإسراء،

[٥٧/١٧]

وقوله: ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا﴾^٣ معناه كفروا.

[الإسراء، ٥٩/17]

وقوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾^٤ فالفتنة البلاء للناس، والشجرة الملعونة الرقوم.

[الإسراء، ٦٠/١٧]

وقوله: ﴿لَاخْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^٥ [٤٢و] والاحتناك، معناه:

الغلبة والقهر والاستيلاء والقليل المعصومون. [الإسراء، ٦٢/١٧]

وقوله: ﴿وَاسْتَفْزِرْ مِنْ اسْتَطْعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾^٦ استفزز بمعنى استخف واستجهل، والصوت [هو] الغناء وشبهه، وخيلك كل دابة سارت في معصية

^١ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء، ٥٧/١٧]

^٢ ج - وقوله ﴿يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ معناه: القرية.

^٣ [الإسراء، ٥٩/١٧]

^٤ [الإسراء، ٦٠/١٧]

^٥ ﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَخْتَنِكََنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء، ٦٢/١٧]

^٦ ﴿وَاسْتَفْزِرْ مِنْ اسْتَطْعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الإسراء، ٦٤/١٧]

الله، ومشاركته في الأموال والأولاد، فهو كل مال أصيب من حرام من ربا أو غيره، والأولاد أولاد الزنا، ويقال: الرجل جمع راجل. [الإسراء، ١٧/٦٤]

وقوله: ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾^١ {قال زيد بن علي عليه السلام}: معنى التفضيل هاهنا فإنه ليس من دابة إلا تأكل بفيها إلا ابن آدم؛ فإنه يأكل بيده. [الإسراء، ١٧/٧٠]

وقوله: ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾^٢ معناه: ريحا شديدة تحصب التراب. [الإسراء، ١٧/٦٨]

وقوله: ﴿تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ معناه: مرة أخرى، والجمع تارات وتير، وقوله: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ معناه: حطما يحطم كل شيء، وقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾^٣ معناه: من يطلبكم بتبعته من طالب برجل. [الإسراء، ١٧/٦٩]

وقوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾^٤ / [٤٣ظ] معناه: بنبيهم^٥، ويقال: بأعمالهم، ويقال بكتابهم. [الإسراء، ١٧/٧١]

^١ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء، ١٧/٧٠]

^٢ ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَن يُخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا﴾ [الإسراء، ١٧/٦٨]

^٣ ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ [الإسراء، ١٧/٦٩]

^٤ أ ج د: من فاتن أو طالب.

^٥ هـ و: - برجل.

^٦ [الإسراء، ١٧/٧١]

^٧ ج:

وقوله: ﴿ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾^١ معناه: عذابين. [الإسراء، ١٧/٧٥]
 وقوله: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوا مِنْكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ معناه: يستخفونك
 ليخرجوك من المدينة وأراد بهم اليهود؛ لأنهم قالوا للنبي عليه السلام: إن
 هذه البلدة ليست بلاد الأنبياء، وإنما بلادهم الشام، فإن كنت نبيا فاخرج
 إليها، حسدا منهم، وقوله: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ﴾^٢ معناه: بعدك، ويقال:
 خلافاك وخلفك. [الإسراء، ١٧/٧٦]

وقوله: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ معناه: غروبها، وقال: زوالها
 ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ حين غربت الشمس، {وقال:} العشاء الآخرة، {وقال:}
 صلاة العصر، وقوله ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^٣ {قال زيد عليه
 السلام:} فقرآن الفجر ما يقرأ به في صلاة الفجر وتحضره ملائكة الليل
 وملائكة النهار، فإذا انصرفوا صعدت ملائكة الليل وبقيت ملائكة النهار.
 [الإسراء، ١٧/٧٨]

قوله: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ {قال زيد بن علي عليه
 السلام:} فالتهدد القيام بعد النوم، والهجوم النوم أيضا، وقوله: [٤٣و]
 ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾؛ فالمقام المحمود الشفاعة.
 [الإسراء، ١٧/٧٩]

^١ ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ [الإسراء،
 ١٧/٧٥]

^٢ ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوا مِنْكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيَخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
 [الإسراء، ١٧/٧٦]

^٣ ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ [الإسراء، ١٧/٧٨]

^٤ [الإسراء، ١٧/٧٩]

وقوله: ﴿أَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ معناه: بالرسالة والنبوة، {وقال:} في الإسلام، {وقال:} في جميع ما أرسلتني من أمرك، وأخرجني كذلك، وقوله: ﴿وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾^١ معناه: حجة ثابتة. [الإسراء، ٨٠/١٧]

وقوله: ﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ معناه: تباعد بجانبه وقربه، وقوله: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْكَانَ يَتُوسَّأُ﴾^٢ معناه: قنوطاً،^٣ شديد اليأس. [الإسراء، ٨٣/١٧]

وقوله: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾^٤ معناه: على نيته، {وقال:} على ناحيته، {وقال:} على طريقته. [الإسراء، ٨٤/١٧]

وقوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^٥ معناه: من علم ربي، أي فإنكم لا تعلمونه. [الإسراء، ٨٥/١٧]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ﴾^٦ معناه: وجهنا وبيننا. [الإسراء، ٨٩/١٧]

^١ ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء، ٨٠/١٧]

^٢ ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْكَانَ يَتُوسَّأُ﴾ [الإسراء، ٨٣/١٧]

^٣ ج ح - معناه: قنوطاً.

^٤ [الإسراء، ٨٤/١٧]

^٥ [الإسراء، ٨٥/١٧]

^٦ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا وَرَاءَ﴾ [الإسراء، ٨٩/١٧]

وقوله: ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾^١ ماء ينبع. [الإسراء،

[٩٠/١٧]

وقوله: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾ معناه: قطعاً،

وقوله: ﴿أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾^٢ معناه: مقابلة، وهي المعاينة،

[٤٤ظ] ويقال: كفيلاً. [الإسراء، ٩٢/١٧]

وقوله: ﴿كُلَّمَا حَبَّبْتَ﴾ معناه: كلما طفتت ﴿زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾^٣ معناه:

وقوداً. [الإسراء، ٩٧/١٧]

وقوله: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ﴾^٤ معناه: من ذهب. [الإسراء،

[٩٣/١٧]

وقوله: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾^٥ معناه: مقتراً. [الإسراء، ١٠٠/١٧]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾^٦ {قال زيد عليه

السلام}: وهي: الطوفان، والموت، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم،

ولسانه، ويده،^٧ وعصاه، والنحر، ويقال: الطوفان، والجراد، والقمل،

^١ ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ [الإسراء، ٩٠/١٧]

^٢ [الإسراء، ٩٢/١٧]

^٣ [الإسراء، ٩٧/١٧]

^٤ ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ﴾ [الإسراء، ٩٣/١٧]

^٥ [الإسراء، ١٠٠/١٧]

^٦ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ

إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا﴾ [الإسراء، ١٠١/١٧]

^٧ ج وز - يده؛ د ح - ولسانه ويده.

والضفادع، والدم،^١ والعصا،^٢ والسنين، ونقص من الثمرات، ويده، وعصاه،^٣ ويقال: الطوفان،^٤ والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، وعصاه، ويده،^٥ {وقال زيد عليه السلام}: وكان عصى موسى من عوسج ولم تسخر لأحد بعده، وكان اسمها ماتيا، [الإسراء، ١٧/١٠١]

وقوله: ﴿وإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾^٦ معناه: ملعونا، {وقال}:

ممنوعا، {وقال}: مهلكا. [الإسراء، ١٧/١٠٢]

وقوله: ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾^٧ معناه: من كل قوم من هاهنا وهاهنا،

ويقال: جميعا. [الإسراء، ١٧/١٠٤]

وقوله: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾^٨ {قال زيد بن

علي}: فرقناه، أي بيناه، وفرقناه، أي أنزلناه^٩ متفرقا، وعلى مكث، معناه:

تؤدة. [الإسراء، ١٧/١٠٦]

^١ ه - ولسانه، ويده، وعصاه، والبحر، ويقال: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم.

^٢ د - والبحر، ويقال: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا،

^٣ ج د ز - وعصاه.

^٤ ه و - والطوفان.

^٥ د + ولسانه والسنين والبحر؛ ج + ولسانه والسنين؛ ز + ولسانه.

^٦ [الإسراء، ١٧/١٠٢]

^٧ ﴿وَقُلْنَا مَنْ بَعْدِهِ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾

[الإسراء، ١٧/١٠٤]

^٨ [الإسراء، ١٧/١٠٦]

^٩ ج د ه و: جعلناه.

وقوله: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾^١ واحدا ذقن، وهو مجمع اللحيين. [الإسراء، ١٧/١٠٩]

وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ﴾^٢ / [٤٤و] معناه: لم يكن له حليف ولا ناصر. [الإسراء، ١٧/١١١]

^١ ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء، ١٧/١٠٩]

^٢ ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبِّرُهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء، ١٧/١١١]

[١٨] سورة الكهف

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾^١ معناه: من عنده. [الكهف، ٢/١٨]

وقوله: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ﴾^٢ معناه: قاتل نفسك ومهلكها، وقوله: ﴿هَذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا﴾^٣ معناه: ندما. [الكهف، ٦/١٨]

وقوله: ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾^٤ فالصعيد وجه الأرض، والجرز البلقع، وقيل: الغليظ الذي لا ينبت شيئا، والجمع أجزاز. [الكهف، ٨/١٨]

وقوله: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾^٥ فالرقيم الوادي، {وقال}: القرية، {وقال}: اللوح الذي كتب فيه أسماء فتية^٥ أصحاب الكهف.^٦ [الكهف، ٩/١٨]

^١ ﴿قَيْمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف، ٢/١٨]

^٢ ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا﴾ [الكهف، ٦/١٨]

^٣ ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [الكهف، ٨/١٨]

^٤ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف، ٩/١٨]

^٥ د ه و ز ح - فتية، | ج: {وقال} اللوح المكتوب فيه أصحاب أهل الكهف.

^٦ د + وقيل اسم جبل الكهف.

وقوله: ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾^١ معناه: غاية. [الكهف، ١٢/١٨]
 وقوله: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ معناه: ألهمناهم الصبر، وقوله: ﴿لَقَدْ
 قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾^٢ معناه: جورا. [الكهف، ١٤/١٨]
 وقوله: ﴿وَيُرِيكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾^٣ معناه: ما ارتفق به. [الكهف،
 ١٦/١٨]

وقوله: ﴿تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ معناه: تقطعهم وتجاوزهم، وقوله:
 ﴿فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾^٤ معناه: في ناحية. {وقال}: المكان المتطأطأ، ويقال: في
 متسع، والجمع فجوات وفجا. [الكهف، ١٧/١٨]
 / [٤٥ظ] وقوله: ﴿وَنُقَلِّبُهمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ معناه: على
 أيمانهم وشمالهم، وقوله: ﴿وَكَلِّمُهُم بِأَسِطُّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾^٥ فالوصيد
 الفناء، والوصيد الباب. [الكهف، ١٨/١٨]

وقوله: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾^٦ معناه: بالنوم. [الكهف، ١١/١٨]

١ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَزْبِينَ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ [الكهف، ١٢/١٨]
 ٢ ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ
 إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ [الكهف، ١٤/١٨]
 ٣ ﴿وَإِذْ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ
 وَيُرِيكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ [الكهف، ١٦/١٨]
 ٤ ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ
 الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا
 غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ [الكهف، ١٧/١٨]
 ٥ ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلِّمُهُم بِأَسِطُّ ذِرَاعِيهِ
 بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف، ١٨/١٨]

٦ ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف، ١١/١٨]

وقوله: ﴿أَيُّهَا أَرْزَىٰ طَعَامًا﴾ معناه: أحل، وذلك أن قومه كانوا يذبحون للطواغيت، ويقال: أَرْزَىٰ أَطِيبٌ، {وقال}: أكثر، وقوله: ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾^١ معناه: يعلمن. [الكهف، ١٨/١٩]

وقوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾^٢ معناه: أطلعنا وأظهرنا. [الكهف، ١٨/٢١]

وقوله: ﴿رَجَمًا بِالْغَيْبِ﴾ معناه: ظنا، وقوله: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾^٣ معناه: إلا أن تحدثهم به حديثا. [الكهف، ١٨/٢٢]

وقوله: ﴿وَأَذْكُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾^٤ معناه: إذا عصيت. [الكهف، ١٨/٢٤]

وقوله: ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾^٥ معناه: ملجأ. [الكهف، ١٨/٢٧]

١ ﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْزَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف، ١٨/١٩]

٢ ﴿وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [١٨/٢١]

٣ ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِيَّتُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف، ١٨/٢٢]

٤ ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ [الكهف، ١٨/٢٤]

٥ ز: غضبت

٦ ﴿وَإِنَّمَا مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [الكهف، ١٧/٢٧]

وقوله: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ يريد به الصلاة المكتوبة، {وقال}: قراءة القرآن، وقوله: ﴿وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ معناه: لا تجاوزن، وقوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾^١ معناه: سرفا، {وقال}: ندما. [الكهف، ٢٨/١٨]

وقوله: ﴿أَعْتَدْنَا لَهُمْ﴾ معناه: من العدة، وقوله: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [٤٥و] {قال زيد بن علي عليه السلام}: السرادق حجرة تطيف بالفسطاط، وهي سرادق من نار، {وقال}: لها أربعة جدر كثاف كل جدار مسيرة أربعين سنة، وقوله: ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلِ﴾^٢ وهو الذي قد انتهى حره، {وقال}: كدردي الزيت سوادا، والمهل كل شيء أذيته من نحاس أو رصاص، وقوله: ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَقَقًا﴾ معناه: متكأ. [الكهف، ٢٩/١٨]

وقوله: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾^٣ {قال}: الصلوات الخمس، {وقال}: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. [الكهف، ٤٦/١٨]

^١ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف، ٢٨/١٨]

^٢ ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَقَقًا﴾ [الكهف، ٢٩/١٨]

^٣ ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف، ٤٦/١٨]

وقوله: ﴿مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾^١ {قال زيد بن علي عليه السلام}:

هي السرر في الحجال، واحدها أريكة. [الكهف، ٣١/١٨]

وقوله: ﴿وَحَفَفْنَا هُمَا بِنَخْلٍ﴾^٢ معناه: غَطَّيْنَاهُمَا وحجرناهما من

جوانبهما. [الكهف، ٣٢/١٨]

وقوله: ﴿وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا﴾^٣ معناه: لم ينقص منه شيئاً، وقوله:

﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ معناه: وسطهما. [الكهف، ٣٣/١٨]

وقوله: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ معناه: جماعة ثمر، [٤٦ظ] ﴿وَهُوَ

يُحَاوِرُهُ﴾^٤ معناه: يكلمه.

وقوله: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَمًا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ معناه: مرامي، وقوله:

﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾^٥ {قال زيد بن علي عليه السلام}: الصعيد وجه الأرض،

والزلق الذي لا يثبت فيه القدم. [الكهف، ٤٠/١٨]

^١ ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ [الكهف، ٣١/١٨]

^٢ ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا﴾ [الكهف، ٣٢/١٨]

^٣ ﴿كَلِمَاتٍ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ [الكهف، ٣٣/١٨]

^٤ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف، ٣٤/١٨]

^٥ ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَمًا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَنُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف، ٤٠/١٨]

وقوله: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا﴾^١ يعني غائرا ذاهبا منقطعا. [الكهف،

[٤١/١٨]

وقوله: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾^٢ معناه: أصبح نادما،

وقوله: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾^٣ معناه: خالية خراب، وعروشها بيوتها

[الكهف، ٤٢/١٨]

وقوله: ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ﴾^٤ معناه: جماعة. [الكهف،

[٤٣/١٨]

وقوله: ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾^٥ معناه: عاقبة. [الكهف، ٤٤/١٨]

وقوله: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾^٦ معناه: يابسا متفتتا،

[الكهف، ٤٥/١٨]

وقوله: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾^٧ معناه: ظاهرة. [الكهف، ٤٧/١٨]

وقوله: ﴿فَفَسَقَ عَنَّا أَمْرِي﴾^٨ معناه: خرج عنه. [الكهف، ٥٠/١٨]

^١ ﴿يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ [الكهف، ٤١/١٨]

^٢ ﴿وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ

يَا لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف، ٤٢/١٨]

^٣ ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ [الكهف، ٤٣/١٨]

[الكهف، ٤٤/١٨]

^٤ ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ

فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ [الكهف، ٤٥/١٨]

^٥ ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَسْرَتَنَا هُمْ فَلَمَّ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف،

[٤٧/١٨]

^٦ ﴿إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنَّا أَمْرِي﴾ [الكهف، ٥٠/١٨]

وقوله: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾^١ معناه: أنصارا وأعوانا.

[الكهف، ٥١/١٨]

وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾^٢ معناه: مهلكا، [٤٦/٥٦] والموبق

الموعد، {وقال زيد عليه السلام}: الموبق واد بين أهل الضلالة وأهل الإيمان.

[الكهف، ٥٢/١٨]

وقوله: ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾^٣ معناه: معدلا. [الكهف، ٥٣/١٨]

وقوله: ﴿أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾^٤ معناه: مقابلة، وقبله معناه: أولا،

وقبله معناه: معاينة. [الكهف، ٥٥/١٨]

وقوله: ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ﴾^٥ معناه: ليزيلوا به الحق. [الكهف، ٥٦/١٨]

وقوله: ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا﴾^٦ معناه: ملجأ. [الكهف،

[٥٨/١٨]

^١ ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف، ٥١/١٨]

^٢ ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف، ٥٢/١٨]

^٣ ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف، ٥٣/١٨]

^٤ ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [الكهف، ٥٥/١٨]

^٥ ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَبِجَادِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾ [الكهف، ٥٦/١٨]

^٦ ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا﴾ [الكهف، ٥٨/١٨]

وقوله: ﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ {قال الإمام زيد بن علي عليه أفضل السلام}: مجمع البحرين هو بحر الفارس وبحر الروم، {وقال عليه السلام}: الخضر وإلياس هما بحران في العلم، وقوله: ﴿أَوْ أَمْضِي حُقُبًا﴾^١ معناه: دهرا، وجمعها أحقاب، الحقب السنون، واحدها حقبة، {وقال}: حولا. [الكهف، ٦٠/١٨]

وقوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا﴾ {قال}: إفريقية، وقوله: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾^٢ معناه: مسلكا ومذهبا. [القصص، ٦١/٢٨]

وقوله: ﴿فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾^٣ معناه: يقصان الأثر. [الكهف، ٦٤/١٨]

[٤٧ظ] وقوله: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾^٤ [الكهف، ٧١/١٨]
 وقوله: ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾^٥ معناه: لا تغشيني. [الكهف، ٧٣/١٨]

^١ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [الكهف، ٦٠/١٨]

^٢ ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف، ٦١/١٨]

^٣ ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف، ٦٤/١٨]
^٤ [الكهف، ٧١/١٨]

^٥ ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [الكهف، ٧٣/١٨]

وقوله: ﴿زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾^١ معناه: مطهرة، و[قوله]: ﴿نُكْرًا﴾^٢

معناه، دواه عظى. [الكهف، ٧٤/١٨]

[الجزء السادس عشر]

وقوله: ﴿فَأَبُوا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا﴾ معناه: أن ينزلوهما منزل

الأضياف، وقوله: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾^٣ معناه:

يسقط، {قال زيد بن علي عليه السلام}: وليس للجدار إرادة وإنما هو

حائط موات. [الكهف، ٧٧/١٨]

وقوله: ﴿حَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾ معناه: ديناً،^٤ و[قوله]: ﴿وَأَقْرَبَ

رُحْمًا﴾^٥ معناه: مودة. [الكهف، ٨١/١٨]

وقوله: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^٦ أي

أمامهم، {قال زيد بن علي عليه السلام}: وكان الملك يأخذ كل سفينة

صالحة غصباً. [الكهف، ٧٩/١٨]

^١ ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَفَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُمْ

شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف، ٧٤/١٨]

^٢ ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف، ٧٤/١٨]

^٣ ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَيْتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَتَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبُوا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا

فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف، ٧٧/١٨]

^٤ و - معناه: ديناً.

^٥ ﴿فَارْتَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا حَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف، ٨١/١٨]

^٦ ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف، ٧٩/١٨]

وقوله: ﴿فَخَشِيْنَا﴾^١ معناه: فعلمنا. [الكهف، ٨٠/١٨]

وقوله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾^٢ معناه: علم، {وقال}: مال.

[الكهف، ٨٢/١٨]

وقوله: ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾^٣ معناه: علما، {وقال}: طريقا. [الكهف،

[٨٥/١٨]

وقوله: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾^٤ معناه: سوداء. [الكهف، ٨٦/١٨]

وقوله: ﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾^٥ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}:

إذا كان مخلوقا، وإن كان معمولا من فعل بني آدم فهو سد.^٦ [الكهف،

[٩٣/١٨]

^١ ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف، ٨٠/١٨]

^٢ ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا

صَالِحًا﴾ [الكهف، ٨٢/١٨]

^٣ [الكهف، ٨٥/١٨]

^٤ ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾

[الكهف، ٨٦/١٨]

^٥ ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا﴾

[الكهف، ٩٣/١٨]

^٦ ز: السد بالضم إذا كان مخلوقا، وإن كان معمولا من فعل بني آدم فهو سد

بالفتح.

وقوله: ﴿أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [٤٧/و] معناه: قطع الحديد،
 وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ معناه: بين الجبلين. ويقال:
 الصدفين، وقوله: ﴿أُفْرَغُ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾^١ معناه: أصب عليه صفرا،
 ويقال: حديدا ذائبا، {وقال}: [هو] الرصاص. [الكهف، ٩٦/١٨]
 وقوله: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾^٢ معناه: يصيروا فوقه.
 وقوله: ﴿جَعَلَهُ دَكَاةً﴾^٣ معناه: مدكوكا ملزقا بالأرض. [الكهف، ٩٧/١٨]
 وقوله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾^٤ معناه: أبرزت
 حتى رأوها. [الكهف، ١٠٠/١٨]

وقوله: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾^٥ {قال زيد بن علي
 عليه السلام}: الفردوس البستان بالرومية، وقوله: ﴿الْفِرْدَوْسِ﴾ سره
 الجنة، ويقال: الفردوس أعلى الجنة وأوسطها. [الكهف، ١٠٧/١٨]

^١ ﴿أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ
 أَتُونِي أُفْرَغُ عَلَيْهِ قِطْرًا أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ
 إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرَغُ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف، ٩٦/١٨]

^٢ ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف، ٩٧/١٨]

^٣ [الأعراف، ١٤٣/٧]

^٤ [الكهف، ١٠٠/١٨]

^٥ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف،

وقوله: ﴿يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^١ معناه: عملا. [الكهف، ١٠٤/١٨]

وقوله: ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾^٢ معناه: تحويلا. [الكهف، ١٠٨/١٨]

وقوله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ معناه: ثواب ربه، وقوله: ﴿وَلَا

يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^٣ معناه: ربا. [الكهف، ١١٠/١٨]

^١ ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف، ١٠٤/١٨]

^٢ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ [الكهف، ١٠٨/١٨]

^٣ ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف، ١١٠/١٨]

[١٩] سورة مريم عليها أفضل السلام

[٤٨ظ]/ حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿كَبِيعْصَ﴾^١ كاف من كريم، وها من هاد، وياء من حكيم، {وقال}: من يجيروا ولا يجار عليه، وعين من عليهم، وصاد من صادق. [مريم، ١/١٩]

{وقوله}: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾^٢ معناه: أحببني حين دعوتك ولم تخيبيني. [مريم، ٤/١٩]

وقوله: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^٣ فالموالي العصابة من بني العم، {وقال}: الكلالة، و﴿وَرَائِي﴾ معناه: قدامي وبين يدي. [مريم، ٥/١٩]

وقوله: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾^٤ معناه: مثلاً وشيهاً. [مريم، ٧/١٩]

^١ [مريم، ١/١٩]

^٢ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾
[مريم، ٤/١٩]

^٣ ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ [مريم، ٥/١٩]

^٤ ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم، ٧/١٩]

وقوله: ﴿وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ معناه: لا تلد، وقوله: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾^١ معناه: نحول العظم، {وقال}: سبعين سنة. [مريم، ٨/١٩]

وقوله: ﴿قَالَ آيَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾^٢ معناه: من غير مرض وغير^٣ اعتقال لسان، {وقال}: من غير خرس. [مريم، ١٠/١٩]

وقوله: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾^٤ معناه: أرسل إليهم وأوماً،^٥ {وقال}: كتب إليهم. [مريم، ١١/١٩]

وقوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^٦ [٤٨و] معناه: اللب، {وقال}: القرآن. [مريم، ١٢/١٩]

وقوله: ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾^٧ معناه: رحمة، {وقال}: براءة. [مريم، ١٣/١٩]

وقوله: ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾^٨ معناه: مؤمنا مطيعا. [مريم، ١٨/١٩]

^١ ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم، ٨/١٩]

^٢ [مريم، ١٠/١٩]

^٣ ج: ولا اعتقال.

^٤ ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم، ١١/١٩]

^٥ ج: معناه: أوماً إليهم وأرسل إليهم.

^٦ [مريم، ١٢/١٩]

^٧ ﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم، ١٣/١٩]

^٨ ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [مريم، ١٨/١٩]

وقوله: ﴿إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾^١ معناه: اعتزلت إلى مكان مما يلي المشرق،^٢ وهو عند العرب خير من الغربي، والمكان القصي بعيد.^٣ [مریم، ١٦/١٩]

وقوله: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ معناه: ألجأها الطلق، وقوله: ﴿نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾^٤ معناه: حيصة ملقاة بعد حيصة. [مریم، ٢٣/١٩]
وقوله: ﴿جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾^٥ معناه: نهرا صغيرا أو بالنبطية سرىا. [مریم، ٢٤/١٩]

وقوله: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾^٦ معناه: صمتا. [مریم، ٢٦/١٩]
وقوله: ﴿سَيِّئًا فَرِيًّا﴾^٧ معناه: عجبا. [مریم، ٢٧/١٩]
وقوله: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾^٨ معناه: هاديا مهديا. [مریم، ٣١/١٩]
وقوله: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ لَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾^٩ معناه: أهل الدنيا في غفلة. [مریم، ٣٩/١٩]

^١ ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مریم، ١٦/١٩]

^٢ ج: الشرق.

^٣ ج: والقصي المكان البعيد.

^٤ ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾ [مریم، ٢٣/١٩]

^٥ ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾ [مریم، ٢٤/١٩]

^٦ ﴿فَكَلِمَ وَاشْرَبِي وَفَرِي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا﴾ [مریم، ٢٦/١٩]

^٧ ﴿قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ سَيِّئًا فَرِيًّا﴾ [مریم، ٢٧/١٩]

^٨ ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مریم، ٣١/١٩]

^٩ ﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ لَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مریم، ٣٩/١٩]

وقوله: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾^١ معناه: اقصص قصصه.
[مريم، ٤١/١٩]

وقوله: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾^٢
معناه: اعلم ذلك. [مريم، ٤٥/١٩]

وقوله: ﴿مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^٣ معناه: صار في المهد، {وقال}:
كان المهد حجرها. [مريم، ٢٩/١٩]

/[٤٩ظ] وقوله: ﴿وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾^٤ معناه: دهرا، {وقال}: حيناً.
[مريم، ٤٦/١٩]

وقوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾^٥ فالحفي اللطيف. [مريم، ٤٧/١٩]

وقوله: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾^٦ معناه: اخترناه. [مريم، ٥٢/١٩]

وقوله: ﴿وَبُكِّيًّا﴾^٧ معناه: بكاء، وهو^٨ جمع باك. [مريم، ٥٨/١٩]

^١ [مريم، ٤١/١٩]

^٢ ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ [مريم،
٤٥/١٩]

^٣ ﴿فَأَسَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم، ٢٩/١٩]

^٤ ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ أَبِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم،
٤٦/١٩]

^٥ [مريم، ٤٧/١٩]

^٦ ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم، ٥٢/١٩]

^٧ ﴿إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِّيًّا﴾ [مريم، ٥٨/١٩]

^٨ ج د ه و ز ح - معناه بكاء وهو.

وقوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ معناه: هذرا وباطلا. وقوله: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [قال زيد بن علي عليه السلام]: ليس هناك بكرة وعشي؛ لكن يؤتون به على ما يحبون من البكرة والعشي مثل مقادير الليل والنهار في الدنيا. [مریم، ٦٢/١٩]

وقوله: ﴿وَوَرَقَعْنَا لَهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾^٢ معناه: في السماء الرابعة. [مریم، ٥٧/١٩]

وقوله: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾^٣ معناه: واد في جهنم من قيح يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات. [مریم، ٥٩/١٩]

وقوله: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ معناه: قصر في الجنة لا يدخله إلا نبي أو وصي أو شهيد أو حكم عدل، وقوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾^٤ معناه: دعوة سريعة الإجابة. [مریم، ٦١/١٩]

وقوله: ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾^٥ [قال زيد بن علي عليه السلام]: ما بين أيدينا الآخرة، وما خلفنا الدنيا، وما بين ذلك النفختان. [مریم، ٦٤/١٩]

^١ ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مریم، ٦٢/١٩]
^٢ [مریم، ٥٧/١٩]

^٣ ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مریم، ٥٩/١٩]

^٤ ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ [مریم، ٦١/١٩]
^٥ ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مریم، ٦٤/١٩]

وقوله: ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثْيًا﴾^١ جمع جاث. [مريم، ٦٨/١٩]

وقوله: ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾^٢ معناه: مجلسا، [٤٩و] والندي والنادي

واحد، والجمع أندية، والمقام المسكن.^٣ [مريم، ٧٣/١٩]

وقوله: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾^٤ فالورود الدخول. [مريم، ٧١/١٩]

وقوله: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾^٥ بلا مال ولا ولد. [مريم، ٨٠/١٩]

وقوله: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًّا﴾^٦ معناه: عطاشا. [مريم،

[٨٦/١٩]

وقوله: ﴿تَوَّزَّهُمْ أَزًّا﴾^٧ معناه: تزعجهم إزعاجا. [مريم، ٨٣/١٩]

وقوله: ﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^٨ معناه: قول لا إله إلا

الله. [مريم، ٨٧/١٩]

وقوله: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^٩ معناه: محبة في صدور

المؤمنين. [مريم، ٩٦/١٩]

^١ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرُهُمْ وَالشَّيَاطِينَ نُمَّ لَنُحْضِرَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثْيًا﴾ [مريم، ٦٨/١٩]

^٢ ﴿وَإِذَا تَنَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا

وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم، ٧٣/١٩]

^٣ ج: المساكن.

^٤ ﴿وَإِذَا تَنَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا

وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم، ٧١/١٩]

^٥ ﴿وَنَرِيئُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم، ٨٠/١٩]

^٦ [مريم، ٨٦/١٩]

^٧ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَّزَّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم، ٨٣/١٩]

^٨ ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم، ٨٧/١٩]

^٩ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم، ٩٦/١٩]

وقوله: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ معناه: يتشققن، وقوله: ﴿وَتَخْرُ الْجِبَالُ هَدًّا﴾^١

معناه: سقوطا. [مريم، ٩٠/١٩]

وقوله: ﴿قَوْمًا لُدًّا﴾^٢ واحدهم ألد، وهم الفجار، يقال: صما،

{وقال}: عوجا عن الحق {وقال}: هو شديد الخصومة بالباطل. [مريم،

[٩٧/١٩]

وقوله: ﴿تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾^٣ معناه: صوتا خفيا. [مريم، ٩٨/١٩]

^١ ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم، ٩٠/١٩]

^٢ ﴿فَإِنَّمَا يَسْرَنَاهُ بِلِسَانِكَ لِيُبَيِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ [مريم، ٩٧/١٩]

^٣ ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم، ٩٨/١٩]

[٢٠] سورة طه

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿طه﴾ يا رجل بالسريانية، {وقال}: لو كان اسما لم يكن ساكنا، ولكنه فاتحة السورة وعلامة لها. [طه، ١/٢٠]

وقوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^١ معناه: علا وقهر، والعرش العزة والسلطان. [طه، ٥/٢٠]

/[٥٠.ظ] وقوله: ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^٢ {قال زيد بن علي عليه السلام}: فالسر ما أحرزته في نفسك، {وقال}: ما أسررت إلى غيرك، وأخفى ما لم تحدث به نفسك. [طه، ٧/٢٠]

وقوله: ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾^٣ معناه: بنار في طرف العود أو القصبة. [طه، ١٠/٢٠]

وقوله: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾^٤ ويقرأ طوى،^٥ معناه: طأ الوادي. [طه، ١٢/٢٠]

^١ [طه، ٥/٢٠]

^٢ ﴿وَأَنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه، ٧/٢٠]

^٣ ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ [طه، ١٠/٢٠]

^٤ ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه، ١٢/٢٠]

^٥ و- ويقرأ طوى.

وقوله: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾^١ معناه: أظهرها، وأخفيها معناه: أكتمها، وهما ضد، وأخفيت أظهرت. [طه، ١٥/٢٠]

وقوله: ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾^٢ معناه: فهلك. [طه، ١٦/٢٠]

وقوله: ﴿بِهَا عَلَى غَنَبِي وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾^٣ معناه: حوائج، واحدها ماربة وماربة ومأربة. [طه، ١٨/٢٠]

وقوله: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾^٤ معناه: خلقتها الأولى، معناه: عصا كما كانت. [طه، ٢١/٢٠]

وقوله: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾^٥ معناه: إلى جيبك. [طه، ٢٢/٢٠]

وقوله: ﴿وَاخْلُ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾^٦ معناه: تمتمة أو فافأة. [طه، ٢٧/٢٠]

وقوله: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾^٧ معناه: ظهري. [طه، ٣١/٢٠]

وقوله: ﴿فَأَفْذِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ معناه: ارمي به في البحر، وقوله / [و٥٠] ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِثِّي﴾ معناه: لا يراه أحد إلا أحبه، وألقيت أي

^١ ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ [طه، ١٥/٢٠]

^٢ ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾ [طه، ١٦/٢٠]

^٣ ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَبِي وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾ [طه، ١٨/٢٠]

^٤ [طه، ٢١/٢٠]

^٥ ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾ [طه، ٢٢/٢٠]

^٦ [طه، ٢٧/٢١]

^٧ [طه، ٣١/٢٠]

جعلت، وقوله: ﴿وَلْتَصْنَعْ عَلَىٰ عَيْبِي﴾^١ معناه: تغذى على محبتي، {وقال}: بحفظي وكلاءتي. [طه، ٣٩/٢٠]

وقوله: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ معناه: ابتليناك بلاء، وقوله: ﴿ثُمَّ جِئْتَهُ عَلَىٰ قَدَرٍ﴾^٢ معناه: على موعد. [طه، ٤٠/٢٠]

وقوله: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ معناه: هينا، وقوله: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾^٣ عندكما، والله عالم أنه لا يتذكر ولا يخشى. [طه، ٤٤/٢٠]
وقوله: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾^٤ معناه: أن يتسلط علينا ويعاقبنا، {وقال}: يعجل علينا، ﴿أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾ معناه: يعتدي. [طه، ٤٥/٢٠]

وقوله: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾^٥ معناه: صورته ثم هداه معيشته، {وقال}: هدى إتيان الذكر الأنثى. [طه، ٥٠/٢٠]
وقوله: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ﴾^٦ معناه: ما بال حديثهم. [طه، ٥١/٢٠]

^١ ﴿أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوُّ لَهُ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّمِّي وَلْتَصْنَعْ عَلَىٰ عَيْبِي﴾ [طه، ٣٩/٢٠]

^٢ ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلْيَبْتَ سَيْنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَهُ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ﴾ [طه، ٤٠/٢٠]

^٣ ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه، ٤٤/٢٠]

^٤ ﴿قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾ [طه، ٤٥/٢٠]

^٥ [طه، ٥٠/٢٠]

^٦ [طه، ٥١/٢٠]

وقوله: ﴿أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾^١ معناه: مختلف الألوان والطعوم. [طه، ٥٣/٢٠]

وقوله: ﴿لَأُولِي النُّهَى﴾^٢ لأولي العقول، واحدها نهية. [طه، ٥٤/٢٠]
 وقوله: ﴿مَكَانًا سُؤَى﴾^٣ معناه: وسطا، ويقال: سوى. [طه، ٥٨/٢٠]
 وقوله: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ﴾^٤ معناه: [٥١ظ] يوم العيد، {وقال}:
 يوم السبت، {وقال}: يوم سوق لهم. [طه، ٥٩/٢٠]
 وقوله: ﴿فَيْسُجِّتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾^٥ معناه: يستأصلكم، ويقال: سحته
 وأسحته لغتان. [طه، ٦١/٢٠]

وقوله: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثُلَى﴾^٦ معناه: يصرفا وجوه الناس
 إليهما. [طه، ٦٣/٢٠]
 وقوله: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾^٧ معناه: أمركم أحكموه واعزموا عليه.
 [طه، ٦٤/٢٠]

١ ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى﴾ [طه، ٥٣/٢٠]

٢ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لَأُولِي النُّهَى﴾ [طه، ٥٤/٢٠]

٣ ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسُحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُؤَى﴾ [طه، ٥٨/٢٠]

٤ ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْتَةِ وَأَنْ يُخَسِّرَ النَّاسُ ضُغْيَى﴾ [طه، ٥٩/٢٠]

٥ ﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَنِلَّكُمْ لَا تَنْفَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيَسْجِتْكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾ [طه، ٦١/٢٠]

٦ ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثُلَى﴾ [طه، ٦٣/٢٠]

٧ ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّو صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى﴾ [طه، ٦٤/٢٠]

وقوله: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾^١ معناه: أضمر خوفاً.
[طه، ٦٧/٢٠]

وقوله: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى﴾^٢ معناه: حيث كان فلا ظفر له، {وقال}: إنه يقتل حيثما وجد. [طه، ٦٩/٢٠]

وقوله: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ﴾ معناه: معلمكم، وقوله: ﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^٣ معناه: على جذوع النخل. [طه، ٧١/٢٠]

وقوله: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^٤ معناه: فاصنع ما أنت صانع. [طه، ٧٢/٢٠]

وقوله: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾^٥ معناه: يابساً. [طه، ٧٧/٢٠]

وقوله: ﴿وَأَيُّ لَعْفَارٍ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ معناه: لمن تاب من الشرك وامن بعد التوبة من الشرك وعمل صالحاً من صلاة وصيام

^١ [طه، ٦٧/٢٠]

^٢ [طه، ٦٩/٢٠]

^٣ ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ [طه، ٧١/٢٠]

^٤ ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [طه، ٧٢/٢٠]

^٥ ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه، ٧٧/٢٠]

وغير ذلك من الفرائض ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾^١ معناه: ثبت على ذلك حتى مات. [طه، ٨٢/٢٠]

وقوله: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾ معناه: [٥١و] بطاقتنا ﴿وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ معناه: حملنا آثاما مما حملنا^٢ من حلي القبط ﴿فَقَدَفْنَاهَا﴾^٣ في الحفرة. [طه، ٨٧/٢٠]

وقوله: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾^٤ معناه: لن نزال. [طه، ٩١/٢٠]

وقوله: ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾^٥ معناه: فلم تنتظر. [طه، ٩٤/٢٠]

وقوله: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾^٦ معناه: ما أمرك، {وقال}: إن السامري كان من أهل كرمان. [طه، ٩٥/٢٠]

وقوله: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ معناه: علمت^٧ بما لم يعلموا،
وقوله: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ معناه: أخذت بملء كفي، ﴿فَقَبَضْتُ﴾ معناه:

^١ [طه، ٨٢/٢٠]

^٢ دوح - مما حملنا.

^٣ ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [طه، ٨٧/٢٠]

^٤ ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه، ٩١/٢٠]

^٥ ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِيَّيْ حَشِيئْتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ [طه، ٩٤/٢٠]

^٦ [طه، ٩٥/٢٠]

^٧ ز - علمت.

تناولت بأطراف الأصابع، وقوله: ﴿سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾^١ معناه: زينت لي نفسي. [طه، ٩٦/٢٠]

وقوله: ﴿لَا مِسَاسَ﴾ معناه: لا مخالطة، وقوله: ﴿لَنَحْرِقَنَّهُ﴾ معناه: لبردنه بالمبارد، ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ﴾^٢ معناه: لنذريه في البحر. [طه، ٩٧/٢٠]
 وقوله: ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾^٣ معناه: أحاط به علما. [طه، ٩٨/٢٠]
 وقوله: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ﴾ معناه: نخبر، ﴿مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾^٤ معناه: ما قد مضى. [طه، ٩٩/٢٠]

وقوله: ﴿يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾^٥ معناه: ثقلا وإثما. [طه، ١٠٠/٢٠]

وقوله: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾^٦ معناه: يتشاورون. [طه، ١٠٣/٢٠]
 وقوله: ﴿إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾^٧ معناه: أوفاهم عقلا. [طه، ١٠٤/٢٠]

^١ ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾ [طه، ٩٦/٢٠]

^٢ ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه، ٩٧/٢٠]
^٣ [طه، ٩٨/٢٠]

^٤ ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ [طه، ٩٩/٢٠]

^٥ ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ [طه، ١٠٠/٢٠]

^٦ ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾ [طه، ١٠٣/٢٠]

^٧ ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ [طه، ١٠٤/٢٠]

وقوله: ﴿فَيَنْدَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾^١ [قال زيد بن علي / (٥٢ ظ)] عليه السلام؛ معناه: مستويا أملس، {وقال}: القاع الأرض المستوية، والصفصف الذي لا نبت فيها. [طه، ١٠٦/٢٠]

وقوله: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾^٢ فالعوج ما أعوج من المحاني^٣ والمسائل، والأمت الارتفاع، {وقال}: الميل. [طه، ١٠٧/٢٠]

وقوله: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾^٤ معناه: كلاما خفيا، {وقال}: نقل الأقدام. [طه، ١٠٨/٢٠]

وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾^٥ معناه: هو عالم بأمور خلقه متقدما ومتأخرا^٦ ولا يدركه أحد من خلقه ببصر أو بوهم وإنما يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات. [طه، ١١٠/٢٠]

وقوله: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾^٧ معناه: خضعت وذلت، ومنه وضعك وجهك ويديك وركبتك^٨ وكفيك^٩ وأطراف قدميك في السجود. [طه، ١١١/٢٠]

^١ [طه، ١٠٦/٢٠]

^٢ [طه، ١٠٧/٢٠]

^٣ - ز: المجاري.

^٤ ﴿وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه، ١٠٨/٢٠]

^٥ [طه، ١١٠/٢٠]

^٦ و- هو عالم بأمور خلقه متقدما ومتأخرا

^٧ ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه، ١١١/٢٠]

^٨ ز- ركبتك.

^٩ د ه و ح - كفيك

وقوله: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾^١ معناه: انتقاصا، {وقال}:
غصبا، {وقال}: لا يخاف أن يؤخذ بما لم يعمل فهو قوله ظلما ولا يخاف
أن ينقص من عمله الصالح شيئا فذلك الهضم. [طه، ١١٢/٢٠]
وقوله: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾^٢ {قال زيد بن علي عليه
السلام}: ﴿فلا تظمأ﴾ معناه: فلا تعطش،^٣ ﴿وَلَا تَضْحَى﴾ معناه: ولا تصيبك
الشمس. [طه، ١١٩/٢٠]

وقوله: ﴿وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ﴾^٤ معناه: بينا. [طه، ١١٣/٢٠]
وقوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^٥ [٥٥٢] معناه: يبين لك
بيانه.^٦ [طه، ١١٤/٢٠]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾^٧
معناه: فترك،^٨ والعزم الحفظ لما أمر به، {وقال}: صبرا. [طه، ١١٥/٢٠]

^١ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه، ١١٢/٢٠]
^٢ [طه، ١١٩/٢٠]

^٣ ز - فلا تعطش.

^٤ ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ
ذِكْرًا﴾ [طه، ١١٣/٢٠]

^٥ ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه،
[١١٤/٢٠]

^٦ ز+ وتأويله ويحتمل لا تعجل بتلاوته من قبل أن يفرغ جبريل من إبلاغه.

^٧ جسورة طه، ١١٥/٢٠.

^٨ ب د ه و ح + ولم يحفظ.

وقوله: ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾^١ معناه: ضيقا. [طه، ١٢٤/٢٠]

وقوله: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾^٢ معناه: لا

يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. [طه، ١٢٣/٢٠]

وقوله: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾^٤ معناه: عميا عن

الحجة.^٥ [طه، ١٢٥/٢٠]

وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾^٦ معناه: نبين لهم ونوضح. [طه،

١٢٨/٢٠]

وقوله: ﴿لَكَانَ لِرِزَامًا﴾^٧ معناه: فصلا^٨ يلزم كل إنسان عمله من

خير أو شر. [طه، ١٢٩/٢٠]

وقوله: ﴿وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ﴾^٩ معناه: من ساعات الليل واحدها

إني. [طه، ١٣٠/٢٠]

^١ ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ [طه،

[١٢٤/٢٠]

^٢ ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه، ١٢٣/٢٠]

^٣ وفي الهامش أ: ولا يشقى، معناه، صح هامش.

^٤ ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ [طه، ١٢٥/٢٠]

^٥ ب: أعنى عن الحجة.

^٦ ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ﴾ [طه، ١٢٨/٢٠]

^٧ ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [طه، ١٢٩/٢٠]

^٨ ه ح : فعلا.

^٩ ﴿وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [طه، ١٣٠/٢٠]

وقوله: ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ معناه: زينة الدنيا وجمالها، وقوله:

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾^١ معناه: لنبلونهم. [طه، ١٣١/٢٠]

وقوله: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾^٢ معناه: قومك. [طه، ١٣٢/٢٠]

١ ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾

[طه، ١٣١/٢٠]

٢ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾. [طه، ١٣٢/٢٠]

[الجزء السابع عشر]

[٢١] سورة الأنبياء عليهم السلام

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾^١ معناه: أضمروا.^٢ [الأنبياء، ٢١/]

[وقوله: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾^٣ معناه: أهلكتنا. [الأنبياء، ١١/٢١]

وقوله: ﴿فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَنَّا﴾ معناه: وجدوا، و﴿يَرْكُضُونَ﴾^٤ معناه: يسرعون.^٥ [الأنبياء، ١٢/٢١]

وقوله: ﴿جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾^٦ معناه: مستأصلين بالسيف، والخامد هو الهامد، / [٥٣ظ] معناه: الذاهب. [الأنبياء، ١٥/٢١]

وقوله: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا﴾^٧ معناه: نساء، وهي لغة يمانية. [الأنبياء، ١٧/٢١]

^١ [الأنبياء، ٣/٢١]

^٢ د ه ح: أضمروا. ج: أظهروا.

^٣ [الأنبياء، ١١/٢١]

^٤ ي: و﴿يركضون﴾؛ [الأنبياء، ١٢/٢١]

^٥ ب و: - معناه: يسرعون.

^٦ - [الأنبياء، ١٥/٢١]

^٧ [الأنبياء، ١٧/٢١]

وقوله: ﴿وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾^١ فالويل واد في جهنم من قبيح مما يسيل من صديد أهل النار، و﴿تصفون﴾ معناه: تكذبون. [الأنبياء، ١٨/٢١]

وقوله: ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾^٢ معناه: ولا يفترون ولا يملون^٣ [الأنبياء، ١٩/٢١]

وقوله: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾^٤ معناه: يعظمون الله عز وجل^٥ لا يفترون^٦ عن ذلك فهم على كل حال يسبحون. [الأنبياء، 20/٢١]

وقوله: ﴿أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ معناه: كانت السماوات والأرض واحدة ففتق من السماء سبع سماوات وفتق من الأرض سبع أرضين، {وقال}: فتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات، والرتق الذي لا ثقب فيه. وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾^٧ معناه: من النطفة. [الأنبياء، ٣٠/٢١]

^١ [الأنبياء، ١٨/٢١].

^٢ [الأنبياء، ١٩م٢١]

^٣ د - يملون.

^٤ سورة الأنبياء، ٢٠/٢١]

^٥ و- معناه: ولا يفترون ولا يملون، وقوله: ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ معناه: يعظمون الله عز وجل.

^٦ ي - ولا يملون... عز وجل لا يفترون.

^٧ [الأنبياء، ٣٠/٢١]

وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ فالرواسي الجبال^١ الثوابت، و﴿تَمِيدَ بِهِمْ﴾ معناه: تميل بهم وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا﴾ معناه: مسالك، واحدها فج.^٢ [الأنبياء، ٣١/٢١]

وقوله: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^٣ معناه: يجرون، [٥٣] والفلك القطب الذي تدور به النجوم،^٤ {وقال}: الفلك السماء. [الأنبياء، ٣٣/٢١]

وقوله: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾^٥ معناه: خلقت العجلة من الإنسان كقوله: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾^٦ والعصبة هي التي بالمفاتيح، وتنوء أي تنهض. [الأنبياء، ٣٧/٢١]

وقوله: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ نَاتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ معناه: يموت علمائها، {وقال}: أولم يروا أو لم^٧ يعلموا أنا نفتح لمحمد أرضا بعد أرض ﴿أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾^٨ بل الله ورسوله هما^٩ الغالبان. [الأنبياء، ٤٤/٢١]

^١ ج - الجبال.

^٢ [الأنبياء، ٣١/٢١]. | ﴿رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل، ١٥/١٦]. | ﴿رواسي أن تميد بهم﴾ [الأنبياء، ٣١/٢١]. | ﴿رواسي أن تميد بكم﴾ [لقمان، ١٠/٣١].

^٣ [الأنبياء، ٣٣/٢١].

^٤ د ح: والفلك القطب الذي لا تدور النجوم إلا به.

^٥ [الأنبياء، ٣٧/٢١]

^٦ [القصص، ٧٦/٢٨]

^٧ ب - أولم يروا أولم، | + أعلم، | ا: اعلم، | [وفي الهامش أظنه أولم]، | ج: اعلم

تعلموا

^٨ [الأنبياء، ٤٤/٢١]

^٩ ح: هم الغالبون.

وقوله: ﴿إِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾^١ معناه: جازينا بها.

[الأنبياء، ٤٧/٢١]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾^٢ معناه: التوراة.

[الأنبياء، ٤٨/٢١]

وقوله: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾^٣ فالذكر المبارك هو القرآن الذي

أنزل على محمد عليه السلام. [الأنبياء، ٥٠/٢١]

وقوله: ﴿قَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ﴾^٤ معناه: هداه صغيرا.

[الأنبياء، ٥١/٢١]

وقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ جُدَادًا﴾^٥ معناه: قطعنا. [الأنبياء، ٥٨/٢١]

وقوله: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ﴾^٦ معناه: يحفظكم. [الأنبياء، ٤٢/٢١]

وقوله: ﴿فَاتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾^٧ معناه: أظهروه، ومثله: جاءوا

به على رؤوس الخلق.^٨ [الأنبياء، ٦١/٢١]

[وقوله: ﴿ثُمَّ نَكْسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾^٩ قلبوا وقهروا / [٥٤ظ]

بالحجة. [الأنبياء، ٦٥/٢١]

^١ [الأنبياء، ٤٧/٢١]

^٢ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء، ٤٨/٢١]

^٣ [الأنبياء، ٥٠/٢١]

^٤ [الأنبياء، ٥١/٢١]

^٥ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء، ٥٨/٢١]

^٦ ﴿قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ [الأنبياء، ٤٢/٢١]

^٧ ﴿قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾ [الأنبياء، ٦١/٢١]

^٨ ز: الأشفهاد، | ه ح: الخلائق.

^٩ [الأنبياء، ٦٥/٢١]

وقوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾^١ معناه: غنيمة،

{وقال}: النافلة ابن الابن. [الأنبياء، ٧٢/٢١]

وقوله: ﴿إِذْ نَفَسْتُمْ فِيهِ غَنَمَ الْقَوْمِ﴾^٢ فالنفش أن تدخل في

الزرع ليلا فتأكله ولا تكون إلا بالليل والهمل^٣ بالنهار. [الأنبياء، ٧٨/٢١]

وقوله: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾^٤ فاللبوس السلاح من

درع وغيره. [الأنبياء، ٨٠/٢١]

وقوله: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾

معناه: لن نقدر عليه البلاء الذي أصابه، ونقدر بمعنى واحد، {وقال}:

ظن أن لن نعاقبه، وقوله: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

سُبْحَانَكَ﴾^٥ فالظلمات ظلمة الليل وظلمة الماء وظلمة بطن الحوت،^٦

ويقال: إن كل تسبيح في القرآن هو صلاة إلا في هذه الآية فإنه من

التسبيح، وفي آيات أخر فإنه غير صلاة. [الأنبياء، ٨٧/٢١]

^١ [الأنبياء، ٧٢/٢١]

^٢ ﴿وَذَا نُودٍ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمَ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء،

٧٨/٢١]

^٣ و: العمل.

^٤ ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾ [الأنبياء، ٨٠/٢١]

^٥ ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء، ٨٧/٢١]

^٦ ج: وظلمة الماء ببطن الحوت.

وقوله: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ ويقال: إنه كان في خلقها بذاء، وقوله: ﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ معناه: رغبا فيما عندنا، ورهبا منا، وقوله: ﴿وَكَاْنُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾^١ معناه:^٢ خائفين خوفا لازما للقلب. [الأنبياء، ٩٠/٢١]

وقوله: ﴿وَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾^٣ معناه: فرّقوا^٤ واختلفوا. [الأنبياء، ٩٣/٢١]

وقوله: [٥٤و] ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^٥ معناه: وجب على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون إلى الحق ولا يتوبون. [الأنبياء، ٩٥/٢١]

وقوله: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾^٦ معناه: من كل نشر وارتفاع، و﴿ينسلون﴾ معناه: يعجلون في سيرهم. [الأنبياء، ٩٦/٢١]

وقوله: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾^٧ معناه: الحطب^٨ بلسان الزنجية. [الأنبياء، ٩٨/٢١]

١ ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء، ٩٠/٢١]

٢ و- رغبا فيما عندنا، ورهبا منا،

{وقوله} ﴿وَكَاْنُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ معناه: [البقرة، ٩٠/٢١]

٣ [الأنبياء، ٩٣/٢١]

٤ ج د ه و ح: تفرّقوا.

٥ [الأنبياء، ٩٥/٢١]

٦ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء، ٩٦/٢١]

٧ ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء، ٩٨/٢١]

٨ د ح: الحصب.

وقوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَتَهَا﴾^١ معناه: صوتها. [الأنبياء، ١٠٢/٢١]
 وقوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ {قال: الزبور زبور داود،
 {وقال: القرآن، والذكر التوراة، {وقال: الذكر الذي نسخت منه الكتب،
 وقوله: ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^٢ معناه: أرض الجنة. [الأنبياء،
 ١٠٥/٢١]

وقوله: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ معناه: نذهب بها، وقوله: ﴿كَطَيِّ
 السَّجْلِ لِلْكِتَابِ﴾^٣ {فقال: السجل ملك، {وقال: كاتب للنبي عليه السلام
 اسمه السجل. [الأنبياء، ١٠٤/٢١]

وقوله: ﴿أَذْنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾^٤ معناه: أعلمتكم. [الأنبياء، ١٠٩/٢١]

^١ [الأنبياء، ١٠٢/٢١]

^٢ [الأنبياء، ١٠٥/٢١]

^٣ [الأنبياء، ١٠٤/٢١]

^٤ [الأنبياء، ١٠٩/٢١]

[٢٢] سورة الحج

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَدْهُلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾^١ معناه: تسلا^٢ وتنسى.^٣ [الحج، ٢/٢٢]

وقوله: [٥٥٥ظ] ﴿مُضْغَةً مُخَلَّقَةً وَغَيْرَ مُخَلَّقَةٍ﴾ فالمخلقة ما خرج تاما، وغير مخلقة ما كان^٤ سقطا، فإذا بلغت مضغة تكتب في الخلق الرابع فكانت نسمة، وإن كانت غير مخلقة قذفها الأرحام دما، وقوله: ﴿يُرْدُّ إِلَى أَرْضِ الْعُمُرِ﴾ معناه: إلى الخرف وذهاب العقل، وقوله: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ معناه: يابسة لا نبات لها، والهامد الدارس، وقوله: ﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^٥ معناه: حسن، (وقال): بهج.^٦ [الحج، ٥/٢٢]

١ ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا تَدْهُلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج، ٢/٢٢]

٢ د ه ح: تسلا، | ج: نسلا وفسلا.

٣ ج - وتنسى.

٤ ه: خرج.

٥ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نُّرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّبَيِّنٍ لَّكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْضِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج، ٥/٢٢]

٦ ح - (وقال): بهج.

وقوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾^١ معناه: يحييهم. [الحج،

[٧/٢٢

وقوله: ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾^٢ معناه: متكبر متعبر. [الحج، ٩/٢٢]

وقوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾^٣ معناه: على شك.

[الحج، ١١/٢٢]

وقوله: ﴿لَيْسَ الْمَوْلَى﴾ معناه: ابن العم، ﴿وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾^٤ معناه:

الخليط المعاشر. [الحج، ٣١/٢٢]

قوله ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ معناه:

لن يرزقه، {وقال}: من كان يظن أن لن ينصر الله محمدا عليه السلام في

الدنيا والآخرة، وقوله: ﴿فَلِيَمْدُدْ﴾ معناه: فليختنق^٥ / [٥٥٥] ﴿بِسَبَبٍ إِلَى

السَّمَاءِ﴾ فالسبب الجبل، والسماء سماء البيت، معناه: سقفه ﴿فَلْيَنْظُرْ

هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾^٦ [الحج، ١٥/٢٢]

وقوله: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ {قال زيد بن علي عليه

السلام}: فالخصمان الذين اختصموا في ربهم من الكفار: عتبة وشيبة ابني

ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، والوليد بن عتبة بن ربيعة، ومن

^١ ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [الحج، ٧/٢٢]

^٢ ﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحج، ٩/٢٢]

^٣ د ه + متختر، | ز: متختر.

^٤ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ [الحج، ١١/٢٢]

^٥ ﴿يُدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ [الحج، ١٣/٢٢]

^٦ و - فليختنق، | ج: فالينخنق.

^٧ ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ

لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ [الحج، ١٥/٢٢]

المؤمنين: علي بن أبي طالب عليه السلام، وحمزة بن عبد المطلب،^١ وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف،^٢ برز بعضهم إلى بعض، وكانوا من الفريقين موضع القلادة من النحر، وقوله: ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾^٣ معناه: النحاس يذاب على رؤوسهم. [الحج، ١٩/٢٢]

﴿يُصَهِّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾^٤ معناه: تسيل أمعاؤهم وسائر جلودهم حتى يقوم كل عضو على حياله يدعو بالويل والثبور، و﴿يصهر﴾ معناه: يذاب. [الحج، ٢٠/٢٢]

وقوله: ﴿وَلَهُمْ مَقَامٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾^٥ معناه: مطارق. [الحج، ٢١/٢٢]
 وقوله ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ فالعاكف المقيم بمكة، والبادي^٦ الذي من غير مكة الذي لا يقوم،^٨ فهم من المنازل سواء وقوله: ﴿وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ﴾^٩ [٥٦/ظ] معناه: بعدول عن الحق. [الحج، ٢٥/٢٢]

^١ د ح: حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف، | ه: حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

^٢ ه ح - وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف.

^٣ [الحج، ١٩/٢٢]

^٤ [الحج، ٢٠/٢٢]

^٥ ه ز ح: وتتناثر.

^٦ [الحج، ٢١/٢٢]

^٧ ب ج ح - والبادي الذي من غير مكة.

^٨ - د ح: يقيم.

^٩ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمِ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الحج،

وقوله: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ معناه: جعلنا له منزلاً،
 وقوله: ﴿وَطَهَّرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ﴾^١ معناه: من الأوثان والريب،
 للطائفين بالبيت والقائمين في الصلاة. [الحج، ٢٢/٢٦]
 وقوله: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ معناه: رجالة، ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ معناه:
 ركباناً^٢ على الدواب، وقوله: ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^٣ معناه: من طريق بعيد.
 [الحج، ٢٢/٢٧]

وقوله: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ معناه: تجارات كانوا يقدمون بها وما
 رضي الله عز وجل من أمر الدنيا والآخرة، ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
 مَّعْلُومَاتٍ﴾ معناه: أيام العشر، وقوله: ﴿عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾
 فالبهائم الأنعام، وقوله: ﴿الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾^٤ فالبائس المعروف بالبيوس،
 والفقير^٥ متعفف. [الحج، ٢٢/٢٨]

وقوله: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ معناه: الأخذ من الشارب، [٥٦/و]
 وقص الأظفار، وحلق الرأس، والعانة، ونتف الإبط، ثم النحر بعد ذلك من
 هدي أو نذر، وقوله: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾^٥ معناه: طواف النحر وهو

^١ ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرْنَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ
 وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [الحج، ٢٦/٢٢]

^٢ هـ ح: ركابا.

^٣ ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج،
 ٢٧/٢٢]

^٤ ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ
 الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج، ٢٢/٢٨]

^٥ ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُتَوَفَّوْا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج، ٢٢/٢٩]

طواف الزيارة، وسمي البيت العتيق؛ لأنه أعتق^١ من الجبابة فلم يدعه جبار أنه له، والعتيق الكريم. [الحج، ٢٢/٢٩]

وقوله: ﴿فِي مَكَانٍ سَجِيقٍ﴾^٢ معناه: بعيد. [الحج، ٢٢/٣١]
 وقوله: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ فالبدن من البقر والإبل، وسميت بدنا؛ لسمتها، وقوله: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾^٣ معناه: مصطفة قياما،^٤ وصواف أي قياما معقولة على ثلاث، وقوله: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ معناه: سقطت، وقوله: ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾؛ فالقانع السائل، {وقال}: الجالس في بيته، والمعتر الذي يأتيك ولا يسألك. [الحج، ٢٢/٣٦]

وقوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^٥ فالمنافع شرب ألبانها وجز أوبارها وركوب ظهورها، والأجل المسمى إلى أن تسمى بدنا. [الحج، ٢٢/٣٣]

وقوله: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾^٦ معناه: المطيعين، {وقال}: المتواضعون. [الحج، ٢٢/٣٤]

١ - معناه: طواف... لأنه أعتق، صح هامش.

٢ ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَىٰ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيقٍ﴾ [الحج، ٢٢/٣١]

٣ ه - قياما.

٤ ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج، ٢٢/٣٦]

٥ ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى تُمْ مَجْلُوبًا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج، ٢٢/٣٣]

٦ [الحج، ٢٢/٣٤]

٧ ي + أهم.

[٥٧ظ] وقوله: ﴿وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾^١ معناه: فزعت وخافت. [الحج،

[٣٥/٢٢]

وقوله: ﴿لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾^٢ {قال زيد بن علي عليه السلام}: فالصوامع صوامع الرهبان، والبيع بيع النصارى، والصلوات للصابئين، وهي بالنبطية صلواتا، {وقال}: محاريب كانت تصنع على الطريق يصلي فيها الرهبان، والمساجد مساجد المسلمين، وقرأ عاصم الجحدري:^٣ ﴿لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ﴾؛ قال: كيف تهدم الصلوات دون الصوامع. [الحج، ٤٠/٢٢]

وقوله: ﴿فَكَأَيِّنْ﴾^٤ معناه: وكم، وقوله: ﴿فَكَأَيِّنْ﴾^٥ معناه: مزين بالشيد، وهو الجص والجيار. [الحج، ٤٥/٢٢]

وقوله: ﴿إِلَّا إِذَا تَمَّتْ﴾^٦ معناه: إذا قرأ. [الحج، ٥٢/٢٢]

^١ ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُفِيهِ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [الحج، ٣٥/٢٢]

^٢ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيُنْصِرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج، ٤٠/٢٢]

^٣ [بصري وَهُوَ صَاحِبُ الْقِرَاءَةِ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْمَجْشَرِ، تُوْفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، مَعْجَمُ الصَّغِيرِ لِلطَّبْرِيِّ]

^٤ ﴿لَهْدِمَتْ صَوَامِعُ﴾، بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها، وأدغم التاء في الصاد هنا حمزة، والكسائي وأبو عمرو وابن ذكوان. [التيسير للداني، ص. ٣٢٧].

^٥ ج - ﴿فَكَأَيِّنْ﴾.

^٦ ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لِيَوْمِهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبُرُ مُعْتَلَّةٌ وَقَصِيرٌ مَشِيدٌ﴾ [الحج، ٤٥/٢٢]

^٧ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَّتْ أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [الحج، ٥٢/٢٢]

وقوله: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾^١ معناه: يفرطون عليه. [الحج، ٧٢/٢٢]
 وقوله: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^٢ معناه: ما عظموه حق عظمته.
 ولا عرفوه حق معرفته، ولا وصفوه مبلغ وصفه. [الحج، ٧٤/٢٢]

^١ ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ [الحج، ٧٢/٢٢]

^٢ [الحج، ٧٤/٢٢]

[الجزء الثامن عشر]

[٢٣] سورة المؤمنین

[٥٧] حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا

عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^١ بن علي عليهما السلام،

معناه: لا تطمح أبصارهم ولا يلتفتون. [المؤمنون، ٢/٢٣]

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^٢ معناه: يحافظون

على أوقاتها. [المؤمنون، ٩/٢٣]

{وقوله}: ﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾^٣ معناه: صفوة الماء، [المؤمنون، ١٢/٢٣]

وقوله: ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾^٤ معناه: تامة، ﴿وَعَبْرٍ مُّخَلَّقَةٍ﴾^٥ معناه: غير تامة.

[الحج، ٥/٢٢]

وقوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾^٥ يعني نفخ الروح فيه، {وقال}: نبت

سنه وشعر رأسه ولحيته وإبطه. [المؤمنون، ١٤/٢٣]

{وقوله}: ﴿مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ﴾^٦ {قال}: الطور الجبل، وسيناء اسم

موضع. [المؤمنون، ٢٠/٢٣]

^١ [المؤمنون، ٢/٢٣]

^٢ [المؤمنون، ٩/٢٣]

^٣ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون، ١٢/٢٣]

^٤ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَبْرٍ مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّئَنَّ لَكُمْ﴾ [الحج، ٥/٢٢]

^٥ [المؤمنون، ١٤/٢٣]

^٦ ﴿وَشَجَرَةَ تَحْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَنِيعٌ لِلْأَكْلِيِّنَ﴾ [المؤمنون، ٢٠/٢٣]

وقوله: ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾^١ معناه: ظهر الماء من مسجد الكوفة، {ويقال}: بالهند، {ويقال}: على وجه الأرض، {ويقال}: طلوع الفجر. [المؤمنون، ٢٧/٢٣]

وقوله: ﴿هَمَّاتَ هَمَّاتٍ﴾^٢ معناه: ما أبعد ذلك. [المؤمنون، ٣٦/٢٣]
 وقوله: ﴿تَتْرَى﴾ معناه: تتابع، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا هُمْ أَحَادِيثَ﴾^٣ معناه: مثلا يتمثل بهم في الشر، ولا يقال ذلك في الخير. [المؤمنون، ٤٤/٢٣]
 وقوله: ﴿وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾^٤ معناه: مطيعون. [المؤمنون، ٤٧/٢٣]

وقوله: ﴿وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾^٥ معناه: ضمنا، يعني عيسى وأمه، [٥٨/ظ] وربوة مكان مرتفع، ويقال: ربوة، والمعين الماء الطاهر وذلك بدمشق، ويقال: بمصر. [المؤمنون، ٥٠/٢٣]
 وقوله: ﴿بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾^٦ معناه: قطعاً، وزبرا معناه قطعة. [المؤمنون، ٥٣/٢٣]

^١ ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾ [المؤمنون، ٢٧/٢٣]: [هود، ٤٠/١١]

^٢ ﴿هَمَّاتَ هَمَّاتٍ لَمَّا تُوْعِدُونَ﴾ [المؤمنون، ٣٦/٢٣]

^٣ ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رُسُلُهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَا هُمْ أَحَادِيثَ﴾ [المؤمنون، ٤٤/٢٣]

^٤ ﴿فَقَالُوا أَنْتُمْ لَيْسَرِينَ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾ [المؤمنون، ٤٧/٢٣]

^٥ ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنين، ٥٠/٢٣]

^٦ ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [المؤمنون، ٥٣/٢٣]

وقوله: ﴿أَخَذْنَا مَثَرَهُمْ بِالْعَذَابِ﴾ يعني: بالمترف الموسع عليه في الدنيا حتى بغوا^١ وكفروا، والعذاب بالسيف يوم بدر، وقوله: ﴿يَجَاؤُونَ﴾^٢ معناه: يرفعون أصواتهم. [المؤمنون، ٦٤/٢٣]

وقوله: ﴿فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾^٣ ترجعون على أعقابكم. [المؤمنون، ٦٦/٢٣].

وقوله: ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾^٤ يقال: إن قريشا كانت تسمر بالليل عند البيت، ولا تطوف به، وتفتخر به، وتهجرون معناه: يقولون الهجر للنبي عليه السلام وهو القول القبيح [المؤمنون، ٦٧/٢٣]

وقوله: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾^٥ معناه: غلة. [المؤمنون، ٧٢/٢٣]

وقوله: ﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ﴾^٦ معناه: مائلون. [المؤمنون، ٧٤/٢٣]

وقوله: ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾^٧ فالحق الله عز وجل. [المؤمنون، ٧١/٢٣]

وقوله: ﴿فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾^٨ معناه: كيف تعمون. [المؤمنون، ٨٩/٢٣]

^١ ب ج و: هووا.

^٢ ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مَثَرَهُمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَاؤُونَ﴾ [المؤمنون، ٦٤/٢٣]

^٣ ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ [المؤمنون، ٦٦/٢٣]

^٤ ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون، ٦٧/٢٣]

^٥ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجُكَ خَيْرٌ﴾ [المؤمنون، ٧٢/٢٣]

^٦ ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ﴾ [المؤمنون، ٧٤/٢٣]

^٧ ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ [المؤمنون، ٧١/٢٣]

^٨ ﴿سَيَقُولُونَ لِيَلَهُ قُلُوبٌ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ [المؤمنون، ٨٩/٢٣]

وقوله: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾^١ والغيب السر، والشهادة العلانية. [المؤمنون، ٩٢/٢٣]

وقوله: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾^٢ معناه: من غمزاتهم. [المؤمنون، ٩٧/٢٣]

وقوله: ﴿وَمِنْ وِرَائِهِمْ بَرْزَخٌ﴾^٣ معناه: أمامهم، وما بين كل شيئين فهو برزخ،^٤ وما بين الدنيا والآخرة برزخ، [٥٨و] وما بين الموت والبعث برزخ.^٥ [المؤمنون، ١٠٠/٢٣]

وقوله: ﴿فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾^٦ معناه: حسناته. [المؤمنون، ١٠٢/٢٣]

وقوله: ﴿وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ﴾^٧ معناه: سيئاته، تخف وتثقل. [المؤمنون، ١٠٣/٢٣]

^١ ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون، ٩٢/٢٣]

^٢ [المؤمنون، ٩٧/٢٣]

^٣ ﴿وَمِنْ وِرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون، ١٠٠/٢٣]

^٤ أ - معناه: أمامهم، وما بين كل شيئين فهو برزخ، صح هامش.

^٥ ي - وما بين الموت والبعث برزخ.

^٦ ﴿فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المؤمنون، ١٠٢/٢٣]

^٧ ﴿وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾

[المؤمنون، ١٠٣/٢٣]

وقوله: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾^١ معناه: تشويهه حتى تقلص شفته العليا وتبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى. [المؤمنون، ١٠٤/٢٣]

وقوله: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾^٢ معناه: تسخرون منهم، وسخريا من السخرة يريد العبيد والخدم سخرهم لهم. [المؤمنون، ١١٠/٢٣]

^١ ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون، ١٠٤/٢٣]

^٢ ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوَكُمُ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ [المؤمنون، ١١٠/٢٣]

[٢٤] سورة النور

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ رحمة في ترك الضرب، وقوله: ﴿طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^١ معناه: رجل فما فوقه إلى الألف. [النور، ٢/٢٤]

وقوله: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ معناه: الزاني لا يزني إلا بزانية، وقوله: ﴿وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^٢ يعني الزنا. [النور، ٣/٢٤]

وقوله: ﴿وَيَذَرُهَا الْعَذَابُ﴾^٣ معناه: يدفع عنها الحد والرجم، والعذاب والحبس. [النور، ٨/٢٤]

وقوله: ﴿جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ معناه: الكذب والبهتان، ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ معناه: تحمل معظمه.^٥ [النور، ١١/٢٤]

^١ ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيْشَهِدَ عَنَاهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور، ٢/٢٤]

^٢ ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور، ٣/٢٤]

^٣ ﴿وَيَذَرُهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النور، ٨/٢٤]

^٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور، ١١/٢٤]

^٥ ز: عظيمه.

وقوله: ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾^١ معناه: بأهل

ديتهم. [النور، ١٢/٢٤]

وقوله: ﴿فِي مَا أَفْضَيْتُمْ﴾^٢ معناه: خضتم فيه. [النور، ١٤/٢٤]

وقوله: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾^٣ معناه: [٥٩ظ] تقبلونه. [النور،

[١٥/٢٤]

وقوله: ﴿قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِذَا﴾^٤ معناه: ما ينبغي لنا.

[النور، ١٦/٢٤]

وقوله: ﴿خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾^٥ معناه: آثاره. [النور، ٢١/٢٤]

وقوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾^٦ معناه: لا يحلف من آليت، ويأتل معناه: لا يأل

أي لا يقصر. [النور، ٢٢/٢٤]

^١ ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾
[النور، ١٢/٢٤]

^٢ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ﴾ [النور، ١٤/٢٤].

^٣ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾
[النور، ١٥/٢٤]

^٤ ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِذَا﴾ [النور، ١٦/٢٤]

^٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ
[النور، ٢١/٢٤]

^٦ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ [النور، ٢٢/٢٤]

وقوله: ﴿أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ﴾ معناه: أزواجهن، وقوله: ﴿أُولَى الْإِزْتِةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾^١ معناه: أولى الحاجة في النكاح. [النور، ٣١/٢٤]

وقوله: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾^٢ وهن النساء اللاتي لا أزواج لهن، والأيامى الرجال أيضا. [النور، ٣٢/٢٤]

وقوله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾^٣ البغاء الزنا. [النور، ٣٣/٢٤]

وقوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ معناه: الله منور السماوات والأرض،^٤ ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ يعني محمدا [صلى الله عليه وسلم]، {وقال}: المؤمن،^٥ ﴿كَمِشْكَاتٍ﴾ والمشكاة الكوة في الحائط التي لا منفذ لها، بلسان الحبشة، و﴿الْمِصْبَاحِ﴾ السراج، وقوله: ﴿كَاتِبَهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ هو من النجوم التي تجري، والدرى المضيء، والجمع الدراري مشددة غير مهموز وقد يهمز، ويقال: الدرى الضخم الحسن البراق، ويقال: الدرى الطالع،

١ ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَى الْإِزْتِةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَالِدِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرَبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور، ٣١/٢٤]

٢ ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ [النور، ٣٢/٢٤]

٣ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتَلِيَ عَلَيْهِنَّ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النور، ٣٣/٢٤]

٤ أز - معناه: الله منور السماوات والأرض.

٥ ز - {وقال}: المؤمن.

ويقراً دري بضم الدال وغير مهموز بنسبته إلى الله، وقوله: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾^١ معناه: وسط / [٥٩] البحر لا يصيبها شرق ولا غرب، وهو من أجود الشجر، ويقال: لا يسترها من الشمس جبل ولا واد إذا طلعت وإذا غربت، ويقال: هي الضاحية التي تشرق عليها الشمس وتغرب، وزيتها هو أجود الزيت. [النور، ٣٥/٢٤]

وقوله: ﴿كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ﴾^٢ والسراب يكون نصف النهار، والقيعة والقاع واحد وهو المستوي من الأرض. [النور، ٣٩/٢٤]

وقوله: ﴿بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾^٣ مضاف إلى اللجة، وهو معظم البحر. [النور، ٤٠/٢٤]

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾ معناه: يسوق، ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا﴾ معناه: متراكما بعضه على بعض، وقوله: ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ والودق المطر، وخلاله أي بين السحاب، وقوله: ﴿سَنَا بَرْقِهِ﴾ معناه: ضوء برقه. [النور، ٤٣/٢٤]

^١ ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور، ٣٥/٢٤]

^٢ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ [النور، ٣٩/٢٤]

^٣ ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ [النور، ٤٠/٢٤]

^٤ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور، ٤٣/٢٤]

وقوله: ﴿يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾^١ معناه: متقادين. [النور، ٤٩/٢٤]

وقوله: ﴿لَا تُقْسِمُوا﴾^٢ معناه: لا تحلفوا. [النور، ٥٣/٢٤]

وقوله: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^٣ هن اللواتي قد قعدن عن الولد والحيض، وقوله: ﴿غَيْرِ مُتَّبِعَاتٍ بِرِزْقٍ﴾^٤ فالتبرج أن يظهرن من محاسنهن ما لا ينبغي لهن أن يظهرنها. [النور، ٦٠/٢٤]

وقوله: [٦٠ظ] ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ معناه إثم وأصله الضيق، وقوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾ معناه: إنفاذه وإخراجه، وقوله: ﴿جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾^٥ معناه: متفرقين. [النور، ٦١/٢٤]

وقوله: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمُ لُوَاذًا﴾^٥ معناه: استتارا. [النور، ٦٣/٢٤]

١ ﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ [النور، ٤٩/٢٤]

٢ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً﴾ [النور، ٥٣/٢٤]

٣ ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرِ مُتَّبِعَاتٍ بِرِزْقٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لِهِنَّ﴾ [النور، ٦٠/٢٤]

٤ ﴿سَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ [النور، ٦١/٢٤]

٥ [النور، ٦٣/٢٤]

[٢٥] سورة الفرقان

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾^١ إحياء بعد الموت. [البقرة، ٣/٢٥]

وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾^٢ فالإفك الهتان، وافتراه معناه:

اختلقه. [الفرقان، ٤/٢٥]

وقوله: ﴿فَبِئْسَ ثَمَلَى﴾ معناه: هو تقرأ عليه ﴿بُكْرَةً﴾ يعني صلاة الغداة

﴿وَأَصْبِلًا﴾^٣ يعني صلاة العصر. [الفرقان، ٥/٢٥]

وقوله: ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾؛ معناه: هلكة. [البقرة، ١٣/٢٥]

وقوله: ﴿مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى﴾ يعني آخرتهم ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾^٤

معناه: هلاكي، والجمع من الذكر، والأنثى بورا. [الفرقان، ١٨/٢٥]

[الجزء التاسع عشر]

^١ ﴿وَأَنخَدُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ [الفرقان، ٣/٢٥]

^٢ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ [الفرقان، ٤/٢٥]

^٣ ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصْبِلًا﴾ [الفرقان، ٥/٢٥]

^٤ ﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ [الفرقان، ١٣/٢٥]

^٥ ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ

حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ﴾ [الفرقان، ١٨/٢٥]

وقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ معناه: لا يخافون، وقوله: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْنا الْمَلَائِكَةَ أَوْ نَرَى رَبَّنَا﴾^١ يقولون: ألا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا، كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: ﴿فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً﴾^٢ [الفرقان، ٢١/٢٥]

فقال الله عز وجل [٦٠.و] ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ يريد يوم القيامة، وقوله: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾^٣ معناه: حراما محرما عليهم^٤ أن يدخلوا الجنة، يريد به المشركين، ويقال: إن يروا الملائكة إلا وهي تضرب وجوههم وأدبارهم، ويقال: أن يكون لهم البشري اليوم، {وقال زيد بن علي عليه السلام: حرام محرّم أن يروا الله جهره. [الفرقان، ٢٢/٢٥]}

وقوله: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾ معناه: عمدنا إلى ما لم يتقبل منه، ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^٥ فالهباء شعاع الشمس الذي يطلع في الكوة. [الفرقان، ٢٣/٢٥]

وقوله: ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾^٦ معناه: صعبا شديدا. [الفرقان، ٢٦/٢٥]

^١ [الفرقان، ٢١/٢٥]

^٢ [النساء، ١٥٣/٤]

^٣ ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان، ٢٢/٢٥]

^٤ ج د - عليهم.

^٥ [الفرقان، ٢٣/٢٥]

^٦ ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ [الفرقان، ٢٦/٢٥]

وقوله: ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾^١ معناه: سببا ووصلة.

[الفرقان، ٢٥/٢٧]

وقوله: ﴿لِنُنَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾^٢ معناه: نشجعك.

[الفرقان، ٢٥/٣٢]

وقوله: ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾^٣ معناه: المعدن. [الفرقان، ٢٥/٣٨]

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ معناه: ألم تعلم، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾

معناه: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾

معناه: جعل النهار كله ظلا، {وقال:} دائما، ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ

ذَلِيلًا﴾^٤ معناه: على الظل. [الفرقان، ٢٥/٤٥]

وقوله: ﴿ثُمَّ قَبْضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾^٥ معناه: خفيا،^٦ معناه: ما

تقبض الشمس من الظل. [الفرقان، ٢٥/٤٦]

[٦١ظ] وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾

{قال زيد بن علي عليه السلام:} واللباس السكن، والسبات الساكن،

^١ ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان،

٢٥/٢٧]

^٢ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ

وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان، ٢٥/٣٢]

^٣ ﴿وَعَادَا وَتَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان، ٢٥/٣٨]

^٤ [الفرقان، ٢٥/٤٥]

^٥ [الفرقان، ٢٥/٤٦]

^٦ د: خفيا.

{وقال}: هو الحسن الجميل، وقوله: ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نَشُورًا﴾^١ [معناه]:

ينشر فيه خلق الله في معاشهم وحوادثهم. [الفرقان، ٤٧/٢٥]

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾^٢ معناه: حياة، وقوله:

﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾^٣ والرحمة المطر. [الفرقان، ٤٨/٢٥]

وقوله: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾^٤ فالنسب الرضاع، والصهر

الخُتُونَة. [الفرقان، ٥٤/٢٥]

وقوله: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾^٥ معناه: معينا، {وقال}:

هينا، {وقال}: إنها نزلت في أبي جهل بن هشام [الفرقان، ٥٥/٢٥]

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾^٦ معناه: خلاهما فاختلطا،

والمريخ المختلط، وقوله: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾^٧

والبرزخ كل ما بين الشيئين، والبرزخ المجلس، {وقال}: الأجل، {وقال}:

البرزخ عرض الأرض، والحجر المحجور الحاجز؛ لئلا يختلط الملح

بالعذب. [الفرقان، ٥٣/٢٥]

^١ سورة الفرقان، ٤٧/٢٥

^٢ [الفرقان، ٤٨/٢٥]

^٣ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ [الفرقان، ٥٤/٢٥]

^٤ [الفرقان، ٥٥/٢٥]

^٥ ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا

وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان، ٥٣/٢٥]

وقوله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ معناه: على الحي^١ الباقي الذي لا يفنى، وقوله: [٦١/و] ﴿وَكَفَىٰ بِهِ بَدْنُوبِ عِبَادِهِ حَبِيرًا﴾^٢ معناه: عليما. [الفرقان، ٥٨/٢٥]

وقوله: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ حَبِيرًا﴾^٣ معناه: من ذا الذي أخبرك^٤ بشيء كما أخبرك. [الفرقان، ٥٩/٢٥]

وقوله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ معناه: قصورا في السماء فيها حرس، {وقال}: البروج النجوم العظام، وقوله: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾^٥ معناه: شمسا وضياء، وسراجا معناه: نجوما. [الفرقان، ٦١/٢٥]

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾^٦ معناه: يجيء الليل بعد النهار ويجيء النهار بعد الليل، يخلف هذا هذا ويخلف هذا هذا، معناه: إن فاتك عمل النهار فذكرته بالليل فعملته أجزاءك وإن فاتك عمل الليل فذكرته بالنهار فعملته أجزاءك، {وقال}: الخلفة هي الأبيض والأسود. [الفرقان، ٦٢/٢٥]

^١ أ ز - الحي.

^٢ [الفرقان، ٥٨/٢٥]

^٣ ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ حَبِيرًا﴾ [الفرقان، ٥٩/٢٥]

^٤ ي: أخبر، أ - صح هامش.

^٥ [الفرقان، ٦١/٢٥]

^٦ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدَّكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان، ٦٢/٢٥]

وقوله: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾^١
 معناه: بالسكينة والوقار، {وقال}: علماء لا يجهلون، وإن جهل عليهم
 حلموا {وقال}: أَعْفاء أتقياء، {وقال}: هونا هو بالسريانية، وقوله: ﴿وَإِذَا
 خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^١ معناه: سدادا. [الفرقان، ٦٣/٢٥]
 وقوله: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾^٢ والأثام واد في جهنم،
 والأثام الجزاء، [٦٢ظ] والأثام العقاب. [الفرقان، ٦٨/٢٥]
 وقوله: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾^٣ معناه: يجعل
 ذلك في الدنيا بالشرك إيمانا وإخلاصا، وبالسيئ من العمل الصالح
 منه، وبالفجور عفافا وإحصانا. [الفرقان، ٧٠/٢٥]
 وقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾^٤ معناه: مجالس الغناء،
 {وقال}: أعياد المشركين، {وقال}: الزور الشرك، وقوله: ﴿وَإِذَا مَرُّوا
 بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^٤ معناه: إذا ذكر النكاح عندهم كنوا عنه، {وقالوا}:
 إذا أودوا صفحوا. [الفرقان، ٧٢/٢٥]

^١ [الفرقان، ٦٣/٢٥]

^٢ [الفرقان، ٦٨/٢٥]

^٣ ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾
 [الفرقان، ٧٠/٢٥]

^٤ [الفرقان، ٧٢/٢٥]

قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُجُوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾^١ معناه: لم يمروا^٢ عليها، تاركين لها، لم يقبلوها.^٣ [الفرقان، ٧٣/٢٥]

وقوله: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ معناه: مطيعين لك، يعبدونك فيحسنون عبادتك، ولا يجرون علينا الجرائر، وقوله: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^٤ معناه: أئمة في الخير يقتدى^٥ بنا، {وقال}: مثالا. [الفرقان، ٧٤/٢٥]

وقوله: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^٦ معناه: عدلا. [الفرقان، ٦٧/٢٥]
وقوله: ﴿إِنَّ عَدَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾^٧ معناه: ولو عا [٦٢و] ولزوما. [الفرقان، ٦٥/٢٥]

وقوله: ﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^٨ معناه: قرارا وإقامة. [الفرقان، ٦٦/٢٥]

^١ [الفرقان، ٧٣/٢٥]

^٢ ب ج - يمروا. صح هامش.

^٣ ز: لم يصموا عن وعظها ولم يعرضوا عنها تاركين لها بل يقبلوها.

^٤ ﴿وَالَّذِينَ يُضَلُّونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان، ٧٤/٢٥]

^٥ ح: يقتدون بنا.

^٦ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان، ٦٧/٢٥]

^٧ [الفرقان، ٦٥/٢٥]

^٨ ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان، ٦٦/٢٥]

وقوله: ﴿قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي﴾ معناه: ما يعذبكم، {وقال}: ما يصنع بكم، وقوله: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾^١ معناه جزاء يلزم كل عامل عمله من خير وشر، واللزام القتل، {وقال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: كان اللزام يوم بدر، قتل سبعون وأسر سبعون،^٢ {وقال زيد بن علي عليه السلام}: سمعت أبي صلى الله عليه يروي عن أبيه، عن جده علي عليه السلام أنه قال: قد مضى خمس: اللزام،^٣ واللزوم، والبطشة، والقمر، والدخان، وروي عن ابن عباس أنه قال: الدخان لم يمض. [الفرقان، ٧٧/٢٥]

^١ ﴿قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان.

[٧٧/٢٥]

^٢ هـ - كان اللزام يوم بدر، قتل سبعون وأسر سبعون.

^٣ أ ب ز: الروم.

[٢٦] سورة الشعراء

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾^١ معناه: قاتل نفسك ومهلكها. [الشعراء، ٣/٢٦]

وقوله: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^٢ معناه: مكثت أذلاء. [الشعراء، ٤/٢٦]

وقوله: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾^٣ معناه: عندي لهم دين، يريد من أجل القتل الذي قتله، وكان خبازا لفرعون، واسمه قابتون. [الشعراء، ١٤/٢٦]

وقوله: ﴿أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^٤ معناه: اتخذتهم عبيدا وقهرتهم. [الشعراء، ٢٢/٢٦]

وقوله: [٦٣ظ] ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾^٥ معناه: أخرجها. [الشعراء، ٣٣/٢٦]

وقوله: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾^٦ فالثعبان الذكر من الحيات، والمبين الظاهر. [الشعراء، ٣٢/٢٦]

^١ ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [٣/٢٦]

^٢ ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء، ٤/٢٦]

^٣ ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ [الشعراء، ١٤/٢٦]

^٤ ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعراء، ٢٢/٢٦]

^٥ ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِلِينَ﴾ [الشعراء، ٣٣/٢٦]

^٦ [الشعراء، ٣٢/٢٦]

وقوله: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾^١ معناه: أخره. [الشعراء، ٣٦/٢٦]

وقوله: ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرٌ﴾^٢ معناه: ثوبا وجزاء. [الشعراء، ٤١/٢٦]

وقوله: ﴿تَلَقَّفْ﴾ معناه: تلتهم^٣ وتبلع، ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾^٤ معناه: ما

يفترون ويسحرون. [الشعراء، ٤٥/٢٦]

وقوله: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾^٥ أراد به موسى هو

الذي علمهم السحر. [الشعراء، ٤٩/٢٦]

وقوله: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾^٦ معناه: طوائف وجماعات،

والشردمة كل بقية قليلة، {وقال الإمام زيد بن علي عليه السلام: كانوا

ستمائة ألف وسبعين ألفا، {وقال: إنه كان مع فرعون ألف ألف ومائتا

مائة ألف.} [الشعراء، ٥٤/٢٦]

وقوله: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾^٨ معناه: شاكون في السلاح والكراع.

[الشعراء، ٥٦/٢٦]

^١ ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الشعراء، ٣٦/٢٦]

^٢ ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَنَا لَاجِرٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الشعراء،

[٤١/٢٦]

^٣ هزح - تلتهم.

^٤ ﴿فَلَقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الشعراء ٤٥/٢٦]

^٥ [الشعراء، ٤٩/٢٦]

^٦ [الشعراء ٥٤/٢٦]

^٧ د ح - مائة.

^٨ [الشعراء، ٥٦/٢٦]

وقوله: ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾^١ معناه: مصبحين. [الشعراء،

[٦٠/٢٦]

وقوله: ﴿فَأَنْقَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^٢ فالطود الجبل.

[الشعراء، ٦٣/٢٦]

وقوله: ﴿وَأَزَلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ﴾^٣ معناه: جمعنا. [الشعراء، ٦٤/٢٦]

وقوله: ﴿وَأَزَلَمَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^٤ معناه: قربت. [الشعراء، ٩٠/٢٦]

وقوله: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^٥

[٦٣ و] معناه: الثناء الحسن. [الشعراء، ٨٤/٢٦]

وقوله: ﴿فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾^٦ معناه: جمعوا فيها بعضهم

على بعض، يريد مشركي قريش، {وقال}: دمروا الكل، وقوله: ﴿هُمُ

وَالْغَاوُونَ﴾^٧ معناه: الآلهة. [الشعراء، ٩٤/٢٦]

وقوله: ﴿وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾^٨ معناه: الأولون الذين كانوا قبلنا

اقتدينا بهم. [الشعراء، ٩٩/٢٦]

^١ [الشعراء، ٦٠/٢٦]

^٢ [الشعراء، ٦٣/٢٦]

^٣ [الشعراء، ٦٤/٢٦]

^٤ ي: جميعا.

^٥ [الشعراء، ٩٠/٢٦]

^٦ [الشعراء، ٨٤/٢٦]

^٧ [الشعراء، ٩٤/٢٦]

^٨ و- معناه: جمعوا فيها بعضهم على بعض، يريد مشركي قريش، {وقال}: دمروا الكل،

{وقوله} ﴿هم والغاؤون﴾.

^٩ [الشعراء، ٩٩/٢٦]

وقوله: ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^١ معناه: شقيق. [الشعراء،

[١٠١/٢٦]

وقوله: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾^٢ معناه: المملوء الموقر. [الشعراء،

[١١٩/٢٦]

وقوله: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾^٣ معناه: بكل مرتفع من

الأرض، {وقال}: الطريق. [الشعراء، [١٢٨/٢٦]

وقوله: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾^٤ معناه: بروج

الحمام وكل بناء فهو مصنعة. [الشعراء، [١٢٩/٢٦]

وقوله: ﴿إِن هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾^٥ معناه: اختلاق من الأولين،

{وقال}: دأبهم، {وقال}: دينهم. [الشعراء، [١٣٧/٢٦]

وقوله: ﴿طَلَعْنَا هَضِيمًا﴾^٦ معناه: قد ضم بعضها إلى بعض،

{وقال}: المذهب^٧ من الرطب، وقوله الهضيم: البسر اليانع إذا عظم

عذوقه. [الشعراء، [١٤٨/٢٦]

^١ [الشعراء، [١٠١/٢٦]

^٢ ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ [الشعراء، [١١٩/٢٦]

^٣ [الشعراء، [١٢٨/٢٦]

^٤ [الشعراء، [١٢٩/٢٦]

^٥ [الشعراء، [١٣٧/٢٦]

^٦ ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلِ طَلَعْنَا هَضِيمًا﴾ [الشعراء، [١٤٨/٢٦]

^٧ د ه ح: المذنب، | و: المدهن، | ز- المذهب.

وقوله: ﴿وَتَنْجُتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾^١ معناه: فارحين^٢

بنحتها.^٣ [الشعراء، ١٤٩/٢٦]

وقوله: ﴿وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوءٍ﴾^٤ معناه: بعقر. [الشعراء،

[١٥٦/٢٦]

وقوله: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رُبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾^٥ معناه: ما

أصلح لكم، يريد به الفرج. [الشعراء، ١٦٦/٢٦]

وقوله: ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾^٦ [٦٤ظ] معناه: من

المبغضين. [الشعراء، ١٦٨/٢٦]

وقوله: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾^٧ معناه: الغيضة.

[الشعراء، ١٧٦/٢٦]

وقوله: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾^٨ معناه: لا تنقصوهم.

[الشعراء، ١٨٣/٢٦]

وقوله: ﴿وَالْجِبَلَةَ الْأُولِينَ﴾^٩ معناه: الخلق. [الشعراء، ١٨٤/٢٦]

^١ [الشعراء، ١٤٩/٢٦].

^٢ ب ج د ه و ح - فارحين.

^٣ أ ز - {وقوله} ﴿وَتَنْجُتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ معناه: فارحين بنحتها.

^٤ [الشعراء، ١٥٦/٢٦]

^٥ ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رُبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ [الشعراء، ١٦٦/٢٦]

^٦ [الشعراء، ١٦٨/٢٦]

^٧ [الشعراء، ١٧٦/٢٦]

^٨ ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء، ١٨٣/٢٦]

^٩ ﴿وَأَتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ﴾ [الشعراء، ١٨٤/٢٦]

وقوله: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾^١ معناه: قطعنا نشأت لهم سحابة فاستظلوا تحتها فأخذتهم الرجفة وأخذهم عذاب يوم الظلة.^٢ [الشعراء، ١٨٧/٢٦]

وقوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾^٣ معناه: من^٤ في لسانه عجمة وكل دابة أعجم. [الشعراء، ١٩٨/٢٦]

وقوله: ﴿وَاحْفِضْ جَنَاحَكَ﴾^٥ معناه: أَلن جنابك وكلامك. [الشعراء، ٢١٥/٢٦]

وقوله: ﴿أَفَالِكٍ أَيْتِيمٍ﴾^٦ معناه: بهات. [الشعراء، ٢٢٢/٢٦]

وقوله: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾^٧ معناه: عصاة الجن، {وقال}: هما الشعاران يتهاجيان فيكون لهذا أتباع ولهذا أتباع، فهم الغواة. {وقال}: هم الرواة. [الشعراء، ٢٢٤/٢٦]

وقوله: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾^٨ معناه: في كل فن يحورون، وهم شعراء المشركين: عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن خطل، وأبو مشافع الأشعري، والذين آمنوا منهم: عبد الله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك. [الشعراء، ٢٢٥/٢٦]

^١ ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الشعراء ١٨٧/٢٦]

^٢ ز - فأخذتهم الرجفة وأخذهم عذاب يوم الظلة.

^٣ [الشعراء ١٩٨/٢٦]

^٤ ز+ على من.

^٥ ﴿وَاحْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء، ٢١٥/٢٦]

^٦ ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الشعراء ٢٢٢/٢٦]

^٧ [الشعراء ٢٢٤/٢٦]

^٨ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء ٢٢٥/٢٦]

[٢٧] سورة النمل

[٦٤و] حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾^١ معناه: شديده. [النمل، ٥/٢٧]
 وقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلَقَى الْقُرْآنَ﴾^٢ معناه: يلقي عليك فتأخذه. [النمل، ٦/٢٧]

وقوله: ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ معناه: أبصرتها، وقوله: ﴿بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾^٣ معناه: بشعلة يقتبس منها. [النمل، ٧/٢٧]
 وقوله: ﴿كَانَهَا جَانٌّ﴾ وهي جنس من الحيات، وقوله: ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾^٤ معناه: ولم يرجع، {وقال}: لم يلتفت. [النمل، ١٠/٢٧]
 وقوله: ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾^٥ {قال الإمام زيد صلوات الله عليه وسلامه}: إنما أمر أن يدخلها في جيبه؛ لأنه لم يكن لها كم. [النمل، ١٢/٢٧]

١ ﴿وأولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون﴾ [النمل، ٥/٢٧]
 ٢ ﴿وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾ [النمل، ٦/٢٧]
 ٣ ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آيَاتِكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل، ٧/٢٧]
 ٤ ﴿وَأَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [النمل، ١٠/٢٧]
 ٥ ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ﴾ [النمل، ١٢/٢٧]

وقوله: ﴿عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾^١ {قال صلوات الله عليه}:^٢ إنما أراد التعليم، إنه علم منطق النملة من الطير. [النمل، ١٦/٢٧]
 وقوله: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^٣ معناه: يدفعون ويحثون.^٤ [النمل، ١٧/٢٧]

وقوله: ﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾^٥ معناه: لا يكسركم. [النمل، ١٨/٢٧]
 وقوله: ﴿أَوْزِعْنِي﴾^٦ معناه: سددني للشكر. [النمل، ١٩/٢٧]
 وقوله: ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ﴾^٧ معناه: المطر، {وقال}: الخفيا. [النمل، ٢٥/٢٧]

^١ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾
 [النمل، ١٦/٢٧]

^٢ و: إنما أمر أن يدخلها في جيبه؛ لأنه لم يكن لها كم وقوله ﴿علمنا منطق الطير﴾ قال صلوات الله عليه.

^٣ ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل، ١٧/٢٧]
^٤ ج ز: ويحثون

^٥ ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل، ١٨/٢٧]

^٦ ﴿فَقَبَسَ سَمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل، ١٩/٢٧]

^٧ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [النمل، ٢٥/٢٧]

وقوله: ﴿لَأَعْدِبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ معناه: انتف ريشه وألقيه في الشمس للنمل، وقوله: ﴿لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾^١ معناه: [٦٥ظ] بحجة وبعذر بين. [النمل، ٢٧/٢١]

وقوله: ﴿بَنَبَأٍ يَقِينٍ﴾^٢ معناه: بخبر.^٣ [النمل، ٢٧/٢٢]
 وقوله: ﴿فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾^٤ معناه: ماذا يقولون. [النمل، ٢٧/٢٨]

وقوله: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾^٥ معناه: حسن ما فيه، {وقال}:
 الكريم المختوم، {وقال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: كان سليمان بن داود عليهما السلام^٦ كتب إلى بلقيس وكانت بأرض يقال لها "مأرب" على ثلاثة أيام من صنعاء، وكان أولو مشورتها ثلاثمائة وإثنى عشر رجلا، كل رجل منهم على عشرة آلاف رجل. [النمل، ٢٧/٢٩]

^١ ﴿لَأَعْدِبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل، ٢٧/٢١]
^٢ ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ [النمل، ٢٧/٢٢]

^٣ ج - بخبر.

^٤ ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ [النمل، ٢٧/٢٨]، | و- معناه بحجة بعذر بين وقوله بنبا يقين معناه: بخبر وقوله فانظر ماذا يرجعون معناه: ماذا يقولون.

^٥ ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل، ٢٧/٢٩]

^٦ أ ب د ه ز ح - كان سليمان بن داود عليهما السلام.

وقوله: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾^١ فمعناه: بأنيّة^٢ من ذهب. [النمل، ٣٥/٢٧]

وقوله: ﴿أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾^٣ معناه: لا تكبروا. [النمل، ٣١/٢٧]

وقوله: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾^٤ معناه: لا طاقة لهم بها. [النمل، ٣٧/٢٧]

وقوله: ﴿قَالَ عَفْرِيَّتٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ وهو المبالغ في الشيء، {وقال}: هو آصف بن الشيطان بن إبليس، والذي عنده علم^٥ من الكتاب هو آصف بن برخا الحبر، وقوله: ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾^٦ معناه: من حين أن تجلس للناس إلى أن تقوم. [النمل، ٣٩/٢٧]

وقوله: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾^٧ {قال زيد بن علي / [٦٥و]} عليه السلام: قال له انظر فرجع سليمان طرفه فلم يرجع إليه من مكان منتهى^٨

^١ ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل، ٣٥/٢٧]

^٢ ز: بلبنة

^٣ [النمل، ٣١/٢٧].

^٤ ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْلَلَّ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [النمل، ٣٧/٢٧]

^٥ ي: والذي عندي.

^٦ ﴿قَالَ عَفْرِيَّتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ [النمل، ٣٩/٢٧]

^٧ ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل، ٤٠/٢٧]

^٨ ج - منتهى.

طرفه حتى إذا هو بالعرش، {وقال}: دعا به^١ من نفق في الأرض حتى وضع بين يديه. [النمل، ٤٠/٢٧]

{وقوله}: ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾^٢ معناه: غيروه، والعرش السرير. [النمل، ٤١/٢٧]

وقوله: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ معناه: القصر، وكانت من قوارير، ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ معناه: ماء، ﴿مُمَرَّدٌ﴾^٣ والممرد الطويل. [النمل، ٤٤/٢٧]

وقوله: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾ معناه: تشاء منا بك وبمن معك، وقوله: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾^٤ معناه: تيلون. [النمل، ٤٧/٢٧]

وقوله: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾^٥ معناه: تحالفوا. [النمل، ٤٩/٢٧]

وقوله: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾ معناه: خراب، و﴿ظَلَمُوا﴾^٦ معناه: كفروا. [النمل، ٥٢/٢٧]

^١ ج د ه و ح: ربه.

^٢ ﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ [النمل، ٤١/٢٧]

^٣ ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِمَا قَالَ إِنَّهُ صَرْخٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾ [النمل، ٤٤/٢٧]

^٤ ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ [النمل، ٤٧/٢٧]

^٥ د ه و ح: تبتلون

^٦ ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [النمل، ٤٩/٢٧]

^٧ ب - معناه: خراب.

^٨ [النمل، ٥٢/٢٧]

[الجزء العشرون]

وقوله: ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ﴾^١ معناه: يتطهرون من أذبار الرجال والنساء. [النمل، ٥٦/٢٧]

وقوله: ﴿فَأَنْبِئْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾^٢ معناه: جنات، واحدها حديقة، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ معناه: ذات حسن، ويراد بها النخل. [النمل، ٦٠/٢٧]

وقوله: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ﴾^٣ معناه: متى. [النمل، ٦٥/٢٧]

وقوله: ﴿بَلِ آدَارِكْ عِلْمُهُمْ﴾^٤ معناه: اجتمع. [النمل، ٦٦/٢٧]

وقوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾^٥ / [٦٦ ظ] معناه: جاء بعدكم،

{وقال}: ردف وأردف بمعنى واحد. [النمل، ٧٢/٢٧]

وقوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾^٦ معناه: جماعة. [النمل،

[٨٣/٢٧]

وقوله: ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا﴾^٧ معناه: وجب العقاب،

{وقال}: الغضب، و﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ معناه: بما كفروا. [النمل، ٨٥/٢٧]

^١ [النمل، ٥٦/٢٧]

^٢ ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبِئْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل، ٦٠/٢٧]

^٣ ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل، ٦٥/٢٧]

^٤ [النمل، ٦٦/٢٧]

^٥ ﴿قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [النمل، ٧٢/٢٧]

^٦ ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل، ٨٣/٢٧]

^٧ ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ﴾ [النمل، ٨٥/٢٧]

وقوله: ﴿وَكُلُّ أُمَّتٍ دَاخِرِينَ﴾^١ صاغرين خاضعين. [النمل، ٨٧/٢٧]

وقوله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾^٢ معناه: يقول لا إله إلا

الله فله خير منها. [النمل، ٨٩/٢٧]

وقوله: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾^٣ معناه: بالشرك. [النمل، ٩٠/٢٧]

^١ [النمل، ٨٧/٢٧]

^٢ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمِنِذِ آمِنُونَ﴾ [النمل، ٨٩/٢٧]

^٣ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل، ٩٠/٢٧]

[٢٨] سورة القصص

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾^١ معناه: عظم^١ وتكبر، وقوله: ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾^٢ معناه: فرقا. [القصص، ٤/٢٨]

وقوله: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا﴾ {قال الإمام عليه السلام}: كان فارغا من كل شيء إلا من ذكر موسى، و﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾^٣ معناه: لتقول: يا موسى، {وقال}: بمعنى ﴿فارغا﴾ أي فازعا. [القصص، ١٠/٢٨]

وقوله: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه﴾ معناه: اتبعي أثره، وقوله: ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾^٤ معناه: عن بعد. [القصص، ١١/٢٨]

^١ ج د: علا وتكبر.

^٢ ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُدَّبِعُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ [القصص، ٤/٢٨]

^٣ ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِعًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص، ١٠/٢٨]

^٤ ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص، ١١/٢٨]

وقوله: ﴿عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾^١ [قال الإمام عليه السلام]:^٢ كان [٦٦و] نصف النهار وهم غافلون أي قائلون وقوله: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى﴾ معناه: دفعه في صدره، ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾^٣ بمعنى قتله. [القصص، ١٥/٢٨] وقوله: ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾^٤ معناه: معيناهم. [القصص، ١٧/٢٨]

وقوله: ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ معناه: ينتظر، [وقال]: يتلفت،^٥ [وقال]: كان خائفاً؛ ليس معه زاد، وقوله: ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأُمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾^٦ معناه: يستغيث به [القصص، ١٨/٢٨] وقوله: ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَمِرُونَ بِكَ﴾^٧ معناه: يتشاورون فيك. [القصص، ٢٠/٢٨]

١ ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يُفْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص، ١٥/٢٨]

٢ ب - عليه السلام.

٣ ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يُفْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [القصص، ١٥/٢٨]: ز - معناه: دفعه في صدره، ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾.

٤ ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص، ١٧/٢٨]

٥ هـ و: يتلفت.

٦ [القصص، ١٨/٢٨]

٧ ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتَمِرُونَ بِكَ لِيُقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [القصص، ٢٠/٢٨]

وقوله: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾^١ معناه: نحو مدين.^٢ [القصص،

[٢٢/٢٨

وقوله: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ معناه: جماعة،

وقوله: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ معناه: تمنعان، {قال الإمام

زيد صلوات الله عليه}: انتهى موسى إلى مدين وعليه أمة من الناس

يسقون وامرأتين حابستين^٣ وتذودان أي تسوق، ﴿أَخَطَبُكُمَا﴾ ما

أمركما؟ وما حالكما؟ وقوله: ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءَ﴾ معناه: حتى يسقوا

مواشيهم وينصرفوا عن البئر، وقوله: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾^٤ {قال الإمام

زيد بن علي عليه السلام}: كان الذي استأجر موسى بيرون [٦٧/ظ] بن

شعيب النبي عليه السلام. [القصص، ٢٣/٢٨]

وقوله: ﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ

فَقِيرٌ﴾^٥ {قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه وسلم}: كان موسى

^١ ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص،

[٢٢/٢٨

^٢ ح - {وقوله} ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾ معناه: نحو مدين.

^٣ ه ح: امرأتان جالستان.

^٤ ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ

تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ

[القصص، ٢٣/28]

^٥ [القصص، ٢٤/٢٨]

حين ورد الماء حين ورده^١ ليرى خضرة البقل في بطنه من الهزال وما سأل يومئذ إلا أكلة من طعام. [القصص، ٢٤/٢٨]

وقوله: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْثِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ معناه: واضعة يدها على وجهها، وقوله: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾^٢ معناه: ثواب ما سقيت لنا.^٣ [القصص، ٢٥/٢٨]

وقوله: ﴿فَلَا عُذْوَانَ عَلِيٍّ﴾^٤ معناه: التعدي علي. [القصص، ٢٨/٢٨]
وقوله: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾^٥ معناه: قطعة منها. [القصص، ٢٩/٢٨]

وقوله: ﴿مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ﴾^٦ معناه: من جانبه. [القصص، ٣٠/٢٨]
وقوله: ﴿وَاضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾^٧ معناه: يدك. [القصص، ٣٢/٢٨]

^١ ج - حين ورده.

^٢ ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْثِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص، ٢٥/٢٨]

^٣ ج - معناه: ثواب ما سقيت لنا.

^٤ ﴿أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلِيٍّ﴾ [القصص، ٢٨/٢٨]

^٥ ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القصص، ٢٩/٢٨]

^٦ ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص، ٣٠/٢٨]

^٧ ﴿اسْأَلْكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَيْهِ﴾ [القصص، ٣٢/٢٨]

وقوله: ﴿فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾^١ معناه: معينا. [القصص، ٣٤/٢٨]

وقوله: ﴿مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرَى﴾^٢ معناه: مفتعل. [القصص،

[٣٦/٢٨]

وقوله: ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾^٣ معناه: آخرها. [القصص، ٣٧/٢٨]

وقوله: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾^٤ معناه: سنقويك به ونعينك

عليه. [القصص، ٣٥/٢٨]

[٦٧] وقوله: ﴿وَأَتَّبِعْنَاهُمْ﴾^٥ معناه: ألزمتناهم، وقوله: ﴿وَيَوْمَ

الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ﴾^٥ معناه: من الهالكين. [القصص، ٤٢/٢٨]

وقوله: ﴿وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا﴾^٦ معناه: خلقناهم و﴿قُرُونًا﴾ أي أمما،

وقوله: ﴿وَمَا كُنْتَ تَأْوِيًا﴾^٦ معناه: مقيما. [القصص، ٤٥/٢٨]

^١ ﴿وَأَخِي هَازُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون﴾ [القصص، ٣٤/٢٨]

^٢ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرَى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ﴾ [القصص، ٣٦/٢٨]

^٣ ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِي وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ [القصص، ٣٧/٢٨]

^٤ ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْعَالِيُونَ﴾ [القصص، ٣٥/٢٨]

^٥ ﴿وَأَتَّبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ﴾ [القصص، ٤٢/٢٨]

^٦ ﴿وَأَتَّبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ﴾ [القصص، ٤٥/٢٨]

وقوله: ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أُيْدِيهِمْ﴾^١ معناه: بما كسبت أيديهم. [القصص،

[٤٧/٢٨]

وقوله: ﴿مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾^٢ معناه: تعاونا،

﴿سِحْرَانِ﴾ يعني التوراة والإنجيل، ومن قرأ "ساحران" فإنه أراد بهما

موسى وهرون عليهما السلام. [القصص، ٤٨/٢٨]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾^٣ معناه: أتممناهم لهم، {وقال}: بينا

لهم، {وقال}:^٤ وصلنا بمعنى فصلنا. [القصص، ٥١/٢٨]

وقوله: ﴿وَإِذَا يُنثَىٰ عَلَيْهِمْ﴾^٥ معناه: تقرأ عليهم. [القصص، ٥٣/٢٨]

وقوله: ﴿وَيَذَرُهُمْ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾^٦ معناه: يدفعون بها.

[القصص، ٥٤/٢٨]

وقوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾^٧ معناه: سمعوا فحشا.

[القصص، ٥٥/٢٨]

١ ﴿96﴾ [القصص، ٤٧/٢٨]

٢ ﴿أُولَئِكَ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَٰ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ﴾

[القصص، ٤٨/٢٨]

٣ ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾

[القصص، ٥١/٢٨]

٤ ج - معناه: أتممناهم لهم، {وقال}: بينا لهم، {وقال}.

٥ ﴿وَإِذَا يُنثَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾

[القصص، ٥٣/٢٨]

٦ ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَذَرُهُمْ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنْفِقُونَ﴾ [القصص، ٥٤/٢٨]

٧ ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا

تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص، ٥٥/٢٨]

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمَهَا رَسُولًا﴾^١ فأم

القرى مكة، وأم كل شيء أصله. [القصص، ٥٩/٢٨]

وقوله: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾^٢ معناه: يقول لهم. [القصص، ٦٢/٢٨]

وقوله: ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾^٣ معناه: خفيت عليهم

الأخبار، {وقال:} الحجج. [القصص، ٦٦/٢٨].

وقوله: ﴿تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾^٤ معناه: تخفي. [القصص، ٦٩/٢٨]

وقوله: ﴿إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾^٥ معناه: دائما لا نهار

فيه. [القصص، ٧١/٢٨]

وقوله: [٦٨ظ] ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ {قال الإمام زيد

صلوات الله عليه:} كان ابن عمه، ﴿فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ أي زاد عليهم في الثياب

شبرا، وقوله: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾^٦ معناه: تهض، العصبة

^١ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمَهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ [القصص،

٥٩/٢٨]

^٢ ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص، ٦٢/٢٨]

^٣ ﴿فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [القصص، ٦٦/٢٨]

^٤ ﴿وَرَبُّكَ يَخْلَعُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُغْلِبُونَ﴾ [القصص، ٦٩/٢٨]

^٥ ي: خفي.

^٦ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم

بِضِيَاءٍ﴾ [القصص، ٧١/٢٨]

^٧ ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ

بِالْعُصْبَةِ أُولَىٰ الْقُوَّةِ﴾ [القصص، ٧٦/٢٨]

الجماعة، {وقال}: أربعون رجلا، {وقال}: إن مفاتيح كنوزه من جلود كل مفتاح مقدار أربع أصابع، كل مفتاح منه على خزانة فكانت تحمل على ستين بغلا محجلا. [القصص، ٧٦/٢٨]

وقوله: ﴿وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾^١ معناه: لا يوفق لها.^٢ [القصص،

٨٠/٢٨]

وقوله: ﴿فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ﴾^٣ معناه: أعوان.^٤ [القصص، ٨١/٢٨]

وقوله: ﴿وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ

يَشَاءُ﴾^٥ [القصص، ٨٢/٢٨]

وقوله: ﴿فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^٦ معناه: إلى الموت،

{وقال}: إلى مولدك بمكة، {وقال}: إلى الجنة. [القصص، ٨٥/٢٨]

وقوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^٧ معناه: إلا هو، {وقال}: ما أريد

به وجهه من الأعمال الصالحة. [القصص، ٨٨/٢٨]

^١ [القصص، ٨٠/٢٨]

^٢ ج ح: لا يقولها.

^٣ ﴿فَحَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يُنصِرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ [القصص، ٨١/٢٨]

^٤ د - {وقوله} ﴿فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ﴾ معناه: أعوان.

^٥ ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ [القصص، ٨٢/٢٨]

^٦ ﴿إِنَّ اللَّيْلِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص، ٨٥/٢٨]: ز ح + معناه أنزله وقال أعطاه.

^٧ [القصص، ٨٨/٢٨]

[٢٩] سورة العنكبوت

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^١ / [٦٨ و] معناه: لا يبتلون.^٢ [العنكبوت، ٢/٢٩]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ معناه: بلونا، وقوله: ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾^٣ معناه: فليميزن؛ لأن الله عز وجل قد علم الأشياء كلها قبل أوان كونها. [العنكبوت، ٣/٢٩]

وقوله: ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾^٤ معناه: ديننا. [العنكبوت، ١٢/٢٩]

وقوله: ﴿وَلْيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾^٥ معناه: أوزارهم. [العنكبوت، ١٣/٢٩]

^١ ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُؤْذُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت، ٢/٢٩]

^٢ ج د - ﴿وهم لا يفتنون﴾ معناه: لا يبتلون.

^٣ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت، ٣/٢٩]

^٤ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾ [العنكبوت، ١٢/٢٩]

^٥ ه - سبيلنا، معناه.

^٦ ﴿وَلْيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [العنكبوت، ١٣/٢٩]

وقوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾^١ معناه: الموت،^٢ الفاشي. [العنكبوت،

[١٤/٢٩

وقوله: ﴿تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾ معناه: أصناما من حجارة،

واحدها وثن، وقوله: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾^٣ معناه: تختلقون. [العنكبوت،

[١٧/٢٩

وقوله: ﴿وَالَيْهِ تَقْلُبُونَ﴾^٤ معناه: ترجعون. [العنكبوت، ٢١/٢٩

وقوله: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾^٥ معناه: خارج من دار قوم. [العنكبوت،

[٢٦/٢٩

{وقوله: ﴿وَأَزْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾^٦ معناه: اختشوا يوم القيامة.

[العنكبوت، ٣٦/٢٩

{وقوله: ﴿أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا﴾^٧ معناه: ريحا عاصفا وحصبا.

[العنكبوت، ٤٠/٢٩

١ ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [العنكبوت، ١٤/٢٩]

٢ ج - الموت

٣ ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ [العنكبوت، ١٧/٢٩]

٤ ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت، ٢١/٢٩]

٥ ﴿فَأَمَّا لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾ [العنكبوت، ٢٦/٢٩]

٦ ﴿وَالِإِيَّائِنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ مَدِينٌ أُولَئِكَ جَزَاءُ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُعْتَدُونَ﴾ [العنكبوت، ٣٦/٢٩]

[العنكبوت، ٣٦/٢٩]

٧ ﴿فَكَرًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ

مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا﴾ [العنكبوت، ٤٠/٢٩]

[الجزء الحادي والعشرون]

وقوله: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾^١ فالنادي والندي مجلس القوم ومُتحدِّثهم، والمنكر خذف الناس والسخرية بهم، {وقال: إنهم يجامعون الرجال في مجالسهم. [العنكبوت، ٢٩/٢٩]}
 وقوله: ﴿إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾^٢ معناه: يشك الكذوب. [العنكبوت، ٤٨/٢٩]

وقوله: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ ذَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ معناه: وكأين من دابة لا تدخر رزقها / [٦٩ظ] لعل ﴿اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾^٣ بفضلها ورحمته. [العنكبوت، ٦٠/٢٩]

وقوله: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾^٤ معناه: الحياة والبقاء. [العنكبوت، ٦٤/٢٩]

^١ ﴿أُنْيُكُمُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ [العنكبوت، ٢٩/٢٩]

^٢ ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [العنكبوت، ٤٨/٢٩]

^٣ ﴿وَكَايْنٍ مِنْ ذَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت، ٦٠/٢٩]

^٤ [العنكبوت، ٦٤/٢٩]

[٣٠] سورة الروم

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾^١ والبضع ما بين الثلاثة إلى التسعة، {وقال}: هو ما بين ثلاثة وخمسة. [الروم، ٤/٣٠]

وقوله: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^٢ معناه: معاشهم^٣ ومصالحهم ومتى يغرسون. [الروم، ٧/٣٠]

وقوله: ﴿وَأَنزَلُوا الْأَرْضَ﴾^٤ معناه: استخرجوها. [الروم، ٩/٣٠]

وقوله: ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾^٥ معناه: يتندمون. [الروم، ١٢/٣٠]

وقوله: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾^٦ فالروضة موضع فيه ماء ونبات،

و﴿يُحْبَرُونَ﴾ معناه: يسرون.^٧ [الروم، ١٥/٣٠]

١ [الروم، ٤/٣٠]

٢ ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾. [الروم، ٧/٣٠]

٣ ج د هـ: معاشهم.

٤ ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنزَلُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾. [الروم،

[٩/٣٠.

٥ ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾. [الروم، ١٢/٣٠]

٦ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾. [الروم، ١٥/٣٠]

٧ ج: يشربون.

وقوله: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^١ [الروم،

[١٧/٣٠.

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾^٢ قال

زيد بن علي عليه السلام: {التسبيح في هذه الآية الصلوات الخمس: ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾ صلاة المغرب وصلاة العشاء الآخرة،^٣ ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ صلاة الفجر، ﴿وَعَشِيًّا﴾ صلاة العصر، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ صلاة الظهر. [الروم،

[١٨/٣٠.

وقوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^٤ [معناه]:

يخرج المؤمن من الكافر، ويخرج الكافر من المؤمن [١٦٩و] {وقال}: يخرج الرجل وهو حي من النطفة الميتة، والنخلة من النواة، والنواة من النخلة، والحب من السنبل، والسنبل^٥ من الحبة، والدجاجة من البيضة، والبيضة من الدجاجة. [الروم، ١٩/٣٠]

وقوله: ﴿كُلُّ لَهْ قَانِتُونَ﴾^٦ [معناه: مطيعون. [الروم، ٢٦/٣٠]

^١ [الروم، ١٧/٣٠]

^٢ [الروم، ١٨/٣٠]

^٣ هـ - الآخرة.

^٤ ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُعِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾. [الروم،

[١٩/٣٠.

^٥ ج - والسنبل.

^٦ [الروم، ٢٦/٣٠]

وقوله: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾^١ معناه: ذلك هين عليه، {وقال}:^٢ ﴿وهو أهون عليه﴾ معناه: عندكم لأن الإعادة أهون عندكم من الابتداء. [الروم، ٢٧/٣.]

وقوله: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ معناه: خلقته التي خلقهم عليها،^٣ {وقال}: الإسلام، وقوله: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾^٤ معناه: لدين الله، ويقال: الإحصاء. [الروم، ٣٠/٣.]

وقوله: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾^٥ معناه: تائبين إليه، راجعين عن ذنوبهم. [الروم، ٣١/٣.]

وقوله: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾^٦ معناه: جماعة وفريق. [الروم، ٣٢/٣.]

وقوله: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ معناه: في البرابن آدم^٧ الذي قتل أخاه، وفي البحر الغني الملك^٨ الذي كان يأخذ^٩

^١ ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾. [الروم، ٢٧/٣.]

^٢ ج، ح ﴿وهو أهون عليه﴾ معناه: ذلك هين عليه، وقال.

^٣ د: خلقة الله التي خلق الناس عليها.

^٤ [الروم، ٣٠/٣.]

^٥ ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. [الروم، ٣١/٣.]

^٦ [الروم، ٣٢/٣.]

^٧ ج د - ابن آدم.

^٨ أ ج د - الملك.

^٩ ج د ه و ح: يأكل.

كل سفينة^١ غصبا، {وقال}: البحر كل قرية عامرة، وكانت العرب تسمي الأمصار بحرا، وقوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^٢ معناه: ليتؤبون.^٣ [الروم، ٤١/٣٠]

وقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾^٤ معناه: يتفرون. [الروم، ٤٣/٣٠]

وقوله: ﴿فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾^٥ معناه: يعملون. [الروم، ٤٤/٣٠]

وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾^٦ [معناه: مبشرات

بالغيث. [الروم، ٤٦/٣٠]

وقوله: ﴿فَتُنْفِثُ سَحَابًا﴾ / [٧٠.ظ] معناه: تهيجه، وقوله: ﴿فَتَرَى

الودق﴾ معناه: المطر، ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾^٧ معناه: من وسطه. [الروم،

[٤٨/٣٠]

وقوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾^٨ معناه: صغارا أطفالا،

الضعف يجيء بعد الكبر بفتح الضاد. [الروم، ٥٤/٣٠]

^١ د هـ: السفينة.

^٢ ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. [الروم، ٤١/٣٠]

^٣ أ - معناه: ليتؤبون.

^٤ ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾.

[الروم، ٤٣/٣٠]

^٥ ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾. [الروم، ٤٤/٣٠]

^٦ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. [الروم، ٤٦/٣٠]

^٧ [الروم، ٤٨/٣٠]

^٨ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ

ضَعْفًا وَشَيْئَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾. [الروم، ٥٤/٣٠]

[٣١] سورة لقمان

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾^١ معناه: الغناء والمغنيات. [لقمان، ٦/٣١]

وقوله: ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ معناه: تحرك بكم^٢ يمينا أو شمالا، وقوله: ﴿وَبَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَابَّةٍ﴾^٣ معناه: فرق فيها. [لقمان، ١٠/٣١]

* وقوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾^٤ معناه: الفقه والإصابة في القول. [لقمان، ١٢/٣١]

وقوله: ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ معناه: زنة حبة، وقوله: ﴿يَأْتِيهَا اللَّهُ﴾ معناه يجازي بها الله، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾^٥ معناه: لطيف باستخراجها، خبير^٦ بمكانها. [لقمان، ١٦/٣١]

^١ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾. [لقمان، ٦/٣١]

^٢ أ ز: تحرككم.

^٣ ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾. [لقمان: ١٠/٣١]

^٤ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾. [لقمان، ١٢/٣١]

^٥ ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ﴾. [لقمان، ١٦/٣١]

^٦ أ ب ه و ز ح - معناه: لطيف باستخراجها، خبير.

وقوله: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا﴾^١ معناه: ضعفا. [لقمان، ١٤/٣١]

وقوله: ﴿وَاتَّبَعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾^٢ معناه: طريق من رجع. [لقمان،

[١٥/٣١]

وقوله: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ معناه: لا تعرض عنهم تكبرا، {وقال:}

هو التشدق،^٤ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^٥ معناه: بطرا وكبرا.

[لقمان، ١٨/٣١]

[٧٠/٧] وقوله: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ معناه: تواضع فيه، وقوله:

﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾^٦ معناه: أقبح الأصوات، {وقال: أشد

الأصوات. [لقمان، ١٩/٣١]

وقوله: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^٧ معناه: قول لا إله إلا

الله ظاهرة باللسان باطنة بالقلب. [لقمان، ٢٠/٣١]

^١ ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ

لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾. [لقمان، ١٤/٣١]

^٢ ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

[لقمان، ١٥/٣١]

^٣ ب: قد ذهب من ههنا إلى قوله تعالى: ﴿غَيْرِ نَاطِلِينَ إِنَّهُ﴾ من سورة الأحزاب.

^٤ ج ه ز ح: التشديق.

^٥ ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْسِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.

[لقمان، ١٨/٣١]

^٦ ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾.

[لقمان، ١٩/٣١]

^٧ ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ

ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾. [لقمان، ٢٠/٣١]

[٣٢] سورة السجدة

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾^١ معناه: كل يقولون^٢ اختلقه من قبل نفسه. [السجدة، ٢/٣٢]

وقوله: ﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾^٣ معناه: تعرج الملائكة إلى السماء وتنزل في يوم من أيام الدنيا، وهو مسيرة ألف سنة، [٧١ظ] وقال زيد بن علي صلوات الله عليه: الستة أيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض. [السجدة، ٥/٣٢]

وقوله: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾^٤ السلالة صفوة الماء، {وقال}: مما خرج هراقته، ومهين ضعيف رقيق. [السجدة، ٨/٣٢]

وقوله: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^٥ فأحسن معناه: فأتقن. [السجدة، ٧/٣٢]

١ ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا آتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾. [السجدة، ٣/٣٢]

٢ ج د هـ: أم يقولون

٣ ﴿يُنذِرُ الْأُمَمَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾. [السجدة، ٥/٣٢]

٤ هـ و- وتنزل.

٥ ١٠: الأيام، لعلها أيام. ج: الأيام.

٦ [السجدة، ٨/٣٢]

٧ ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾. [السجدة، ٧/٣٢]

وقوله: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^١ معناها: تتنجى عنها^٢

وترتفع. [السجدة، ١٦/٣٢]

وقوله: ﴿وَلَنُنذِرَ بَقِيَّتَهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾

{قال الإمام صلوات الله عليه: العذاب الأدنى، [هو] عذاب القبر،

{وقال: هو سنون أخذوا بها، {وقال: هو يوم بدر، {وقال: مصائب

يصابون بها في الدنيا، {وقال: هي الحدود التي تقام^٣ في الدنيا} وقوله:

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^٥ معناها: يتوبون. [السجدة، ٢١/٣٢]

وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا﴾^٦ {قال الإمام زيد بن

علي صلوات الله عليه: لا تزال الأئمة منا أهل البيت يدعون إلى كتاب

الله وسنة رسوله حتى يتقارب وقت الآخرة. [السجدة، ٢٤/٣٢]

وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾^٧ معناها: يبين لهم. [السجدة، ٢٦/٣٢]

^١ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

[السجدة، ١٦/٣٢]

^٢ هو - عنها.

^٣ د هو + عليهم.

^٤ {وقال: هي الحدود التي تقام في الدنيا.

^٥ ﴿[السجدة، ٢١/٣٢]

^٦ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾. [السجدة، ٢٤/٣٢]

^٧ ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ﴾. [السجدة،

[٢٦/٣٢]

وقوله: ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ﴾^١ معناه: البلقع، ومعناه: {قال: هي الغليظة اليابسة التي لم يصبها مطر، {وقال: هي الأرض التي ليس فيها نبات، {وقال: هي أرض باليمن.^٢ [السجدة، ٢٧/٣٢]
وقوله: ﴿يَوْمَ الْفَتْحِ﴾^٣ معناه: يوم القضاء. [السجدة، ٢٩/٣٢]

١ ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾. [السجدة، ٢٧/٣٢]

٢ أ ز: أرض باليمن.

٣ ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾. [السجدة، ٢٩/٣٢]

[٣٣] سورة الأحزاب

[٧١و] حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾^١ معناه: حارت. [الأحزاب، ١٠/٣٣]

[وقوله]: ﴿وَرُزِلُوا﴾^٢ معناه: ابتلوا. [الأحزاب، ١١/٣٣]

وقوله: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ﴾ يثرب أرض المدينة، اسم أرض^٣ ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في ناحية من يثرب، وقوله: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾^٤ معناه: لا مكان لكم تقيمون^٥ فيه. [الأحزاب، ١٣/٣٣]

وقوله: ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ معناه: من جوانبها ونواحيها، واحدها قطر، وقوله: ﴿ثُمَّ سئلُوا الْفِتْنَةَ لِأَتَوْهَا﴾^٦ الفتنة الكفر، و﴿لَأَتَوْهَا﴾ أعطوها. [الأحزاب، ١٤/٣٣]

^١ ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا﴾. [الأحزاب، ١٠/٣٣]

^٢ ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَرُزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾. [الأحزاب، ١١/٣٣]

^٣ ج ه و ح: اسم أرض، | ز: أرض المدينة.

^٤ ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾. [الأحزاب، ١٣/٣٣]

^٥ ز: تقومون.

^٦ ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سئلُوا الْفِتْنَةَ لِأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾.

[الأحزاب، ١٤/٣٣]

وقوله: ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْحَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ جِدَادٍ﴾^١ معناه:

بالغوا في غيبكم ولائمتكم. [الأحزاب، ١٩/٣٣]

وقوله: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾^٢ معناه: نذره، والنحب الموت،

والنحب الخطر العظيم. [٢٣/٣٣]

وقوله: ﴿الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ﴾ معناه: أعانوهم، وقوله: ﴿مِنْ

صَيَاصِيهِمْ﴾^٣ معناه: من حصونهم. [الأحزاب، ٢٦/٣٣]

الجزء الثاني والعشرون

وقوله: ﴿نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾^٤ معناه: نعطيها ثوابها. [الأحزاب،

[٣١/٣٣]

وقوله: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ يعني الزمن بيوتكن، وقوله: ﴿وَلَا

تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾^٥ فالتبرج إبراز المحاسن وإظهارها،^٦

والجاهلية الأولى ما بين إدريس ونوح عليهما السلام. [الأحزاب، ٣٣/٣٣]

^١ ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْحَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ جِدَادٍ أَشْحَهُ عَلَى الْخَيْرِ﴾. [الأحزاب، ١٩/٣٣]

^٢ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾. [الأحزاب، ٢٣/٣٣]

^٣ [الأحزاب، ٢٦/٣٣]

^٤ ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا

كَرِيمًا﴾. [الأحزاب، ٣١/٣٣]

^٥ ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ

اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾. [الأحزاب، ٣٣/٣٣]

^٦ هـ و: إظهار الزينة والمحاسن وإبرازها.

وقوله: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾^١ الوطر الحاجة والأرب، وزيد

بن حارثة الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم. [الأحزاب، ٣٣/٣٧]

وقوله: ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ﴾^٢ معناه: من ضيق وإثم.

[الأحزاب، ٣٣/٣٨]

[٧٢ظ] وقوله: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^٣ معناه: صلوا له، والبقرة

صلاة الفجر، والأصيل صلاة العصر. [الأحزاب، ٣٣/٤٢]

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾^٤ معناه: يرحمكم وتدعو

لكم الملائكة، {وقال}: ﴿يُصَلِّي﴾ معناه: يبارك عليكم. [الأحزاب، ٣٣/٤٣]

وقوله: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ معناه: تؤخر ﴿وتؤوي إليك مَنْ

تَشَاءُ﴾^٥ معناه: تضم. [الأحزاب، ٣٣/٥١]

١ ﴿وَمَنْ يَفْنَأْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا

كَرِيمًا﴾. [الأحزاب، ٣٣/٣٧]

٢ ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾.

[الأحزاب، ٣٣/٣٨]

٣ [الأحزاب، ٣٣/٤٢]

٤ ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾. [الأحزاب،

٣٣/٤٣]

٥ ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي

قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾. [الأحزاب، ٣٣/٥١]

وقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا﴾^١ معناه: حفيظًا. [الأحزاب،

[٥٢/٣٣]

وقوله: ﴿إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾^٢ معناه: إدراكه وبلوغه.

[الأحزاب، ٥٣/٣٣]

وقوله: ﴿لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ﴾^٣ معناه: لنسلطنك عليهم. [الأحزاب،

[٦٠/٣٣]

وقوله: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾^٤ معناه: قاصدا وهو قول لا إله إلا الله.

[الأحزاب، ٧٠/٣٣]

١ ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَغْنَيْتَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾. [الأحزاب، ٥٢/٣٣]

٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾. [الأحزاب، ٥٣/٣٣]

٣ ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾. [الأحزاب، ٦٠/٣٣]

٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾. [الأحزاب، ٧٠/٣٣]

ج - وهو قول لا إله إلا الله.

[٣٤] سورة سبأ

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾^١ معناه: يدخل ويغيب فيها. [سبأ، ٢/٣٤]

وقوله: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾^٢ معناه: لا يغيب عنه. [سبأ، ٣/٣٤]
 وقوله: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾^٣ معناه: مسابقين.^٤
 [سبأ، ٥/٣٤]

وقوله: ﴿أَوْبِي مَعَهُ﴾^٥ معناه: بيتي في أهله، {قال}: ﴿أوبي﴾ معناه: سبجي. [الأحزاب، ١٠/٣٣]

وقوله: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾ معناه: دروعا واسعة طويلة، وقوله: ﴿وَقَدِرْ فِي السَّرْدِ﴾^٦ معناه: مسامير الدروع، معناه: لا تغلظ فتدق المسامير، ولا تدق فتسلس ولكن اجعله قدرا. [سبأ، ١١/٣٤]

^١ ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا﴾. [سبأ، ٢/٣٤]

^٢ ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾. [سبأ، ٣/٣٤]

^٣ ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ﴾. [سبأ، ٥/٣٤]
^٤ ج: متسابقين.

^٥ ﴿يَا جِبَالِ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرِ وَالنَّارِ لَهُ الْحَدِيدُ﴾. [سبأ، ١٠/٣٤]

^٦ ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾. [سبأ، ١١/٣٤]

وقوله: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾^١ معناه: أجرينا، والقطر/ [٧٢و]

[سبأ، ١٢/٣٤]

وقوله: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ

وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾^٢ والمحارِبُ مقادير المساجد والمجالس، واحدها محراب،

والتماثيل الصور، والجفان واحدها جفنة وقصعة، والجواب الحيض التي

يجيء فيها الماء إلى الجمع، واحدها جابية^٣ ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ معناه: ثاببات

عظام. [سبأ، ١٣/٣٤]

وقوله: ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾^٤ معناه: عصاه. [سبأ، ١٤/٣٤]

وقوله: ﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ معناه: المسناة بلسان اليمن، واحدها عرمة،

وقوله: ﴿أَكْلٍ خَمِطٍ﴾^٥ فالخمط كل شجر ذي شوك، والأكل الجنى {وقال:

الثريد^٦ {وقال}: هو الأراك، والأثل شجرة. [سبأ، ١٦/٣٤]

^١ ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾. [سبأ، ١٢/٣٤]

^٢ [سبأ، ١٣/٣٤]

^٣ ب ج د هـ و: القصاص الكبار واحدها جفنة، الجواب، | في هامش ح: جفان أي قصاص

كبار واحدها جفنة وقصعة، والجواب الحيض التي يجيء فيها الماء إلى الجمع، واحدها جابية.

^٤ ﴿فَلَمَّا فَصَّيْنَا عَلَيْهِ الْمُوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾. [سبأ،

[١٤/٣٤]

^٥ ﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ

وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾. [سبأ، ١٦/٣٤]

^٦ ج د هـ ح - {وقال}: الثريد.

وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً﴾^١

معناه: متصلة ينظر بعضها إلى بعض ما بين اليمن والشام. [سبأ، ١٨/٣٤]

وقوله: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾^٢ معناه:

من حوسب من الكفار عذب. [سبأ، ١٧/٣٤]

وقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ معناه: عبرا ﴿وَمَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾^٣

معناه: فرقناهم وبددناهم كل مفرق مبدد. [سبأ، ١٩/٣٤]

وقوله: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾ معناه: لنميز ونظهر. [سبأ، ٢١/٣٤]

وقوله: ﴿وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ معناه: من معين. [سبأ، ٢٢/٣٤]

وقوله: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾^٤ معناه: ذهب عن قلوبهم ونفس

عنها، وفزع عنها معناه: خلى عنها. [سبأ، ٢٣/٣٤]

^١ ﴿فَاعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾. [سبأ، ١٨/٣٤]

^٢ [سبأ: ١٧/٣٤]

^٣ ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾. [سبأ، ١٩/٣٤]

^٤ ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبَّنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾. [سبأ، ٢١/٣٤]

^٥ ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾. [سبأ، ٢٢/٣٤]

^٦ ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾. [سبأ، ٢٣/٣٤]

[٧٣/ظ] وقوله: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^١

معناه: أنتم^٢ في ضلال ونحن على هدى. [سبأ، ٢٤/٣٤]

وقوله: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ معناه: منهما^٣ {وقال}: بل مكرهم

بالليل والنهار،^٤ وقوله: ﴿وَنَجْعَلُ لَهُ أَندَادًا﴾^٥ معناه: أشباها وأمثالا. [سبأ،

[٣٣/٣٤]

وقوله: ﴿إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا﴾^٦ معناه: متكبروها من الكفار. [سبأ،

[٣٤/٣٤]

وقوله: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ معناه: يوسع عليه ويكثر

﴿وَيَقْدِرُ﴾^٧ معناه: يقتر من قوله ﴿ومن قدر عليه رزقه﴾.^٨ [سبأ، ٣٦/٣٤]

^١ ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾. [سبأ، ٢٤/٣٤]

^٢ ج أنتم.

^٣ هـ وزح: فهما.

^٤ ح: بل مكر بالليل ومكر بالنهار.

^٥ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾. [سبأ، ٣٣/٣٤]

^٦ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾. [سبأ، [٣٤/٣٤]

^٧ ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. [سبأ، [36/٣٤]

^٨ ﴿لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله

نفسا إلا ما آتاه سيجعل الله بعد عسر يسرا﴾. [الطلاق، ٧/٦٥]

وقوله: ﴿بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ﴾^١ معناه: قربي. [سبأ، ٣٧/٣٤]
 وقوله: ﴿وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ معناه: عشر ما أعطيناهم،
 وقوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾^٢ معناه: تعييري وعقوبي. [سبأ، ٤٥/٣٤]
 وقوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ معناه: بقول لا إله إلا الله،
 وقوله: ﴿مَتْنَىٰ وَفُرَادَىٰ﴾^٣ معناه: اثنين اثنين وفرادى فرادى. [سبأ، ٤٦/٣٤]
 وقوله: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾^٤ معناه: يأتي بالحق. [سبأ،
 ٤٨/٣٤]

وقوله: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾^٥ معناه: فلا هرب. [سبأ، ٥١/٣٤]
 وقوله: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُوشُ﴾^٦ وهو التناول، قال الإمام زيد عليه
 السلام: سألو الرد حين لا رد. [سبأ، ٥٢/٣٤]

١ ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ
 لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾. [سبأ، ٣٧/٣٤]
 ٢ ﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ
 نَكِيرِ﴾. [سبأ، ٤٥/٣٤]
 ٣ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَتْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ
 جِنَّةٍ﴾. [سبأ، ٤٦/٣٤]
 ٤ ج فرادى
 ٥ ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ﴾. [سبأ، ٤٨/٣٤]
 ٦ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾. [سبأ، ٥١/٣٤]
 ٧ ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُوشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾. [سبأ، ٥٢/٣٤]

٣١٠ كتاب تفسير غريب القرآن المجيد

وقوله: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾^١ معناه: بأعوانهم وأصحابهم، {وقال}: بالأمم الذين كانوا على مناهجهم / [٧٢و] ومذاهبهم. [سبأ، ٥٤/٣٤]

^١ ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾. [سبأ، ٥٤/٣٤]

[٣٥] سورة الملائكة [فاطر]

[٧٣و] حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ معناه: مبدئ خلقها، وقوله: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾^١ معناه: يزيد في الأجنحة، {قال:} في حسن الصوت.^٢ [الملائكة، ١/٣٥]

وقوله: ﴿وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾^٣ معناه: أن تعمل بالمعصية وتتمنى المغفرة. [الملائكة، ٥/٣٥]

وقوله: ﴿وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ معناه: وكسبهم، ﴿هو يبور﴾ معناه: يهلك ويذهب باطلا. [الملائكة، ١٠/٣٥]

وقوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ معناه: أعذب العذب، ﴿وهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ معناه: أملح الملوحة، وقوله: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ﴾^٤ معناه: جوارى تجري فيه^٥ تشق الماء. [الملائكة، ١٢/٣٥]

^١ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾. [فاطر، ١/٣٥]

^٢ د ه ح: الصور.

^٣ [فاطر، ٥/٣٥]

^٤ [فاطر، ١٠/٣٥]

^٥ ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ قَضَلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. [فاطر، ١٢/٣٥]

^٦ ي - فيه.

وقوله: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^١ معناه: القشر الذي يكون على

ظهر النواة، {وقال}: إنها الفوقية.^٢ [الملائكة، ١٣/٣٥]

وقوله: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾^٣ معناه: يتبرأون منكم.

[الملائكة، ١٤/٣٥]

وقوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ﴾ معناه: الكافر، ﴿وَالْبَصِيرُ﴾^٤ المؤمن،

[الملائكة، ١٩/٣٥]

﴿وَالظُّلُمَاتُ﴾ الكفر، ﴿وَالنُّورُ﴾^٥ الإيمان، والأحياء المؤمنون،

والأموات الكفار، [الملائكة، ٢٠/٣٥]

وقوله: ﴿وَالظُّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾^٦ فالحرور بالنهار، {وقال}: الحرور

بالليل والسموم بالنهار، وهما شدة الحر/[٧٤ظ] ووجهه، {وقال}: الظل
الجنة، والحرور النار [الملائكة، ٢١/٣٥].

وقوله: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^٧ معناه: عاقبتهم. [الملائكة،

[٢٦/٣٥]

^١ ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾. [فاطر، ١٣/٣٥]

^٢ ج د ه و ز ح: الفوقية.

^٣ [فاطر، ١٤/٣٥]

^٤ [فاطر، ١٩/٣٥]

^٥ [فاطر، ٢٠/٣٥]

^٦ [فاطر، ٢١/٣٥]

^٧ ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾. [فاطر، ٢٦/٣٥]

وقوله: ﴿جُدَّدَ بَيْضٌ﴾ معناه طرائق بيض^١ وقوله: ﴿وَعَرَابِيبٌ سُودٌ﴾^٢ معناه: جبال سود، والغرابيب هي السود، ويقال: أسود غريب. [الملائكة، ٢٧/٣٥]

وقوله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^٣ فيخشى يخاف، ويخشى يعلم. [الملائكة، ٢٨/٣٥]

وقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾^٤ معناه: خوف النار، {وقال}: هم الدنيا. [الملائكة، ٣٤/٣٥]

وقوله: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ﴾ معناه: يصيحون، وقوله: ﴿أَوْلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾ معناه: ستين سنة، {وقال}: أربعين سنة، ﴿وَجَاءَكُمْ التَّنْذِيرُ﴾^٥ معناه: الشيب. [الملائكة، ٣٧/٣٥]

وقوله: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾^٦ معناه: إلا دأب الأولين وصنيعهم،^٧ [الملائكة، ٤٣/٣٥]

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ﴾^٨ يفوته ويسبقه. [الملائكة، ٤٤/٣٥]

^١ زح: واحدها جده.

^٢ ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَّدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيبٌ سُودٌ﴾. [فاطر، ٢٧/٣٥]

^٣ [فاطر، ٢٨/٣٥]

^٤ ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾. [فاطر، ٣٤/٣٥]

^٥ ﴿وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوْلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ التَّنْذِيرُ﴾. [فاطر، ٣٧/٣٥]

^٦ [فاطر، ٤٣/٣٥]

^٧ ه: وسنهم، | و: صنعهم.

^٨ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾. [فاطر، ٤٣/٣٥]

وقوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾^١ معناه: يعاقبهم ويكافئهم.

[الملائكة، ٤٥/٣٥]

^١ ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾. [فاطر، ٤٥/٣٥]

[٣٦] سورة يس

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿يَس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾^١ {قال محمد بن الحنفية}: ﴿يس﴾ يا محمد، {وقال الإمام زيد صلوات الله عليه}: ﴿يس﴾ يا إنسان. [يس، ١/٣٦-٢]

وقوله: ﴿إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾^٢ فالأذقان مجامع اللحي، [٧٤و] والواحد ذقن، وذقن الإنسان مجامع لحيته، والمقمح الرافع رأسه، وكذلك المقنع. [يس، ٨/٣٦]

وقوله: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ معناه: ما سنوا من السنن، وقوله: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^٣ معناه: علمناه وحفظناه، وإمام الكتاب. [يس، ١٢/٣٦]

وقوله: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ﴾^٤ معناه: أنطاكية. [يس، ١٣/٣٦]

وقوله: ﴿فَعَزَّزْنَا بِتَالِثٍ﴾^٥ معناه: قوينا. [يس، ١٤/٣٦]

^١ [يس، ٢/٣٦]

^٢ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾. [يس، ٨/٣٦]

^٣ ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾. [يس، ١٢/٣٦]

^٤ [يس، ١٣/٣٦]

^٥ ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِتَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾. [يس، ١٤/٣٦]

وقوله: ﴿إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾^١ معناه: تشاء منا بكم. [يس، ١٨/٣٦]
 وقوله: ﴿طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾^٢ معناه: حظكم من الخير والشر، {وقال}:
 طائر الرجل عمله، {وقال}: كتابه. [يس، ١٩/٣٦]

الجزء الثالث والعشرون

وقوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^٣ فمستقرها تحت العرش.
 [يس، ٣٨/٣٦]

وقوله: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^٤ فعاد، معناه: صار،
 والعرجون الذكر من النخل، ويقال: عنق النخلة. [يس، ٣٩/٣٦]
 وقوله: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ معناه: يعلو ضوء
 هذا على ضوء هذا، وقوله: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^٦ معناه: يجرون،
 والفلك القطب الذي تدور عليه السماء، {وقال}: الفلك السماء. [يس،
 ٤٠/٣٦]

وقوله: ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾^٧ معناه: السفن، {وقال}:
 الإبل. [يس، ٤٢/٣٦]

^١ ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [يس،
 ١٨/٣٦]

^٢ ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾. [يس، ١٩/٣٦]

^٣ [يس، ٣٨/٣٦]

^٤ ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾. [يس، ٣٩/٣٦]

^٥ ج - صار.

^٦ ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.

[يس، ٤٠/٣٦]

^٧ [يس، ٤٢/٣٦]

- وقوله: ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ﴾^١ معناه: لا مستغيث لهم. [يس، ٤٣/٣٦]
- وقوله: ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾^٢ [٧٤ظ] معناه: من القبور، واحدها جدث، و﴿يَنْسِلُونَ﴾ معناه: يسرعون. [يس، ٥١/٣٦]
- وقوله: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾^٣ معناه: من هبنا من ﴿مرقدنا﴾ معناه: من منامنا. [يس، ٥٢/٣٦]
- وقوله: ﴿لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ﴾^٤ معناه: عندنا مشهدون. [يس، ٥٣/٣٦]
- وقوله: ﴿فِي شُغْلٍ فَآكِبُونَ﴾^٥ معناه: افتضاض العذارى، {وقال}: معجبون، {وقال}: ﴿فِي شُغْلٍ﴾ عما يلقي أهل النار. [يس، ٥٥/٣٦]
- وقوله: ﴿فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ﴾^٦ فالظل الكنان، واحدها ظلة، والأرائك السرر في الحجال، واحدها أريكة. [يس، ٥٦/٣٦]
- وقوله: ﴿وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾^٧ معناه: ما يتمنون. [يس، ٥٧/٣٦]
- وقوله: ﴿وَأَمْتَارُوا الْيَوْمَ﴾^٨ معناه: تميزوا. [يس، ٥٩/٣٦]

^١ ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَنْقُدُونَ﴾. [يس، ٤٣/٣٦]

^٢ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾. [يس، ٥١/٣٦]

^٣ ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾. [يس، ٥٢/٣٦]

^٤ ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخَضَّرُونَ﴾. [يس، ٥٣/٣٦]. ا ج د ه ح ﴿لدينا محضرون﴾ معناه: عندنا مشهدون.

^٥ ﴿إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَآكِبُونَ﴾. [يس، ٥٥/٣٦]

^٦ ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ﴾. [يس، ٥٦/٣٦]

^٧ ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾. [يس، ٥٧/٣٦]

^٨ ﴿وَأَمْتَارُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾. [يس، ٥٩/٣٦]

وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾^١ معناه: خلقا كثيرا. [يس،

[٦٢/٣٦

وقوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَاتَتِهِمْ﴾^٢ فالمكان والمكانة

واحد،^٣ ومسخناهم، معناه: أقعدناهم. [يس، ٦٧/٣٦

﴿لَطَمَسْنَا﴾^٤ وطمسناهم معناه: تركناهم عميا يترددون.^٥ [يس،

[٦٦/٣٦

وقوله: ﴿فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾^٦ معناه: مطيقون. [يس، ٧١/٣٦

وقوله: ﴿فَمِمَّا رَكُوبُهُمْ﴾^٧ معناه: ما ركبوا.^٨ [يس، ٧٢/٣٦

وقوله: ﴿وَهِيَ زَمِيمٌ﴾^٩ معناه: رفات. [يس، ٧٨/٣٦

وقوله: ﴿مَلَكُوتٌ كُلٌّ﴾^{١٠} معناه: ملكه. [يس، ٨٣/٣٦

^١ ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾. [يس، ٦٢/٣٦

^٢ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَاتَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مَضِيًّا وَلَا يُرْجَعُونَ﴾. [يس،

[٦٧/٣٦

^٣ زواحد.

^٤ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾. [يس، ٦٦/٣٦

^٥ ج د ح - ﴿لَطَمَسْنَا﴾ وطمسناهم، معناه: تركناهم عميا يترددون.

^٦ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنَّا عَمَلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾. [يس، ٧١/٣٦

^٧ ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾. [يس، ٧٢/٣٦

^٨ ج: فاركبوا.

^٩ ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ زَمِيمٌ﴾. [يس، ٧٨/٣٦

^{١٠} ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾. [يس، ٨٣/٣٦

[٣٧] سورة الصافات

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في [٧٥و] قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾^١ أي الملائكة. [الصافات، ١/٣٧]

﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾^٢ أي الملائكة،^٣ [الصافات، ٢/٣٧]
 ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾^٤ أي الملائكة، التالي القارئ. [الصافات، ٣/٣٧]
 وقوله: ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾^٥ معناه: متمردات. [الصافات، ٧/٣٧]

وقوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ معناه: يتسمعون ولا يسمعون، وقوله:
 ﴿وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾^٦ معناه: يرمون من كل جانب،^٧ [الصافات، ٨/٣٧]

﴿دُحُورًا﴾^٨ أي إبعادا، وقوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾^٨ معناه: دائم. [الصافات، ٩/٣٧]

^١ [الصافات، ١٣ الأعراف، ١/٧]

^٢ [الصافات، ١٣ الأعراف، ٢/٧]

^٣ ز + تزجر السحاب.

^٤ [الصافات، ٣/٣٧]

^٥ [الصافات، ٧/٣٧]

^٦ ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾. [الصافات، ٨/٣٧]

^٧ ج د - معناه: يرمون من كل جانب.

^٨ [الصافات، ٩/٣٧]

وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ معناه: استلب، [وقوله]: ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾^١ شِهَابٌ ثَاقِبٌ^١ معناه: مضيء بين. [الصفات، ١٠/٣٧]

وقوله: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ معناه: فسلمهم، وقوله: ﴿مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾^٢ معناه: لازم لاذق، واللازب من الطين اللزج، [ويقال]: الجيد. [الصفات، ١١/٣٧]

وقوله: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾^٣ معناه: استعظمت. [الصفات، ١٢/٣٧]
وقوله: ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾^٤ معناه: صاغرون أي أذلاء. [الصفات، ١٨/٣٧]

وقوله: ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^٥ معناه: يوم الجزاء. [الصفات، ٢٠/٣٧]
وقوله: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾^٦ معناه: يوم قطع القضاء. [الصفات، ٢١/٣٧]

وقوله: ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾^٧ معناه: وأمثالهم وأشباههم وضرباءهم. [الصفات، ٢٢/٣٧]
وقوله: ﴿فَاهْدُوهُمْ﴾^٨ دلوهم. [الصفات، ٢٣/٣٧]

^١ [الصفات، ١٠/٣٧]

^٢ ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَمْهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾
[الصفات، ١١/٣٧]

^٣ ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾. [الصفات، ١٢/٣٧]

^٤ ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾. [الصفات، ١٨/٣٧]

^٥ ﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾. [الصفات، ٢٠/٣٧]

^٦ ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾. [الصفات، ٢١/٣٧]

^٧ ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾. [الصفات، ٢٢/٣٧]

^٨ ﴿فَاهْدُوهُمْ﴾. [الصفات، ٢٣/٣٧]

وقوله: ﴿بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾^١ معناه: يعطون بأيديهم.

[الصافات، ٢٦/٣٧]

وقوله: ﴿يَكْأَسِي مِنْ مَعِينٍ﴾^٢ فالكأس الإثناء بما فيها من [٧٦ظ]

الخمير. [الصافات، ٤٥/٣٧]

وقوله: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ معناه: أذى وذهاب عقل. {وقال:} وجع

البطن، ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾^٣ معناه: لا ينقطع ذلك عنهم ولا تنزف

عقولهم. [الصافات، ٤٧/٣٧]

وقوله: ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾^٤ معناه: راضيات بأزواجهن لا تطمح

عيونهم إلى غيرهم، والعيون الواسعات العيون، واحدها عيناء. [الصافات،

[٤٨/٣٧]

وقوله: ﴿بَيضٌ مَكْنُونٌ﴾^٥ معناه: مصون. [الصافات، ٤٩/٣٧]

وقوله: ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾^٦ معناه: صاحب.

[الصافات، ٥١/٣٧]

وقوله: ﴿أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾^٧ معناه: لمجزيون. [الصافات، ٥٣/٣٧]

^١ [الصافات، ٢٦/٣٧]

^٢ ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾. [الصافات، ٤٥/٣٧]

^٣ [الصافات، ٤٧/٣٧]

^٤ ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾. [الصافات، ٤٨/٣٧]

^٥ ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَكْنُونٌ﴾. [الصافات، ٤٩/٣٧]

^٦ [الصافات، ٥١/٣٧]

^٧ ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾. [الصافات، ٥٣/٣٧]

وقوله: ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾^١ معناه: في وسط الجحيم. [الصفات، ٥٥/٣٧]

وقوله: ﴿تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لَتُرْدِينَ﴾^٢ معناه: تهلكي. [الصفات، ٥٦/٣٧]

وقوله: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾^٣ وهو نبت قبيح المنظر. [الصفات، ٦٥/٣٧]

وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ﴾^٤ فالشوب الخلط بين الشينين. [الصفات، ٦٧/٣٧]

وقوله: ﴿إِنَّهُمْ أَلْقَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾^٥ معناه: وجدوا. [الصفات، ٦٩/٣٧]

وقوله: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مُهْرَعُونَ﴾^٦ معناه: يستحثون ويسرع بهم. [الصفات، ٧٠/٣٧]

وقوله: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾^٧ معناه: في السماء. [الصفات، ٨٨/٣٧]

^١ ﴿فَاطَّلَعَ فَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾. [الصفات، ٥٥/٣٧]

^٢ [الصفات، ٥٥/٣٧]

^٣ [الصفات، ٦٥/٣٧]

^٤ [الصفات، ٦٧/٣٧]

^٥ [الصفات، ٦٩/٣٧]

^٦ [الصفات، ٧٠/٣٧]

^٧ [الصفات، ٨٨/٣٧]

وقوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^١ معناه: مطعون، والسقيم الهالك. [الصفات،

[٨٩/٣٧]

وقوله: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾^٢ معناه: أحال عليهم ضرباً باليمين^٣ التي حلف بها، وهو قوله: [٧٦و] ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدِيرِينَ﴾^٤ {وقال}: ﴿بِالْيَمِينِ﴾ أي بالقوة والقدرة. [الصفات،

[٩٣/٣٧]

{وقوله}: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾^٥ معناه: يسرعون. [الصفات،

[٩٤/٣٧]

وقوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾^٦ معناه: أطاق العمل. [الصفات،

[١٠٢/٣٧]

وقوله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾^٧ معناه: صرعه، والجبين هاهنا الجبهة عن يمين وشمال، ﴿وَأَسْلَمَا﴾ معناه: اتفق أمرهما.^٨ [الصفات،

[١٠٣/٣٧]

^١ [الصفات، ٨٩/٣٧]

^٢ [الصفات، ٩٤/٣٧]

^٣ ج: أحال عليهم ضرباً باليمين. | د: مال باليمين التي حلف بها.

^٤ -سورة الأنبياء، ٥٧/٢١.

^٥ [الصفات، ٩٤/٣٧]

^٦ ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾. [الصفات، ١٠٢/٣٧]

^٧ [الصفات، ١٠٣/٣٧]

^٨ ج د ح: رأيهما.

وقوله: ﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾^١ فالذبح المذبوح، والذبح الفعل،
والعظيم المتقبل. [الصافات، ١٠٧/٣٧]
وقوله: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾^٢ معناه: الثناء الحسن. [الصافات،
١٠٨/٣٧]

وقوله: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾^٣ معناه: ربا، وهي لغة يمانية. والبعل في غير
هذا الموضع الزوج، البعل العلي^٤ من الأرض، والبعل اليابس من التمر.
[الصافات، ١٢٥/٣٧]

وقوله: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ
* فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾^٥ فأبق، معناه: فزع، والفلك السفينة،
والمشحون المملوء الموقد، فساهم: أي قارع، والمدحض المبطل الحجة.
[الصافات، ١٣٩-١٤١/٣٧]

وقوله: ﴿فَالْتَمَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾^٦ معناه: أتى أمرا يلام عليه،
{وقال}: التقمه الحوت غدوة ولفظه عشية، ويقال: لبث في بطنه سبعة
أيام، ويقال: أربعين يوما. [الصافات، ١٤٢/٣٧]

وقوله: ﴿فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾^٧ معناه: بالفضاء من الأرض. [الصافات،
١٤٥/٣٧]

^١ [الصافات، ١٠٧/٣٧]

^٢ [الصافات، ١٠٨/٣٧]

^٣ ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾. [الصافات، ١٢٥/٣٧]

^٤ و ز ح: العري.

^٥ [الصافات، ١٣٩-١٤١/٣٧]

^٦ [الصافات، ١٤٢/٣٧]

^٧ ﴿فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾. [الصافات، ١٤٥/٣٧]

وقوله: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾^١ معناه: من قرع، {وقال}:

[١٤٦/٣٧] إن اليقطين كل شجرة لا تقوم على ساق. [الصفات، ١٤٦/٣٧]

وقوله: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^٢ معناه: بل^٣ يزيدون.

[الصفات، ١٤٧/٣٧]

وقوله: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾^٤ معناه: من المصلين.

[الصفات، ١٤٣/٣٧]

^١ [الصفات، ١٤٦/٣٧]

^٢ [الصفات، ١٤٧/٣٧]

^٣ ب ج هـ و ح: ويزيدون.

^٤ [الصفات، ١٤٣/٣٧]

[٣٨] سورة ص

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾^١ معناه: ذي الشرف. [ص، ١/٣٨]

وقوله: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^٢ معناه: ليس بحين نزو ولا فرار. [ص، ٣/٣٨]

وقوله: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾^٣ معناه: في الفضل، ويقال: ارتقى فلان في الأسباب إذا كان فاضلاً. [ص، ١٠/٣٨]

وقوله: ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾^٤ وهي الغيضة الملتف شجرها. [ص، ١٣/٣٨]

وقوله: ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾^٥ {يقال: ما لها من مدة، هي كلمح البصر، أو هي أقرب، والفواق في الناقة ما بين الحلبتين. [ص، ١٥/٣٨]}

وقوله: ﴿عَجَلْنَا لَنَا قِطْنَا﴾^٦ معناه: نصيبنا من الآخرة قبل يوم الحساب، والقط الكتاب، والجمع القطوط. [ص، ١٦/٣٨]

١ ﴿ص، ١/٣٨﴾

٢ ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾. [ص، ٣/٣٨]

٣ ﴿أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾. [ص، ١٠/٣٨]

٤ ﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ ([ص، ١٣/٣٨]، | ﴿كذب أصحاب الأيكة

المرسلين﴾ سورة الشعراء ١٧٦/٢٦]

٥ ﴿وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾. [ص، ١٥/٣٨]

٦ ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ سورة ص، [١٦/٣٨]

وقوله: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^١ فذو الأيد ذو

القوة، والأواب التواب. [ص، ١٧/٣٨]

وقوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾^٢ معناه: الفهم

والعلم بالقضاء، {وقال}: الشهود والإيمان. [ص، ٢٠/٣٨]

وقوله: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾^٣ معناه: لا تسرف. [ص، ٢٢/٣٨]

وقوله: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾^٤ معناه: غلبي. [ص، ٢٣/٣٨]

[٧٧و] وقوله: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ﴾ معناه: من الشركاء،

وقوله: ﴿وَوَظَنَ دَاوُودُ﴾^٥ معناه: أيقن. [ص، ٢٤/٣٨]

وقوله: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾ معناه: قربي ومنزلة، واحدها زلفة،

﴿وحسن مآب﴾^٦ معناه: حسن مرجع. [ص، ٢٥/٣٨]

^١ ﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾. [ص، ١٧/٣٨]

^٢ ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ (٢٠) وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾. [ص، ٢٠/٣٨]

^٣ ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾. [ص، ٢٢/٣٨]

^٤ ﴿إِنَّ هَذَا أَجَىٰ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾. [ص، ٢٣/٣٨]

^٥ ﴿إِنَّ هَذَا أَجَىٰ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾. [ص، ٢٤/٣٨]

^٦ [ص، ٢٥/٣٨]

وقوله: ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾^١ والصفافنات من الخيل التي تجمع بين أيديها وبين طرف سنبك إحدى رجلها، والسنبك مقدم الحافر. [ص، ٣٨/٣١]

وقوله: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ فالخير الخيل، وقوله: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^٢ معناه: غابت بالحجاب، يعني: الشمس. [ص، ٣٨/٣٢]
وقوله: ﴿وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾^٣ معناه: سلطانا. [ص، ٣٨/٣٤]

وقوله: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾^٤ معناه: ما زال يضرب أسواق الخيل وأعناقها. [ص، ٣٨/٣٣]

وقوله: ﴿لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ﴾^٥ معناه: لا يكون له. [ص، ٣٨/٣٥]
وقوله: ﴿رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾^٦ فالرخاء الرخوة اللينة، و﴿أَصَابَ﴾ أي أَرَادَ، وهي بلغة هجر، {وقال}: طوعا حيث أَرَادَ. [ص، ٣٨/٣٦]
وقوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾^٧ معناه: في الأغلال، واحدها صفد. [ص، ٣٨/٣٨]

وقوله: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ﴾^٨ أي أعط. [ص، ٣٨/٣٩]

١- [ص، ٣٨/٣١].

٢ ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾. [ص، ٣٨/٣٢]

٣ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾. [ص، ٣٨/٣٤]

٤ ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾. [ص، ٣٨/٣٣]

٥ ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾. [ص، ٣٨/٣٥]

٦ ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾. [ص، ٣٨/٣٦]

٧- [ص، ٣٨/٣٨]

٨ ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ جِسَابٍ﴾ [ص، ٣٨/٣٩]

وقوله: ﴿أَتَى مَسَيِّ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ﴾ معناه: ببلاء وشرفي جسدي،

﴿وَعَذَابٍ﴾^١ في بدني.^٢ [ص، ٤١/٣٨]

وقوله: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ معناه: اضرب بها، {وقال}: إنه ضرب بيده

اليمنى فخرجت عين، وضرب برجله اليسرى فخرجت عين أخرى، فاغتسل من واحدة، [٧٨ظ] وشرب من أخرى، فذلك قوله ﴿مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ

وَشَرَابٌ﴾^٣ [ص، ٤٢/٣٨]

{وقوله} ﴿وَوَحْدُ بِيَدِكَ ضِعْفًا﴾ معناه: أسلا، {وقال}: جماعة من

شجر، {وقال}: حزمة من رطبة، وقوله: ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^٤ بمعنى ° تواب. [ص، ٤٤/٣٨]

وقوله: ﴿أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾^٥ فالأيدي القوة في العمل، والأبصار

العقول. [ص، ٤٥/٣٨]

وقوله: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرِي الدَّارِ﴾^٦ معناه: ما لهم هم

إلا هم الآخرة. [ص، ٤٦/٣٨]

^١ ﴿وَأَذْكَرُ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَتَى مَسَيِّ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾. [ص،

[٤١/٣٨]

^٢ ز: مالي

^٣ ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾. [ص، ٤٢/٣٨]

^٤ ﴿وَوَحْدُ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾.

[ص، ٤٤/٣٨]

^٥ -ي: معناه.

^٦ ﴿وَأَذْكَرُ عَبْدَانَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾. [ص، ٤٥/٣٨]

[ص، ٤٦/٣٨]

وقوله: ﴿مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾^١ معناه: من ضربه، والأزواج عذاب من الزمهير، {وقال}: ألوان من العذاب. [ص، ٥٨/٣٨]

وقوله: ﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ﴾^٢ معناه: لا سعة لهم. [ص، ٥٩/٣٨]

وقوله: ﴿أَتْرَابٌ﴾^٣ معناه: أمثال.^٤ [ص، ٥٢/٣٨]

وقوله: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾^٥ معناه: من السخرة، ومن كسر جعله من الهزء.^٦ [ص، ٦٣/٣٨]

^١ ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾. [ص، ٥٨/٣٨]

^٢ ﴿هَذَا فَوْجٌ مُفْتَجِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ﴾. [ص، ٥٩/٣٨]

^٣ ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾. [ص، ٥٢/٣٨]

^٤ ه: لذات، | ب ج - معناه: أمثال.

^٥ ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾. [ص، ٦٣/٣٨]

^٦ ج: من الهز.

[٣٩] سورة الزمر

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾^١ [معناه]: يدخله. [الزمر، ٥/٣٩]

وقوله: ﴿خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ﴾ معناه: علقه ثم مضغة ثم لحما، وقوله: ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾^٢ معناه: ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة. [الزمر، ٦/٣٩]

{وقوله}: ﴿ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ﴾ معناه: أعطاه، [قوله]: ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^٣ معناه: أشباها وأمثالا. [الزمر، ٨/٣٩]

وقوله: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ﴾^٤ فقانت معناه: مطيع، والقانت القائم أيضا، وآناء الليل ساعاته، واحدها أنى،^٥ ويحذر الآخرة، معناه: عذاب الآخرة. [الزمر، ٩/٣٩]

^١ ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَفَّارُ﴾. [الزمر، ٥/٣٩]

^٢ ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾. [الزمر، ٦/٣٩]

^٣ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرْدَعَا رَبِّهِ مَنِيْبَا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾. [الزمر، ٨/٣٩]

^٤ [الزمر، ٩/٣٩]

^٥ هـ: أنى.

وقوله: ﴿فَسَلِّكَهُ يَتَابِعَ فِي الْأَرْضِ﴾ معناه: مياها^١ تنبع، واحدها ينبوع، [قوله] ﴿ثُمَّ يُخْرِجُ﴾^٢ معناه: فيصير يابساً، والحطام / [٧٨و] الرفات. [الزمر، ٢١/٣٩]

وقوله: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ معناه: يشبه بعضه بعضاً ويصدق بعضه بعضاً، ﴿مَثَانِي﴾^٣ أي قد ثنى فيه الأنبياء والأخبار. [الزمر، ٢٣/٣٩]

وقوله: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾^٤ والرجل الشكس العسر السيئ الخلق والسلم الصالح. [الزمر، ٢٩/٣٩]

[الجزء الرابع والعشرون]

وقوله: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾^٥ قال الإمام زيد صلوات الله عليه: والذي جاء بالصدق هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والذي صدق به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. [الزمر، ٣٣/٣٩]

^١ ه مياها.

^٢ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَّكَهُ يَتَابِعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا﴾. [الزمر، ٢١/٣٩]: في الهامش.

^٣ [الزمر، ٢٣/٣٩]

^٤ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْخَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾. [الزمر، ٢٩/٣٩]

^٥ ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾. [الزمر، ٣٣/٣٩]

- وقوله: ﴿أَشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ﴾^١ معناه: نفرت. [الزمر، ٤٥/٣٩]
- وقوله: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾^٢ معناه: أحاط بهم. [الزمر، ٤٨/٣٩]
- وقوله: ﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾^٣ قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه: معناه: يوم القيامة، وجنب الله علي بن أبي طالب ومولاة أهل بيته، {وقال}: في أمر الله. [الزمر، ٥٦/٣٩]
- وقوله: ﴿بِمَقَارَتِهِمْ﴾^٤ معناه: بنجاتهم. [الزمر، ٦١/٣٩]
- وقوله: ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾^٥ معناه: مات. [الزمر، ٦٨/٣٩]
- وقوله: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٦ معناه: المفاتيح، واحدها مقلید، ويقال: لها الأقاليد واحدها إقلید. [الزمر، ٦٣/٣٩]
- وقوله: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^٧ معناه: مفيئات بقدرته. [الزمر، ٦٧/٣٩]

- ١ ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾. [الزمر، ٤٥/٣٩]
- ٢ ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾. [الزمر، ٤٨/٣٩]
- ٣ ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ مِنَ السَّاحِرِينَ﴾. [الزمر، ٥٦/٣٩]
- ٤ ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِقَاتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. [الزمر، ٦١/٣٩]
- ٥ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾. [الزمر، ٦٨/٣٩]
- ٦ [الزمر، ٦٣/٣٩]
- ٧ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾. [الزمر، ٦٧/٣٩]

وقوله: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾^١ معناه: جماعات في تفرقة بعضهم على أثر بعض. [الزمر، ٧٣/٣٩]

وقوله: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾^٢ معناه: محيطين بجوانبه. [الزمر، ٧٥/٣٩]

^١ [الزمر، ٧٣/٣٩]

^٢ ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. [الزمر، ٧٥/٣٩]

[٤٠] سورة حم المؤمن

[٧٩ظ] حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿ذِي الطُّوْلِ﴾^١ معناه: ذي الغنا والتفضل. [المؤمن، ٣/٤٠]

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾^٢ معناه: مقت الله إياكم في الدنيا كان أكبر من مقتكم أنفسكم إذا عاينتم العذاب. [المؤمن، ١٠/٤٠]

وقوله: ﴿أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخِيَّتْنَا اثْنَتَيْنِ﴾^٣ معناه: كنا أمواتا في أصلاب آبائنا ثم أحييتنا في الدنيا ثم أمتنا فيها ثم أحييتنا في الآخرة، ومثله قوله: ﴿وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾^٤ أمواتا في أصلاب آبائكم ثم أحياكم في أرحام أمهاتكم وأخرجكم منها ثم أمتكم في الدنيا ثم أحياكم في الآخرة، وقوله: ﴿فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾^٥ معناه: أقرنا بها. [المؤمن، ١١/٤٠]

١ ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾. [غافر، ٣/٤٠]

٢ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾. [غافر، ١٠/٤٠]

٣ ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾. [البقرة، ٢٨/٢]

٤ ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخِيَّتْنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾. [غافر، ١١/٤٠]

وقوله: ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ﴾ معناه: الوحي، وقوله: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾^١. [المؤمن، ١٥/٤٠]

﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾^٢ فيوم التلاق هو يوم القيامة حيث يلتقي الخلق من الأولين والآخرين وقد برزوا من قبورهم فيقال: لمن الملك اليوم؟ وقد تفردت بأرباب كثيرة وآلهة شتى فيجيبون أن الملك لله الواحد القهار، والقول فيه مضمر كقوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾^٣ وأضمر يقولان^٤ ربنا تقبل منا. [المؤمن، ١٦/٤٠]

وقوله: [و٧٩و] ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ﴾ فيوم الأزفة هو يوم القيامة، وكاطمين معناه: مغتمين. وقوله: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾^٥ فالظالمون الكافرون، والحميم القريب. [المؤمن، ١٨/٤٠]

وقوله: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾^٦ قال: هو الرجل يكون في القوم فتمر به المرأة فيريهم أنه يغض نظره فإذا رأى منهم غفلة لحظ إليها فإن خاف

^١ ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾. [غافر، ١٥/٤٠]

^٢ رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾. [غافر، ١٦/٤٠]

^٣ [البقرة، ١٢٧/٢]

^٤ أ ه ز - وأضمر يقولان.

^٥ [غافر، ١٨/٤٠]

^٦ ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾. [غافر، ١٩/٤٠]

أن يفتنوا له غض نظره وقد اطلع الله من قلبه أنه ود أنه نظر إلى عورتها.
[المؤمن، ١٩/٤٠]

وقوله: ﴿إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾^١ معناه: في هلكة. [المؤمن، ٣٧/٤٠]
وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ﴾^٢ معناه: بغير
برهان ولا حجة. [المؤمن، ٥٦/٤٠]

وقوله: ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾^٣ معناه: سفكة الدماء
بغير حقها. [المؤمن، ٤٣/٤٠]

وقوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^٤ معناه: الملائكة. [المؤمن، ٥١/٤٠]
وقوله: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^٥ معناه: صاغرين. [المؤمن،
٦٠/٤٠]

وقوله: ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾^٦ معناه: يحرقون. [المؤمن، ٧٢/٤٠]
وقوله: ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾^٧ معناه: تبطرون. [المؤمن، ٧٥/٤٠]

^١ ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾. [غافر، ٣٧/٤٠]

^٢ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ
بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾. [غافر، ٥٦/٤٠].

^٣ ﴿لَا جَرَمَ أَنْتُمْ تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدْنَا إِلَى اللَّهِ
وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾. [غافر، ٤٣/٤٠]

^٤ ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾. [غافر،
٥١/٤٠]

^٥ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ﴾. [غافر، ٦٠/٤٠]

^٦ ﴿فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾. [غافر، ٧٢/٤٠]

^٧ ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾. [غافر، ٧٥/٤٠]

[٤١] سورة فصلت [السجدة]

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾^١ معناه: غير محسوب، والممنون أيضا المنقطع. [السجدة، ٨/٤١]

وقوله: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾^٢ معناه: معايشها، في هذه الأرض ما ليس في هذه، [٨٠ظ] وفي هذه ما ليس في هذه. [السجدة، ١٠/٤١]

وقوله: ﴿وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ﴾^٣ معناه: بالنجوم. [السجدة، ١٢/٤١]

وقوله: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^٤ {قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه}، قال: يا سماء أخرجي شمسك، ويا سماء أخرجي قمرك، ويا أرض فجري أنهارك وأخرجي ثمارك. قالتا: أطعنا، أي كانتا كما شاء الله. [السجدة، ١١/٤١]

وقوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ معناه: شديدة، {قال الإمام زيد صلوات الله عليه}؛ إن كانت لتمر على الراعي وهو في غنمه فتحمله، وإن

^١ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾. [فصلت، ٨/٤١]

^٢ ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيًا مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرْنَا فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلنَّاسِ لِيُنذِرَ لِقَوْمٍ يُكَفِّرُونَ﴾. [فصلت، ١٠/٤١]

^٣ ﴿وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا﴾. [فصلت، ١٢/٤١]

^٤ [فصلت، ١١/٤١]

كانت لتمر على العروس وهي في خدرها فتحملها، وقوله: ﴿فِي أَيَّامِ نَحِسَاتٍ﴾^١ معناه: مشائيم. [السجدة، ١٦/٤١]

وقوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ معناه: بينا لهم، وقوله: ﴿الْعَذَابِ الْهُونِ﴾^٢ أي الهوان. [السجدة، ١٧/٤١]

وقوله: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^٣ معناه: يحبس^٤ أولهم على آخرهم. [السجدة، ١٩/٤١]

وقوله: ﴿وَقَالُوا لَجُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا﴾^٥ قال: إن معناه الفروج ولكن الله عز وجل كفى عنه. [السجدة، ٢١/٤١]

وقوله: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾^٦ معناه: هيأنا لهم قرناء أمثالا وأشباها. [السجدة، ٢٥/٤١]

^١ ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. [فصلت، ١٦/٤١]

^٢ ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَعَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. [فصلت، ١٧/٤١]

^٣ ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾. [فصلت، ١٩/٤١]

^٤ هذ يحشر.

^٥ [فصلت، ٢١/٤١]

^٦ ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾. [فصلت،

وقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾^١
معناه: أكثروا من اللغو والصخب^٢ حتى لا يسمعه سامع. [السجدة،
[٢٦/٤١]

وقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَّا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾^٣ معناه: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه.
[السجدة، ٢٩/٤١]

[٨٠/و] وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾^٤ معناه:
ثبتوا على الإيمان بالله، ولم يفارقوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم، ولا أهل بيته عليهم السلام. [السجدة، ٣٠/٤١]

وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ
اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾^٥ معناه: تحركت وطالت. [السجدة، ٣٩/٤١]

وقوله: ﴿مَنْ كُلَّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾^٦ معناه: حسن. [ق، ٧/٥٠]

^١ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾. [فصلت،
وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون ٢٦/٤١]

^٢ هـ ز: والضجة.

^٣ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَّا تَحْتَ أَقْدَامِنَا
لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾. [فصلت، ٢٩/٤١]

^٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا
وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾. [فصلت، ٣٠/٤١]

^٥ [فصلت، ٣٩/٤١]

^٦ ﴿وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾. [ق، ٧/٥٠]

^٧ ح: ﴿مَنْ كُلَّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ معناه: حسن.

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ معناه: يجورون ويميلون ويعدلون، ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^١ هو وعيد من الله عزوجل. [السجدة، ٤٠/٤١]

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ﴾^٢ معناه: بالقرآن. [السجدة، ٤١/٤١]

وقوله: ﴿فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾^٣ معناه: صمم. [السجدة، ٤١/٤١]

[الجزء الخامس والعشرون]

وقوله: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾^٤ معناه: من أقماعها التي فيها حبها. [السجدة، ٤٧/٤١]

وقوله: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾^٥ معناه: من ملجأ ومعدل. [السجدة، ٤٨/٤١]

وقوله: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ﴾ معناه: لا يمل، وقوله: ﴿فَيَتُوسُّ قَنُوطٌ﴾^٦ معناه: ييأس ويقنط. [السجدة، ٤٩/٤١]

^١ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِمَّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. [فصلت، ٤٠/٤١]

^٢ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾. [فصلت/٤١]

^٣ ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾. [فصلت، ٤٤/٤١]

^٤ ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾. [فصلت، ٤٧/٤١]

^٥ ز: تعما.

^٦ ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾. [فصلت، ٤٨/٤١]

^٧ ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَتُوسُّ قَنُوطٌ﴾. [فصلت، ٤٩/٤١]

وقوله: ﴿أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾^١ معناه: تباعد. [السجدة، ٥١/٤١]
 وقوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾^٢ فالمرية الشك، {وقال: لقاء ربهم^٣ ثواب ربهم}. [السجدة، ٣٤/٤١]

١ ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾.

[فصلت، ٥١/٤١]

٢ [فصلت، ٥٤/٤١]

٣ أ - تباعد {وقوله تعالى} ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ فالمرية الشك، وقال: لقاء ربهم.

[٤٢] سورة حمعسق [سورة الشورى]

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿حَم * عَسَق﴾^١ قال الإمام زيد صلوات الله عليه: حم قضي هذا الأمر، عسق العين عذاب والسين سنون والقاف قذف. [الشورى، ٢-١/٤٢]

وقوله: ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾^٢ معناه: [٨١ظ] يتشققن. [الشورى،

[٥/٤٢]

وقوله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾^٣ معناه: مكة. [الشورى، ٧/٤٢]

وقوله: ﴿يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾^٤ معناه: يخلقكم فيه. [الشورى، ١١/٤٢]

وقوله: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^٥ معناه: مفاتيحها.

[الشورى، ١٢/٤٢]

^١ [الشورى، ٢-١/٤٢]

^٢ ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾. [الشورى، ٥/٤٢] ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُ الْجِبَالُ هَدًا﴾.

[مریم، ٩٠/١٩]

^٣ ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾. [الشورى، ٧/٤٢]

^٤ ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾. [الشورى، ١١/٤٢]

^٥ ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾. [الشورى، ١٢/٤٢]

وقوله: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ﴾ معناه: أظهر لكم من الدين، ﴿مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ من تحريم نكاح البنات والأخوات، وقوله: ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ معناه: عظم عليهم، وقوله: ﴿يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ معناه: يكرم، ﴿مَنْ يُنِيبُ﴾^١ معناه: يتوب. [الشورى، ١٣/٤٢]

وقوله: ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾^٢ معناه: لا خصومة بيننا وبينكم. [الشورى، ١٥/٤٢]

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ﴾^٣ معناه: يشكون فيها. [الشورى، ١٨/٤٢]

وقوله: ﴿شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ﴾^٤ معناه: ابتدعوا لهم. [الشورى، ٢١/٤٢]

وقوله: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾^٥ معناه: يكتسب، وكذلك يجترح.^٦ [الشورى، ٢٣/٤٢]

وقوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾^٧ فالجوارى السفن، واحدها جارية، والأعلام الجبال، واحدها علم. [الشورى، ٣٢/٤٢]

^١ ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾. [الشورى، ١٣/٤٢]

^٢ [الشورى، ١٥/٤٢]

^٣ ﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾. [الشورى، ١٨/٤٢]

^٤ ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾. [الشورى، ٢١/٤٢]

^٥ ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَدَدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾. [الشورى، ٢٣/٤٢]

^٦ ز وكذلك يجترح، أ ب ج: يجترح.

^٧ [الشورى، ٣٢/٤٢]

وقوله: ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ﴾^١ معناه: يمكن.

[الشورى، ٣٣/٤٢]

وقوله: ﴿أَوْ يُوقِظَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾^٢ معناه: يهلكهن. [الشورى، ٣٤/٤٢]

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾^٣ معناه: أجابوه.^٤ [الشورى،

[٣٨/٤٢]

وقوله: ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾^٥ معناه: إنما ينظر ببعض عينه، ويقال:

يسارقون بالنظر إلى جهنم. [الشورى، ٤٥/٤٢]

وقوله: ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً﴾ أي لا ذكور معهن ﴿وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ

الدُّكُورَ﴾^٦ أي لا أناث معهم. [الشورى، ٤٩/٤٢]

وقوله: [٨١/٥] ﴿أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاءً﴾ معناه: غلاما وجارية،

وقوله: ﴿وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾^٧ معناه: لا يولد له. [الشورى، ٥٠/٤٢]

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذنيه مَا يَشَاءُ﴾^٨ فالوحي ما يراه النبي صلى الله عليه

^١ ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾. [الشورى، ٣٣/٤٢]

^٢ ﴿أَوْ يُوقِظَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَغْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾. [الشورى، ٣٤/٤٢]

^٣ ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾. [الشورى، ٣٨/٤٢]

^٤ ج: أجابوا.

^٥ ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خاشعينَ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾. [الشورى،

[٤٥/٤٢]

^٦ [الشورى، ٤٩/٤٥]

^٧ [الشورى، ٥٠/٤٢]

^٨ [الشورى، ٥١/٤٢]

وعلى آله وسلم في المنام^١ كما رأى إبراهيم عليه السلام حين أمره بذبح ابنه إسحاق ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ كما كلم موسى عليه السلام، فقيل له: ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾^٢ ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ كما أرسل جبريل وغيره إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وغيره من^٣ الأنبياء عليهم السلام، والوحي الإشارة كما حكي عن زكريا عليه السلام ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾^٤ والوحي القذف في القلب والإلهام كقوله تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾^٥. [الشورى، ٥١/٤٢]

وقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^٦ معناه: تدعو إلى ذلك ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^٧ معناه: دعوناهم إليه. [الشورى، ٥٢/٤٢]

^١ ز في المنام.

^٢ ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾. [طه، ١٣/٢٠]

^٣ أ ب ج: إلى.

^٤ ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾. [مريم،

١١/١٩]

^٥ ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾.

[النحل، ٦٨/١٦]

^٦ [الشورى، ٥٢/٤٢]

^٧ [الصافات، ١١٨/٣٧]

[٤٣] سورة الزخرف

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ فأم كل شيء أصله، والكتاب القرآن وأمه نسخته التي هي عند الله، ﴿لَدَيْنَا﴾ معناه: عندنا. [الزخرف، ٤/٤٣]

وقوله: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾^٢ / [٨٢ظ] معناه: نترككم فلا تحاسبون. [الزخرف، ٥/٤٣]

وقوله: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^٣ معناه: مطيقين. [الزخرف، ١٣/٤٣]
[وقوله: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾^٤ معناه: نصيبا، وقال: عدلا. [الزخرف، ١٥/٤٣]

وقوله: ﴿وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ﴾^٥ معناه: امتن عليكم بهم. [الزخرف، ١٦/٤٣]

^١ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾. [الزخرف، ٤/٤٣]
^٢ ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾. [الزخرف، ٥/٤٣]
^٣ ﴿لَيْسَتُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةً رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾. [الزخرف، ١٣/٤٣]
^٤ [الزخرف، ١٥/٤٣]
^٥ ﴿أَمْ اتَّخَذَ مَا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ﴾. [الزخرف، ١٦/٤٣]

وقوله: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^١ معناه: مكروب. [الزخرف،

[١٧/٤٣]

وقوله: ﴿أَوْمَنْ يُدَشِّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾^٢ قال

الإمام زيد بن علي عليه وعلى آبائه السلام: هن النساء فرق بين زيهن وزوي الرجال، ونقصهن في الميراث والشهادة، وأمرهن بالقعدة،^٣ وسماهن الخوالف. [الزخرف، ١٨/٤٣]

وقوله: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾^٤ معناه: على ملة واستقامة.

[الزخرف، ٢٢/٤٣]

وقوله: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾^٥ معناه: بريء، وهما لغتان.

[الزخرف، ٢٦/٤٣]

وقوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾^٦ قال الإمام زيد بن علي عليه

السلام: هي قول لا إله إلا الله. [الزخرف، ٢٨/٤٣]

﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَمِيعٌ﴾^٧ معناه: خلقي. [الزخرف،

[٢٧/٤٣]

^١ ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾. [الزخرف،

[١٧/٤٣]

^٢ [الزخرف، ١٨/٤٣]

^٣ هـ وح: العدة.

^٤ ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّنتَدُونَ﴾. [الزخرف، ٢٢/٤٣]

^٥ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾. [الزخرف، ٢٦/٤٣]

^٦ ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. [الزخرف، ٢٨/٤٣]

^٧ [الزخرف، ٢٧/٤٣]

وقوله: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^١ قال عليه السلام: القريتين مكة والطائف ورجلين عمرو بن مسعود الثقفي من الطائف، ومن مكة عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، ويقال: الوليد بن المغيرة المخزومي. [الزخرف، ٣١/٤٣]

وقوله: ﴿لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقُومًا مِّنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ﴾^٢ / [٨٢و] والمعارج هي الدرج و﴿يَظْهَرُونَ﴾ معناه: يعلون ويصعدون. [الزخرف، ٣٣/٤٣]

وقوله: ﴿وَزُخْرَفًا﴾^٣ معناه: ذهباً. [الزخرف، ٣٥/٤٣]
 وقوله: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ | معناه: يعم عنه وقوله:
 ﴿نُقِيضَ لَهُ شَيْطَانًا﴾ معناه: نهيء له وقوله: ﴿فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ معناه:
 صاحب.^٥ [الزخرف، ٣٦/٤٣]

وقوله: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾^٦ معناه: شرف وهو أن يقول الرجل: أنا من العرب، فيقال: من أي العرب؟ فيقول: من قريش، فيكون تملك منتهى الشرف في الدنيا. [الزخرف، ٤٤/٤٣]

^١ [الزخرف، ٣١/٤٣]

^٢ ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقُومًا مِّنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ﴾. [الزخرف، ٣٣/٤٣]

^٣ ﴿وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين﴾. [الزخرف، ٣٥/٤٣]

^٤ [الزخرف، ٣٦/٤٣]

^٥ أ ز - ﴿نقيض له شيطاناً﴾ معناه: نهيء له {وقوله تعالى} ﴿فهو له قرين﴾ معناه: صاحب.

^٦ ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾. [الزخرف، ٤٤/٤٣]

وقوله: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾^١ معناه: بل أنا خير، والمهين الضعيف. [الزخرف، ٥٢/٤٣]
 وقوله: ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾^٢ معناه: رفقاء. [الزخرف، ٥٣/٤٣]

وقوله: ﴿فَلَمَّا آسَفُونِ﴾^٤ معناه: أغضبونا. [الزخرف، ٥٥/٤٣]
 وقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾^٥ معناه: ممن مضى وسلف،^٦ وقال: وجعلناهم سلفا، معناه: أهواء مختلفة. [الزخرف، ٥٦/٤٣]
 وقوله: ﴿بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾^٧ [٨٣ظ] فالصحاف القصاع، واحدها صحفة، والأكواب الأباريق التي لا أذان لها، واحدها كوب. [الزخرف، ٧١/٤٣]

وقوله: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونِ﴾^٨ ويقرأ يصدون، فمن قرأ بضم الصاد فإنه أراد الإعراض والصدود، ومن قرأ بكسر الصاد أراد أنهم يصيحون.^٩ [الزخرف، ٥٧/٤٣]

^١ ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾. [الزخرف، ٥٢/٤٣]

^٢ ﴿فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾. [الزخرف، ٥٣/٤٣]

^٣ أ {وقوله تعالى} ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ معناه: رفقاء.

^٤ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾. [الزخرف، ٥٥/٤٣]

^٥ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾. [الزخرف، ٥٦/٤٣]

^٦ ز- {وقوله تعالى} ﴿فجعلناهم سلفا﴾ معناه: ممن مضى وسلف.

^٧ ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾. [الزخرف، ٧١/٤٣]

^٨ ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ﴾. [الزخرف، ٥٧/٤٣]

^٩ و: يضجون.

وقوله: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ معناه: خروج عيسى ابن مريم عليه السلام، وقوله: ﴿فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا﴾^١ معناه: لا تشكن فيها. [الزخرف، ٦١/٤٣]
 وقوله: ﴿وَلَأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾^٢ معناه: كل الذي تختلفون فيه. [الزخرف، ٦٣/٤٣]

وقوله: ﴿أَمْ أُبْرَمُوا أَمْرًا﴾^٣ معناه: أحكموا. [الزخرف، ٧٩/٤٣].
 وقوله: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾^٤ معناه: تكرمون، وقال: تسرون بالسماع في الجنة. [الزخرف، ٧٠/٤٣]
 وقوله: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾^٥ معناه: يظنون أنه تخفى علينا أسرارهم فيما بينهم. [الزخرف، ٨٠/٤٣]
 وقوله: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾^٦ معناه:

الآنفين والرادين عليه.^٧ [الزخرف، ٨١/٤٣].
 وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^٨ معناه: شهد أن لا إله إلا الله وهو يعلم أنه ربه. [الزخرف، ٨٦/٤٣].

^١ ﴿لَعَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾. [الزخرف، ٦١/٤٣]
^٢ ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾. [الزخرف، ٦٣/٤٣]
^٣ ﴿أَمْ أُبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ﴾. [الزخرف، ٧٩/٤٣]
^٤ [الزخرف، ٧٠/٤٣]
^٥ [الزخرف، ٨٠/٤٣]
^٦ [الزخرف، ٨١/٤٣]
^٧ ج ه ز: إليه.
^٨ ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾. [الزخرف، ٨٦/٤٣]

[٤٤] سورة الدخان

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^١ معناه: يقضى ويدبر في الليلة المباركة، وهي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من الأزراق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى. [الدخان، ٤/٤٤]

وقوله: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾^٢ معناه: فانتظر يوم تأتي السماء بدخان مبين. [الدخان، ١٠/٤٤]

وقوله: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾^٣ معناه: يوم بدر. [الدخان، ١٦/٤٤]

وقوله: ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾^٤ معناه: تقتلون. [الدخان، ٢٠/٤٤]

وقوله: ﴿وَأَنْتَرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾^٥ معناه: ساكنا، ويقال: طريقا بالنبطية. [الدخان، ٢٤/٤٤]

وقوله: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾^٦ يقال إنه ليس من مؤمن إلا وله [٨٣/١] باب يصعد فيه عمله وكلامه، وباب فيه^٧ يخرج منه

^١ [الدخان، ٤/٤٤]

^٢ [الدخان، ١٠/٤٤]

^٣ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾. [الدخان، ١٦/٤٤]

^٤ ﴿وَأَيُّ عَذَابٍ يَرْبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونَ﴾. [الدخان، ٢٠/٤٤]

^٥ ﴿وَأَنْتَرِكُ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ﴾. [الدخان، ٢٤/٤٤]

^٦ ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾. [الدخان، ٢٩/٤٤]

^٧ ج - فيه.

رزقه فإذا مات وفقد^١ بكيا عليه أربعين صباحا، ولم يكن لآل فرعون أعمال صالحة تبكي ذلك عليهم. [الدخان، ٢٩/٤٤]
 وقوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾^٢ معناه: بمبعوثين يوم القيامة. [الدخان، ٣٥/٤٤]

وقوله: ﴿لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا﴾^٣ فالمولى ابن العم. [الدخان، ٤١/٤٤]

وقوله: ﴿نَّ شَجَرَتِ الرَّقُومِ * طَعَامُ الْأَيْمِ * كَأَمْهَلِ يَغْيِي فِي الْبُطُونِ * كَغْيِي الْحَمِيمِ﴾؛ فشجرة الرقوم شجرة في النار، والمهل صديد أهل النار، والأئيم أبو جهل بن هشام. [الدخان، ٤٣/٤٤-٤٦]

وقوله: ﴿حُدُوهُ فَاعْتَلَوْهُ﴾ معناه: سوقوه، ﴿إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾^٤ أي وسطه. [الدخان، ٤٧/٤٤]

^١ زفقد.

^٢ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾. [الدخان، ٣٥/٤٤]

^٣ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾. [الدخان، ٤١/٤٤]

^٤ [الدخان، ٤٣/٤٤-٤٦]

^٥ [الدخان، ٤٧/٤٤]

[٤٥] سرّة الجائية

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَبُتُّ مِنْ ذَابَّةٍ﴾^١ معناه: يفرق. [الجائية، ٤/٤٥]

وقوله: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾^٢ معناه: من بين أيديهم. [الجائية، ١٠/٤٥]

وقوله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾^٣ معناه: لا يخافون. [الجائية، ١٤/٤٥]

وقوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾^٤ معناه: على طريقة وسنة^٥. [الجائية، ١٨/٤٥]

^١ ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ ذَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾. [الجائية، ٤/٤٥]

^٢ ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾. [الجائية، ١٠/٤٥]

^٣ ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. [الجائية، ١٤/٤٥]

^٤ ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾. [الجائية، ١٨/٤٥]

^٥ أ، زوسنة.

وقوله: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ معناه: اكتسبوها،

وقوله: ﴿سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾^١ معناه: يبعث المؤمن على إيمانه، والكافر

على كفره. [الجاثية، ٢١/٤٥]

وقوله: ﴿فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾^٢ قال: كان الرجل يعبد الحجر

الأبيض زمانا في [٨٤/اظ] الجاهلية فيجد حجرا أحسن منه فيعبد الآخر

ويترك الأول. [الجاثية، ٢٣/٤٥]

وقوله: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً﴾^٣ معناه: قد جثت على الركب.

[الجاثية، ٢٨/٤٥]

وقوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ﴾^٤ معناه: نثبت. [الجاثية، ٢٩/٤٥]

وقوله: ﴿الْيَوْمَ نُنَسِّكُكُمْ﴾^٦ معناه: نترككم من الرحمة. [الجاثية،

[٣٤/٤٥]

^١ ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾. [الجاثية، ٢١/٤٥]

^٢ ﴿فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ

عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾. [الجاثية، ٢٣/٤٥]

^٣ ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

[الجاثية، ٢٨/٤٥]

^٤ ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. [الجاثية،

[٢٩/٤٥]

^٥ د: نكتب.

^٦ ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نُنَسِّكُكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ

نَاصِرِينَ﴾. [الجاثية، ٣٤/٤٥]

[الجزء السادس والعشرون]

[٤٦] سورة الأحقاف

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَتَارَةً مِنْ عِلْمٍ﴾^١ معناه: بقية، ويقال:^٢ هو الخط في الأرض، وكان علم نبي من الأنبياء فيما خلا. [الأحقاف، ٤/٤٦]

وقوله: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدُعَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ معناه: ما كنت أولهم، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾^٣ معناه: في الدنيا. [الأحقاف، ٩/٤٦]

وقوله: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: {فالحمل ستة أشهر وهو أقله، والفصال والفظام في الحولين، وأكثر الحمل سنتان، وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ معناه: ثلاثة وثلاثون سنة، ﴿استوى﴾^٤ أي بلغ أربعين سنة، ولولإمام زيد بن

^١ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ اتَّبُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَتَارَةً مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. [الأحقاف، ٤/٤٦]

^٢ ج: وقال.

^٣ [الأحقاف، ٩/٤٦]

^٤ ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين﴾. [القصص،

علي عليه السلام فيه قول ثان { أن مبلغ الحلم إذا كتب على الإنسان الحسنات والسيئات، وقوله: ﴿أَوْزَعْنِي﴾^١ معناه: ألهمني. [الأحقاف، ١٥/٤٦]

وقوله: ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾^٢ فالأحقاف بلاد رمل^٣ باليمن، واحدها حقف. [الأحقاف، ٢١/٤٦]

وقوله: ﴿لِتَأْتِيَكُنَّا﴾^٤ معناه: لتصرفنا. [الأحقاف، ٢٢/٤٦]
وقوله: [١٥٤] ﴿وَلَمْ يَعْیَ بِخَلْقِهِنَّ﴾^٥ معناه: لم يجهل. [الأحقاف، ٣٣/٤٦]

وقوله: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾^٦ قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام: فالعارض السحاب الذي يرى في ناحية من نواحي السماء بالعشي، ثم يصبح وقد خبا حتى استوى. [الأحقاف، ٢٤/٤٦]

١ ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾. [الأحقاف، ١٥/٤٦]

٢ ﴿وَادْكُرْ آخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾. [الأحقاف، ٢١/٤٦]

٣ هـ: تلال ورمل، | ز: تلال بلاد رمل باليمن. | ج: تلال ورمل.

٤ ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ إِلَهِتِنَا فَأَتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾. [الأحقاف، ٢٢/٤٦]

٥ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْیَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. [الأحقاف، ٣٣/٤٦]

٦ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾. [الأحقاف، ٢٤/٤٦]

وقوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: بلغني أنهم كانوا تسعة أحدهم زوبعة، أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببطن نخلة وهو قائم يصلي فاستمعوا القراءة، وقوله: ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا﴾^١ معناه: قالوا: صه.^٢ [الأحقاف، ٢٩/٤٦]

وقوله: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَّ أَوْلُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾^٣ فأولو العزم أربعة: نوح، و[هود، وإبراهيم، ومحمد عليه السلام، وقيل: كانوا لوط، وهود، وشعيب ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم].^٤ [الأحقاف، ٣٥/٤٦]

١ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ﴾. [الأحقاف، ٢٩/٤٦]

٢ ز ﴿فلما حضروه قالوا أنصتوا﴾ قالوا: صه.

٣ ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَّ أَوْلُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾. [الأحقاف، ٣٥/٤٦]

٤ أ ب ج هـ ز- ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

[٤٧] سورة محمد عليه السلام

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾^١ معناه: لا يقبل مع الكفر عملاً، وقد كانت لهم أعمال فأضلها يوم القيامة. ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا﴾^٢. [محمد، ١/٤٧]

وقوله: ﴿عَرَفَقَهَا لَهُمْ﴾^٣ معناه: بينها لهم، وعرفهم منازلهم. [محمد،

[٦/٤٧]

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾^٤ معناه: وليهم وناصرهم.

[محمد، ١١/٤٧]

وقوله: ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾^٥ معناه: غير متغير ولا متنن. [محمد،

[١٥/٤٧]

^١ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾. [محمد، ١/٤٧]

^٢ [البقرة، ٢٦٤/٢]

^٣ ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَقَهَا لَهُمْ﴾. [محمد، ٦/٤٧]

^٤ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾. [محمد، ١١/٣٧]

^٥ ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾. [محمد،

[١٥/٤٧]

وقوله: ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾^١. معناه الشيطان [محمد، ١٤/٤٧]

/[٨٥ظ] وقوله: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾^٢ {قال}: أعلامها، ويقال:

أولها [محمد، ١٨/٤٧]

وقوله: ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾^٣ معناه: زين لهم. [محمد، ٢٥/٤٧]

وقوله: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ معناه: جد، [وقوله]: ﴿فلو صدقوا

الله﴾^٤ معناه: ناصحوه. [محمد، ٢١/٤٧]

وقوله: ﴿فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾^٥ معناه: لا مانع لهم. [محمد، ١٣/٤٧]

وقوله: ﴿فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^٦ معناه: في نحو القول. [محمد، ٣٠/٤٧]

^١ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَا زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾. [محمد، ١٤/٤٧]

^٢ ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذُكْرَاهُمْ﴾. [محمد، ١٨/٤٧]

^٣ ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾. [محمد، ٢٥/٤٧]

^٤ ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلُو صَدَقُوا وَاللَّهُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾. [محمد، ٢١/٤٧]

^٥ ﴿وَكَايِذُنْ مِنْ قَرْبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْبَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكَنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾. [محمد، ١٣/٤٧]

^٦ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَنُرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾. [محمد، ٣٠/٤٧]

^٧ هن فحو.

وقوله: ﴿حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ﴾^١ معناه: حتى نميز. [محمد،

[٣١/٤٧]

وقوله: ﴿فَلَا تَهِنُوا﴾ معناه: لا تضعفوا، وقوله: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ﴾

معناه: الغالبون، وقوله: ﴿وَلَنْ يَبْرِكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾^٢ معناه: لن ينقصكم ولن

يظلمكم. [محمد، ٣٥/٤٧]

وقوله: ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا﴾ معناه: يفترض عليكم، وقوله:

﴿فَيُخْفِكُمْ﴾ معناه: يلج عليكم، وقوله: ﴿وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ﴾^٣ معناه:

أحقادكم. [محمد، ٣٧/٤٧]

وقوله: ﴿وَأَصْلَحَ بِأَلْهِمْ﴾^٤ معناه: حالهم. [محمد، ٢/٤٧]

وقوله: ﴿وَأَتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾^٥ ثوابهم في الآخرة، ويقال: بين لهم ما

يتقون. [محمد، ١٧/٤٧]

وقوله: ﴿يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾^٦ معناه: منقلب كل دابة ومثواكم

معناه: مثوى كل دابة بالليل والنهار. [محمد، ١٩/٤٧]

^١ ﴿وَلَنْبَلُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلُوا أَخْبَارَكُمْ﴾. [محمد،

[٣١/٤٧]

^٢ ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْرِكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾.

[محمد، ٣٥/٤٧]

^٣ ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخْفِكُمْ تَنْخَلُوا وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ﴾ [محمد، ٣٧/٤٧]

^٤ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ

عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِأَلْهِمْ﴾. [محمد، ٢/٤٧]

^٥ ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾. [محمد، ١٧/٤٧]

^٦ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾. [محمد، ١٩/٤٧]

[٤٧] سورة الفتح

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾^١ معناه: قضينا لك قضاء بينا وحكمنا لك حكما / [٨٥و] يريد فتح خبير. [الفتح، ١/٤٨]

وقوله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^٢ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: معناه: ليغفر الله لأمتك بك ما تقدم من ذنبهم وما تأخر، وذلك أن لهم الشفاعة يوم القيامة. [الفتح، ٢/٤٨]

وقوله: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾^٣ معناه: تعظموه وتسودوه. [الفتح،

[٩/٤٨

وقوله: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾^٤ معناه: قدرته ومنته. [الفتح،

[١٠/٤٨

وقوله: ﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾^٥ معناه: هلاكي. [الفتح، ١٢/٤٨]

^١ [الفتح، ١/٤٨]

^٢ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِتِمِّ نِعْمَتِهِ عَلَيْكَ وَمَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾. [الفتح، ٢/٤٨]

^٣ ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾. [الفتح، ٩/٤٨]

^٤ [الفتح، ١٠/٤٨]

^٥ ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَّ السَّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾. [الفتح، ١٢/٤٨]

وقوله: ﴿سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾^١ معناه: إلى أهل

الأوثان. [الفتح، ١٦/٤٨]

وقوله: ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾^٢ معناه: فارس والروم.

[الفتح، ٢١/٤٨]

وقوله: ﴿وَأَنَابَهُمْ فَتَحًّا قَرِيبًا﴾^٣ معناه: فتح خيبر،^٤ {ويقال:}

الفتوح التي تفتح لهم. [الفتح، ١٨/٤٨].

وقوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾^٥ معناه إثم وضيق. [الفتح،

[١٧/٤٨]

وقوله: ﴿فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ﴾ معناه: جناية وشر، وقوله:

﴿تَزِيلُوا﴾^٦ معناه: امتازوا. [الفتح، ٢٥/٤٨]

^١ ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُوهُمْ أَوْ يُسْلَمُونَ

فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾. [الفتح، ١٦/٤٨]

^٢ ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا﴾. [الفتح، ٢١/٤٨]

^٣ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ

السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾. [الفتح، ١٨/٤٨]

^٤ ج - خيبر

^٥ ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ﴾. [الفتح، ١٧/٤٨]

^٦ ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فُتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ

بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا

أَلِيمًا﴾. [الفتح، ٢٥/٤٨]

[وقوله: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ معناه: العصبية، وقوله: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ معناه: شهادة أن لا إله إلا الله. [الفتح، ٢٦/٤٨]

وقوله: ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ معناه: الخشوع، والسيما العلامة، وقوله: ﴿كَزَّرَعٍ أُخْرِجَ شَطَأُهُ﴾ معناه: جوانبه، ﴿فَأَزْرَهُ﴾ معناه: ساواه فصار مثل الأدم^٢ [٨٦/ظ] ﴿فَاسْتَعْلَظَ﴾ معناه: غلظ، وقوله: ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ ه﴾^٣ [قال الإمام ابن علي عليه السلام]: فالساق حاملة الشجرة. [الفتح، ٢٩/٤٨]

١ ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾. [الفتح، ٢٦/٤٨]

٢ ب ج د ه و ح: الأم.

٣ ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوَرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَّرَعٍ أُخْرِجَ شَطَأُهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾. [الفتح، ٢٩/٤٨]

[٤٩] سورة الحجرات

- حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^١ معناه: لا تعجلوا بالأمر والنهي دونه. [الحجرات، ١/٤٩]
- وقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَتَّقُوا﴾^٢ معناه: اصطفاهم. [الحجرات، ٣/٤٩]
- وقوله: ﴿لَعَنَتُمْ﴾^٣ معناه: أصابكم العنت، وهو الضرر. [الحجرات، ٧/٤٩]
- وقوله: ﴿فَإِنْ فَاءَتْ﴾ معناه: رجعت، وقوله: ﴿وَأَقْسَطُوا﴾^٤ معناه: اعدلوا. [الحجرات، ٩/٤٩]

١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾. [الحجرات، ١/٤٩]

٢ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَتَّقُوا لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾. [الحجرات، ٣/٤٩]

٣ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾. [الحجرات، ٧/٤٩]

٤ ﴿فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾. [الحجرات، ٩/٤٩]

وقوله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ معناه: ولا تعيبوا، ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾^١ معناه: لا تقولوا يا كافر، يا فاسق. [الحجرات، ١١/٤٩]
 وقوله: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ معناه: كل الظن، وقوله: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾^٢ معناه: لا تبحثوا. [الحجرات، ١٢/٤٩]
 وقوله: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ [قال الإمام زيد بن علي عليه السلام]: فالشعوب أكثر^٣ القبائل، وقوله: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾^٤ معناه: لتعلموا. [الحجرات، ١٣/٤٩]

وقوله: ﴿ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾^٥ معناه: لم يشكوا. [الحجرات، ١٥/٤٩]
 وقوله: ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ معناه: استسلمنا لخوف القتل والسبي، وقوله: ﴿لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾^٦ معناه: لا ينقصكم. [الحجرات، ١٤/٤٩]

^١ [الحجرات، ١١/٤٩]

^٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَّ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾. [الحجرات، ١٢/٤٩]

^٣ هـ: أكبر.

^٤ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾. [الحجرات، ١٣/٤٩]

^٥ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾. [الحجرات، ١٥/٤٩]

^٦ ﴿وَإِنْ تَطِبَعُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾. [الحجرات، ١٤/٤٩]

[٥٠] سورة ق

[٨٦و] حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿ق﴾^١ معناه: اسم من أسماء القرآن، ويقال: فواتح يفتح الله بها. [ق، ١/٥٠]

وقوله: ﴿ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾^٢ معناه: رد بعيد.^٣ [ق، ٣/٥٠]

وقوله: ﴿فِي أَمْرِ مَرِيحٍ﴾ معناه: مختلط، ويقال: الشيء المتغير. [ق، ٥/٥٠]

وقوله: ﴿وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾^٤ معناه: فتوق. [ق، ٦/٥٠]

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ معناه: بسطناها، [وقوله: ﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾^٥ ﴿شَامَخَاتٍ﴾^٦ معناه: جبال^٧ طوال. [ق، ٧/٥٠]

١ [ق، ١/٥٠]

٢ - [ق، ٣/٥٠]

٣ هـ - بعيد.

٤ ﴿فَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾. [ق،

٦/٥٠]

٥ ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾. [ق، ٧/٥٠]

٦ - ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامَخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾. [المرسلات، ٢٧/٧٧]

٧ - جبال.

وقوله: ﴿طَلَعُ نَضِيدٌ﴾^١ أي منضود. [ق، ١٠/٥٠].

وقوله: ﴿كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾^٢ معناه: يوم القيامة. [ق، ١١/٥٠]

وقوله: ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾^٣ معناه: من إحيائهم بعد

الموت بعد الموت.^٤ [ق، ١٥/٥٠]

وقوله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^٥ {قال الإمام زيد بن

علي عليه السلام: {فالحبل حبل العاتق، والوريد العرق الذي في الحلق.

[ق، ١٦/٥٠]

وقوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ﴾^٦ معناه: فكاتب الحسنات عن

اليمين، وكاتب السيئات عن الشمال. [ق، ١٧/٥٠]

وقوله: ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^٧ معناه: حافظ، وعتيد أي حاضر. [ق،

[١٨/٥٠.

وقوله: ﴿ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾^٨ أي تعدل عنه. [ق، ١٩/٥٠]

^١ ﴿وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾. [ق، ١٠/٥٠]

^٢ [ق، ١١/٥٠]

^٣ [ق، ١٥/٥٠]

^٤ ز- بعد الموت.

^٥ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُؤْسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ

الْوَرِيدِ﴾. [ق، ١٦/٥٠]

^٦ ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾. [ق، ١٧/٥٠]

^٧ ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾. [ق، ١٨/٥٠]

^٨ ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾. [ق، ١٩/٥٠]

وقوله: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾^١ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: فالسائق الذي يسوقها إلى أمر الله، والشهيد الذي يشهد عليها بما عملت. [ق، ٢١/٥٠]

/[٨٧ظ] وقوله: ﴿وَأُزْلِقَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾^٢ معناه: قربت.

[ق، ٣١/٥٠]

وقوله: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾^٣ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: إن الرجل ليسكن في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبه وتنظر في وجهه فخذها أضواً من المرأة، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه، فيرد عليها السلام، ويسألها من أنت؟ فتقول: أنا من المزيد، ويكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل شقائق النعمان من طوبى، ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها لتيجانا أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب.^٤ [ق، ٣٥/٥٠]

وقوله: ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ معناه: تباعدوا فيها، وقوله: ﴿هَلْ مِنْ

مَجِيصٍ﴾^٥ أي من معدل. [ق، ٣٦/٥٠]

^١ [ق، ٢١/٥٠]

^٢ [ق، ٣١/٥٠]

^٣ [ق، ٣٥/٥٠]

^٤ د - فتسلم عليه، فيرد عليها السلام، ويسألها من أنت؟ فتقول: أنا من المزيد، ويكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل شقائق النعمان من طوبى، ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وإن عليها لتيجانا أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب.

^٥ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَجِيصٍ﴾

[ق، ٣٦/٥٠]

وقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ أي عقل، وقوله: ﴿أَوْ
 أَلْقَى السَّمْعَ﴾^١ معناه: استمع. [ق، ٣٧/٥٠]
 وقوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
 الْغُرُوبِ﴾^٢ معناه: صل. [ق، ٣٩/٥٠]
 وقوله: ﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾^٣ معناه: ركعتان بعد المغرب وأدبار النجوم
 الركعتان قبل صلاة الفجر. [ق، ٤٠/٥٠]

^١ [ق، ٣٧/٥٠]

^٢ - [ق، ٣٩/٥٠]

^٣ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾. [ق، ٤٠/٥٠]

[٥١] سورة الذاريات

[٨٧/و] حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي علمهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾^١ معناه: الرياح. [الذاريات، ١/٥١]

وقوله: ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾^٢ معناه: السحاب. [الذاريات، ٢/٥١]

[وقوله]: ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾^٣ معناه: السفن. [الذاريات، ٣/٥١]

[وقوله]: ﴿فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا﴾^٤ معناه: الملائكة. [الذاريات، ٤/٥١]

وقوله: ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ﴾^٥ معناه: الحساب. [الذاريات، ٦/٥١]

وقوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾^٦ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: معناه: ذات الطرائق، ويقال: ذات الاستواء والحسن. [الذاريات، ٧/٥١]

وقوله: ﴿يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَ أْفِكٌ﴾^٧ معناه: يدفع عنه. [الذاريات، ٩/٥١]

وقوله: ﴿قَتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾^٨ يعني الكذابون. [الذاريات، ١٠/٥١]

^١ [الذاريات، ١/٥١]

^٢ [الذاريات، ٢/٥١]

^٣ [الذاريات، ٣/٥١]

^٤ [الذاريات، ٤/٥١]

^٥ [الذاريات، ٦/٥١]

^٦ [الذاريات، ٧/٥١]

^٧ [الذاريات، ٩/٥١]

^٨ [الذاريات، ١٠/٥١]

وقوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾ يعني في شدة. [الذاريات، ١١/٥١]
 وقوله: ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ﴾ يعني يوم الجزاء والحساب.
 [الذاريات، ١٢/٥١]

وقوله: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^٣ معناه: يحرقون^٤ [الذاريات،
 ١٣/٥١]

وقوله: ﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ معناه: الفرائض، وقوله: ﴿إِنَّهُمْ
 كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْسِنِينَ﴾^٥ قبل أن تنزل الفرائض. [الذاريات، ١٦/٥١]
 وقوله: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^٦ معناه: ما ينامون.
 [الذاريات، ١٧/٥١]

وقوله: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^٧ معناه: يصلون. [الذاريات،
 ١٨/٥١]

وقوله: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾^٨ قال الإمام زيد بن
 علي عليه السلام: معناه: السائل الذي يسأل بكفه، والمحروم الذي لا
 يسأل الناس شيئاً. [الذاريات، ١٩/٥١]

^١ ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾. [الذاريات، ١١/٥١]

^٢ [الذاريات، ١٢/٥١]

^٣ [الذاريات، ١٣/٥١]

^٤ ج - معناه: يحرقون، | د ه وح: يعذبون.

^٥ [الذاريات، ١٦/٥١]

^٦ [الذاريات، ١٧/٥١]

^٧ [الذاريات، ١٨/٥١]

^٨ [الذاريات، ١٩/٥١]

وقوله: ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾^١، {قال الإمام زيد عليه السلام}: اعتدال^٢ خلقكم. [الذاريات، ٢١/٥١]

وقوله: / [٨٨ظ] ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ {قال الإمام زيد عليه السلام}: معناه: المطر ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾^٣ يوم القيامة من الثواب والعقاب. [الذاريات، ٢٢/٥١]

وقوله: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾^٤ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: كان كرامتهم أنه قام بنفسه بخدمتهم. [الذاريات، ٢٤/٥١]

وقوله: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ﴾ معناه: عدل إليهم وقوله: ﴿بِعَجَلٍ سَمِينٍ﴾^٥ معناه: مشويا^٦. ﴿بِعَجَلٍ حَنِيدٍ﴾^٧ معناه: مشويا [الذاريات، ٢٦/٥١]

وقوله: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾^٨ معناه: أضرم خوفا. [الذاريات، ٢٨/٥١]

^١ [الذاريات، ٢١/٥١]

^٢ و: إلى.

^٣ [الذاريات، ٢٢/٥١]

^٤ [الذاريات، ٢٤/٥١]

^٥ ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ﴾. [الذاريات، ٢٦/٥١]

^٦ ج - ﴿بِعَجَلٍ سَمِينٍ﴾ معناه: مشويا.

^٧ ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيدٍ﴾. [هود، ٦٩/١١]

^٨ ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾. [الذاريات، ٢٨/٥١]

وقوله: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ فَاصْبَتْ وَجْهَهَا﴾ [قال الإمام زيد بن علي عليه السلام]: معناه: ضربت بيدها على وجهها^١ وقوله: ﴿عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ معناه: لا^٢ تلد. [الذاريات، ٢٩/٥١]

الجزء السابع والعشرون

وقوله: ﴿فَمَا حَطْبُكُمْ﴾ معناه: فما أمركم. [الذاريات، ٣١/٥١]
وقوله: ﴿مِنْ طِينٍ * مُسَوَّمَةٌ﴾ معناه: معلمة. [الذاريات، ٣٣/٥١]

[٣٤]

وقوله: ﴿فَتَوَلَّى بَرْكُنِي﴾ معناه: بجانبه وناحيته. [الذاريات، ٣٩/٥١]
وقوله: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ معناه: التي لا تلتح. [الذاريات، ٤١/٥١]

وقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ معناه: بقوة. [الذاريات، ٤٧/٥١]
وقوله: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ معناه: بسطناها،
والماهد الباسط. [الذاريات، ٤٨/٥١]

^١ ب، ج، د، هـ: وجهها.

^٢ ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ فَاصْبَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾. [الذاريات، ٢٩/٥١]
^٣ د: لم.

^٤ ﴿قَالَ فَمَا حَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾. [الذاريات، ٣١/٥١]
^٥ ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ * مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُؤْسِرِينَ﴾. [الذاريات، ٣٣/٥١]

[٣٤]

^٦ ﴿فَتَوَلَّى بَرْكُنِي وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾. [الذاريات، ٣٩/٥١]

^٧ ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾. [الذاريات، ٤١/٥١]

^٨ ﴿سَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾. [الذاريات، ٤٧/٥١]

^٩ [الذاريات، ٤٨/٥١]

وقوله: ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ﴾^١ معناه: تحاثوا عليه. [الذاريات، ٥١/٥٣]

وقوله: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾^٢ / [٥٨٨و]

معناه: نصيبا، {وقال:} سجلا، {وقال:} سبيلا. [الذاريات، ٥١/٥٩]

وقوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^٣ معناه: إلا ليقروا

لي^٤ بالوحدانية. [الذاريات، ٥١/٥٦]

^١ ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ﴾ بل هم قوم طاغون. [الذاريات، ٥١/٥٣]

^٢ ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾. [الذاريات، ٥١/٥٩]

^٣ [الذاريات، ٥١/٥٦]

^٤ هو - لي.

[٥٢] سورة الطور

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾^١ معناه: الطور الجبل، والمسطور المكتوب. [الطور، ١/٥٢-٢]

وقوله: ﴿وَالْبَيْتِ الْمُعْمُورِ﴾^٢ فالمعمور الكبير، {وقال}: المعمور بيت في السماء، يقال له: الضراح حيال الكعبة، يزوره كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة. [الطور، ٤/٥٢]

وقوله: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾^٣ معناه: السماء. [الطور، ٥/٥٢]

وقوله: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾^٤ معناه: الممتلئ^٥ بعضه في^٦ بعض، {وقال عليه السلام}: المسجور الموقد، {وقال}: البحر المسجور بحر تحت العرش يسمى بحر الحياة. [الطور، ٦/٥٢]

وقوله: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾^٧ معناه: تدور بما^٨ فيها. [الطور،

[٩/٥٢]

^١ [الطور، ١/٥٢-٢]

^٢ [الطور، ٤/٥٢]

^٣ [الطور، ٥/٥٢]

^٤ [الطور، ٦/٥٢]

^٥ ج: الممتلئ.

^٦ و: من.

^٧ [الطور، ٩/٥٢]

^٨ هـ - بما.

وقوله: ﴿وَنَسِيرُ الْجِبَالِ سَيْرًا﴾^١ فتسير هي والأرض. [الطور، ١٠/٥٢]
 وقوله: ﴿فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾^٢ معناه في اختلاطهم وقتنتهم.^٣ [الطور،
 ١٢/٥٢]

وقوله: ﴿يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾^٤ معناه: يدفعون فيها.^٥
 [الطور، ١٣/٥٢]

وقوله: ﴿فَاكْبِهِينَ﴾^٦ معناه: متعجبين بما آتاهم ربهم. [الطور، ١٨/٥٢]
 وقوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾^٧ معناه: أعطينا الأبناء ما
 أعطينا الآباء في المماثلة من الكرامة، وقوله: ﴿وما ألتناهم من عملهم من
 شيء﴾^٨ معناه: ما أنقصناهم. [الطور، ٢١/٥٢]

وقوله: ﴿يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا﴾^٩ معناه: يتعاطون فيها [وقوله]: ﴿كَأَسَا﴾^٨
 [٨٩/ظ] معناه: خمرًا. [الطور، ٢٣/٥٢]

وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ﴾^٩ معناه: مصون. [الطور، ٢٤/٥٢]

^١ [الطور، ١٠/٥٢]

^٢ ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾. [الطور، ١٢/٥٢]

^٣ ج د - وقتنتهم.

^٤ [الطور، ١٣/٥٢]

^٥ هـ + دفعا.

^٦ ﴿فَاكْبِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾. [الطور، ١٨/٥٢]

^٧ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ
 عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾. [الطور، ٢١/٥٢]

^٨ ﴿يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأَسَا لَا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾. [الطور، ٢٣/٥٢]

^٩ ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْنُونٌ﴾. [الطور، ٢٤/٥٢]

وقوله: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصْطَرُّونَ﴾ معناه: الأرباب والرقباء المسلطون. [الطور، ٣٧/٥٢]

وقوله: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾^٢ معناه: يخبرون. [الطور، ٤١/٥٢]

وقوله: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾ معناه: قطعا، واحدها كسفة وقوله: ﴿سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾^٣ معناه: قد جعل بعضه على بعض. وقوله: ﴿فَدَرَهُمْ خَوْضًا﴾^٤ معناه: يكذبوا، [الطور، ٤٤/٥٢]

وقوله: ﴿يُصْعَقُونَ﴾ معناه: يموتون. [الطور، ٤٥/٥٢]
وقوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾^٦ معناه: بحفظنا وكلاءتنا. [الطور، ٤٨/٥٢]

١ ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصْطَرُّونَ﴾. [الطور، ٣٧/٥٢]
٢ [الطور، ٤١/٥٢]

٣ ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾. [الطور، ٤٤/٥٢]
٤ ﴿فَدَرَهُمْ خَوْضًا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾. [الزخرف، ٨٣/٤٣]،
﴿فَدَرَهُمْ خَوْضًا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [المعارج، ٤٢/٧٠]
٥ ﴿فَدَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾. [الطور، ٤٥/٥٢].
٦ ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾. [الطور، ٤٨/٥٢]

[٥٣] سورة النجم

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: وقوله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾^١ معناه: نجوم القرآن كان ينزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس آيات أو أكثر أو أقل. [النجم، ١/٥٣]

وقوله: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾^٢ معناه أي بالهوى. [النجم، ٣/٥٣]

وقوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾^٣ معناه: ذو قوة. [النجم، ٦/٥٣]

وقوله: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾^٤ معناه: بالجانب، {وقال:} هو مطلع

الشمس الأعلى. [النجم، ٧/٥٣]

وقوله: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾^٥ أي جبريل عليه السلام. [النجم،

[٨/٥٣]

وقوله: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾^٦ معناه: كما بين الوتر إلى كبد

القوس، وقال: كل ما قست به شيئاً فهو قوس. [النجم، ٩/٥٣]

^١ [النجم، ١/٥٣]

^٢ [النجم، ٣/٥٣]

^٣ [النجم، ٦/٥٣]

^٤ [النجم، ٧/٥٣]

^٥ [النجم، ٨/٥٣]

^٦ [النجم، ٩/٥٣]

[١١٩/٥٣] وقوله: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾^١ أي ما علم فصدق ما رأى. [النجم، ١١/٥٣]

وقوله: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾^٢ معناه: ما عدل، وقوله: ﴿وما طغى﴾ معناه: ما حان. [النجم، ١٧/٥٣]

وقوله: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾^٣ معناه: من علاماته وعجائبه. [النجم، ١٨/٥٣]

وقوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾^٤ {قال}: هي أصنام كانوا يعبدونها. [النجم، ١٩/٥٣]

وقوله: ﴿تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾^٥ معناه: جائزة. [النجم، ٢٢/٥٣]

وقوله: ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ معناه: من حجة وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى﴾^٦ معناه: البيان [النجم، ٢٣/٥٣]

^١ [النجم، ١١/٥٣]

^٢ [النجم، ١٧/٥٣]

^٣ [النجم، ١٨/٥٣]

^٤ [النجم، ١٩/٥٣]

^٥ [النجم، ٢٢/٥٣]

^٦ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى﴾. [النجم،

وقوله: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ معناه: أن يلم بالذنب ثم يتوب منه، وقوله: ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ معناه: أولاد في بطونهن، واحدها جنين، وقوله: ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^١ معناه: لا تبروها [النجم، ٣٢/٥٣]

وقوله: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾^٢ معناه: أقل. [النجم، ٣٤/٥٣]
وقوله: ﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾^٣ معناه: بلغ ما أمر به. [النجم، ٣٧/٥٣]

وقوله: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^٤ معناه: لا يؤاخذ أحدٌ بذنب غيره. [النجم، ٣٨/٥٣]

وقوله: ﴿وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى﴾^٥ معناه: عمله. [النجم، ٤٠/٥٣]
وقوله: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْتَى﴾^٦ معناه: تخلق. [النجم، ٤٦/٥٣]
وقوله: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾^٧ معناه: إحياء الأموات. [النجم، ٤٧/٥٣]

١ ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾. [النجم، ٣٢/٥٣]

٢ [النجم، ٣٤/٥٣]

٣ [النجم، ٣٧/٥٣]

٤ [النجم، ٣٨/٥٣]

٥ ز - أحد.

٦ [النجم، ٤٠/٥٣]

٧ [النجم، ٤٦/٥٣]

٨ [النجم، ٤٧/٥٣]

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾^١ معناه: [٩٠.ظ] مول وكنز، وأقنى^٢ أي جعل له قنية، معناه: أصل^٣ مال، ويقال: أقنى رضى، ويقال: أخدم. [النجم، ٤٨/٥٣]

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ﴾^٤ معناه: الكوكب المضيء الذي من وراء الجوزاء. [النجم، ٤٩/٥٣]

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾^٥ وهم الذين أرسل الله عليهم الريح فدامت عليهم سبع ليال وثمانية أيام حتى هلكوا. [النجم، ٥٠/٥٣]

وقوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾^٦ {قال}: رفعها جبريل عليه السلام إلى السماء ثم أهوى بها، والمؤتفكة هي المخسوف بها. [النجم، ٥٣/٥٣]

وقوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾^٧ فالآلاء النعماء، واحدها إلى، وتتمارى أي تشك. [النجم، ٥٥/٥٣]

وقوله: ﴿أَزَقَّتِ الْأَرْفَةَ﴾^٨ معناه: قربت القيامة. [النجم، ٥٧/٥٣]

وقوله: ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾^٩ معناه: غافلون، ويقال: لاهون. [النجم،

[٦١/٥٣]

١ [النجم، ٤٨/٥٣]

٢ ج - مول وكنز

٣ ج: أحل.

٤ [النجم، ٤٩/٥٣]

٥ [النجم، ٥٠/٥٣]

٦ [النجم، ٥٣/٥٣]

٧ [النجم، ٥٥/٥٣]

٨ [النجم، ٥٧/٥٣]

٩ [النجم، ٦١/٥٣]

[٥٤] سورة اقترَب [القمر]

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قال: فانشق القمر على عهد النبي^١ صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى صار فرقتين والناس ينظرون، وقالت اليهود: سحر القمر، فأنزل الله تعالى ﴿اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾^٢ والمستمر الشديد، ويقال: يشبه بعضه بعضا، ويقال: الذاهب^٣. [القمر، ١/٥٤-٢]

[٨٩/٥] وقوله: ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ معناه: مسرعين، ويقال: نازعين. [القمر، ٨/٥٤]

وقوله: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجِرَ﴾^٥ معناه: استعرج جنونه، ويقال: استطر، والمزدجر المنتهى والمتعظ. [القمر، ٩/٥٤]

وقوله: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدٍ قُدِرَ﴾^٧ معناه: ماء السماء والأرض. [القمر، ١٢/٥٤]

^١ ج: رسول الله.

^٢ [القمر، ١/٥٤-٢]

^٣ ب: الباهت

^٤ [القمر، ٨/٥٤]

^٥ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجِرَ﴾. [القمر، ٩/٥٤]

^٦ ب: استقر، | ج د ه: أسفر.

^٧ ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدٍ قُدِرَ﴾. [القمر، ١٢/٥٤]

وقوله: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسْرٍ﴾^١ فذات الألواح السفينة وألواحها عوارضها، والدسر المسامير، واحدها دسار، ويقال: دسر، معناه: تدمر السفينة الماء بصدرها، معناه: تدفعه. [القمر، ١٣/٥٤]

وقوله: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾^٢ معناه، أي بحفظنا. [القمر، ١٤/٥٤]
 وقوله: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً﴾^٣ معناه: إلقاء سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة. [القمر، ١٥/٥٤]

وقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾^٤
 والصرصر الشديدة ذات الصوت، والنحس المشؤوم. [القمر، ١٩/٥٤]
 وقوله: ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ﴾^٥ معناه: المنقطع. [القمر، ٢٠/٥٤]

وقوله: ﴿الَّذِي الدِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾^٦ فالذكر القرآن. [القمر، ٢٥/٥٤]

وقوله: ﴿فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾^٧ معناه: انتظرهم واصطر، وهذا قبل أن يؤمر بالقتال. [القمر، ٢٧/٥٤]

^١ [القمر، ١٣/٥٤]

^٢ ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾. [القمر، ١٤/٥٤]

^٣ ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾. [القمر، ١٥/٥٤]

^٤ [القمر، ١٩/٥٤]

^٥ [القمر، ٢٠/٥٤]

^٦ ﴿الَّذِي الدِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ﴾. [القمر، ٢٥/٥٤]

^٧ ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾. [القمر، ٢٧/٥٤]

وقوله: ﴿وَنَبِّئُهُمْ﴾ معناه: أخبرهم^١ وقوله: ﴿كُلُّ شَرِبٍ مُّحْتَضِرٍ﴾
 ر﴿ والشرب النصيب. [القمر، ٢٨/٥٤]

وقوله: ﴿كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾^٢ الهشيم ما تكسر من الشجر،
 والمحتضر الحاضرة. [القمر، ٣١/٥٤]

وقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾^٣ / [٩١ظ] معناه: حجارة. [القمر،
 ٣٤/٥٤]

وقوله: ﴿أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾^٤ وهي الكتب، واحدها زيور. [القمر،
 ٤٣/٥٤]

وقوله: ﴿وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾^٥ معناه: أعظم. [القمر، ٤٦/٥٤]
 عن زيد بن علي عن جده عن علي عليهم السلام والله ما كذبت ولا
 كذبت، ما نزلت هذه الآية إلا في القدرية خاصة. [القمر، ٤٦/٥٤]، وقوله:
 ﴿إِن الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَرَ﴾* يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
 مس سقر* إنا كل شيء خلقناه بقدر﴿^٦

١ ج: خبرهم.

٢ ﴿وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرِبٍ مُّحْتَضِرٍ﴾. [القمر، ٢٨/٥٤]

٣ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ﴾. [القمر، ٣١/٥٤]

٤ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾. [القمر، ٣٤/٥٤]

٥ ﴿أَكْفَارِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّتِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾. [القمر، ٤٣/٥٤]

٦ ﴿بَلِ السَّاعَةَ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾. [القمر، ٤٦/٥٤]

٧ [القمر، ٤٧-٤٩]، | و+ عن زيد بن علي عن جده عن علي عليهم السلام والله
 ما كذبت ولا كذبت، ما نزلت هذه الآية إلا في القدرية خاصة، وقوله تعالى: ﴿إِن
 الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَرَ﴾* يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر* إنا
 كل شيء خلقناه بقدر﴿.

[٥٥] سورة الرحمن

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾^١ معناه: أدب.^٢ [الرحمن، ٣/٥٥]

وقوله: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^٣ معناه: بين له^٤ سبيل الهدى وسبيل الضلالة. [الرحمن، ٤/٥٥]

وقوله: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾^٥ معناه: بقدر يجران. [الرحمن، ٥/٥٥]

وقوله: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^٦ فالنجم ما نجم من الأرض ولم يقم على ساق، والشجر ما قام على ساق. [الرحمن، ٦/٥٥]

وقوله: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾^٧ معناه: لا تجوروا، والميزان العدل. [الرحمن، ٨/٥٥]

وقوله: ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾^٨ معناه: لا تنقصوا. [الرحمن، ٩/٥٥]

^١ [الرحمن، ٣/٥٥]

^٢ ج: أذن..

^٣ [الرحمن، ٤/٥٥]

^٤ د - بين له.

^٥ [الرحمن، ٥/٥٥]

^٦ [الرحمن، ٦/٥٥]

^٧ [الرحمن، ٨/٥٥]

^٨ ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾. [الرحمن، ٩/٥٥]

وقوله: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾^١ معناه: ذات الليف. [الرحمن،

[١١/٥٥]

وقوله: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾^٢ فالعصف الذي يؤكل

أذنبه^٣ معناه: أعلاه، والريحان الحب الذي يؤكل، {وقال}: الريحان الرزق.

[الرحمن، ١٢/٥٥]

وقوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ

مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾^٤ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: الصلصال الطين

اليابس الذي لم يطبخ، وإذا طبخ فهو فخار، والمارج الخليط.^٥ [الرحمن،

[١٥-١٤/٥٥]

وقوله: ﴿قَبَائِرِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾^٦ فالآلاء النعماء، واحدها إلى،

وأراد به الجن والإنس. [الرحمن، ١٦/٥٥]

وقوله: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾^٧ [٩١/٥١] معناه: مشرق

الشتاء ومشرق الصيف، ورب المشارق ورب المغرب معناه: مشرق كل يوم

ومغرب كل يوم. [الرحمن، ١٧/٥٥]

^١ ﴿فِيهَا فَآكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾. [الرحمن، ١١/٥٥]

^٢ [الرحمن، ١٢/٥٥]

^٣ ج: أذنبه.

^٤ [الرحمن، ١٥-١٤/٥٥]

^٥ ح: الخالص.

^٦ [الرحمن، ١٦/٥٥]

^٧ [الرحمن، ١٧/٥٥]

وقوله: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * فَيَأْتِي
الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^١ معناه: المحلى من
الماء، يلتقيان من العذب والمالح وبينهما حاجز من الله تعالى فلا
يختلطان لا يبغي المالح على العذب، ولا العذب على المالح، واللؤلؤ
العظام، والمرجان الصغار من اللؤلؤ. [الرحمن، ١٩/٥٥-٢٢]

وقوله: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ﴾^٢ فالجواري السفن والمنشآت
المجريات والأعلام الجبال واحدها علم. [الرحمن، ٢٤/٥٥]

وقوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾^٣ قال الإمام زيد بن علي عليهما
السلام: معناه: يجيب داعيا، ويفك عانيا، ويشفي سقيما، ويغني
فقيرا، ويرفع ضعيفا.. [الرحمن، ٢٩/٥٥]

وقوله: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ﴾^٤ معناه: سنحاسبكم،
والثقلان الجن والإنس. [الرحمن، ٣١/٥٥]

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ﴾^٥ فأقطارها جوانبها، وتنفذوا معناه: تفوتوا.
[الرحمن، ٣٣/٥٥]

^١ [الرحمن، ١٩/٥٥-٢٢]

^٢ ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾. [الرحمن، ٢٤/٥٥]

^٣ [الرحمن، ٢٩/٥٥]

^٤ [الرحمن، ٣١/٥٥]

^٥ ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَأَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾. [الرحمن، ٣٣/٥٥]

وقوله: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ﴾^١ معناه: نار تأجج لا دخان

لها،^٢ والنحاس الدخان. [الرحمن، ٣٥/٥٥]

وقوله: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾^٣ معناه: كلون الورد، والدهان جمع

الدهن، {وقال: وردة حمراء، والدهان الجلد المنشور. [الرحمن، ٣٧/٥٥]

وقوله: [٤٩٢-ظ] ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾^٤ معناه:

لا يسأل أحد عن ذنب أحد [الرحمن، ٣٩/٥٥]

وقوله: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾^٥ معناه: بعلاماتهم. [الرحمن،

[٤١/٥٥]

وقوله: ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ﴾^٦ فالحميم الحار، والآن الذي قد انتهى

حره. [الرحمن، ٤٤/٥٥]

وقوله: ﴿ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾^٧ واحدها فتن،^٨ أي أغصان، {وقال:

الأفنان^٩ هي الأغصان على الحيطان. [الرحمن، ٤٨/٥٥]

^١ ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾. [الرحمن، ٣٥/٥٥]

^٢ ج د - لا دخان لها.

^٣ ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾. [الرحمن، ٣٧/٥٥]

^٤ ج د هـ و ز ح: مبشور.

^٥ [الرحمن، ٣٩/٥٥]

^٦ ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾. [الرحمن، ٤١/٥٥]

^٧ ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ﴾. [الرحمن، ٤٤/٥٥]

^٨ [الرحمن، ٤٨/٥٥]

^٩ أ ب ج هـ و - واحدها فتن.

^{١٠} ج: الأغصان.

وقوله: ﴿مُتَكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّانِيهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ فالبطائن الظواهر، والإستبرق ليس في شفاة الديباج ولا خفة الفرند وقوله: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾^١ فالجنى الثمار التي تجنى والدان القريب الذي لا يعي الجاني. [الرحمن، ٥٤/٥٥]

وقوله: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ معناه: لا تطمح أبصارهن إلى غير أزواجهن، وقوله: ﴿لَمْ يَطْمِئُنَّ نِسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾^٢ معناه لم يمسهن [الرحمن، ٥٦/٥٥]

وقوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^٣ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: فالإحسان^٤ الأول هو الإيمان والتوحيد، والإحسان الثاني هو الجنة. [الرحمن، ٦٠/٥٥]

وقوله: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾^٥ أي خضروان كالسواد من شدة رههما. [الرحمن، ٦٤/٥٥]

وقوله: ﴿فِيهِنَّ عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ﴾^٦، معناه: فوارتان. [الرحمن، ٦٦/٥٥]

^١ [الرحمن، ٥٤/٥٥]

^٢ [الرحمن، ٥٦/٥٥]

^٣ [الرحمن، ٦٠/٥٥]

^٤ أ ب - الإحسان.

^٥ [الرحمن، ٦٤/٥٥]

^٦ [الرحمن، ٦٦/٥٥]

وقوله: ﴿فِيمِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾^١ [معناه: حوار،^٢ واحدها خيرة.

[الرحمن، ٧٠/٥٥]

وقوله: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^٣ واحدها حوراء وهي الشديدة

البياض^٤ بياض العين، والشديدة السواد سواد العين ومقصورات، أي
مخدورات،^٥ في الخيام المنازل. [الرحمن، ٧٢/٥٥]

وقوله: ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفْرَفٍ﴾^٦ [معناه: فرش وبسط، ويقال:

الوسائد، ويقال: أرض الجنة. [الرحمن، ٧٦/٥٥]

^١ [الرحمن، ٧٠/٥٥]

^٢ ج: جوارى.

^٣ [الرحمن، ٧٢/٥٥]

^٤ و- البياض.

^٥ وح: محروقات.

^٦ ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفْرَفٍ حُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾. [الرحمن، ٧٦/٥٥]

[٥٦] سورة الواقعة

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾^١ [معناه]: يوم القيامة، وكذلك الأرفة. [الواقعة، ١/٥٦]

وقوله: ﴿إِذَا زُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾^٢ معناه: اضطربت وتحركت. [الواقعة، ٤/٥٦]

وقوله: ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾^٣ أي خلطت، والمبسوس المبلول، والهباء الغبار الذي تراه من الشمس في الكوة، ويقال: التراب الذي يكون على أثر الدواب، والمنبث المتفرق. [الواقعة، ٦-٥/٥٦]

وقوله: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾^٤ أي أصحاب الميسرة. [الواقعة، ٩/٥٦]

وقوله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأُولِينَ﴾^٥ أي جماعة. [الواقعة، ١٣/٥٦]

وقوله: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾^٦ معناه: مزمولة بالذهب. [الواقعة، ١٥/٥٦]

^١ [الواقعة، ١/٥٦]

^٢ [الواقعة، ٤/٥٦]

^٣ [الواقعة، ٦-٥/٥٦]

^٤ ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾. [الواقعة، ٩/٥٦]

^٥ [الواقعة، ١٣/٥٦]

^٦ [الواقعة، ١٥/٥٦]

وقوله: ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلِيمًا مُتَقَابِلِينَ﴾^١ معناه: لا ينظر بعضهم في قفا بعض، أي كما شاءوا تقابلوا. [الواقعة، ١٦/٥٦]

وقوله: ﴿وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾^٢ معناه: شباب لا يموتون. [الواقعة، ١٧/٥٦]

وقوله: ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ﴾ فالأكواب الأباريق التي لا عرى لها، واحدها كوب، وقوله: ﴿وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^٣ فالكأس الإناء بشرابه، لا يسمى كأساً إلا به، والمعين الخمر. [الواقعة، ١٨/٥٦]

وقوله: ﴿لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾^٤ معناه: لا تصدع رؤوسهم، ﴿ولا ينزفون﴾ أي لا يسكرون. [الواقعة، ١٩/٥٦]

وقوله: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾^٥ فالحور السود الحدق، ويقال: الحور [٩٣/ظ] التي يحارفيها الطرف. [الواقعة، ٢٢/٥٦]

وقوله: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾^٦ أي لا شوك لها، ويقال: الموقد. [الواقعة، ٢٨/٥٦]

^١ [الواقعة، ١٦/٥٦]

^٢ ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾. [الواقعة، ١٧/٥٦]

^٣ [الواقعة، ١٨/٥٦]

^٤ د + الجارية.

^٥ [الواقعة، ١٩/٥٦]

^٦ [الواقعة، ٢٢/٥٦]

^٧ [الواقعة، ٢٨/٥٦]

وقوله: ﴿وَطَلِّ مَمْدُودٍ﴾^١ معناه: دائم. [الواقعة، ٣٠/٥٦]

وقوله: ﴿وَطَلِّحِ مَنْضُودٍ﴾^٢ فالطلح الموز، والطلح الشجر^٣ العظام

الكثير الشوك. [الواقعة، ٢٩/٥٦]

[وقوله: ﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾^٤ يعني سائل. [الواقعة، ٣١/٥٦]

وقوله: ﴿فَجَعَلْنَا هُنَّ أُنْكَارًا * عُرْيًا تُرَابًا﴾^٥ فالعرب الحسنات التبعل

لأزواجهن، والأتراب الأسنان والأمثال. [الواقعة، ٣٦-٣٧/٥٦]

وقوله: ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَطَلِّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾^٦ فاليحوموم الدخان.

[الواقعة، ٤٢-٤٣/٥٦]

وقوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾^٧ معناه: متكبرين. [الواقعة،

[٤٥/٥٦]

ووقوله: ﴿يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنِّ الْعَظِيمِ﴾^٨ معناه: يقيمون ويدومون

على الإثم العظيم، ويقال: هي اليمين الغموس، ويقال: على الشرك.

[الواقعة، ٤٦/٥٦]

^١ [الواقعة، ٣٠/٥٦]

^٢ [الواقعة، ٢٩/٥٦]

^٣ و- الشجر.

^٤ [الواقعة، ٣١/٥٦]

^٥ [الواقعة، ٣٦-٣٧/٥٦]

^٦ [الواقعة، ٤٢-٤٣/٥٦]

^٧ [الواقعة، ٤٥/٥٦]

^٨ ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنِّ الْعَظِيمِ﴾. [الواقعة، ٤٦/٥٦]

وقوله: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ﴾^١ معناه: الإبل العطاش التي لا تروى، وكذلك الرمل. [الواقعة، ٥٥/٥٦]

وقوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾^٢ معناه: من المني. [الواقعة، ٥٨/٥٦]
 وقوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾^٣ معناه: تنبتونه. [الواقعة، ٦٤-٦٣/٥٦]

وقوله: ﴿وَنُنَشِّئُكُمْ﴾^٤ أي نبذلكم. [الواقعة، ٦١/٥٦]
 وقوله: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ معناه: رفاتا، [وقوله]: ﴿فَطَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾^٥ معناه: تعجبون، ويقال: تلاومون، ويقال: تندمون،^٦ وهي لغة لعكل أولتميم. [الواقعة، ٦٥/٥٦]

وقوله: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾^٧ أي معذبون. [الواقعة، ٦٦/٥٦]
 وقوله: ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾^٨ معناه: من السحاب. [الواقعة، ٦٩/٥٦]

وقوله: [١٠٩٣] ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾^٩ معناه: مالحا أشد ما يكون من الملوحة. [الواقعة، ٧٠/٥٦]

^١ [الواقعة، ٥٥/٥٦]

^٢ [الواقعة، ٥٨/٥٦]

^٣ ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾. [الواقعة، ٦٤-٦٣/٥٦]

^٤ ﴿عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. [الواقعة، ٥٦/٦١]

^٥ [الواقعة، ٦٥/٥٦]

^٦ ج هـ - ويقال تندمون.

^٧ [الواقعة، ٦٦/٥٦]

^٨ ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾. [الواقعة، ٥٦/٦٩]

^٩ ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾. [الواقعة، ٥٦/٧٠]

وقوله: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾^١ أي تسجرون، يقال: أوريت

ووريت. [الواقعة، ٧١/٥٦]

وقوله: ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾^٢ معناه: الذين لا زاد معهم، ويقال:

للمسافرين والحاضرين. [الواقعة، ٧٣/٥٦]

وقوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾^٣ معناه: أقسم بالقرآن، نزل

نجومًا متفرقا ثلاث آيات أو أربع أو خمس آيات. [الواقعة، ٧٥/٥٦]

وقوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^٤ معناه: الملائكة الموكلون باللوح

المحفوظ الذين طهروا من الشرك، وقال: لا يجد طعم القرآن ونفعه إلا

من آمن به. [الواقعة، ٧٩/٥٦]

وقوله: ﴿أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾^٥ أي مدهنون بما لديهم. [الواقعة،

[٨١/٥٦]

وقوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾^٦ معناه، تقولون: مطرنا

بنوء كذا وكذا، والرزق الشكر. [الواقعة، ٨٢/٥٦]

وقوله: ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾^٧ معناه: غير مجزيين. [الواقعة، ٨٦/٥٦]

^١ [الواقعة، ٧١ / ٥٦]

^٢ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ. [الواقعة، ٧٣ / ٥٦]

^٣ [الواقعة، ٧٥ / ٥٦]

^٤ [الواقعة، ٧٩ / ٥٦]

^٥ ﴿أَفَيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾. [الواقعة، ٨١ / ٥٦]

^٦ [الواقعة، ٨٢ / ٥٦]

^٧ ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾. [الواقعة، ٨٦ / ٥٦]

وقوله: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾^١ الروح، معناه: برد، وهو الاستراحة،
والريحان الرحمة، وروح وريحان^٢ معناه حياة وبقاء ورزق. [الواقعة،
[٨٩/٥٦]

^١ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾. [الواقعة، ٨٩ / ٥٦]

^٢ ب ج د هـ و ح - الرحمة، وروح وريحان..

[٥٧] سورة الحديد

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^١ معناه: خضع وذلل. [الحديد، ١/٥٧]

وقوله: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾^٢ / [٩٤ ظ] فالأول الذي كان ولا شيء غيره؛ والآخر هو الذي يكون ولا شيء معه؛ والظاهر الذي ليس ما ظهر من الأشياء بأقرب إليه مما بطن، والباطن الذي ليس ما بطن من الأشياء أبعد مما منه وما ظهر. [الحديد، ٣/٥٧]

وقوله: ﴿وَلِكِنِّكُمْ فَتَنَّتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ معناه: أهلكتموها، وقوله: ﴿وَارْتَبْتُمْ﴾ أي شككتم، وقوله: ﴿وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾^٣ الشيطان. [الحديد، ١٤/٥٧]

وقوله: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ معناه: هي أولى بكم. [الحديد،

[١٥/٥٧]

^١ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. [الحديد، ١٥/الأعراف، ١/٧]

^٢ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. [الحديد، ١٥/الأعراف، ٧/

[٣]

^٣ ﴿يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَعَرَّيْتُمْ

الْأَمَانِي حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَرَّيْتُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾. [الحديد، ١٥/الأعراف، ٧/ ١٤]

^٤ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أُوَكِّمُ النَّارَ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ

الْمَصِيرُ﴾. [الحديد، ١٥/الأعراف، ٧/ ١٥]

وقوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ معناه: ألم يدرك، وقوله:

﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾^١ معناه: الغاية [الحديد، ١٦/٥٧]

وقوله: ﴿ثُمَّ يَهِيحُ﴾^٢ معناه: يبس. [الحديد، ٢٠/٥٧]

وقوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْرَأَهَا﴾^٣ معناه: نخلقها. [الحديد، ٢٢/٥٧]

وقوله: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ معناه: تحزنوا، [وقوله]:

﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ بما أعطاكم، {قال عليه السلام}: ليس من

أحد إلا وهو ويحزن ويفرح؛ ولكن من أصابه خير فليجعله شكرا ومن

أصابته مصيبة فليجعلها صبرا، وقوله: ﴿لَا يُحِبُّ كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^٤

معناه: متكبر. [الحديد، ٢٣/٥٧]

١ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

[الحديد، ١٥/الأعراف، ٧/١٦]

٢ ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَتُهُمْ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاتُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيحُ فَتَرَاهُ مِصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُزُورِ﴾. [الحديد،

١٥/الأعراف، ٧/٢٠]

٣ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا

إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾. [الحديد، ١٥/الأعراف، ٧/٢٢]

٤ ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾. [الحديد، ١٥/الأعراف، ٧/٢٣]

وقوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾ معناه: العدل ليقوموا به،
 وقوله: ﴿وَلْيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾^١ معناه: ليميز الله وبين. [الحديد،
 ٢٥/٥٧]

وقوله: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا﴾ معناه: وأتبعنا، وقوله: ﴿مَا
 كَتَبْنَاهَا عَلَيْكُمْ﴾^٢ معناه: ما أمرناهم بها. [الحديد، ٢٧/٥٧]
 وقوله: [٩٤و] ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾^٣ معناه: ضعفين بلسان
 الحبشة. [الحديد، ٢٨/٥٧]

وقوله: ﴿لَيْتَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾^٤ معناه: لا يعلم. [الأعراف،
 ٢٩/٧]

١ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
 وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ
 إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾. [الحديد، ١٥/الأعراف، ٧/٢٥]

٢ ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي
 قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾. [الحديد، ١٥/الأعراف، ٧/٢٧]

٣ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ
 نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. [الأعراف، ٧/٢٨]

٤ ﴿لَيْتَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَتَّقُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ
 يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾. [الحديد، ١٥/الأعراف، ٧/٢٩]
 هـ و: ليعلم.

[الجزء الثامن والعشرون]

[٥٨] سورة المجادلة

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليهما السلام، في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾^١ وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت عليّ كظهر أمي، فإذا قال ذلك؛ فليس له أن يقربها حتى يعتق رقبة، فإن لم يجد؛ فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يقدر على ذلك؛ أطعم ستين مسكينا، فإذا فعل ذلك؛ فله أن يقربها. [المجادلة، ٣/٥٨]

وقوله: ﴿يُحَادُّونَ﴾ معناه: يعادون، وقوله: ﴿كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^٢ معناه: أهلكوا كما أهلك الذين من قبلهم. [المجادلة، ٥/٥٨] وقوله: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾^٣ فالنجوى السرار، والله عز وجل بكل الأمكنة محيط بها ومدبر لها وشاهد لها غير غائب عنها، وكل ذلك منه بخلاف ما يعقل^٤ من خلقه. [المجادلة، ٧/٥٨]

١ ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْتَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾. [المجادلة، ٥٨ / 2]

٢ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾. [المجادلة، ٥ / ٥٨]

٣ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. [المجادلة، ٥٨ / ٧]

٤ أ ج: يفعل، | ز: يقع.

وقوله: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^١ وهو قول اليهود: سام عليكم. [المجادلة، ٨/٥٨]

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ معناه: أوسعوا، [وقوله]: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَاَنْشُرُوا﴾^٢ معناه: إذا قيل لكم قوموا فقوموا. [المجادلة، ١١/٥٨]

وقوله: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾^٣ معناه: غلب عليهم وحازهم. [المجادلة، ١٩/٥٨]

[٩٥ظ] / وقوله: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾^٤ معناه: قضى الله. [المجادلة، ٢١/٥٨]

وقوله: ﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ معناه: من شاقق الله وعاداه، وقوله: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾^٥ معناه: وقواهم. [المجادلة، ٢٢/٥٨]

^١ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُبُّوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُبُّوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِنِّمِ وَالْغُدُوَانِ وَمَعَاصِيَتِ الرُّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾. [المجادلة، ٨ / ٥٨]

^٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَاَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾. [المجادلة، ١١ / ٥٨]

^٣ ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾. [المجادلة، ١٩ / ٥٨]

^٤ [المجادلة، ٢١ / ٥٨]

^٥ ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ نَه﴾. [المجادلة، ٢٢/٥٨]

[٥٩] سورة الحشر

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ﴾^١ معناه: الخروج من أرض إلى أرض، وهو الحشر، ويقال: القتل. [الحشر، ٣/٥٩]

وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ﴾^٢ معناه: حاربوه وعادوه. [الحشر،

[٤/٥٩]

وقوله: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ﴾^٣ معناه: من نخلة، وهو ألوان النخل

ما خلا العجوة^٤ والبرني. [الحشر، ٥/٥٩]

وقوله: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾^٥ والإيجاف السير

إلى الأعداء، والركاب الإبل. [الحشر، ٦/٥٩]

^١ ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾.

[الحشر، ٣/٥٩]

^٢ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾. [الحشر، ٤/٥٩]

^٣ ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ نَخْلاً فَلَا تَحْتُمُونَهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُؤْتِي﴾.

[الحشر، ٥/٥٩]

^٤ دوح - العجوة

^٥ ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ

يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾. [الحشر، ٦/٥٩]

وقوله: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾^١ فالدولة في الملك، والسنن^٢ التي تغير وتبدل، الدولة بفتح الدال في الجيشين هزم هذا هذا ثم هزم الهازم فيقال، قد رجعت الدولة على هؤلاء. [الحشر، ٧/٥٩]

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ معناه: نزلوها وقوله: ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾ معناه: حسدا، وقوله: ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ معناه: فقر وحاجة، وقوله: ﴿وَمَنْ يوق شح نفسه﴾^٣ معناه: يمنع^٤ بخل نفسه، [٩٥/٩] والشح البخل. [الحشر، ٩/٥٩]

وقوله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا﴾^٥ معناه: غشا. [الحشر، ١٠/٥٩]

وقوله: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾^٦ معناه: خوفا. [الحشر، ١٣/٥٩]

وقوله: ﴿تَخَسَّبْهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾^٧ معناه: متفرقة. [الحشر، ١٤/٥٩]

١ ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾. [الحشر، ٧/٥٩]

٢ هـ و ح: السير، | ز: السنين.

٣ ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحًّا نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. [الحشر، ٩/٥٩]

٤ ج - يمنع.

٥ ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾. [الحشر، ١٠/٥٩]

٦ ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾. [الحشر، ١٣/٥٩]

٧ [الحشر، ١٤/٥٩]

وقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾^١ معناه: تركوا طاعته.
[الحشر، ١٩/٥٩]

وقوله: ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾^٢ [هو] الشاهد لكل شيء، والمهيمن من الناس
المؤمن على كل شيء. [الحشر، ٢٣/٥٩]

^١ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾. [الحشر، ١٩/٥٩]
^٢ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ﴾. [الحشر، ٢٣/٥٩]

[٦١] سورة الممتحنة

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ فالعدو واحد وجمع، ﴿وتلقون إليهم﴾ معناه: تخبرونهم سرا أنكم على مودتكم^١ فإنهم يقولون إياكم أن تؤمنوا بالله والرسول، فلا تتخذوهم أولياء إن كنتم خرجتم جهادا في سبيل الله وابتغاء مرضاته، وقوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^٢ معناه: جار عن وسط الطريق. [الممتحنة، ١/٦٠]

وقوله: ﴿إِنْ يَتَّقُمْكُمْ﴾^٣ معناه: يلقوكم. [الممتحنة، ٢/٦٠]
 وقوله: [٩٦ظ] ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾^٤ معناه: لا ننصرهم علينا؛ فيظنوا أنهم على الحق وأنا^٥ على الباطل. [الممتحنة، ٥/٦٠]

^١ ج د هـ وزح: مودتهم.

^٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾. [الممتحنة، ١/٦٠]

^٣ ﴿إِنْ يَتَّقُمْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ [الممتحنة، ٢/٦٠]

^٤ ﴿بَلَّغْنَا لَكُمُ الْبُرْهَانَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الممتحنة، ٥/٦٠]

^٥ د هـ و: نحن.

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ﴾ معناه: اختبروهن وجربوهن، وقوله: ﴿وَأَتَوْهُنَّ مَا أَنْفَقُوا﴾ معناه: أعطوهن مهور النساء اللاتي يخرجن إليكم منهن^١ مسلمات، وقوله: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾^٢ معناه: بحبلهن وسبهن. [المتحنة، ١٠/٦٠]

وقوله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ سَيِّءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ معناه: أعجزكم أحد من الكفار، معناه: إن^٣ ذهبت امرأة مسلمة فلاحقت بالكفر من أهل مكة مرتدة وليس بينكم وبينهم عهد فأعطوا زوجها مهرها من الغنيمة بدل الخمس، وقوله: ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾^٤ يعني فأصبتهم عقبى مثلهن، ويقال: فغنتم. [المتحنة، ١١/٦٠]

^١ د: منهن.

^٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لِهِمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتَوْهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَسْأَلُوا﴾. [المتحنة، ١٠/٦٠]

^٣ ج: إذا.

^٤ ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ سَيِّءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَأَتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾. [المتحنة، ١١/٦٠]

[٦١] سورة الصف

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾^١ معناه: عظم مقتا. [الصف، ٣/٦١]

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانًا مَرصُوصًا﴾^٢ معناه: منضم^٣ بعضهم^٤ إلى بعض. [الصف، ٤/٦١]

وقوله: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾^٥ معناه: عدلوا. [الصف، ٥/٦١]

وقوله: ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ﴾^٦ فالحواريون [٩٦] وهم صفوة [الأنبياء، وقوله: ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ معناه: قويناهم على عدوهم، [وقوله: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾^٧ معناه: قاهرين. [الصف، ١٤/٦١]

^١ ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾. [الصف، ٣/٦١]

^٢ [الصف، ٤/٦١]

^٣ ج - منضم: د: منظم.

^٤ و: بعضها.

^٥ ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾. [الصف، ٥/٦١]

^٦ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنَّا طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾. [الصف، ١٤/٦١]

^٧ ب + ظافرين في الحاشية.

[٦٢] سورة الجمعة

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾^١ معناه: في الذين لا يكتبون، وقوله: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾^٢ معناه: ويطهرهم. [الجمعة، ٢/٦٢]

وقوله: ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾^٣ [هم] الأعاجم. [الجمعة،

[٣/٦٢]

وقوله: ﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾^٤ معناه: كتبها، واحدها سفر.

[الجمعة، ٥/٦١]

وقوله: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^٥ معناه: أجيّبوه، وذكر الله موعظة

الإمام، ويقال: الوقت. [الجمعة، ٩/٦٢]

^١ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾. [الجمعة، ٢/٦٢]

[الجمعة، ٣/٦٢]

^٢ ﴿مَثَلِ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾. [الجمعة،

[٥/٦٢]

^٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا

الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. [الجمعة، ٩/٦٢]

وقوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ اللهو الطبل، ﴿انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾^١
معناه: أسرعوا واتفقوا عنه.^٢ [الجمعة، ١١/٦٢]

^١ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا فُلًا مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ
وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾. [الجمعة، ١١/٦٢]

^٢ د ه و: عنك.

[٦٣] سورة المنافقون

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ﴾ معناه: جماعة الخشب، وقوله: ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾ معناه: لعنهم الله، [وقوله]: ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^١ معناه: يدفعون ويصدفون. [المنافقون، ٤/٦٣] وقوله: [٩٧ظ] ﴿لَوْوَا رُءُوسَهُمْ﴾^٢ معناه: حركوها وأمالوها. [المنافقون، ٥/٦٣]

وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا﴾^٣ معناه: حتى يتفرقوا. [المنافقون، ٧/٦٣]

١ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهِمْ خُشْبٌ مُّسْنَدَةٌ يَخْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾. [المنافقون، ٤/٦٣]

٢ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾. [المنافقون، ٥/٦٣]

٣ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾. [المنافقون، ٧/٦٣]

[٦٤] سورة التغابن

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿لَتُنَبَّؤُنَّ﴾^١ معناه: لتخبرن. [التغابن، ٧/٦٤]

وقوله: ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾^٢ فالنور القرآن.

[التغابن، ٨/٦٤]

وقوله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ معناه: بلوى، وقوله: ﴿وَاللَّهُ

عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^٣ معناه: ثواب جزيل. [التغابن، ١٥/٦٤]

^١ ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ﴾. [التغابن، ٧/٦٤]

^٢ [التغابن، ٨/٦٤]

^٣ [التغابن، ١٥/٦٤]

[٦٥] سورة الطلاق

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ فالفاحشة الزنا، وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ معناه: يجاوزها،^١ ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ معناه: نقصها، وقوله: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾^٢ معناه: مراجعة. [الطلاق، ١/٦٥]

وقوله: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾^٣ معناه: منتهى.

[الطلاق، ٣/٦٥]

وقوله: ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾^٤ معناه: قتر عليه. [الطلاق،

[٧/٦٥]

^١ د: يجاوزها، ج: يجاوز.

^٢ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾. [الطلاق،

[١/٦٥]

^٣ [الطلاق، ٣/٦٥]

^٤ ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾. [الطلاق، ٧/٦٥]

وقوله: ﴿مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ معناه: من سعيتكم، ١ / [٩٧/٦] وقوله:
 ﴿وَأْتَمِرُوا بِبَيْنِكُمْ بِمَعْرُوفٍ﴾ ٢ معناه: تشاوروا. [الطلاق، ٦/٦٥]
 وقوله: ﴿وَعَدَّ بِنَاهَا عَدَابًا نَكْرًا﴾ ٣ معناه: شديدا. [الطلاق، ٨/٦٥]

١ ج: سعيكم.

٢ ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ
 أَوْلَاتٍ حَمَلٍ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 وَأَتَمِرُوا بِبَيْنِكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمُ فَاسْرُضِعْ لَهُ أُخْرَى﴾. [الطلاق، ٦/٦٥]

٣ ﴿وَكَايُنُ مِنْ قَرِيْبَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيْدًا وَعَدَّ بِنَاهَا
 عَدَابًا نَكْرًا﴾. [الطلاق، ٨/٦٥]

[٦٦] سورة التحريم

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةً أَيْمَانِكُمْ﴾^١ معناه: بينها لكم. [التحريم، ٢/٦٦]

وقوله: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾^٢ معناه: أخبرها به. [التحريم، ٣/٦٦]

وقوله: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ معناه: طغت ومالت وعدلت، وقوله: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾^٣ معناه: تعاونا عليه. [التحريم، ٤/٦٦]

وقوله: ﴿فَإِن تَابَتِ﴾ أي مطيعات وقوله: ﴿سَائِحَاتٍ﴾ أي صائمات. [التحريم، ٥/٦٦]

وقوله: ﴿فَوَا أَنْفُسِكُمْ﴾^٤ معناه: امنعوها أنفسكم وعلموها أهاليكم وأولادكم وأدبوهم. [التحريم، ٦/٦٦]

^١ [التحريم، ٢/٦٦]

^٢ ﴿وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [التحريم، ٣/٦٦]

^٣ ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم، ٤/٦٦]

^٤ ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحريم، ٥/٦٦]

^٥ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَوَا أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم، ٦/٦٦]

وقوله: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾^١ معناه: أن تتوب من الذنب

ثم لا تعود فيه. [التحريم، ٨/٦٦]

وقوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾^٢ معناه: كانت امرأة نوح عليه السلام تخبر

الناس أنه مجنون، وكانت امرأة لوط عليه السلام تدل الناس على

الأضياف، وما زنت امرأة نبي قط. [التحريم، ١٠/٦٦]

[الجزء التاسع والعشرون]

^١ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾. [التحريم، ٨/٦٦]

^٢ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾.

[التحريم، ١٠/٦٦]

[الجزء التاسع والعشرون]

[٦٧] سورة الملك

[٩٨ظ] أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾^١ معناه: من صدوع. [الملك، ٣/٦٧]

وقوله: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا﴾ معناه: مبعدا ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾^٢ معناه: منقطع. [الملك، ٤/٦٧]

وقوله: ﴿إِذَا أَلْفَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾^٣ معناه: صوتا. [الملك،

[٧/٦٧]

وقوله: ﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ﴾^٤ معناه: جماعة. [الملك، ٨/٦٧]

وقوله: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ معناه: أقرؤا به، وقوله: ﴿فَسُحْقًا

لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^٥ معناه: بعدا لهم. [الملك، ١١/٦٧]

وقوله: ﴿فِي مَنَاجِبِهَا﴾^٦ معناه: في جوانبها. [الملك، ١٥/٦٧]

^١ ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾. [الملك، ٣/٦٧]

^٢ ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾. [الملك، ٤/٦٧]

^٣ ﴿إِذَا أَلْفَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ﴾. [الملك، ٧/٦٧]

^٤ ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾. [الملك،

[٨/٦٧]

^٥ [الملك، ١١/٦٧]

^٦ ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾.

[الملك، ١٥/٦٧]

وقوله: ﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾^١ تجيء كما يجيء السحاب. [الملك، ١٦/٦٧]
 وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ﴾ معناه: باسطات
 أجنحتهن ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾^٢ فيضربن بأجنحتهن. [الملك، ١٩/٦٧]
 وقوله: ﴿فِي عَتُوٍ﴾ معناه: تكبر،^٣ ﴿وَنُفُورٍ﴾^٤ معناه: تول عن الحق.
 [الملك، ٢١/٦٧]

وقوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ معناه: معاينة قريبة، وقوله: ﴿وَقِيلَ هَذَا
 الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾^٥ أي تكذبون وتردون. [الملك، ٢٧/٦٧]
 وقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ معناه: غائرا ذاهبا،
 وقوله: ﴿بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^٦ معناه: طاهرا. [الملك، ٣٠/٦٧]

^١ ﴿أَأْمَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾. [الملك، ١٦/٦٧]

^٢ [الملك، ١٩/٦٧]

^٣ ج: في تكبر

^٤ ﴿أَمْنَ هَذَا الَّذِي بَرَزْتُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عَتُوٍ وَنُفُورٍ﴾. [الملك، ٢١/٦٧]

^٥ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾.

[الملك، ٢٧/٦٧]

^٦ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾. [الملك، ٣٠/٦٧]

[٦٨] سورة القلم

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^١ [٩٨و] فالنون الدواة، والقلم الذي يكتب به، وما

يسطرون معناه: ما يكتبون [القلم، ١/٦٨]

وقوله: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾^٢ معناه: غير محسوب،^٣ ويقال:

غير منقوص؛ فالأجر الثواب. [القلم، ٣/٦٨]

وقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^٤ معناه: على القرآن والإسلام.

[القلم، ٤/٦٨]

وقوله: ﴿وَدُّوا لَوْ تُتْدِهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾^٥ معناه: تداهن. [القلم، ٩/٦٨]

وقوله: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾^٦ معناه: ضعيف.^٧ [القلم،

[١٠/٦٨]

^١ [القلم، ١/٦٨]

^٢ [القلم، ٣/٦٨]

^٣ ز: مقبوض.

^٤ [القلم، ٤/٦٨]

^٥ [القلم، ٩/٦٨]

^٦ [القلم، ١٠/٦٨]

^٧ ه + حقير.

وقوله: ﴿هَمَّازٍ﴾^١ أي وقاع^٢ في الناس. [القلم، ١١/٦٨]
 وقوله: ﴿عُتُلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾^٣ معناه: والعتل اللفظ الكافر،
 {ويقال:} الفاحش اللئيم الضريبة،^٤ ويقال: هو الشديد من كل شيء،
 والزنييم الممزق بالقوم ليس منهم وهو الدعي،^٥ ويقال: الزنييم الشديد الخلق.
 [القلم، ١٣/٦٨]

وقوله: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ﴾^٦ أي على الأنف. [القلم، ١٦/٦٨]
 وقوله: ﴿إِنَّا بَلَوْنَا هُمْ﴾ أي خبرناهم^٧ ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾^٨
 وهي بستان باليمن بقرية يقال لها ضروان بينها وبين صنعاء ستة أميال،
 ويقال: اثنا عشر ميلا. [القلم، ١٧/٦٨]

وقوله: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾^٩ معناه: كالليل. [القلم، ٢٠/٦٨]
 وقوله: ﴿فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾^{١٠} معناه: يتشاورون. [القلم،
 ٢٣/٦٨]

^١ ﴿هَمَّازٍ مَشَاءً بِنَمِيمٍ﴾. [القلم، ١١/٦٨]
^٢ و ﴿هماز﴾ أي وقاع، {وقوله تعالى} ﴿وَلَا تُطِغْ كُلَّ خَلَافٍ مَّهِينٍ﴾ معناه: ضعيف.
 [القلم، ١٠/٦٨]
^٣ [القلم، ١٣/٦٨]
^٤ ز - الضريبة
^٥ د: المدعي.
^٦ [القلم، ١٦/٦٨]
^٧ ج - أي خبرناهم.
^٨ [القلم، ١٧/٦٨]
^٩ [القلم، ٢٠/٦٨]
^{١٠} [القلم، ٢٣/٦٨]

وقوله: ﴿عَلَى حَزْدٍ قَادِرِينَ﴾^١ معناه: على جد، ويقال: على منع، ويقال: على قصد، ويقال: على غضب، [٩٩ظ] ويقال: على فاقة، ويقال: على أمر مجمع قد أسسوه. [القلم، ٢٥/٦٨]

وقوله: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ أي أعدلهم ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَيِّحُونَ﴾^٢ أي تستثنون.^٣ [القلم، ٢٨/٦٨]

وقوله: ﴿سَلَّمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ معناه: كفيل. [القلم، ٤٠/٦٨]

وقوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ معناه: عن شدة وكرب، {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: كانت العرب إذا نزلت فهمم الحرب أو الأمر العظيم الذي لا أشد منه، قالوا: كشف الحرب عن ساق، قال الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾.^٤ {قال أبو خالد رحمه الله عليه: سمعت الإمام زيد بن علي عليه السلام، يقول ذات يوم وقد غضب غضبا شديدا، ويقولون {إن الله يكشف^٥ عن ساق، إنما هو الأمر الشديد. [القلم، ٤٢/٦٨]

وقوله: ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾^٦ أي تغشاهم. [القلم، ٤٣/٦٨]

وقوله: ﴿وَأُمْلِي﴾^٧ معناه: أطيل لهم. [القلم، ٤٥/٦٨]

^١ ﴿وَعَدُوا عَلَى حَزْدٍ قَادِرِينَ﴾. [القلم، ٢٥/٦٨]

^٢ [القلم، ٢٨/٦٨]

^٣ ج: تستثنوه.

^٤ [القلم، ٤٠/٦٨]

^٥ [القلم، ٤٢/٦٨]

^٦ د: لا يكشف.

^٧ ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾. [القلم، ٤٣/٦٨]

^٨ ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾. [القلم، ٤٥/٦٨]

وقوله: ﴿فَهُمْ مِنْ مَّعْرَمٍ مُمْقَلُونَ﴾^١ معناه: مولعون.^٢ [القلم، ٤٦/٦٨]
 وقوله: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾^٣ معناه: يعلمون. [القلم،

[٤٧/٦٨]

وقوله: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ أي
 كيونس بن متى، فالتقمه الحوت وهو مليم، فبقي في بطنه يوما واحدا،
 وقيل: سبعة أيام، وقيل: أربعين يوما، وقوله: [٥٩٩] ﴿إِذْ نَادَى وَهُوَ
 مَكْظُومٌ﴾؛ أي شديد الضيم. [القلم، ٤٨/٦٨]

وقوله: ﴿لَنُبَدِّدَ بِالْعُرَاءِ﴾^٥ معناه بوجه الأرض، ونبد أي ألقى. [القلم،

[٤٩/٦٨]

وقوله: ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾^٦ معناه: اختاره. [القلم، ٥٠/٦٨]
 وقوله: ﴿لِيُرْلَقُونَكَ﴾^٧ معناه: ليزيلونك، ويقال: ليصرعونك،^٨ ويقال:
 ليرهقوك بأبصارهم حتى يلقوك. [القلم، ٥١/٦٨]

^١ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّعْرَمٍ مُمْقَلُونَ﴾. [القلم، ٤٦/٦٨]

^٢ ب ج: مولون، | ح + مكلفون.

^٣ [القلم، ٤٧/٦٨]

^٤ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾. [القلم،
 [٤٨/٦٨]

^٥ ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِدَّتْ بِالْعُرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾. [القلم، ٤٩/٦٨]

^٦ ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾. [القلم، ٥٠/٦٨]

^٧ ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرْلَقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾.

[القلم، ٥١/٦٨]

^٨ ج - معناه: ليزيلونك، ويقال: ليصرعونك.

[٦٩] سورة الحاقة

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ﴾^١ فالحاقة [هي] الساعة، كذلك القارعة. [الحاقة، ٢-١/٦٩]

وقوله: ﴿فَأَمَّا نُمُودٌ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ﴾^٢ معناه: بطغيانهم ويكفرهم، ويقال: بالذنوب، ويقال: بالصيحة. [الحاقة، ٥/٦٩]

وقوله: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾^٣ شديدة الصوت، والعاتية الغالبة. [الحاقة، ٦/٦٩]

وقوله: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ﴾^٤ أدامها عليهم،^٥ وقوله: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^٦ معناه: متتابعات متواليات، وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^٧ معناه: أصولها، خاوية معناه: دارة. [الحاقة، ٧/٦٩]

١ [الحاقة، ٢-١/٦٩]

٢ [الحاقة، ٥/٦٩]

٣ [الحاقة، ٦/٦٩]

٤ ب: العالية، ج: العادية.

٥ ز - أدامها عليهم.

٦ ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ

نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة، ٧/٦٩]

وقوله: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ﴾^١ معناه: بقية. [الحاقة،

[٨/٦٩]

وقوله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾^٢ معناه: قوم لوط ائتفتك بهم

الأرض. [الحاقة، ٩/٦٩]

وقوله: ﴿فَأَخَذَهُم أَخَذَةً رَّابِيَةً﴾^٣ [١٠.٠ظ] معناه: شديدة.

[الحاقة، ١٠/٦٩]

وقوله: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ﴾ معناه: بغى،^٤ ﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي

الجارية﴾^٥ أي في السفينة. [الحاقة، ١١/٦٩]

وقوله: ﴿وَتَعِيمًا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ﴾^٦ معناه: حافظة مؤمنة سمعت^٧

فخفت فاستمعت. [الحاقة، ١٢/٦٩]

وقوله: ﴿وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾^٨ معناه:

دقة واحدة.^٩ [الحاقة، ١٤/٦٩]

^١ [الحاقة، ٨/٦٩].

^٢ ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾. [الحاقة، ٩/٦٩]

^٣ ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُم أَخَذَةً رَّابِيَةً﴾. [الحاقة، ١٠/٦٩]

^٤ ج - معناه بغى.

^٥ [الحاقة، ١١/٦٩]

^٦ ﴿لَنَجْعَلَنَّهَا لَكُمْ تَذِكْرًا وَتَعِيمًا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ﴾. [الحاقة، ١٢/٦٩]

^٧ ج - سمعت.

^٨ [الحاقة، ١٤/٦٩]

^٩ ج - معناه: دقة واحدة.

وقوله: ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَبِي يَوْمِنِدٍ وَاهِيَةً﴾^١ معناه: ضعيفة.

[الحاقّة، ١٦/٦٩]

وقوله: ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ معناه: على جوانبها، وقوله: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً﴾^٢ معناه: ثمانية من الملائكة

على صورة الأوعال، ويقال: ثمانية صفوف لا يعلم عددهم إلا الله تعالى. [الحاقّة، ١٧/٦٩]

وقوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةٍ﴾^٣ معناه: أيقنت.

[الحاقّة، ٢٠/٦٩]

وقوله: ﴿فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾^٤ معناه: مرضية. [الحاقّة،

[٢١/٦٩]

وقوله: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾^٥ معناه: عناقيدها قريبة يتناولونها

قيامًا وعودًا ونيامًا^٦ على أي حال شاءوا. [الحاقّة، ٢٣/٦٩]

وقوله: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوَةً﴾^٧ معناه: ألقوه فيها. [الحاقّة،

[٣١/٦٩]

١ [الحاقّة، ١٦/٦٩].

٢ [الحاقّة، ١٧/٦٩].

٣ [الحاقّة، ٢٠/٦٩].

٤ [الحاقّة، ٢١/٦٩].

٥ [الحاقّة، ٢٣/٦٩].

٦ هـ - ح - نيامًا

٧ [الحاقّة، ٣١/٦٩].

وقوله: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾^١ والذراع سبعون^٢
 باعا، والباع ما بينك وبين مكة.^٣ [الحاقة، ٣٢/٦٩]

وقوله: ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
 غِسْلِينٍ﴾^٤ / [١٠٠] معناه: ما غسل من الجراح والدبر. [الحاقة،
 ٣٦-٣٥/٦٩]

وقوله: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾^٥ معناه: بالقوة والقدرة. [الحاقة،
 ٤٥/٦٩]

وقوله: ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾^٦ الوتين نياط القلب. [الحاقة،
 ٤٦/٦٩]

وقوله: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِيزٍ﴾^٧ معناه: مانعين.
 [الحاقة، ٤٧/٦٩]

^١ ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾. [الحاقة، ٣٢/٦٩]

^٢ و - سبعون.

^٣ في هامش ز: لعله عليه السلام كان بالكوفة لأنه قد روي هكذا عن الشعبي. يعني
 أن الباع من الكوفة إلى مكة.

^٤ [الحاقة، ٣٦-٣٥/٦٩]

^٥ [الحاقة، ٤٥/٦٩]

^٦ [الحاقة، ٤٦/٦٩]

^٧ [الحاقة، ٤٧/٦٩]

[٧٠] سورة سأل سائل

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^١ [قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه]: هو يوم القيامة، والوجه في ذلك أن لو صعد غير الملائكة لصعد في قدر خمسين ألف سنة. [المعارج، ٣/٧٠-٤]

وقوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾^٢ معناه: كعصير دردي الزيت. [المعارج، ٨/٧٠]

وقوله: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾^٣ معناه: قريب قريباً. [المعارج، ١٠/٧٠]

وقوله: ﴿وَفَصَّلَتِهَا الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾^٤ معناه: قومه الذين هم دون القبيلة مضموم إليهم. [المعارج، ١٣/٧٠]

وقوله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى﴾^٥ معناه: نار. [المعارج، ١٥/٧٠]

^١ [المعارج، ٣/٧٠-٤]

^٢ [المعارج، ٨/٧٠]

^٣ [المعارج، ١٠/٧٠]

^٤ [المعارج، ١٣/٧٠]

^٥ [المعارج، ١٥/٧٠]

^٦ ج - نار.

وقوله: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾^١ معناه: لليدين والرجلين^٢ والرأس من

الآدميين. [المعارج، ١٦/٧٠]

وقوله: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾^٣ معناه: أحرز. [المعارج، ١٨/٧٠]

وقوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾^٤ / [١٠١ ظ] معناه: جزوعا،

ويقال: ضجورا. [المعارج، ١٩/٧٠]

وقوله: ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾^٥ معناه:

الصلوات المكتوبات يديمون على أدائها في مواقيتها. [المعارج، ٢٣-٢٢/٧٠]

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾^٦ معناه: سوى الزكاة.

[المعارج، ٢٤/٧٠]

وقوله: ﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾^٧ معناه: صاحب الحرفة الذي ليس له

في الإسلام سهم. [المعارج، ٢٥/٧٠]

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾^٨ أي حافظون.

[المعارج، ٣٢/٧٠]

^١ [المعارج، ١٦ / ٧٠]

^٢ ج والرجلين.

^٣ [المعارج، ١٨/٧٠]

^٤ [المعارج، ١٩/٧٠]

^٥ [المعارج، ٢٣-٢٢/٧٠]

^٦ [المعارج، ٢٤/٧٠]

^٧ [المعارج، ٢٥/٧٠]

^٨ [المعارج، ٣٢/٧٠]

وقوله: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهُطِينَ﴾^١ أي مسرعين.

[المعارج، ٣٦/٧٠]

وقوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾^٢ أي جماعات في تفرقة.

[المعارج، ٣٧/٧٠]

وقوله: ﴿بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾^٣ معناه: مشارق الأرض^٤ ومغاربها.

[المعارج، ٤٠/٧٠]

وقوله: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [٧٥ظ] معناه: من

القبور، واحدها جدث، وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾^٥ معناه: إلى

علم مسرعون، ويقال: إلى غايات. [المعارج، ٤٣/٧٠]

وقوله: ﴿تَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾^٦ معناه: تغشاهم. [المعارج، ٤٤/٧٠]

^١ [المعارج، ٣٦/٧٠]

^٢ [المعارج، ٣٧/٧٠]

^٣ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾. [المعارج، ٤٠/٧٠]

^٤ ج ز: الشمس.

^٥ [المعارج، ٤٣/٧٠]

^٦ ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾. [المعارج، ٤٤/٧٠]

[٧١] سورة نوح عليه السلام

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ [١٠١/و] معناه: غطوا بها رؤوسهم، وقوله: ﴿وَأَصْرُوا﴾ معناه: وأقاموا عليه ﴿وَاسْتَكْبَرُوا﴾^١ معناه: تعظموا وتجبروا. [نوح، ٧/٧١]

وقوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^٢ معناه: ترجون^٣ عظمته وتخافون عقوبته. [نوح، ١٣/٧١]

وقوله: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾^٤ معناه: علقه ثم مضغة حتى تمضي عليه التارات السبع. [نوح، ١٤/٧١]

وقوله: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾^٥ معناه: مهدها لكم. [نوح، ١٩/٧١]

وقوله: ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾^٦ معناه: مسالك. [نوح، ٢٠/٧١]

^١ ﴿وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِيَتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾. [نوح، ٧/٧١]

^٢ [نوح، ١٣/٧١]

^٣ ج - ترجون.

^٤ [نوح، ١٤/٧١]

^٥ [نوح، ١٩/٧١]

^٦ [نوح، ٢٠/٧١]

وقوله: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾^١ معناه: كبيراً. [نوح، ٢٢/٧١]

وقوله: ﴿وَقَالُوا لَا تَدْرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ

وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾^٢ [قال الإمام صلوات الله عليه]: معناه: [هذه] أسماء آلهة كانوا يعبدونها قوم نوح، ثم عبدتها العرب، فكان ود لكلب بدومة الجندل، وكان سواع لهذيل، وكان يغوث لبني غطيف من مراد بالجوف، وكان يعوق لهمدان، وكان نسر لذي الكلاع من حمير، (وروى الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه بإسناده الشريف عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عليه السلام قال): رأيت يغوث صنما من رصاص يحمل على جمل أجرد.

[نوح، ٢٣/٧١]

وقوله: [١٠٢] ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ

دَيَّارًا﴾^٣ معناه: لا تترك منهم أحداً. [نوح، ٢٦/٧١]

وقوله: ﴿وَلَمَّا دَخَلَ بُيُوتِي مُؤْمِنًا﴾ معناه: مسجدي^٤ وقوله: ﴿وَلَا تَزِدِ

الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾^٥ معناه: هلاكاً. [نوح، ٢٨/٧١]

^١ [نوح، ٢٢/٧١]

^٢ [نوح، ٢٣/٧١]

^٣ ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾. [نوح، ٢٦/٧١]

^٤ أهـ وز - [وقوله تعالى]: ﴿وَلَمَّا دَخَلَ بُيُوتِي مُؤْمِنًا﴾ معناه: مسجدي.

^٥ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾. [نوح، ٢٨/٧١]

[٧٢] سورة الجن

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾^١ معناه: علا ملك ربنا وسلطانه، ويقال: جلال ربنا، ويقال: غنى ربنا، ويقال: عظمة ربنا،^٢ ويقال: أمر ربنا، ويقال: ذكر ربنا. [الجن، ٣/٧٢]

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيمًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾^٣ معناه: جورا. [الجن، ٤/٧٢]

وقوله: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾^٤ معناه: نقصنا ولا سفها ولا طغيانا ولا خطيئة^٥ ولا إثما. [الجن، ١٣/٧٢]

وقوله: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾^٦ معناه: الجائرون الكافرون. [الجن، ١٥/٧٢]

وقوله: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾^٧ معناه: أهواء وضروبا مختلفة. [الجن، ١١/٧٢]

^١ ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾. [الجن، ٣/٧٢]

^٢ ه - ويقال: عظمة ربنا.

^٣ [الجن، ٤/٧٢].

^٤ ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾. [الجن، ١٣/٧٢]

^٥ ج - ولا خطيئة.

^٦ ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾. [الجن، ١٥/٧٢]

^٧ ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾. [الجن، ١١/٧٢]

وقوله: ﴿فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾^١ معناه: توجهوا.^٢ [الجن، ١٤/٧٢]
 وقوله: ﴿وَأَلَّوْا سُنُقًا مَّاءَ غَدَقًا﴾^٣ معناه: على الإسلام^٣ وقوله:
 ﴿لَأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءَ غَدَقًا﴾^٤ معناه: كثيرا، وأسقيناهم، بمعنى جعلنا لهم سقيا،
 ويقال: الماء الغدق هو المال، لو آمنوا لوسعنا عليهم في الرزق. [الجن،
 ١٦/٧٢]

وقوله: ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾^٥ معناه: لنبتليهم،^٥ وقوله: ﴿يَسْأَلُكَ عَذَابًا
 صَعَدًا﴾^٦ معناه: أشد العذاب،/[١٠٢] ويقال: الصعد جبل في جهنم.^٧
 [الجن، ١٧/٧٢]

وقوله: ﴿كَأَدْوَا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾^٨ معناه: جماعات، واحدها لبدة.
 [الجن، ١٩/٧٢]

وقوله: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾^٩ معناه: ملجأ. [الجن، ٢٢/٧٢]

^١ ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾. [الجن، ١٤/٧٢]

^٢ د ح: توخوا.

^٣ د - يعني الإسلام.

^٤ [الجن، ١٦/٧٢]

^٥ هـ و: لنفتنهم فيه ﴿أي لنبتليهم.

^٦ ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعَدًا﴾. [الجن، ١٧/٧٢]

^٧ د ﴿يسلكه عذابا صعدا﴾ معناه: أشد العذاب، ويقال: الصعد جبل في جهنم.

^٨ ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾. [الجن، ١٩/٧٢]

^٩ ﴿قُلْ إِي لَنْ يُجِيبَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾. [الجن، ٢٢/٧٢]

وقوله: ﴿فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُم مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِمَّنْ خَلْفَهُ رَصَدًا﴾^١ معناه:
 الملائكة يحفظون رسل الله عليهم السلام من بين أيديهم ومن خلفهم في
 الأداء عن الله عز وجل إلى خلقه وحيه ونهيه وأمره. [الجن، ٢٧/٧٢]

^١ ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكُم مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَمِمَّنْ خَلْفَهُ رَصَدًا﴾. [الجن،
 ٢٧/٧٢]

[٧٣] سورة المزمّل

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ﴾^١ معناه: المتلفف^٢ بثيابه. [المزمّل، ١/٧٣]

وقوله: ﴿وَرَتَلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^٣ معناه: بينه تبييناً، ويقال: فسره تفسيراً، ويقال: بعضه على إثر بعض، ويقال: ابتدءه حرفاً حرفاً. [المزمّل، ٤/٧٣]

وقوله: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^٤ معناه: العمل بفرائضه وحدوده، والثقل الكريم، يقال: فلان يثقل علي، معناه: يتكرم علي. [المزمّل، ٥/٧٣]

وقوله: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ معناه: قيامه، وهي بلسان الحبشة، ويقال: نشأ، أي قام، والناشئة قيام الليل كله، ويقال: ما بين المغرب والعشاء، وقيل من بعد العشاء إلى الصبح، وقوله: ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ معناه: ركوباً، ويقال: القيام بالليل / [١٠٣ ظ] أثبت في الخير، ويقال: تواطأ قلبه

^١ [المزمّل، ١/٧٣]

^٢ هوزح: المتلف.

^٣ ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتَلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾. [المزمّل، ٤/٧٣]

^٤ [المزمّل، ٥/٧٣]

وسمعه وقوله: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾^١ معناه: أحفظ للقراءة،^٢ ويقال: أثبت قراءة،

ويقال: أجدر أن يواطىء^٣ لك سمعك وبصرك. [المزمل، ٦/٧٣]

وقوله: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾^٤ معناه: قرأنا طويلاً،^٥ ويقال:

دعاء. [المزمل، ٧/٧٣]

وقوله: ﴿وَإِذْ كَرَّمْنَا اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾^٦ معناه: أخلص له

إخلاصاً. [المزمل، ٨/٧٣]

وقوله: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾^٧ معناه: قيوداً، واحدها نكل.^٨ [المزمل،

[١٢/٧٣]

وقوله: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾^٩ معناه: لا يسوغ في الحلق، ويقال: إنه

شجرة الزقوم. [المزمل، ١٣/٧٣]

وقوله: ﴿وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾^{١٠} معناه: رملا ينسال. [المزمل،

[١٤/٧٣]

^١ [المزمل، ٦/٧٣]

^٢ د ه و ح: للقرآن.

^٣ أ: ناطيء، صح هامش.

^٤ [المزمل، ٧/٧٣]

^٥ ج - معناه: قرأنا طويلاً.

^٦ [المزمل، ٨/٧٣]

^٧ ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾. [المزمل، ١٢/٧٣]

^٨ د ه و ح + نكال.

^٩ ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾. [المزمل، ١٣/٧٣]

^{١٠} ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾. [المزمل، ١٤/٧٣]

وقوله: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾^١ معناه: متشقق. [المزمل، ١٨/٧٣]
 وقوله: ﴿فَأَخَذْنَاهُ أُخْذًا وَّيَبِلًا﴾^٢ معناه: شديداً منحتماً. [المزمل،
 ١٦/٧٣]

وقوله: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾^٣ معناه: أن [لن]
 تطيقوه. [المزمل، ٢٠/٧٣]

١ ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾. [المزمل، ١٨/٧٣]

٢ د ز: منشق.

٣ ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أُخْذًا وَّيَبِلًا﴾. [المزمل، ١٦/٧٣]
 ٤ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ
 وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾.
 [المزمل، ٢٠/٧٣].

[٧٤] سورة المدثر

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾^١ يا أيها النائم المتدثر بثيابه [المدثر، ١/٧٤]

وقوله: ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ﴾^٢ معناه: فعظمه. [المدثر، ٣/٧٤]

[وقوله]: ﴿وَتَيَّابُكَ فَطَهِّرُ﴾^٣ معناه: أصلح [وقال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه]: {إني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدره أتقنع. [المدثر، ٤/٧٤]}

وقوله: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرُ﴾^٤ معناه: الوعيد بنصب الزاي. [المدثر، ٥/٧٤]

وقوله: ﴿وَلَا تَمُنَّنِ تَسْتَكْبِرُ﴾^٥ معناه: / [١٠٣ و] لا تعط عطية تريد أن تعطى أكثر منها، [قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه]: هذا حرمة النبي

^١ [المدثر، ١/٧٤]

^٢ [المدثر، ٣/٧٤]

^٣ [المدثر، ٤/٧٤]

^٤ [المدثر، ٥/٧٤]

^٥ [المدثر، ٦/٧٤]

صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأحله لأمته، ويقال: لا تمنن عملك تستكثر على ربك. [المدثر، ٦/٧٤]

وقوله: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾^١ معناه: فاصبر على ما أوديت. [المدثر، ٧/٧٤]

وقوله: ﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾^٢ معناه: فإذا نفخ في الصور. [المدثر، ٨/٧٤]

وقوله: ﴿فَدَلِكِ يَوْمِئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾^٣ معناه: شديد. [المدثر، ٩/٧٤]

وقوله: ﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾^٤ معناه: خلقته وحده ليس معه ولد ولا مال، وهو الوليد بن مغيرة المخزومي. [المدثر، ١١/٧٤]

وقوله: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾^٥ معناه: ألف دينار، ويقال، غلة شهر بشهر [المدثر، ١٢/٧٤]

وقوله: ﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾^٦ أي حضور^٧ {قال}: كانوا عشرة، ويقال: ثلاثة عشر. [المدثر، 13/٧٤]

[وقوله]: ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾^٨ من المال والولد، معناه: وطأت له. [المدثر، ١٤/٧٤]

^١ [المدثر، ٧/٧٤]

^٢ [المدثر، ٨/٧٤]

^٣ [المدثر، ٩/٧٤]

^٤ [المدثر، ١١/٧٤]

^٥ [المدثر، ١٢/٧٤]

^٦ [المدثر، ١٣/٧٤]

^٧ هـ وح: أي حضور.

^٨ [المدثر، ١٤/٧٤]

وقوله: ﴿إِنَّهٗ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾^١ معناه: معاندا مجانبيا معرضا عنها.^٢

[المدثر، ١٦/٧٤]

وقوله: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾^٣ معناه: سأغشيه، صعودا معناه: مشقة

من العذاب، {قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه}: صعود عقبة
ملساء؛ فإذا وضع أحدهم يده عليها ذابت يده، وإذا رفعها عادت. [المدثر،

[١٧/٧٤]

وقوله: ﴿فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾^٤ معناه: لعن. [المدثر، 19/٧٤]

وقوله: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾^٥ معناه: كشر وجهه. [المدثر، ٢٢/٧٤]

وقوله: [١٠٤ظ] ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾^٦ معناه: يؤثره عن غيره

ويخبر به.^٨ [المدثر، ٢٤/٧٤]

وقوله: ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ﴾^٩ معناه: لا يموت ولا يحيا. [المدثر،

[٢٨/٧٤]

وقوله: ﴿لَوَاحِةٌ لِلْبَشْرِ﴾^{١٠} معناه: مغيرة للجلد. [المدثر، ٢٩/٧٤]

^١ ﴿كَلَّا إِنَّهٗ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾. [المدثر، ١٦/٧٤]

^٢ ز ﴿إنه كان لاياتنا عنيدا﴾ يعني معاندا مجانبيا معرضا عنها.

^٣ [المدثر، ١٧/٧٤]

^٤ ه و ح + في النار.

^٥ [المدثر، ١٩/٧٤]

^٦ [المدثر، ٢٢/٧٤]

^٧ ﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾. [المدثر، ٢٤/٧٤]

^٨ ب ج - ويخبر به.

^٩ ج [المدثر، ٢٨/٧٤]

^{١٠} [المدثر، ٢٩/٧٤]

وقوله: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^١ معناه: خزنة جهنم. [المدثر، ٣٠/٧٤]
 وقوله: ﴿وَلَا يَرْتَابُ﴾ يعني ولا يشك، وقوله: ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^٢ معناه: شك ونفاق. [المدثر، ٣١/٧٤]
 وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾^٣ يعني كان آخره،^٤ وأدبر معناه: ولى. [المدثر، ٣٣/٧٤]

وقوله: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾^٥ معناه: أضاء. [المدثر، ٣٤/٧٤]
 وقوله: ﴿إِنَّهَا لَإِخْدَى الْكَبِيرِ﴾^٦ معناه: النار. [المدثر، ٣٥/٧٤]
 وقوله: ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾^٧ معناه: أطفال المسلمين، معناه: لا يحاسبون. [المدثر، ٣٩/٧٤]
 وقوله: ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾^٨ معناه: بيوم الجزاء، وهو يوم القيامة. [المدثر، ٤٦/٧٤]
 وقوله: ﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾^٩ وهو الموت. [المدثر، ٤٧/٧٤]

^١ [المدثر، ٣٠/٧٤]

^٢ ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا﴾. [المدثر، ٣١/٧٤]

^٣ [المدثر، ٣٣/٧٤]

^٤ ب ج - يعني كان آخره.

^٥ [المدثر، ٣٤/٧٤]

^٦ [المدثر، ٣٥/٧٤]

^٧ [المدثر، ٣٩/٧٤]

^٨ [المدثر، ٤٦/٧٤]

^٩ [المدثر، ٤٧/٧٤]

وقوله: ﴿حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾^١ معناه: مذعورة. [المدثر، ٥٠/٧٤]

وقوله: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾^٢ معناه: من الأسد، ويقال: من الرماة، ويقال: من ذكر الناس، ويقال: الغضب من الناس. [المدثر، ٥١/٧٤]

وقوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾^٣ قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه: وذلك معناه: إن الكفار قالوا: إن كان محمد صادقاً فليصبح تحت رأس كل واحد منا صحيفة أنه له الجنة وأنه آمن من النار. [المدثر، ٥٢/٧٤]

[١٠٤ و] وقوله: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾^٤ معناه: هو أهل أن تتقى محارمه، ﴿وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ معناه: هو أهل أن يغفر الذنوب. [المدثر، ٥٦/٧٤]

^١ ﴿كَاتِبُهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾. [المدثر، ٥٠/٧٤]

^٢ [المدثر، ٥١/٧٤]

^٣ [المدثر، ٥٢/٧٤]

^٤ هـ: أنه من أهل الجنة أو أنه من أهل النار، ح: أنه من أهل الجنة وأنه آمن من النار

^٥ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾. [المدثر، ٥٦/٧٤]

[٧٥] سورة القيامة

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^١ معناه: أقسم. [القيامة، ١/٧٥]

وقوله: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾^٢ معناه: أقسم، واللوامة [هي] التي تلوم على الخير والشر. [القيامة، ٢/٧٥]

وقوله: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسْوِي بَنَانَهُ﴾^٣ معناه: نجعله مثل خف البعير وحافر الدابة، والبنان^٤ الأصابع، واحدها البنانة. [القيامة، ٤/٧٥]

وقوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾^٥ معناه: يقدم الذنب ويؤخر التوبة، ويقال: يمضي أمامه راكبا رأسه. [القيامة، ٥/٧٥]

وقوله: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾^٦ معناه: متى ذلك. [القيامة، ٦/٧٥]

وقوله: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾^٧ معناه: شق البصر. [القيامة، ٧/٧٥]

^١ [القيامة، ١/٧٥]

^٢ ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة، ٢/٧٥]

^٣ [القيامة، ٤/٧٥]

^٤ ج - والبنان.

^٥ [القيامة، ٥/٧٥]

^٦ ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة، ٦/٧٥]

^٧ [القيامة، ٧/٧٥]

وقوله: ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾^١ معناه: ذهب ضوءه، وكذلك كسف.

[٨/٨٧٥]

وقوله: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾^٢ معناه: لا ملجأ ولا جبل ولا حصن. [القيامة،

[١١/٧٥]

وقوله: ﴿يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾^٣ معناه: بما قدم من

عمله وما أخر من سنة يعمل بها من بعده من خير وشر. [القيامة، ١٣/٧٥]

وقوله: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^٤ معناه: شهيد على نفسه.

[القيامة، ١٤/٧٥]

وقوله: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾^٥ معناه: / [١٠٥ ظ] أولو اعتذر، ويقال:

ولو تجرد من ثيابه. [القيامة، ١٥/٧٥]

وقوله: ﴿لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^٦ قال: كان نبي الله صلى

الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ القرآن فيكثر^٨ مخافة أن ينساه. [القيامة،

[١٦/٧٥]

^١ [القيامة، ٨/٧٥]

^٢ [القيامة، ١١/٧٥]

^٣ [القيامة، ١٣/٧٥]

^٤ [القيامة، ١٤/٧٥]

^٥ [القيامة، ١٥/٧٥]

^٦ [القيامة، ١٦/٧٥]

^٧ ج - الإمام زيد بن علي عليه السلام { وقوله:

^٨ ج - فيكثر.

وقوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾^١ معناه: إن علينا أن نجمعه في

صدرك وأن نؤلفه، ويقال: حفظه وتأليفه. [القيامة، ١٧/٧٥]

[وقوله]: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهِ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^٢ معناه: فاتبع حاله وحرامه.

[القيامة، ١٨/٧٥]

وقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^٣ معناه: مشرقة،

وناظرة، منتظرة الثواب {قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه}: إنما

قوله: ﴿نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ من النعيم والثواب. [القيامة، ٢٢/٧٥-٢٢]

[٢٣]

وقوله: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾^٤ معناه: كالحة عابسة. [القيامة،

[٢٤/٧٥]

وقوله: ﴿تَطَّلُنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾^٥ معناه: تستيقن أن يفعل بها

داهية. [القيامة، ٢٥/٧٥]

وقوله: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾^٦ معناه: مداوي وطبيب. [القيامة، ٢٧/٧٥]

^١ [القيامة، ١٧/٧٥]

^٢ [القيامة/ ١٨/٧٥]

^٣ [القيامة، ٢٢/٧٥-٢٣]

^٤ [القيامة، ٢٤/٧٥]

^٥ [القيامة، ٢٥/٧٥]

^٦ ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾. [القيامة، ٢٧/٧٥]

وقوله: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^١ معناه: شدة الدنيا إلى شدة

الأخرة. [القيامة، ٢٩/٧٥]

وقوله: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾^٢ معناه: يتبختر. [القيامة،

[٣٣/٧٥]

وقوله: ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ﴾^٣ معناه: حق لك [القيامة، ٣٤/٧٥]

وقوله: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾^٤ معناه: مهملاً لا يؤمر

ولا ينهى ولا يحاسب ولا يعذب. [القيامة، ٣٦/٧٥]

^١ [القائمة، ٢٩/٧٥]

^٢ [القيامة، ٣٣/٧٥]

^٣ [القيامة، ٣٤/٧٥]

^٤ [القيامة، ٣٦/٧٥]

[٧٦] سورة هل أتى على الإنسان

[١٠٥/و] أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾^١ قال زيد بن علي عليه السلام: قد أتى على الإنسان، ويقال: قد جاء، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: الأحيان تنقسم على أربعة وجوه: فحين الدهر أعوام، وحين الأعوام شهرا، وحين الأشهر يوما، والحين هو الموت. [الإنسان، ١/٧٦]

وقوله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾^٢ معناه: مختلط ماء الرجل وماء المرأة، ويقال: الأمشاج العروق، ويقال: الألوان. [الإنسان، ٢/٧٦]

وقوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾^٣ معناه: بينا له سبل الخير والشر فمنهم شاكر لنعم الله ومنهم كافر بها. [الإنسان، ٣/٧٦]

وقوله: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾^٤ معناه: من خمر. [الإنسان، ٥/٧٦]

^١ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾. [الإنسان، ٧/الأنعام، ١/٧٦]

^٢ ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾. [الإنسان، ٧/الأنعام، ٢/٧٦]

^٣ ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾. [الإنسان، ٧/الأنعام، ٣/٧٦]

^٤ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾. [الإنسان، ٧/الأنعام، ٥/٧٦]

وقوله: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾^١ معناه: يقودونها حيث شاءوا [الإنسان،

[٦/٧٦]

وقوله: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ معناه: بما نذروا من طاعة الله وحقه

وقوله: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾^٢ معناه: فاشيا [الإنسان،

[٧/٧٦]

[وقوله: ﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ على شهوته^٣ [وقوله:]

﴿مُسْكِينًا وَبَيْتِيًّا وَأَسِيرًا﴾^٤ [الإنسان، ٨/٧٦]

[وقوله: ﴿إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ﴾^٥ {قال الإمام عليه السلام: إما

إنهم لم يتكلموا به ولكن علم الله ما في قلوبهم فأثنى عليهم ليرغب فيه

راغب. [الإنسان، ٩/٧٦]

[١٠/٦ظ] وقوله: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾^٦

معناه: يعبس وجهه، والقمطيرير الذي يقبض بين الأعين، ويقال: العبوس

الضيق، والقمطيرير الطويل. [الإنسان، ١٠/٧٦]

^١ [الإنسان، ٧] [الأنعام، ٦/٦]

^٢ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾. [الإنسان، ٧] [الأنعام، ٧] [الأنعام،

[٧/٦]

^٣ في ج، معناه على شهوته، صح هـ.

^٤ [الإنسان، ٧] [الأنعام، ٨/٦]؛ على هامش ح كلام حول هذه الآية.

^٥ ﴿إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾. [الإنسان، ٧] [الأنعام،

[٩/٦،

^٦ [الإنسان، ٧] [الأنعام، ١٠/٦]

- وقوله: ﴿وَلَقَاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا﴾^١ معناه: نضارة في الوجوه وسرورا^٢ في الصدور. [الإنسان، ١١/٧٦]
- وقوله: ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾^٣ معناه: بما صبروا عن الشهوات وأمسكوا أنفسهم عن اللذات. [الإنسان، ١٢/٧٦]
- وقوله: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾^٤ فالشمس الحروالزمهير البرد. [الإنسان، ١٣/٧٦]
- وقوله: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ معناه قريبة ﴿وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا﴾^٥ معناه: ثمارها [الإنسان، ١٤/٧٦]
- وقوله: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾^٦ الأكواب الكيزان التي لا عرى لها وهي من فضة في صفاء القوارير وبياض الفضة. [الإنسان، ١٥/٧٦]
- [وقوله: ﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾^٧ معناه: قدرت على ربهم^٨ ليس فيها زيادة ولا نقصان. [الإنسان، ١٦/٧٦]

^١ ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾. [الإنسان، ٧] [الأنعام، ١١/٦]

^٢ ج - معناه: نضارة في الوجوه وسرورا.

^٣ [الإنسان، ٧] [الأنعام، ١٢/٦]

^٤ ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾. [الإنسان، ١٣/٧٦]

^٥ ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾. [الإنسان، ١٤/٧٦]

^٦ [الإنسان، ١٥/٧٦]

^٧ ﴿قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾. [الإنسان، ١٦/٧٦]

^٨ هـ و: على قدر ربهم، | ز: على مأربهم.

- وقوله: ﴿عَيْنًا فِيمَا تُسَعَّى سَلْسَبِيلاً﴾^١ معناه: شديدة الجرية، ويقال: سلسلة يصرفونها حيث شاؤوا. [الإنسان، ١٨/٧٦]
- وقوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾^٢ معناه: مسورون. [الإنسان، ١٩/٧٦]
- وقوله: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾^٣ معناه: عملكم. [الإنسان، ٢٢/٧٦]
- وقوله: [١٠٦] ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾^٤ معناه: خلقهم، والأسر المفاصل. [الإنسان، ٢٨/٧٦]

^١ [الإنسان، ١٨/٧٦]

^٢ [الإنسان، ١٩/٧٦]

^٣ ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾. [الإنسان، ٢٢/٧٦]

^٤ ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾. [الإنسان، ٢٨ / ٧٦]

[٧٧] سورة المرسلات

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^١ معناه: الريح ترسل بالمعروف،^٢ ويقال: عرفا يتبع بعضها بعضا. [المرسلات، ١/٧٧]

وقوله: ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾^٣ معناه: الريح. [المرسلات، ٢/٧٧]
 وقوله: ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾^٤ يعني الريح، ويقال: المطر، ويقال: البعث يوم القيامة. [المرسلات، ٣/٧٧]

[وقوله]: ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا﴾^٥ معناه: الرسل. [المرسلات، ٤/٧٧]
 وقوله: ﴿فَالْمَلْفِيَّاتِ ذِكْرًا﴾^٦ يعني: الملائكة، والذكر القرآن. [المرسلات، ٥/٧٧]

[وقوله]: ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾^٧ معناه: عذرا من الله، ونذرا إلى الناس. [المرسلات، ٦/٧٧]

^١ [المرسلات، ١/٧٧]

^٢ ز - ترسل بالمعروف ويقال: عرفا يتبع بعضها بعضا

^٣ [المرسلات، ٢/٧٧]

^٤ [المرسلات، ٣/٧٧]

^٥ [المرسلات، ٤/٧٧]

^٦ [المرسلات، ٥/٧٧]

^٧ [المرسلات، ٦/٧٧]

وقوله: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾^١ معناه: ذهب ضوءها. [المرسلات،

[٨/٧٧]

وقوله: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾^٢ معناه: كشفت. [المرسلات، ٩/٧٧]

وقوله: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتَتْ﴾^٣ معناه: أجلت. [المرسلات، ١١/٧٧]

وقوله: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾^٤ معناه: ضعيف. [المرسلات،

(٢٠/٧٧).

وقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾^٥ معناه: في الرحم. [المرسلات،

(٢١/٧٧).

وقوله: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾^٦ معناه: المالكون.^٧ [المرسلات،

(٢٣/٧٧).

وقوله: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾^٨ معناه: كفا وأوعية، أي يكونون

فيها أحياء ويدفنون فيها إذا ماتوا. [المرسلات، ٢٥/٧٧]

^١ [المرسلات، ٨/٧٧]

^٢ [المرسلات، ٩/٧٧]

^٣ [المرسلات، ١١/٧٧]

^٤ [المرسلات، ٢٠/٧٧]

^٥ [المرسلات، ٢١/٧٧]

^٦ [المرسلات، ٢٣/٧٧]

^٧ هـ و ح + المقدرون.

^٨ [المرسلات، ٢٥/٧٧]

- وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ﴾ معناه: بالا راسيات^١
 ثابتات، وشامخات أي مشرفات، وقوله: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾^٢ معناه:
 عذبا. [المرسلات، ٢٧/٧٧]
- وقوله: ﴿انطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾^٣ / [١.٧ ظ] معناه: إلى
 دخان جهنم. [المرسلات، ٣٠/٧٧]
- وقوله: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾^٤ معناه: قصر الدار، ويقال: أصل
 الشجرة. [المرسلات، ٣٢/٧٧]
- وقوله: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾^٥ أي إبل سود، ويقال: حبال السفينة،
 ويقال: قطع النحاس. [المرسلات، ٣٣/٧٧]
- وقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اذْكَرُوا لَا يَزَكُّونَ﴾^٦ معناه: وإذا قيل لهم
 صلوا لا يصلون. [المرسلات، ٤٨/٧٧]

١ أ ج - راسيات.

٢ [المرسلات، ٢٧/٧٧]

٣ [المرسلات، ٣٠/٧٧]

٤ ([المرسلات، ٣٢/٧٧]

٥ [المرسلات، ٣٣/٧٧]

٦ [المرسلات، ٤٨/٧٧]

[الجزء الثلاثون]

[٧٨] سورة عم يتساءلون

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾^١ معناه: [النبأ، ٢/٧٨]

[وقوله]: ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾^٢ معناه: مكذب به^٣ ومصداق

له. [النبأ، ٣/٧٨]

وقوله: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾^٤ أي فراشا. [النبأ، ٦/٧٨]

[وقوله]: ﴿وَجَعَلْنَا نُومَكُمْ سُباتًا﴾^٥ معناه: مسبوتا وفيه روح. [النبأ،

[٩/٧٨]

وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعاشًا﴾^٦ معناه: يبتغون فيه من فضل الله

تعالى. [النبأ، ١١/٧٨]

^١ [النبأ، ٢-١/٧٨]

^٢ [النبأ، ٣/٧٨]

^٣ أ - به.

^٤ [النبأ، ٦/٧٨]

^٥ [النبأ، ٩/٧٨]

^٦ [النبأ، ١١/٧٨]

وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا﴾^١ معناه: متأللنا متوقدا،^٢ ويقال:

مضيئا. [النبأ، ١٣/٧٨]

وقوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾^٣ معناه: من السماء،

ويقال: من الريح، ويقال: من السحاب، والثجاج المنصب. [النبأ، ١٤/٧٨]

وقوله: ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾^٤ معناه: مجتمعة ملتفة من الشجر بعضها

إلى بعض. [النبأ، ١٦/٧٨]

وقوله: ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾^٥ معناه: جماعات. [النبأ، ١٨/٧٨]

وقوله: ﴿لَا يَبْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾^٦ الحقب الواحد ثمانون سنة من سنين

الآخرة. [النبأ، ٢٣/٧٨]

وقوله: ﴿لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا بِرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾^٧ معناه: البرد [١٠٧/١]

لنوم. [النبأ، ٢٤/٧٨]

وقوله: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا﴾^٨ فالحميم الحار والغساق ما يسيل

من صديدهم ويتقطع من جلودهم. [النبأ، ٢٥/٧٨]

^١ [النبأ، ١٣/٧٨]

^٢ هـ و ح - متوقدا.

^٣ [النبأ، ١٤/٧٨]؛ زفي أ - معناه: متأللنا متوقدا، ويقال: مضيئا، وقوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾، صح هامش.

^٤ [النبأ، ١٦/٧٨]

^٥ ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾. [النبأ، ١٨/٧٨]

^٦ [النبأ، ٢٣/٧٨]

^٧ [النبأ، ٢٤/٧٨]

^٨ [النبأ، ٢٥/٧٨]

- وقوله: ﴿جَزَاءً وَفَأَقَا﴾^١ معناه: يوافق أعمالهم. [النبأ، ٢٦/٧٨]
- وقوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾^٢ معناه: لا يخافون، ويقال: لا يبالون. [النبأ، ٢٧/٧٨]
- وقوله: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾^٣ أي علما. [النبأ، ٢٩/٧٨]
- وقوله: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾^٤ معناه: إلى الجنة من النار، ° {وقال}: المفاض المسرة.^١ [النبأ، ٣١/٧٨]
- وقوله: ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا * وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾^٥ الكواعب النواهد، والأتراب المستويات في الأسنان. [النبأ، ٣٢-٣٣/٧٨]
- وقوله: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾^٦ معناه: مملوءة، ويقال: متتابعة، ويقال: صافية. [النبأ، ٣٤/٧٨]
- وقوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا﴾^٧ معناه: لا يسمعون فيها باطلا ولا مائثما. [النبأ، ٣٥/٧٨]

^١ [النبأ، ٢٦/٧٨]

^٢ [النبأ، ٢٧/٧٨]

^٣ [النبأ، ٢٩/٧٨]

^٤ [النبأ، ٣١/٧٨]

^٥ هـ و ح: النجاة من النار، | ج: إلى النار.

^٦ ب ج: المنير.

^٧ [النبأ، ٣٣-٣٢/٧٨]

^٨ [النبأ، ٣٤/٧٨]

^٩ [النبأ، ٣٥/٧٨]

[وقوله]: ﴿جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾^١ معناه: عطاء كثيرًا،

ويقال: جزاء، ويقال: كافيا. [النبأ، ٣٦/٧٨]

وقوله: ﴿لَا لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾^٢ معناه: كلاما. [النبأ، ٣٧/٧٨]

وقوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ معناه: ملك^٣ أعظم من

الملائكة خلقا، ويقال: الروح بنو آدم، ويقال: هم على صورة بني آدم وهم

في السماء يأكلون، ولهم أيد وأرجل ورؤوس وليسوا بملائكة، وقوله: ﴿إِلَّا

من أذن له الرحمن وقال صوابا﴾^٤ معناه: حقا، وشهادة [١٠٨ ظ] أن لا

إله إلا الله منتهى الصواب. [النبأ، ٣٨/٧٨]

وقوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاءَ﴾^٥ معناه: سبيلا. [النبأ،

[٣٩/٧٨]

[٧٩] سورة النازعات

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن

السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين

زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى:

^١ [النبأ، ٣٦/٧٨]

^٢ ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾. [النبأ، ٣٧/٧٨]

^٣ ز + عظيم.

^٤ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾.

[النبأ، ٣٨/٧٨]

^٥ ﴿ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاءَ﴾ [النبأ، ٣٩/٧٨]

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾^١ معناه: النجوم تنزع، أي تغيب هونا^٢. [النازعات، ١/٧٩]

[وقوله]: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾^٣ معناه: النجوم، ويقال: النازعات والناشطات النفوس تنزع من أبدانها وتنشطها نشطا عنيفا من القدمين، ويقال: النازعات القسي، والناشطات الأوهاق. [النازعات، ٢/٧٩]

وقوله: ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾^٤ هي النجوم أيضا تسبح في الفلك أي تجري فيه، ويقال: [هي] السفن. [النازعات، ٣/٧٩]

[وقوله]: ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾^٥ معناه: الخيل. [النازعات، ٤/٧٩]

[وقوله]: ﴿فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾^٦ معناه: الملائكة. [النازعات، ٥/٧٩]
 وقوله: ﴿يَوْمَ تَرُجُّفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾^٧ الراجفة النفخة الأولى، والرادفة الثانية، والراجفة الزلزلة، والرادفة^٨ كل شيء يجيء بعد شيء. [النازعات، ٧/٧٩]

^١ [النازعات، ١/٧٩]

^٢ ه و ح + وتشرق هونا، | ز: تعرق هونا في الصدر.

^٣ [النازعات، ٢/٧٩]

^٤ [النازعات، ٣/٧٩]

^٥ [النازعات، ٤/٧٩]

^٦ [النازعات، ٥/٧٩]

^٧ [النازعات، ٦-٧/٧٩]

^٨ ه و - والرادفة النفخة الثانية، والراجفة الزلزلة، والرادفة.

وقوله: ﴿قُلُوبٌ يَوْمئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾^١ معناه: خائفة. [النازعات، ٨/٧٩]
 [وقوله]: ﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾^٢ أي متواضعة ذليلة. [النازعات،
 ٩/٧٩]

وقوله: ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^٣ معناه: لمردودون خلقا جديدا.
 [النازعات، ١٠/٧٩]

وقوله: ﴿عِظَامًا نَّخِرَةً﴾^٤ معناه: بالية،^٥ ونخرة أي تنخر إذا دخلتها
 الريح. [النازعات، ١١/٧٩]

وقوله: [١٠٨] ﴿رَجْرَجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^٦ معناه: صيحة واحدة وهي النفخة
 الأخيرة. [النازعات، ١٣/٧٩]

وقوله: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾^٧ معناه: بوجه الأرض إذا خرجوا من
 قبورهم. [النازعات، ١٤/٧٩]

وقوله: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾^٨ المقدس المبارك،^٩ وطوى اسم
 الوادي، ويقال: طأ الأرض حافيا. [النازعات، ١٦/٧٩]

^١ [النازعات، ٨/٧٩]

^٢ [النازعات، ٩/٧٩]

^٣ ﴿يَقُولُونَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾. [النازعات، ١٠/٧٩]

^٤ ﴿أِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾. [النازعات، ١١/٧٩]

^٥ أ ب ج ز: ذليلة.

^٦ ﴿فَإِنَّمَا هِيَ رَجْرَجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾. [النازعات، ١٣/٧٩]

^٧ [النازعات، ١٤/٧٩]

^٨ ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾. [النازعات، ١٦/٧٩]

^٩ ج: المنازل.

وقوله: ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾^١ معناه: يده وعصاه. [النازعات،

[٢٠/٧٩]

وقوله: ^٢ ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾^٢ فالأولى، قوله: ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾^٤، والآخرة ﴿أنا ربكم الأعلى﴾^٥ وكان بينهما أربعون سنة. [النازعات، ٢٥/٧٩]

وقوله: ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾^٦ معناه: بناها بغير عمد يعني السماء.

[النازعات، ٢٨/٧٩]

وقوله: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾^٧ معناه: نورها وشمسها.

[النازعات، ٢٩/٧٩]

وقوله: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^٨ معناه: بسطها، و﴿بعد﴾

معناه: مع ذلك دحاها، وبعد ومع سواء في كلام العرب. [النازعات، ٣٠/٧٩]

^١ [النازعات، ٢٠/٧٩]

^٢ ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ المقدس المبارك، وطوى اسم الوادي، ويقال: طأ الأرض حافيا ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ معناه: يده وعصاه.

^٣ [النازعات، ٢٠/٧٩]

^٤ و﴿وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين﴾. [القصص،

[٣٨/٢٨]

^٥ ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾. [النازعات، ٢٤/٧٩]

^٦ ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا﴾. [النازعات، ٢٨/٧٩]

^٧ [النازعات، ٢٩/٧٩]

^٨ [النازعات، ٣٠/٧٩]

وقوله: ﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾^١ معناه: ثبتها في الأرض وجعلها أوتادا.

[النازعات، ٣٢/٧٩]

وقوله: ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾^٢ رزقا لكم ولأنعامكم، [النازعات، ٣٣/٧٩]

وقوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾^٣ معناه: الساعة تطم على كل

داهية. [النازعات، ٣٤/٧٩]

وقوله: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾^٤ معناه: ما عمل. [النازعات،

[٣٥/٧٩]

وقوله: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾^٥ أي كشف غطاؤها [النازعات،

[٣٦/٧٩]

وقوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾^٦ معناه: من عصى. [النازعات، ٣٧/٧٩]

/[١٠٩ ظ] وقوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾^٧ معناه: مقام يوم

الحساب. [النازعات، ٤٠/٧٩]

وقوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾^٨ معناه: متى زمانها،

ويقال: منتهاها. [النازعات، ٤٢/٧٩]

^١ [و] سورة النازعات، ٣٢/٧٩

^٢ ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾. [النازعات ٣٣/٧٩]

^٣ [النازعات، ٣٤/٧٩]

^٤ [النازعات، ٣٥/٧٩]

^٥ [النازعات، ٣٦/٧٩]

^٦ [النازعات، ٣٧/٧٩]

^٧ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾. [النازعات، ٤٠/٧٩]

^٨ [النازعات، ٤٢/٧٩]

[٨٠] سورة عبس

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾^١ معناه: كلع وجهه وأعرض، والأعشى عمرو بن أم مكتوم، انتهى إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يدعو قريشا إلى الإسلام فشغل عنه. [عبس، ١/٨٠]

وقوله: ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾^٢ معناه: تعرض له. [عبس، ٦/٨٠]

وقوله: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾^٣ معناه: تغافل عنه بغيره. [عبس، ١٠/٨٠]

وقوله: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾^٤ معناه: بأيدي كتبة، والسفرة بلغة النبط، والكتبة الملائكة. [عبس، ١٥/٨٠]

وقوله: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا اكْفَرَ﴾^٥ معناه: لعن. [عبس، ١٧/٨٠]

^١ [عبس، ١/٨٠]

^٢ [عبس، ٦-٥/٨٠]

^٣ [عبس، ١٠/٨٠]

^٤ [عبس، ١٥/٨٠]

^٥ ز: القبط.

^٦ [عبس، ١٧/٨٠]

وقوله: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ﴾^١ معناه: خروجه من بطن أمه، ويقال:

يسرله السبيل كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾^٢ [عبس، ٢٠/٨٠]

وقوله: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾^٣ معناه: أمر^٤ بأن يقبر. [عبس، ٢١/٨٠]

وقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^٥ معناه: أحياه. [عبس، ٢٢/٨٠]

وقوله: ﴿كَلَّا لَمَّا يُفْضِ مَا أَمَرْتُ﴾^٦ معناه: لا^٧ يقضي أحد كل ما

افترض عليه. [عبس، ٢٣/٨٠]

وقوله: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾^٨ معناه: إلى مدخله ومخرجه

فجعل ذلك لهم آية. [عبس، ٢٤/٨٠]

وقوله: ﴿حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾^٩ معناه: [و١٠٩] فصفصة^{١٠} وهي

الرطبة.^{١١} [عبس، ٢٨/٨٠]

^١ [عبس، ٢٠/٨٠]

^٢ ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾. [الإنسان، ٣/٧٦]، [ز - ويقال: يسرله السبيل كقوله تعالى: ﴿هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾.

^٣ [عبس، ٢١/٨٠]

^٤ ز - أمر.

^٥ [عبس، ٢٢/٨٠]

^٦ [عبس، ٢٣/٨٠]

^٧ ه و ح: لم.

^٨ [عبس، ٢٤/٨٠]

^٩ ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾. [عبس، ٢٧/٨٠-٢٨]

^{١٠} أ - يعنى القصب، صح هامش.

^{١١} ز: فالحب ما يفتدون، والقضب العلف للدواب.

وقوله: ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾^١ معناه: بساتين، والغلب الغلاظ. [عبس، ٣٠/٨٠.]

وقوله: ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾^٢ معناه: حشيشا، والفاكهة لبني آدم، والأب لأنعامهم.^٣ [عبس، ٣١/٨٠.]

وقوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾^٤ معناه: يوم القيامة. [عبس، ٣٣/٨٠.]

وقوله: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾^٥ معناه: مشرقة حسنة، ويقال: فرحة. [عبس، ٣٨/٨٠.]

وقوله: ﴿تَزَهَّقْهَا قَاتِرَةٌ﴾^٦ معناه: تغشاها ذلة وشدة، ويقال: القفرة الغيرة. [عبس، ٤١/٨٠.]

[٨١] سورة إذا الشمس كورت

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿إِذَا

^١ [عبس، ٣٠/٨٠.]

^٢ [عبس، ٣١/٨٠.]

^٣ هـ وح: للبهائم.

^٤ [عبس، ٣٣/٨٠.]

^٥ [عبس، ٣٨/٨٠.]

^٦ [عبس، ٤١/٨٠.]

السَّمْسُ كَوَّرَتْ ﴿١﴾ معناه: أظلمت وتغيرت، ويقال: رمي بها، ويقال: نكست. [الشمس، ١/٨١]

وقوله: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾^٢ معناه: تناثرت. [الشمس، ٢/٨١]

[وقوله]: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾^٣ معناه: ذهب. [الشمس، ٣/٨١]

[وقوله]: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾^٤ العشار النوق الحوامل ° لعشرة

أشهر عطّلها أربابها، ومعناه: سيبوها فلم تحلب ولم تصرو وتخلي منها أربابها. [الشمس، ٤/٨١]

وقوله: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾^٦ معناه: ماتت. [الشمس، ٥/٨١]

[وقوله]: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾^٧ معناه: فاضت، ويقال: ذهب ماؤها

ويبست. [الشمس، ٦/٨١]

وقوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾^٨ معناه: ضم إليها قرناؤها وأشكالها،

[١١٠ظ] ويقال: ألفت، ويقال: دخول الأرواح في الأجساد. [الشمس،

[٧/٨١]

^١ [التكوير، ١/٨١]

^٢ [التكوير، ٢/٨١]

^٣ [التكوير، ٣/٨١]

^٤ [التكوير، ٤/٨١]

° ج: الحمل.

^٦ [التكوير، ٥/٨١]

^٧ [التكوير، ٦/٨١]

^٨ [التكوير، ٧/٨١]

وقوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ﴾^١ معناه: المدفونة حية. [الشمس،

[٨/٨١]

وقوله: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾^٢ معناه: أعطي كل إنسان كتابه

بيمينه أو بشماله. [الشمس، ١٠/٨١]

وقوله: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾^٣ معناه: اجتذبت. [الشمس،

[١١/٨١]

وقوله: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ﴾^٤ معناه: قربت. [الشمس، ١٣/٨١]

[وقوله]: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾^٥ من خير أو شر. [الشمس،

[١٤/٨١]

وقوله: ﴿فَلَا أُنسِمُ بِالْخُنُسِ * الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾^٦ الخنس هي النجوم

تخنس بالنهار، والجوار الكنس هي النجوم، وهي خمسة كواكب: مرجان،^٧

وزحل، وعطارد، وبهرام، والزهرة، ويقال: الجواري الكنس بقر الوحش

والظباء. [الشمس، ١٦/٨١]

^١ [التكوير، ٨/٨١]

^٢ [التكوير، ١٠/٨١]

^٣ [التكوير، ١١/٨١]

^٤ [التكوير، ١٣/٨١]

^٥ [التكوير، ١٤/٨١]

^٦ [التكوير، ١٦-١٥/٨١]

^٧ هـ وزح: برجان.

- وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾^١ معناه: إذا أقبل، ويقال: إذا أدبر،
ويقال: أظلم ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾^٢ معناه: طلع [الشمس، ١٨/٨١]
وقوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾^٣ معناه: جبريل. [الشمس، ١٩/٨١]
وقوله: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾^٤ معناه: محمد عليه السلام.
[الشمس، ٢٢/٨١]
وقوله: ﴿بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾^٥ معناه: حيث تطلع الشمس . [الشمس،
٢٣/٨١]
وقوله: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾^٦ معناه: ببخيل، وبظنين،
معناه: بمتهم، والغيب هو القرآن. [الشمس، ٢٤/٨١]

[٨٢] سورة الانفطار

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن
السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين
زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى:
[١١٠/و] ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾^٧ معناه: انشقت. [الانفطار، ١/٨٢]

^١ [التكوير، ١٧/٨١]

^٢ [التكوير، ١٨/٨١]؛ ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾. [التكوير، ١٨/٨١]

^٣ [التكوير، ١٩/٨١]

^٤ [التكوير، ٢٢/٨١]

^٥ [التكوير، ٢٣/٨١]

^٦ [التكوير، ٢٤/٨١]

^٧ [الانفطار، ١/٨٢]

وقوله: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ {قال}: فجر بعضها في بعض فذهب

ماؤها. [الانفطار، ٣/٨٢]

وقوله: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ﴾^٢ معناه: أثيرت. [الانفطار، ٤/٨٢]

وقوله: ﴿عَلِمْتُ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ﴾^٤ معناه: ما افترض عليها،^٥

ويقال ما قدمت من خير، وما أخرت من سنة استن بها بعدها. [الانفطار،

[٥/٨٢]

وقوله: ﴿فَعَدَلْتُ﴾^٦ معناه: فسوى خلقك. [الانفطار، ٧/٨٢]

وقوله: ﴿بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ﴾^٧ معناه: باليوم الذي يدين الله تعالى^٨

الناس بأعمالهم. [الانفطار، ٩/٨٢]

وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^٩ معناه: يوم الجزاء، ويقال:

الدين الحساب. [الانفطار، ١٧/٨٢]

^١ [الانفطار، ٣/٨٢]

^٢ [الانفطار، ٤/٨٢]

^٣ ج: انتثرت، | ز: أثيرت.

^٤ [الانفطار، ٥/٨٢]

^٥ ب ج: مما افترض الله عليها.

^٦ ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلْتُ﴾. [الانفطار، ٧/٨٢]

^٧ ﴿كَلَّا بَلْ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ﴾. [الانفطار/٩]

^٨ ج + فيه.

^٩ [الانفطار، ١٧/٨٢]

[٨٣] سورة المطففين

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾^١ المطفف الذي لا يوفي على الناس. [المطففين، ١/٨٣]

وقوله: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^٢ معناه: كالوهم أو وزنوهم يخسرون، أي ينقصون. [المطففين، ٣/٨٣]

[وقوله]: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾^٣ معناه: لفي حبس، ويقال: إن سجينا تحت سرير إبليس في الأرض السابعة السفلى، ويقال: في خسار. [المطففين، ٧/٨٣]

وقوله: ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾^٤ معناه: مكتوب. [المطففين، ٩/٨٣]

وقوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^٥ معناه: طبع. [المطففين، ١٤/٨٣]

وقوله: [١١١ظ] ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُوبُونَ﴾^٦ معناه: عن رحمته ممنوعون.^٧ [المطففين، ١٥/٨٣]

^١ [المطففين، ١/٨٣]

^٢ [المطففين، ٣/٨٣]

^٣ [المطففين، ٧/٨٣]

^٤ [المطففين، ٩/٨٣]

^٥ [المطففين، ١٤/٨٣]

^٦ [المطففين، ١٥/٨٣]

^٧ ب ج - ممنوعون.

[وقوله]: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَيْنَ﴾^١ أي تحت العرش.

[المطففين، ١٨/٨٣]

وقوله: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾^٢ فالأرائك السرر في الحجال.

[المطففين، ٢٣/٨٣]

وقوله: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ معناه:

ممزوج^٣ وختامه مسك، معناه: خلطه، ويقال: طمعه وريحه، وقوله: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^٤ معناه: يرغب فيه الراغبون. [المطففين،

[٢٦-٢٥/٨٣]

وقوله: ﴿وَمِرْزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾^٥ معناه: من عين في الجنة. [المطففين،

[٢٧/٨٣]

وقوله: ﴿يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾^٦ صرفا أي خالصا^٧ يمزج لأصحاب

[المطففين، ٢٨/٨٣]

وقوله: ﴿قَالِیَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾^٨ يعني يسرون

بما هم فيه. [المطففين، ٣٤/٨٣]

^١ [المطففين، ١٨/٨٣]

^٢ [المطففين، ٢٣/٨٣]

^٣ ب ج - معناه: ممزوج.

^٤ [المطففين، ٢٦-٢٥/٨٣]

^٥ [المطففين، ٢٧/٨٣]

^٦ ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾. [المطففين، ٢٨/٨٣]

^٧ ب ج ز - خالصا.

^٨ [المطففين، ٣٤/٨٣]

وقوله: ﴿هَلْ تُؤِيبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^١ معناه: هل جزى الكفار.

[المطففين، ٣٦/٨٣]

[٨٤] سورة إذا السماء انشقت

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي علمهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَأَذِنتُ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾^٢ أذنت معناه: سمعت، وحقت أي وحق لها.

[الانشقاق، ٢/٨٤]

وقوله: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾^٣ معناه: أخرجت ما فيها من الموتى.

[الانشقاق، ٤/٨٤]

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾^٤ معناه: عامل

كاسب. [الانشقاق، ٦/٨٤]

وقوله: ﴿يَدْعُو نُبُورًا﴾^٥ أي هلكتة. [الانشقاق، ١١/٨٤]

وقوله: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾^٦ معناه: [أن لن] يرجع. [الانشقاق،

[١٤/٨٤]

^١ [المطففين، ٣٦/٨٣]

^٢ [الانشقاق، ٢/٨٤]

^٣ [الانشقاق، ٤/٨٤]

^٤ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَأْ بِهِ﴾. [الانشقاق، ٦/٨٤]

^٥ ﴿فَسَوْفَ يَدْعُو نُبُورًا﴾. [الانشقاق، ١١/٨٤]

^٦ [الانشقاق، ١٤/٨٤]

- وقوله: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾^١ معناه: النهار. [الانشقاق، ١٦/٨٤]
- وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾^٢ معناه ما ألف، ويقال: ما جرى. [الانشقاق، ١٧/٨٤]
- وقوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾^٣ معناه: إذا تم واعتدل. [الانشقاق، ١٨/٨٤]
- وقوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^٤ معناه: حالا بعد حال، ويقال: أمرا بعد أمر. [الانشقاق، ١٩/٨٤]
- وقوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾^٥ أي بما يحفظون. [الانشقاق، ٢٣/٨٤]

[٨٥] سورة السماء ذات البروج

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى:

^١ [الانشقاق، ١٦/٨٤]

^٢ [الانشقاق، ١٧/٨٤]

^٣ ج: معناه ما ألف، ويقال ما أجرى.

^٤ [الانشقاق، ١٨/٨٤]

^٥ ب ج + استوى.

^٦ [الانشقاق، ١٩/٨٤]

^٧ [الانشقاق، ٢٣/٨٤]

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^١ ذات النجوم، ويقال: ذات البروج قصور في السماء. [البروج، ١/٨٥]

وقوله: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾^٢ معناه: يوم القيامة. [البروج، ٢/٨٥]
[وقوله]: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾^٣ يقال: مشهود يوم النحر وشاهد أنه محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ويقال: إن الشاهد ابن آدم. [البروج، ٣/٨٥]

وقوله: ﴿قَتِيلَ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ﴾^٤ لعن أصحاب الأخدود،^٥ والأخدود الحفرة، والجمع أخاديد، وكانوا باليمن فحضر الكفار للمؤمنين هذه الحفرة وأوقدوا فيها نارا ثم قذفوهم فيها. [البروج، ٤/٨٥]
وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^٦ معناه: أحرقوهم. [البروج، ١٠/٨٥]

وقوله: ﴿وَهُوَ الْعَفْصُورُ الْوُدُودُ﴾^٧ معناه: الحبيب القريب. [البروج، ١٤/٨٥]

وقوله: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾^٨ معناه: الكريم. [البروج، ١٥/٨٥]

^١ [البروج، ١/٨٥]

^٢ [البروج، ٢/٨٥]

^٣ [البروج، ٣/٨٥]

^٤ [البروج، ٤/٨٥]

^٥ أ - لعن أصحاب الأخدود.

^٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْخَرِيقِ﴾. [البروج، ١٠/٨٥]

^٧ [البروج، ١٤/٨٥]

^٨ [البروج، ١٥/٨٥]

وقوله: ﴿فِي لَوْحٍ مَّخْفُوظٍ﴾ [قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه]: أخبرت أن لوح الذكر لوح واحد، وإن ذلك اللوح من نور، وإنه مسيرة [١١٢ظ] ثلاثمائة سنة، والله تعالى أعلم. [البروج، ٢٢/٨٥]

[٨٦] سورة والسماء والطارق

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾^٢ معناه: المضيء، ويقال: الذي رمي به الشيطان. [الطارق، ٣/٨٦]

وقوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾^٣ فالترائب متعلق الحلي على الصدر، ويقال: الترائب دون المنكبين إلى الصدر، ويقال: الترائب أربعة أضلاع من كل جانب. [الطارق، ٧/٨٦]

وقوله: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾^٤ معناه: على أن يعيده في الإحليل [الطارق، ٨/٨٦]

وقوله: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾^٥ معناه: تختبر. [الطارق، ٩/٨٦]

^١ [البروج، ٢٢/٨٥]

^٢ [الطارق، ٣-٢/ ٨٦]

^٣ [الطارق، ٧/٨٦]

^٤ [الطارق، ٨/٨٦]

^٥ [الطارق، ٩/٨٦]

وقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾^١ معناه: آمن. ١٨ الأعراف، ١٤/٧
 وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾^٢ معناه: في كتب الله تعالى.
 [الأعلى، ١٨/٨٧]

[٨٨] سورة الغاشية

[١١٢/٥] أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا
 عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي
 الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام، في قوله
 تعالى: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾^٣ معناه: حارة. [الغاشية، ٤/٨٨]
 [وقوله]: ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾^٤ معناه: محارة قد انتهى حرها.
 [الغاشية، ٥/٨٨]

وقوله: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾^٥ معناه: من الشبرق
 اليابس، وهو ضرب من الشوك. [الغاشية، ٦/٨٨]
 وقوله: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ﴾^٦ معناه: لغوا وباطلا، ويقال: شتما.
 [الغاشية، ١١/٨٨]

^١ [الأعلى، ١٤/٨٧]

^٢ [الأعلى، ١٨/٨٧]

^٣ [الغاشية، ٤/٨٨]

^٤ [الغاشية، ٥/٨٨]

^٥ [الغاشية، ٦/٨٨]

^٦ [الغاشية، ١١/٨٨]

وقوله: ﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾^١ معناه: أباريق لا عرى لها. [الغاشية،

[١٤/٨٨]

وقوله: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾^٢ معناه: وسائد، واحدها نمركة.

[الغاشية، ١٥/٨٨]

وقوله: ﴿وَزَرَائِبٌ مَبْنُوتَةٌ﴾^٣ معناه: بسط متفرقة كثيرة، واحدها

زربية. [الغاشية، ١٦/٨٨]

وقوله: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾^٤ معناه: أنها تقوم

بحملها وهي باركة، ويقال: الإبل السحاب. [الغاشية، ١٧/٨٨]

وقوله: ﴿وَأَلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾^٥ معناه: رفعت. [الغاشية،

[١٩/٨٨]

وقوله: ﴿وَأَلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾^٦ معناه: بسطت. [الغاشية،

[٢٠/٨٨]

وقوله: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾^٧ معناه: بقاهر^٨ مسلط. [الغاشية،

[٢٢/٨٨]

١ [الغاشية، ١٤/٨٨]

٢ [الغاشية، ١٥/٨٨]

٣ [الغاشية، ١٦/٨٨]

٤ [الغاشية، ١٧/٨٨]

٥ [الغاشية، ١٩/٨٨]

٦ [الغاشية، ٢٠/٨٨]

٧ [الغاشية، ٢٢/٨٨]

٨ ز: قادر.

وقوله: ﴿إِن لِّإِنَّا إِيَّاهُمْ﴾^١ معناه: رجوعهم. [الغاشية، ٢٥/٨٨]

[٨٩] سورة الفجر

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي علمهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ * وَالْفَجْرِ﴾^٢ فالفجر الإسفار،^٣ والقمر^٤ ليلال عشر ذي الحجة. [الفجر، ٢/٨٩]

[وقوله]: ﴿وَالشَّفْعِ﴾ يوم النحر، [وقوله]: ﴿وَالْوَتْرِ﴾^٥ يوم عرفة، ويقال: هن الصلوات فيها شفيع [١١٣ ظ] وفيها وتر، ويقال: الوتر [هو] الله تعالى، والشفع كل ما خلق الله تعالى، والشفع هو الزوج، ويقال له: الزكاة، والوتر الفرد. [الفجر، ٣/٨٩]

وقوله: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ﴾^٦ معناه: لذي عقل، ويقال: لذي سن، ويقال: لذي حلم. [الفجر، ٥/٨٩]

^١ [الغاشية، ٢٥/٨٨]

^٢ [الفجر، ٣-٢/٨٩]

^٣ ب ج: النهار.

^٤ ج - والقمر.

^٥ [الفجر، ٣/٨٩]

^٦ [الفجر، ٥/٨٩]

وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ أي ألم تعلم، [وقوله]: ﴿بِعَادٍ *
إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾^١ وهما عادان،^٢ عاد الأولى، وهي ﴿إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾
معناه: إرم ذات الطول، وعاد الأخيرة هم أهل ثمود، ويقال: الذين قاتلهم
موسى. [الفجر، ٧/٨٩]

وقوله: ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾^٣ معناه: نقبوا. [الفجر،
٩/٨٩]

وقوله: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾^٤ معناه: فإنه بنى منارا يذبح عليه^٥
الناس فسعي ذا الأوتاد. [الفجر، ١٠/٨٩]

وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ﴾^٦ معناه: لا يفوته أحد. [الفجر،
١٤/٨٩]

وقوله: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾^٧ أي الميراث، أكلا لما. معناه: شيعا،
ويقال: يأكل نصيبه ونصيب صاحبه.^٨ [الفجر، ١٩/٨٩]

وقوله: ﴿وَتُجِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾^٩ معناه: شديدا. [الفجر، ٢٠/٨٩]

^١ [الفجر، ٧-٦/٨٩]

^٢ ح - وهما عادان.

^٣ [الفجر، ٩/٨٩]

^٤ [الفجر، ١٠/٨٩]

^٥ ج: منازل يذبح عليها الناس، | ز: منارات يذبح عليها الناس.

^٦ [الفجر، ١٤/٨٩]

^٧ [الفجر، ١٩/٨٩]

^٨ ه و ح: أخيه.

^٩ [الفجر، ٢٠/٨٩]

وقوله: ﴿وَأَتَىٰ لَهُ الدِّكْرَىٰ﴾^١ معناه: من أين له الذكرى. [الفجر،

[٢٣/٨٩

وقوله: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾^٢ معناه: لأخرتي. [الفجر، ٢٤/٨٩

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾^٣ المصدقة له الموقنة؛ بالإيمان.

[الفجر، ٢٧/٨٩] وقوله: ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾^٤ معناه: في طاعتي. [الفجر،

[٢٩/٨٩

وقوله: ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾^٥ معناه: في جنتي. [الفجر، ٣٠/٨٩

[٩٠] سورة البلد

[١١٣ و] أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا

عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي

الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله

تعالى: ﴿لَا أُفْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^٦ معناه: بمكة. [البلد، ١/٩٠

وقوله: ﴿وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^٧ معناه: أحل له يوم فتحها. [البلد،

[٢/٩٠.

^١ ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾. [الفجر، ٢٣/٨٩

^٢ ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾. [الفجر، ٢٤/٨٩

^٣ [الفجر، ٢٧/٨٩

^٤ هـ وزح: المتوفية

^٥ [الفجر، ٢٩/٨٩

^٦ [الفجر، ٣٠/٨٩

^٧ [البلد، ١/٩٠

^٨ [البلد، ٢/٩٠

وقوله: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ فالوالد العاقر، وما ولد، الذي يلد،^١
ويقال: الوالد [هو] آدم وما ولد ولده. [البلد، ٣/٩٠]

وقوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾^٢ معناه: في شدة يكابد مصائب
الدنيا وشدائد الآخرة، ويقال: في استقامة خلقه، ويقال: في صعد وارتفاع.
[البلد، ٤/٩٠]

وقوله: ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا﴾^٣ أي كثيرا. [البلد، ٦/٩٠]
وقوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^٤ معناه: بينا له طريق الخير وطريق
الشر، ويقال: طريق الشديين.^٥ [البلد، ١٠/٩٠]

وقوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^٦ الاقتحام في الشيء الدخول فيه،
والعقبة جبل وراء جهنم. [البلد، ١١/٩٠]

وقوله: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾^٧ معناه: مجاعة. [البلد،
١٤/٩٠]

وقوله: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾^٨ معناه: قد لزع بالتراب من الفقر.
[البلد، ١٦/٩٠]

^١ هو: لم يلد.

^٢ [البلد، ٤/٩٠]

^٣ [البلد، ٦/٩٠]

^٤ [البلد، ١٠/٩٠]

^٥ ج - ويقال: طريق الشديين.

^٦ [البلد، ١١/٩٠]

^٧ [البلد، ١٤/٩٠]

^٨ [البلد، ١٦/٩٠]

- وقوله: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^١ معناه: تحاثوا عليه. [البلد، ١٧/٩٠]
- وقوله: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾^٢ معناه: أصحاب اليمين. [البلد، ١٨/٩٠]
- وقوله: ﴿أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾^٣ معناه: أصحاب الشمال. [البلد، ١٩/٩٠]
- وقوله: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾^٤ معناه: مطبقة لا يدخلها نفس ولا يخرج منها غم. [البلد، ٢٠/٩٠]

[٩١] سورة الشمس

- [١١٤ ظ] أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاهَا﴾^٥ معناه: بسطها، وكذلك ﴿طَحَّاهَا﴾^٦. [الشمس، ٦/٩١]
- وقوله: ﴿فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^٧ معناه: بين لها. [الشمس، ٨/٩١]

^١ ﴿تُمْ كَانٍ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾. [البلد، ١٧/٩٠]

^٢ [البلد، ١٨/٩٠]

^٣ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾. [البلد، ١٩/٩٠]

^٤ [البلد، ٢٠/٩٠]

^٥ [الشمس، ٦/٩١]

^٦ ﴿وَالْأَرْضِ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ سورة النازعات، ٣٠/٧٩

^٧ [الشمس، ٨/٩١]

وقوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^١ معناه: من أصلحها. [الشمس، ٩/٩١]

وقوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾^٢ معناه: أغواها. [الشمس، ١٠/٩١]

وقوله: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾^٣ [معناه]: بأجمعها. [الشمس،

[١١/٩١]

وقوله: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾^٤ معناه: لا يخاف تبعة من أحد.

[الشمس، ١٥/٩١]

[٩٢] سورة الليل

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى﴾^٥ معناه: إن عملكم لمختلف.

[الليل، ٤/٩٢]

وقوله: ﴿وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى﴾^٦ معناه: بالجنة، ويقال: بلا إله إلا الله،

وبالحلف. [الليل، ٦/٩٢]

^١ [الشمس، ٩/٩١]

^٢ [الشمس، ١٠/٩١]

^٣ [الشمس، ١١/٩١]

^٤ [الشمس، ١٥/٩١]

^٥ [الليل، ٤/٩٢]

^٦ [الليل، ٦/٩٢]

وقوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾^١ معناه: بخل بما يبقى واستغنى

بغير غنى. [الليل، ٨/٩٢]

وقوله: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾^٢ معناه: إذا هلك، وفات

ويقال إذا تردى في جهنم. [الليل، ١١/٩٢]

[٩٣] سورة الضحى

[١١٤ و] /- [١١٥ ظ] أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد،

قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام

الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام،

في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾^٣ معناه: سكن، ويقال: استوى، ويقال:

إذا أقبل فغطى كل شيء. [الضحى، ٢/٩٣]

وقوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾^٤ معناه: ما تركك^٤ ﴿وَمَا قَلَى﴾^٥ معناه: ما

أبغض. [الضحى، ٣/٩٣]

وقوله: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾^٦ معناه: كنت من قوم ضلال.

[الضحى، ٧/٩٣]

وقوله: ﴿وَوَجَدَكَ غَائِبًا فَأَغَى﴾^٧ معناه: فقيرا. [الضحى، ٨/٩٣]

^١ [الليل، ٨/٩٢]

^٢ [الليل، ١١/٩٢]

^٣ [الضحى، ٢/٩٣]

^٤ أ ب ج و - ما تركك.

^٥ [الضحى، ٣/٩٣]

^٦ [الضحى، ٧/٩٣]

^٧ [الضحى، ٨/٩٣]

وقوله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ معناه: لا تحقر. [الضحى، ٩/٩٣]
 وقوله: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ معناه: لا تزجر ولكن زده رحمة.
 [الضحى، ١٠/٩٣]

وقوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^٣ معناه: إخوانك فحدثهم
 بالقرآن، ويقال، إخوانك إخوان ثقتك،^٤ فهذه تأديب من الله عز وجل لأمة
 محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم. [الضحى، ١١/٩٣]

[٩٤] سورة ألم نشرح لك

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن
 السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين
 زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى:
 ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾^٥ معناه: إثمك. [الشرح، ٢/٩٤]

وقوله: ﴿وَوَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^٦ {قال}: إذا ذكرت^٧ ذكرت معي، فيقال:
 أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. [الشرح، ٤/٩٤]

^١ [الضحى، ٩/٩٣]

^٢ [الضحى، ١٠/٩٣]

^٣ [الضحى، ١١/٩٣]

^٤ ج: بيعتك.

^٥ [الشرح، ٢/٩٤]

^٦ [الشرح، ٤/٩٤]

^٧ أ - ذكرت.

وقوله: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^١ معناه: ليكون الرجاء أعظم من الخوف. [الشرح، ٦/٩٤]

وقوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من أمر دنياك^٢ ﴿فَأَنْصَبْ﴾^٣ معناه: فصل واجعل وثبتك إلا الله عز وجل. [الشرح، ٧/٩٤]

[٩٥] سورة التين

[١١٥ و] أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي -عليهم وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿والتين والزيتون* وطور سينين﴾ التين الذي يؤكل، والزيتون الذي يعصر، ويقال: التين والزيتون جبلان، والطور جبل، وسينا الحسن^٥ بالحبشة، ﴿وهذا البلد الأمين﴾^٦ يعني مكة. [التين، ٣/٩٥]

وقوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^٧ معناه: في أحسن الصورة. [التين، ٤/٩٥]

^١ [الشرح، ٦/٩٤]

^٢ أ - من أمر دنياك، صح هامش.

^٣ [الشرح، ٧/٩٤]

^٤ ج: دينك إلى.

^٥ هـ و ح: الحصن.

^٦ [التين، ٣-٢-١/٩٥]

^٧ [التين، ٤/٩٥]

وقوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾^١ معناه: إلى أزدل العمر، إلى أن

تبدل حالا بعد حال. [التين، ٥/٩٥]

وقوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ

مَمْنُونٍ﴾^٢ معناه: غير مقطوع، ويقال: غير محسوب. [التين، ٦/٩٥]

[٩٦] سورة اقرأ بسم ربك

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن

السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين

زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾^٣ معناه: من دم. [العلق، ٢/٩٦]

وقوله: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾^٤ معناه: المرجع والمعاد. [العلق، ٨/٩٦]

وقوله: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^٥ معناه: لنأخذن بالناصية. [العلق،

[١٥/٩٦]

وقوله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^٦ معناه: أهل مجلسه. [التين، ١٧/٩٦]

وقوله: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾^٧ معناه: الملائكة، والزبانية الشرط. [التين،

[١٨/٩٦]

^١ [التين، ٥/٩٥]

^٢ [التين، ٦/٩٥]

^٣ [التين، ٢/٩٥]

^٤ [التين، ٨/٩٥]

^٥ ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهَ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾. [العلق، ١٥/٩٦]

^٦ [العلق، ٧/٩٦]

^٧ [العلق، ٨/٩٦]

[٩٧] سورة القدر

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^١ معناه: في ليلة الحكم. [القدر، ١/٩٧]

وقوله: ﴿وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ معناه: جبريل عليه السلام، وقوله: ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ﴾^٢ معناه: يسلم من كل أمر معناه: [١١٦ظ] من كل ملك. [القدر، ٥/٩٧]

[٩٨] سورة لم يكن

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾^٣ معناه: زائلين عما هم عليه، منتهين عنه. [البينة، ١/٩٨]

١ [القدر، ١/٩٧]

٢ ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾. [القدر، ٥-٤/٩٧]

٣ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾. [البينة، ١/٩٨]

- وقوله: ﴿فِيهَا كُنُوبٌ قَبِيْمَةٌ﴾^١ معناه: دلالة. [البينة، ٣/٩٨]
- وقوله: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾^٢
- معناه: مسلمين، ويقال: متبعين، ويقال: حجاجا، [البينة، ٥/٩٨]
- وقوله: ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾^٣ معناه: الخلق الذين برأهم الله، معناه: خلقهم. [البينة، ٧/ ٩٨]
- وقوله: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ رَبَّهُ﴾^٤ معناه: خاف ربه. [البينة، ٨/٩٨]

[٩٩] سورة الزلزلة

- أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾^٥ معناه: موتاها. [الزلزلة، ٢/٩٩]
- وقوله: ﴿تَحَدَّثَتْ أَخْبَارَهَا﴾^٦ معناه: أن الأرض تخبر عما عمل فيها من خير وشر. [الزلزلة، ٤/٩٩]

^١ [البينة، ٣/٩٨]

^٢ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾. [البينة، ٥/٩٨]

^٣ [البينة، ٦/٩٨]

^٤ [البينة، ٨/٩٨]

^٥ [الزلزلة، ٢/٩٩]

^٦ ﴿يَوْمَئِذٍ تَحَدَّثُ أَخْبَارَهَا﴾. [الزلزلة، ٤/٩٩]

وقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَسْتَاتًا﴾^١ معناه: متفرقين. [الزلزلة،

[٦/٩٩]

وقوله: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^٢ معناه: ما وزنه ذرة. [الزلزلة، ٧/٩٩]

[١٠٠] سورة العاديات

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾^٣ فالعاديات الخيل، ويقال: الإبل، أي تضبح.

[العاديات، ١/١٠٠]

وقوله: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾^٤ معناه: تغير^٥ عند الصباح. [العاديات،

[٣/١٠٠]

وقوله: ﴿فَأَتْرَنَ بِهِ نَعْفًا﴾^٦ معناه: نهضن به تراباً، أي ... بالمكان ولم

يجرله ذكر قبل ذلك [العاديات، ٤/١٠٠]

^١ ﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَسْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾. [الزلزلة ٦/٩٩]

^٢ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾. [الزلزلة، ٧/٩٩]

^٣ [العاديات، ١/١٠٠]

^٤ [العاديات، ٣/١٠٠]

^٥ هـ و ح - تغير.

^٦ [العاديات، ٤/١٠٠]

- [١١٦ و] وقوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾^١ معناه: كفور، ويقال: [هو] الذي يأكل وحده، ويمنع رफده، ويضرب عبده، ويقال: يعد المصائب وينسى نعمة ربه. [العاديات، ٦/١٠٠]
- وقوله: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾^٢ معناه: لحب المال البخيل. [العاديات، ٨/١٠٠]
- وقوله: ﴿إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾^٣ معناه: انتثر وأخرج. [العاديات، ٩/١٠٠]
- وقوله: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾^٤ معناه: ميز ما فيها. [العاديات، ١٠/١٠٠]
- وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾^٥ معناه: عليهم بهم. [العاديات، ١١/١٠٠]

[١٠١] سورة القارعة

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ﴾^٦ فالقارعة [هي] الداهية. [القارعة، ٢/١٠١]

^١ [العاديات، ٦/١٠٠]

^٢ [العاديات، ٨/١٠٠]

^٣ ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾. [العاديات، ٩/١٠٠]

^٤ [العاديات، ١٠/١٠٠]

^٥ [العاديات، ١١/١٠٠]

^٦ [القارعة، ٢/١٠١]

وقوله: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ﴾^١ فالفراش طير،^٢
والمبثوث المتفرك. [القارعة، ٤/١٠١]

وقوله: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾^٣ فالعهن الصوف الأحمر.
[القارعة، ٥/١٠١]

[وقوله]: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾^٤ معناه: حسناته. [القارعة،
٦/١٠١]

وقوله: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾^٥ معناه: سيئاته. [القارعة،
٨/١٠١]

وقوله: ﴿فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ﴾^٦ معناه: مصيره إلى النار، وكانت العرب إذا
وقع الرجل في أمر شديد، قالوا: هوت به أمه، ويقال: أم رأسه. [القارعة،
٩/١٠١]

[١٠٢] سورة الهالك التكاثر

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن
السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين
زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى:

^١ [القارعة، ٤/١٠١]

^٢ هوح + معروف.

^٣ [القارعة، ٥/١٠١]

^٤ [القارعة، ٦/١٠١]

^٥ [القارعة، ٨/١٠١]

^٦ [القارعة، ٩/١٠١]

﴿أَلِهَاتِكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^١ معناه: أنساكم. [التكاثر، ١/١٠٢]
 وقوله: ﴿عَيْنَ الْبَاقِينَ﴾^٢ / [١١٧ظ] وهي العين هي اليقين. [التكاثر،
 ٦/١٠٢]

وقوله: ﴿ثُمَّ لِنُسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^٣ معناه: عن الأمن
 والصحة، ويقال: عن الفراغ والصحة. [التكاثر، ٨/١٠٢]

[١٠٣] سورة العصر

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن
 السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين
 زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى:
 ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^٤ فالعصر الدهر، العصران الغداة
 والعشي،^٥ والخسر النقصان والإنسان في معنى جمع، [العصر، ٢/١٠٣]
 وقوله: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾^٦ معناه: تحاثوا عليه.
 [العصر، ٣/١٠٣]

^١ {١/١٠٢}

^٢ ﴿ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْبَاقِينَ﴾. [التكاثر، ٧/١٠٢]

^٣ [و] [٨/١٠٢]

^٤ [العصر، ٢-١/١٠٣]

^٥ ج العصران الغداة والعشي.

^٦ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

[العصر، ٣/١٠٢]

[١٠٤] سورة ويل لكل همزة

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾^١ فالويل واد في جهنم، والهمزة الطعان، واللمزة الذي يأكل لحوم الناس. [همزة، ١/١٠٤]

وقوله: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾^٢ معناه: ليرمين به في نار الله تعالى الموقدة. [همزة، ٤/١٠٤]

وقوله: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾^٣ معناه: مطبقة. [همزة، ٨/١٠٤].
وقوله: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾^٤ وهي جمع عماد، ويقال: قيود طويلة. [همزة، ٩/١٠٤]

[١٠٥] سورة الفيل

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، [في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾^٥ فالطير جماعة، وأبابيل جماعات، قال الإمام

^١ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾. [الهمزة، ١/١٠٤]

^٢ [الهمزة، ٤/١٠٤]

^٣ [الهمزة، ٨/١٠٤]

^٤ [الهمزة، ٩/١٠٤]

^٥ [الفيل، ٣/١٠٥]

زيد صلوات الله عليه]: لها خراطيم مثل خراطيم الطير، وأكف مثل أكف الكلاب. [الفيل، ٣/١٠٥]

وقوله: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾^١ معناه: من حجر وطين، ويقال: السجيل الشديد، وكانت تحمل الحجارة في أطرافها ومناقرها، أكبرها مثل الحمصة وأصغرها مثل العدسة، فترسل ذلك عليهم فيصير أجوافهم مثل العدسة^٢ كالعصف المأكول، وهو ورق الزرع الذي يسقط عليه الدود فيأكله، ويقال: دقاق التين،^٣ ويقال: ورقة كل نابت، ويقال: الهيونر من عصافير الزرع تؤكل.^٤ [الفيل، ٤/١٠٥]

[١٠٦] سورة قُرَيْشٍ

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، [في قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ﴾^٥ معناه: نعمتي على قريش. [الماعون، ١] وقوله: ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^٦ كانت لقريش رحلتان: رحلة الشتاء إلى الحبشة، ورحلة الصيف إلى الشام للتجارة. [قريش، ٢/١٠٦]

^١ [الفيل، ٤/١٠٥]

^٢ هـ - مثل العدسة.

^٣ هـ - ويقال: دقاق التين.

^٤ هـ وزح - ويقال الهيونر من عصافير الزرع تؤكل.

^٥ [قريش، ١/١٠٦]

^٦ ﴿إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾. [قريش، ٢/١٠٦]

وقوله: ﴿وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾^١ أي من الجزام، ويقال: من أن يغيروا في حرمهم. [قريش، ٤/١٠٦]

[١٠٧] سورة أرايت

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي علمهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، وقوله [تعالى]: ﴿قَدْ لِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾^٢ معناه: يدفعه، ويقال: يتركه، ويقال: يقهره ويظلمه. ١ [الماعون، ٣/١٠٧]

وقوله: ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^٣ معناه: عن مواقيتها. [الماعون، ٥/١٠٧]

وقوله: ﴿وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ﴾^٤ معناه: الزكاة المفروضة، ويقال: هو ما يتعاور الناس بينهم من الفأس والقدر والدلو وما أشبه ذلك، والماعون الطاعة، والماعون العطية والمنفعة، والماعون بلسان قريش المال، ويقال: الماعون المهنة. [الماعون، ٧/١٠٧]

[١٠٨] سورة الكوثر

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين

^١ ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾. [قريش، ٤/١٠٦]

^٢ [الماعون، ٢/١٠٧]

^٣ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. [الماعون، ٥/١٠٧]

^٤ [الماعون، ٧/١٠٧]

زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، قوله [تعالى]: ﴿إِنَّا
أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفِرَ﴾^١ أي نهرا في الجنة عليه من الآنية عدد نجوم السماء،
والكوفر الخير الكثير. [الكوفر، ١/١٠٨]

وقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾^٢ معناه: صل بجمع، وانحر بمعنى،
ويقال: وانحر معناه: استقبل القبلة. [الكوفر، ٢/١٠٨]

وقوله: [١١٨ ظ] ﴿إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^٣ [معناه]: مبغضك
وعدوك الذي لا عقب له، وذلك العاص بن وائل السهبي، ويقال: كعب بن
الأشرف اليهودي. [الكوفر، ٣/١٠٨]

[١٠٩] سورة الكافرون

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن
السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين
زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، [قوله]: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾^٤ من أصنامكم. [الكافرون، ٢/١٠٩]

وقوله: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾^٥ معناه: إلى دين الإسلام.

[الكافرون، ٣/١٠٩]

^١ [الكوفر، ١/١٠٨]

^٢ [الكوفر، ٢/١٠٨]

^٣ [الكوفر، ٣/١٠٨]

^٤ [الكافرون، ٢-١/١٠٩]

^٥ [الكافرون، ٣/١٠٩]

وقوله: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾^١ {قال الإمام زيد بن علي صلوات الله عليه}: وذلك أن قريشا قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إن سررك أن نتبعك فارجع إلى ديننا عاما ونرجع إلى دينك عاما فأنزل الله هذه الآية. [الكافرون، ٦/١٠٩]

[١١٠] سورة النصر

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، قوله: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾^٢ معناه: جماعات في تفرقة. [النصر، ٢/١١٠]

[١١١] سورة المسد

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائهم أفضل الصلاة والسلام، [في] قوله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^٣ بمعنى خسرت يداه وخسر هو [المسد، ١/١١١]

وقوله: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾^٤ يعني لا يغني ذلك عنه بما كسبت يداه من معاندة النبي عليه السلام. [المسد، ٢/١١١]

^١ [الكافرون، ٦/١٠٨]

^٢ [النصر، ٢/١١٠]

^٣ [المسد، ١/١١١]

^٤ [المسد، ٢/١١١]

وقوله: ﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةٌ أَحْطَبٌ﴾^١ وهي أم جميل بنت حرب بن أمية كانت تحمل شوكا فتطرحه في طريق النبي عليه السلام، ويقال: الحطب^٢ هو كذبها وسعايتها. [المسد، ٤/١١١]

وقوله: ﴿فِي جِيدِهَا﴾ معناه: في [١١٨و] عنقها ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾^٣ معناه: من ليف، ويقال من حديد، والمسد حبل ليف، ويقال قلادة من ودع، ويقال: المسد حديد البكرة. [المسد، ٥/١١١]

[١١٢] سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^٤ معناه: واحد.^٥ [الإخلاص، ١/١١٢]

[وقوله]: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^٦ فالصمد [هو] السيد الذي ليس فوقه أحد، ولا يدانيه أحد، المرغوب إليه في الرغائب، المفروغ إليه في النوائب، والصمد [هو] الباقي الدائم، ويقال: قل هو الله أحد ليس معه شريك، الله الصمد، يقال: هو المصمود إليه بالحوائح. [الإخلاص، ٢/١١٢]

[وقوله]: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^٧ معناه: ليس بوالد ولا مولود. [الإخلاص، ٣/١١٢]

^١ [المسد، ٤/١١١]

^٢ ز+ حملها الحطب.

^٣ [المسد، ٥/١١١]

^٤ [الإخلاص، ١/١١٢]

^٥ ج - معناه: واحد.

^٦ [الإخلاص، ٢/١١٢]

^٧ [الإخلاص، ٣/١١٢]

[وقوله]: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا﴾ معناه: شبهه، ويقال: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَدْ﴾ معناه: [لم] يتولد منه شيء ولم يتولد هو من شيء، وقوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَدْ﴾^١ معناه: ليس له شبيهه ولا نظير، وليس كمثلها شيء. [الإخلاص، ٤/١١٢]

[١١٣] سورة الفلق

أخبرنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم وعلى آبائه أفضل الصلاة والسلام، وقوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^٢ معناه: برب الصبح، ويقال: الفلق واد في جهنم، والفلق الطريق بين الصدين، ويقال: الفلق الخلق، فأمر نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتعوذ من شر ذلك. [الفلق، ١/١١٣]

قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ والغاسق الليل. [الفلق، ٣/١١٣]
وقوله: [١١٩ظ] ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾^٣ معناه: السواحر ينفثن في الظلم. [الفلق، ٤/١١٣]

وقوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^٤ معناه: من نفس^٥ الحاسد وعينه. [الفلق، ٥/١١٣]

^١ [الإخلاص، ٤/١١٢]

^٢ [الفلق، ١/١١٣]

^٣ [الفلق، ٤/١١٣]

^٤ [الفلق، ٥/١١٣]

^٥ ج: شر.

[١١٤] سورة الناس

حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عطاء بن السائب، قال: حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام، وقوله: ﴿الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ * الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ^١ {قال الإمام زيد بن علي عليه السلام}: ما من مولود يولد إلا وعلى قلبه الوسواس الخناس فإذا أغفل فذكر الله تعالى خرج ذلك من قلبه. [الناس، ١١٤/٥-٤]

^١ ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾. [الناس، ١١٤/٥]

فهرس آيات القرآن

أصفحة	أسماء السور
٢٧	١. سورة الفاتحة
٢٩	٢. سورة البقرة
٧١	٣. سورة آل عمران
٨٥	٤. سورة النساء
١٠١	٥. سورة المائدة
١١٥	٦. سورة الأنعام
١٢٤	٧. سورة الأعراف
١٣٨	٨. سورة الأنفال
١٤٣	٩. سورة التوبة
١٥٢	١٠. سورة يونس
١٥٥	١١. سورة هود
١٦١	١٢. سورة يوسف
١٦٩	١٣. سورة الرعد
١٧٤	١٤. سورة إبراهيم
١٧٩	١٥. سورة الحجر
١٨٤	١٦. سورة النحل
١٩٢	١٧. سورة الإسراء
٢٠٥	١٨. سورة الكهف
٢١٧	١٩. سورة مريم
٢٢٤	٢٠. سورة طه
٢٣٥	٢١. سورة الأنبياء
٢٤٦	٢٢. سورة الحج
٢٤٩	٢٣. سورة المؤمنون
٢٥٤	٢٤. سورة النور
٢٥٩	٢٥. سورة الفرقان

٢٦٧	٢٦. سورة الشعراء
٢٧٣	٢٧. سورة التَّمَل
٢٨٠	٢٨. سورة القصص
٢٨٨	٢٩. سورة العنكبوت
٢٩١	٣٠. سورة الرّوم
٢٩٥	٣١. سورة لقمان
٢٩٧	٣٢. سورة السجدة
٣٠١	٣٣. سورة الأحزاب
٣٠٥	٣٤. سورة سبأ
٣١١	٣٥. سورة فاطر
٣١٥	٣٦. سورة يس
٣١٩	٣٧. سورة الصافات
٣٢٦	٣٨. سورة ص
٣٣١	٣٩. سورة الزمر
٣٣٥	٤٠. سورة غافر
٣٣٨	٤١. سورة فصلت
٣٤٣	٤٢. سورة الشورى
٣٤٧	٤٣. سورة الزخرف
٣٥٢	٤٤. سورة الدّخان
٣٥٤	٤٥. سورة الجاثية
٣٥٦	٤٦. سورة الأحقاف
٣٥٩	٤٧. سورة محمد
٣٦٢	٤٨. سورة الفتح
٣٦٥	٤٩. سورة الحجرات
٣٦٧	٥٠. سورة ق
٣٧١	٥١. سورة الذاريات
٣٧٦	٥٢. سورة الطور

٣٧٩	٥٣. سورة النجم
٣٨٣	٥٤. سورة القمر
٣٨٦	٥٥. سورة الرحمن
٣٩٢	٥٦. سورة الواقعة
٣٩٨	٥٧. سورة الحديد
٤٠١	٥٨. سورة المجادلة
٤٠٣	٥٩. سورة الحشر
٤٠٦	٦٠. سورة الممتحنة
٤٠٨	٦١. سورة الصف
٤٠٩	٦٢. سورة الجمعة
٤١١	٦٣. سورة المنافقون
٤١٢	٦٤. سورة التغابن
٤١٣	٦٥. سورة الطلاق
٤١٥	٦٦. سورة التحريم
٤١٧	٦٧. سورة الملك
٤١٩	٦٨. سورة القلم
٤٢٣	٦٩. سورة الحاقة
٤٢٧	٧٠. سورة المعارج
٤٣٠	٧١. سورة نوح
٤٣٢	٧٢. سورة الجن
٤٣٥	٧٣. سورة المزمل
٤٣٧	٧٤. سورة المدثر
٤٤٣	٧٥. سورة القيامة
٤٤٨	٧٦. سورة الإنسان
٤٥١	٧٧. سورة المرسلات
٤٥٤	٧٨. سورة النبأ
٤٥٢	٧٩. سورة النازعات

٤٦٢	٨٠. سورة عبس
٤٦٤	٨١. سورة التكويد
٤٦٧	٨٢. سورة الإنفطار
٤٦٩	٨٣. سورة المطففين
٤٧١	٨٤. سورة الإنشقاق
٤٧٢	٨٥. سورة البروج
٤٧٤	٨٦. سورة الطارق
٤٧٥	٨٧. سورة الأعلى
٤٧٦	٨٨. سورة الغاشية
٤٧٨	٨٩. سورة الفجر
٤٨٠	٩٠. سورة البلد
٤٨٢	٩١. سورة الشمس
٤٨٣	٩٢. سورة الليل
٤٨٤	٩٣. سورة الضحى
٤٨٥	٩٤. سورة الشرح
٤٨٦	٩٥. سورة التين
٤٨٧	٩٦. سورة العلق
٤٨٨	٩٧. سورة القدر
٤٨٨	٩٨. سورة البينة
٤٨٩	٩٩. سورة الزلزلة
٤٩٠	١٠٠. سورة العاديات
٤٩١	١٠١. سورة القارعة
٤٩٢	١٠٢. سورة التكاثر
٤٩٣	١٠٣. سورة العصر
٤٩٤	١٠٤. سورة الهمزة
٤٩٤	١٠٥. سورة الفيل
٤٩٥	١٠٦. سورة قريش

٤٩٦	١٠٧. سورة الماعون
٤٩٧	١٠٨. سورة الكوثر
٤٩٧	١٠٩. سورة الكافرون
٤٩٨	١١٠. سورة النصر
٤٩٨	١١١. سورة المسد
٤٩٩	١١٢. سورة الإخلاص
٥٠٠	١١٣. سورة الفلق
٥٠١	١١٤. سورة النَّاس

المصادر والمراجع

١. ابن منصور، لسان العرب، بيروت ١٩٩٧.
٢. ابن نديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق، تحقيق رضا تجدد، ١٩٩٧.
٣. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) المفردات في غريب القرآن المحقق: وان عدنان الداودي الناشر: دارالقلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ١٤١٢هـ.
٤. أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة إسماعيل حسن حسين، أخبار المكين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، دار الوطن - الرياض ١٩٩٧.
٥. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) كتاب العين المحقق: د مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال،
٦. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه (ثم صوّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان - ١٩٥٧).
٧. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الإتقان في علوم القرآن، هيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤.
٨. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: التاريخ الكبير ٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن
٩. مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبيكاتب جلي، (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون بتصحيح محمد شرف الين بالتفبا رفعت بلكه الكليسي، ١٩٧١ إسطنبول.
١٠. مصطفى صادق الرافعي، عجاز القرآن والبلاغة النبوية، ١٩٧٣.

فهرس الأسماء الأماكن

الصفحة	الأسماء
٦٣	الأردن
٣٤٣/٢٨٦/٧٩	أم القرى
٣١٥	أنطاكية
٣٥٢/٢٩٩/٢٦٦/٢٥١/٨١/٦٣/١١/٥	بدر
٧٩	بكة
٣٨٣/١٥٧	جودي
٤٩٥/٤٨٦/٤٣٥/٤٠٠/٢٥٦	الحبشة
٢٦٣/٢٦٢	خيبر
٢٥٠	دمشق
٤٨٦/٢٤٩/٧٠	سیناء
٤٩٥/٣٠٧/٢٠٠	الشام
٤٢٠/٢٧٥/١٢/١١	صنعاء
٤٢٠/٣٩١	ضروان
٣٤٩	الطائف
٦٣	فلسطين
٢٢٩	كرمان
٤٢٦/٢٥٠/٩	الكوفة
٤٤٩/٢٧٥/٢٢٥	مارب
٤٨٦/٤٨٠/٤٢٦/٤٠٧/٣٤٩/٣٤٣/٢٨٧/٢٨٦/٢٤٤/١٩٠/٧٩/٥٤	مكة
٣٠١/٤٧	يثرب
٤٧٣/٤٢٠/٣٥٧/٣٢٩/٣٠٧/٣٠٦/٣٠٠/١٠٦/٩/٥	اليمن

فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام
٩/٨	إبراهيم
٣٥٣/١٤٣	أبو جهل بن هشام
٨	أبو خالد الواسطي
١٨٣	أبو زمعة الأسود بن المطلب،
١٤١	أبو سفيان
١٤٣	أبو سفيان بن حرب
٢٧٢	أبو مشافع الأشعري،
٣٠٢	إدريس
/١٢٦/١٢٥/٥٧/٣٢	آدم
٣٤٦/٣٢٩/٢٣٩/١٦١	إسحاق
١٨٣	الأسود بن يغوث بن وهب الزهري
١٢٢	الخضر
٢٧٥/٢٤١	داود
٣٤٦/٢١٧/٧٤	زكريا
/٣٩	زيد بم علي
٣٠٣	زيد بن حارثة
٩	سفيا الثوري
٩٩	سفيان الثوري
٢٧٥/٢٤١	سليمان بن داود
١٤٣	سهيل بن عمرو
/٣٥٨٠/٢٨٢	شعيب
٤٩٧/١٨٣	العاص بن وائل السهبي
٢٤٧	عاصم الجحدري
٢٧٢	عبد الله بن رواحة
١٨٣	عبد يغوث بن وهب الزهري
٣٤٩/٢٤٣/١٤٣	عتبة بن ربيعة
٧	عطاء بن السائب
٣٣٣/٢٣٣/٢٤٤/١٠٩/١٢/٦	علي بن أبي طالب

فهرش الأعلام

الصفحة	الأعلام
٢	علي بن أحمد
٨	عمر بن مسعود الثقفي
٣٥٣/٢٦٧	فرعون
٤٢٤/٤١٦/٣٥٨/١٤٨	لوط
٣١٥	محمد بن الحنفية
٢٧/٩	منصور بن يزيد المرادي
١٨٣	هبار بن الأسود الأسدي
١٨٣	هبار بن الأسود الأسدي
٤٩٧/١٨٣	والعاص بن وائل السهبي
٤٣٩/٣٤٩/٢٤٣/١٨٣	الوليد بن المغيرة المخزومي
٢	وليد بن خالد المخزومي
٢٨٢	يثرون بن أبوشعيب